السلسلة الحديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ١/١٦/٤



كتاب الثقات

للامام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد أبى حاتم

التميمى البستى

(المتوفى سنة ٣٥٤ ھ = ٩٦٥ م)

(الجزء الأول)

طبع

باعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية

الطبعة الأولى

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند

١٣٩٣ ھ = ١٩٧٣ م

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ١/١٦/٤



كتاب الثقات

للامام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم

التميمي البستي

(المتوفى سنة ٣٥٤ هـ = ٩٦٥ م)

(الجزء الأول)

طبع

باعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية

الطبعة الأولى



١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م

فهرس الجزء الأول

من

كتاب ثقات ابن حبان

العنوان	الصفحة

العنوان — الصفحة

﴿ تم الفهرس ﴾

/ بسم الله الرحمن الرحيم صفحة الأصل ١/ب *

[١]صلى الله على سيدنا محمد و آله و سلم تسليما[١]

[٢]قال أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي[٢]

الحمد لله الذي [٣]ليس له حد محدود فيحتوى[٤]، و لا له أجل معدود فيفنى، و لا يحيط به جوامع المكان، و لا يشتمل عليه تواتر الزمان، ٥ [٥]و لا يدرك نعمته بالشواهد و الحواس، و لا يقاس صفات ذاته بالناس[٥]، تعاظم قدره عن مبالغ نعت الواصفين، و جل وصفه عن إدراك غاية

---

* رموز النسخ التي استعملناها في تصحيح هذا الكتاب كما يليه

ف رمز نسخة المكتبة الآصفية بحيدرآباد الدكن (الهند) و هي الأساس لتصحيح هذا الكتاب، و تاريخ كتابتها ربيع الآخر سنة اثنتين و تسعين و مائتين بعد الألف من الهجرة ـ كتبه مسكين أحمد.

م. رمز نسخة مكتبة السلطان محمود (استانبول) و تاريخ كتابتها شعبان سنة سبع و ثمانين و ثمانمائة ـ كتبه محمد بن أبي بكر.

س رمز نسخة المكتبة السعيدية بحيدرآباد و تاريخ كتابتها يوافق تاريخ كتابة النسخة الآصفية.

(١-١) زيد من م، و ليس في ف و س (٢-٢) ليس في م، و زيد في ف رضي الله تعالى عنه (٣) العبارة من هنا إلى «فيفنى و» سقطت من م (٤) في ف و س «يحتوا» (٥-٥) سقطت من م.

الناطقين، وكل دون وصف صفاته تحبير[1] اللغات، ووصل عن بلوغ قصده تصريف الصمات، وحار فى ملكوته غامضات أنواع التدبير، وانقطع عن دون بلوغه عميقات جوامع التفكير، [2]وانعقدت دون[3] استقصاء حمده ألسن[4] المجتهدين، وانقطعت إليه جوامع أفكار آمال المنكرين،

٥ إذ لا شريك له فى الملك ولا نظير، ولا مشير له فى الحكم ولا وزير، وأشهد أن لا إله إلا الله أحصى كل شيء عددا، وضرب لكل امرئ «ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة»[5]، [2]وأشهد أن محمدا عبده المجتبى، ورسوله المرتضى، بعثه بالنور الساطع، والضياء اللامع، فبلّغ عن الله عزوجل الرسالة، وأوضح فيما دعا[6] إليه الدلالة،

١٠ فكان فى اتباع سنته لزوم الهدى، وفى قبول ما أتى به وجود السنا، فصلى الله عليه وعلى آله الطيبين[2]

[7]أما بعد! فان الله اختار محمدا صلى الله عليه وسلم من عباده، واستخلصه لنفسه من بلاده، فبعثه إلى خلقه بالحق بشيرا، ومن النار[8] لمن زاغ عن سبيله نذيرا، ليدعو [الخلق -[9]] من عباده إلى عبادته،

(١) التصحيح من م وفى ف وس «تحبير» خطأ (٢-٢) سقطت من م (٣) العبارة من هنا إلى «المنكرين» سقطت من م (٤) وقع فى ف وس «السن» خطأ.
(٥) سورة ٨ آية ٤٢ (٦) فى ف وس «دعى» كذا (٧) هذه العبارة من هنا إلى (ص ٣) «ما كانوا عليه من الحالات» سقطت من م (٨) وقع فى ف وم وس «الناس» خطأ، والتصحيح من الأنساب للسمعانى ١/١ (٩) بياض فى ف وم وس، والتصحيح من الأنساب للسمعانى ١/١.

ومن

و من اتباع السبيل[1] إلى لزوم طاعته، ثم لم يجعل الفزع عند وقوع حادثة، و لا الهرب[2] عند وجود كل نازلة، إلا إلى الذى أنزل عليه التنزيل، و تفضل على عباده بولايته التأويل، فسنته الفاصلة بين المتنازعين، و آثاره القاطعة بين[3] الخصمين.

فلما رأيت معرفة السنن من أعظم أركان الدين، و أن حفظها ٥ يجب على أكثر المسلمين، و أنه لا سبيل إلى معرفة السقيم من الصحيح، و لا صحة إخراج الدليل من الصريح، إلا بمعرفة ضعفاء المحدثين [و - [4]] كيفية ما كانوا عليه من الحالات، [5] أردت أن أملي أسامي أكثر المحدثين، و من[6] الفقهاء[7] من أهل الفضل و الصالحين، و من سلك سبيلهم من الماضين، بحذف الأسانيد و الإكثار، و لزوم سلوك الاختصار، ليسهل ١٠ على الفقهاء حفظها، و لا يصعب على الحفاظ وعيها، و الله أسأل[8] التوفيق لما أوصانا، و العون على ما له قصدنا، و أسأله أن يبني[9] دار المقامة

---

(١) فى الأسباب «السبل» (٢) فى ف وس «للهرب» خطأ (٣) من الأنساب، و فى ف وس «لأحد» كذا (٤) زيد من م، و قد سقط من ف وس (٥) العبارة من «أردت أن أملى أسامى أكثر المحدثين» إلى «ذكر مولود المصطفى» ساقطة من م، و لكنها وقعت فى م مختصرة ما نصها «أردت أن أذكر مولد المصطفى صلوات الله عليه و مبعثه و هجرته و مغازيه إلى أن قبضه الله إلى جنته، ثم أذكر بعده الخلفاء الراشدين المهتدين و أيامهم إلى أن قتل على بن أبى طالب رضوان الله عليهم أجمعين بحذف الأسانيد و لزوم سلوك الاختصار ليسهل حفظها و لا يصعب وعيها، و الله الموفق لذلك و المتيسر له» و بعدها «ذكر مولود المصطفى» (٦) بعده بياض فى ف وس بقدر كلمة، و ليس فى م (٧) التصحيح من م، و فى ف «الفقه» مصحفا. (٨) وقع فى ف «اسيل» مصحفا (٩) وقع فى ف «يبا» مصحفا و بعده بياض بقدر كلمة، و الصواب ما أثبتناه.

من نعمته، و منتهى الغاية من كرامته، فى أعلى درجة الأبرار المنتجبين[1] الأخيار، إنه جواد كريم، رؤف رحيم.

ذكر الحث على لزوم سنن المصطفى صلى الله عليه و سلم

أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرتى[2] ثنا على بن المدينى ثنا الوليد
٥ ابن مسلم ثنا ابن يزيد ثنا خالد بن معدان حدثنى عبد الرحمن بن عمرو السلمى و حجر بن حجر الكلاعى قالا أتينا العرباض بن سارية و هو ممن نزل فيه «و لا على الذين إذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد / ما احملكم عليه[3]» - فسلمنا و قلنا أتيناك زائرين و عائدين و مقتبسين، فقال العرباض صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم الصبح ذات يوم
١٠ ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون، و وجلت منها القلوب، فقال قائل يا رسول الله! كان هذه موعظة مودّع، فما ذا تعهد إلينا؟ قال أوصيكم بتقوى الله و السمع و الطاعة و إن عبدا حبشيا مجدعا، فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا! فعليكم بسنتى و سنة الخلفاء الراشدين المهديين[4] فتمسكوا بها و عضوا عليها بالنواجذ، و إياكم و محدثات
١٥ الأمور! فان كل محدثة بدعة، و كل بدعة[5] ضلالة قال الوليد فذكرت

(١) وقع فى ف وس «المجتبين» كذا (٢) وقع فى الأصل «البرى»، والصحيح من تاريخ بغداد ٥/١٧٠، وله ترجمة فيه ما نصه «أحمد بن مكرم بن خالد بن صالح أبو الحسن البرتى، حدث عن على بن المدينى، روى عنه عبدالعزيز بن جعفر الخرقى ومحمد ابن إبراهيم بن نيطرا ومحمد بن إسماعيل الوراق ومحمد بن المظفر أحاديث مستقيمة. حدثنا أبو الحسن أحمد بن مكرم بن خالد البرتى حدثنا على بن المدينى - الخ».
(٣) سورة ٩ آية ٩٢ (٤) التصحيح من حم و الترمذى، و فى ف «المهتدين».
(٥) وقال بهامش ابن ماجه وقوله «كل بدعة» هذا اللفظ لا يستقيم إلا على رأى=

هذا الحديث لعبد الله بن العلاء بن زبر؟ فقال: نعم، حدثنى بنحو من هذا الحديث[1].

قال أبو حاتم: إن الله جلّ وعلا اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم من بين خلقه، وبعثه بالحق بشيرا ونذيرا، وافترض[2] على خلقه[3] طاعته ومذكوره[4] وحدثنا فقال «يأيها الذين آمنوآ أطيعوا الله ٥ وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فإن تنازعتم فى شىء فردوه إلى الله والرسول[5]» وقال «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا[6]» الآية، فأمر الله بطاعة رسوله مع طاعته، وعند التنازع بالرجوع إلى سنته، إذ هو المفزع الذى لا منازعة لأحد من الخلق فيه،

= من لم ير البدعة حسنة، وأما من يقول بالبدعة الحسنة فعنده هذا عام مخصوص منه البعض - انجاح»

(١) رواه ابن ماجه ص ٥ فى باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين» عن عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان الدمشقى ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الله بن العلاء يعنى ابن زبر حدثنى يحيى بن أبى المطاع قال سمعت العرباض بن سارية» الحديث، والترمذى علم ١٦ أبو داود سنة ٥، حم ٤، ١٢٦ - ١٢٧ (٢) فى ف «افرض» كذا، وقال الشافعى: وفرض الله على الناس اتباع وحيه وسنن رسوله فقال فى كتابه «لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آيته ويزكيهم ويعلمهم الكتب والحكمة» قال الشافعى: وذكر الله الكتاب وهو القرآن وذكر الحكمة، سمعت من أرضى من أهل العلم بالقرآن يقول: الحكمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم» ذكره البيهقى فى دلائل النبوة فى مقدمته (٣) كذا فى ف وس، ووقع فى الأصلين «خلد» وبعده بياض، ولعله تصحف من «خلقه» والصواب ما أثبتناه (٤) كذا فى ف وس. (٥) سورة ٤ آية ٥٩ (٦) سورة ٣٣ آية ٣٦

فمں تنازع فی شیء بعد رسول الله صلی الله علیه و سلم وجب ردّ أمره
إلی قضاء الله ثم إلی قضـاء رسوله صلی الله علیه و سلم ، لأں طاعة
رسوله طاعته ، قال الله تعالی « ان الدیں یبایعونك انما یبایعون الله ید الله
فوق ایدهم فمں نکث[1] » الآیة ، و قال « مں یطع الرسول فقد اطاع الله[2] » ،
٥ فقد أعلمهم[3] حل و علا أں اتباعهم رسوله اتباعه ، و أں طـاعتهم له
[طاعته - [4]] ، ثم صمں الحنة لمں أطاع رسوله و اتـبع ما أحابه ،
فقال « و مں یطع الله و الرسول فاولئك مع الدیں أنعم الله علیهم[5] »
الآیة ، ثم أعلمنا[6] حلّ و علا أنه[7] لم یجعل الحکم بینه و بیں حلقه إلا
رسوله ، و نفی[8] الإیماں عں مں لم یحکمه فیما شحر بینهم ، قـال
١٠ « فلا و ربك لا یؤمنوں » الآیة ، ثم أعلمنا حل و علا أں دعاهم إلی
رسوله لیحکم بینهم / إنما دعاهم إلی حکم الله ، لا أں الحاکم بینهم رسول الله
صلی الله علیه و سلم ، و أنهم متی ما سلموا الحکم لرسول الله صلی الله علیه
و سلم فقد سلموه بفرص الله . قال الله عز و حل « إذا دعوا الی الله
و رسوله لیحکم بینهم » إلی قوله « فاولئك هم الفائزوں[9] » ، دا حکم الله
١٥ فرصه[10] بالزام حلقه طاعة رسوله ، و إعلامهم أنها طاعته ، ثم أعلمنا

---

(١) سورة ٤٨ آیة ١٠ (٢) سورة ٤ آیة ٨٠ (٣) کذا فی ف و س، وسیأتی «أعلمنا» .
(٤) سقط مں الأصول (٥) سورة ٤ آیة ٦٩ (٦) فی ف « علمنا » کذا (٧) رید
فی ف « لم » مکررا حطأ (٨) فی ف « نفی » حطأ (٩) سورة ٢٤ آیة ٥١
(١٠) و ذکر البیهقی فی دلائل النبوة ما نصه « قال الشافعی رحمه الله و کاں فرصه
حل ثناؤه علی مں عاین رسوله صلی الله علیـه و سلم و مـں بعده إلی یوم
القیامة واحدا مں أں علی کل طاعته و لم یکں أحد غاب عں رؤیة رسول الله
صلی الله علیه و سلم یعلم أمر رسول الله صلی الله علیـه و سلم إلا بالخبر عنه » .

أں

أن الفرض على رسوله اتباع أمره، فقال «اتبع ما اوحى اليك من ربك لا اله إلا هو واعرض عن المشركين[1]»، وقال جل وعلا «ثم جعلنك على شريعة من الامر فاتبعها ولاتتبع[2]» الآية، وقال «يايها النبى اتق الله ولا تطع الكفرين» إلى قوله «خبيرا[3]» ثم شهد الله جل وعلا لرسوله باتباع أمره واستمساك بأمره لما سبق فى علمه من ٥ إسعاده بعصمته وتوفيقه للهدى مع هداية من اتبعه. فقال «ولو لا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم[4]» الآية، ثم أمره الله جل وعلا بتبليغ ما أنزل إليه أمته مع الشهادة له بالعصمة من بين الناس.

فقال «يايها الرسول بلغ ما انزل اليك [من ربك -[5]] وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس[6]»، ثم أعلمنا أن الذى يهدى إليه ١٠ رسوله هو الصراط المستقيم الذى امرنا باتباعه فقال «وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتب ولا الايمان» إلى قوله «وما فى الارض[7]» ففى هذه الآية التى طولناها ما أقام بها الحجة[8] على خلقه [9]بالتسليم لحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباع أمره، فكل ما بيّن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ليس لله فيه حكم فحكم الله سنّه ووجب ١٥ علينا اتباعه، وفى العنود عن اتباعه معصية، إذ لاحكم بين الله وبين خلقه إلا الذى وضعه الله جل وعلا موضع الإبانة لخلقه عنه

---

(١) سورة ٦ آية ١٠٦ (٢) سورة ٤٥ آية ١٨ (٣) سورة ٣٣ آية ١ (٤) سورة ٤ آية ١١٣ (٥) سقط من الأصل (٦) سورة ٥ آية ٦٧ (٧) سورة ٤٢ آية ٥٢ (٨) فى ف وس «الجنة» خطأ، لعله تصحف من «الحجه» كما أثبتناه (٩) زيد فى ف وس «با» مكررا، خطأ

فقال أليس بذى [الحجة؟ قلنا بلى، قال فأى بلد هذا؟ فسكتنا - [1]]
حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه، فقال. أليس البلد الحرام؟ قلنا.
بلى، فقال إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام عليكم
كحرمة يومكم هذا، فى شهركم هذا، فى بلدكم هذا، ألا ! ليبلغ الشاهد منكم
٥ الغائب، فان الشاهد عسى أن يبلغ من أوعى له منه.

قال أبو حاتم فى قوله صلى الله عليه وسلم ليبلغ الشاهد منكم
الغائب، كالدليل على استحباب حفظ تاريخ المحدثين، والوقوف على
معرفة الثقات منهم من الضعفاء، إذ لا يتهيأ للمرء أن يبلغ الغائب ما شهد
إلا بعد المعرفة بصحة ما يؤدى إلى من بعده، وانه إذا أدى / إلى من
١٠ بعده ما لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكأنه لم يؤد عنه
صلى الله عليه وسلم شيئا، ولا سبب له إلى معرفة صحة الأخبار وسقيمها
إلا بمعرفة تاريخ من ذكر اسمه من المحدثين. وكتابنا أبين فيه الضعفاء
والمتروكين[2]، وأبدأ منهما بالثقات فنذكر[3] ما كانوا عليه فى الحالات،
فأول ما أبدأ فى كتابنا هذا ذكر المصطفى صلى الله عليه وسلم ومولده
١٥ ومبعثه، وهجرته إلى أن قبضه الله تعالى إلى جنته، ثم نذكر بعده
الخلفاء الراشدين المهديين بأيامهم[4] إلى أن قتل علـى رحمة الله عليه،

= هذا الحديث فى صحيحه ٢: ٦٣٢ بروايته وفيه «عن أبى بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم - الحديث»

(١) ما بين المربعين كان بياضا فى الأصل، وأثبتناه من صحيح البخارى ومسند أحمد ٥: ٤١، وراجع الصحيح لتقف على باقى الاختلاف (٢) فى الأصلين «المتركين» خطأ (٣) وقع فى الأصلين «فذكر» خطأ (٤) التصحيح من م، ووقع فى ف وس «بآبائهم».

ثم

ثم نذكر صحب رسول الله صلى الله عليه و سلم واحدا واحدا على المعجم ، إذ هم خير الناس قرنا بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم ، ثم نذكر بعدهم التابعين الذين شافهوا[1] أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فى الأقاليم كلها على المعجم ، إذ هم خير الناس بعد الصحابة قرنا ، ثم نذكر القرن الثالث الذين رأوا التابعين ، فأذكرهم على نحو ما ذكرنا الطبقتين الأوليين[2] ، ثم نذكر القرن الرابع الذين هم أتباع التابعين على سبيل من قبلهم[3] ، و هذا القرن ينتهى إلى زماننا هذا .

و لا أذكر فى هذا الكتاب الأول إلا الثقات الذين يجوز الاحتجاج بخبرهم[4] ، و أقنع بهذين الكتابين المختصرين عن كتاب « التاريخ الكبير » الذى خرجناه لعلمنا[5] بصعوبة[6] حفظ كل ما فيه من الأسانيد و الطرق و الحكايات ، و لأن ما نمليه فى هذين الكتابين ان يسر الله ذلك و سهله من توصيف[7] الأسماء بقصد[8] ما يحتاج إليه يكون أسهل على المتعلم إذا قصد الحفظ ، و أنشط له فى وعيه إذا أراد العلم من التكلف بحفظ ما لو أعصى[9] عنه فى البداية لم يحرج فى فعله من التكلف لحفظ ذلك ، فكل من أذكره فى هذا الكتاب الأول فهو صدوق ، يجوز الاحتجاج

(١) التصحيح من م ، و فى س و ف « فهو هو » مصحفا (٢) وقع فى ف و س « الاولتين » خطأ (٣) وقع فى الأصلين « قبلهم » خطأ (٤) فى م « بأخبارهم » .

(٥) وقع فى ف و س « لعلمين » مصحفا عن « لعلمنا » ، و وقع فى م « لعلمى » .

(٦) فى ف و س « ضعيف » خطأ (٧) كذا فى ف و س ، و فى م « تصريف » (٨) فى م « لقصد » (٩) من م ، و فى ف و س « اعصا » .

بحبره إذا تعرى حبره عن حصال خمس ، فإذا وجد حبر منكر[1] عن واحد ممن أذكره[2] في كتابي هذا فإن ذلك الحبر لا ينفك[3] من إحدى خمس حصال إما أن يكون فوق الشيخ الذي ذكرت اسمه في كتابي هذا في الإسناد رجل ضعيف[4] / لا يحتج بحبره ، أو يكون دونه رجل واه[5] لا يجوز الاحتجاج بروايته ، و الحبر يكون مرسلا لا يلزمنا به الحجة ، أو يكون منقطعا لا يقوم بمثله الحجة ، أو يكون في الإسناد رجل مدلس لم يبين[6] سماعه في الحبر من الذي سمعه منه ، فإن المدلس ما لم يبين[7] سماع حبره عمن كتب عنه لا يجوز الاحتجاج بذلك الحبر ، لأنه [8]لا يدري لعله[8] سمعه من إنسان ضعيف يبطل[9] الحبر بذكره إذا وقف عليه وعرف الحبر به ، فما لم يقل المدلس في حبره ، إن كان ثقة [10] سمعت - أو حدثني ، فلا يجوز الاحتجاج بحبره ، فذكرت هذه المسألة بكمالها بالعلل و الشواهد و الحكايات في « كتاب شرائط الأخبار[11] » ، فأغنى[12]

(١) التصحيح من م ، ووقع في ف وس « منكم » مصحفا (٢) هكذا في ف و س ، وفي م « ذكرته » (٣) التصحيح من م ، و وقع في ف وس « لا ينفك » مصحفا (٤) في ف « ضعيف » خطأ (٥) في ف و س « واهي » (٦) في ف وس « لم تبين » (٧) في ف و س « لم يبين » كذا (٨-٨) التصحيح من م ، و وقع في ف وس « لايدرا لعله » مصحفا (٩) التصحيح من م ، ووقع في ف و س « يبطل » مصحفا (١٠) في الأصلين « ثقة » كذا (١١) كذا ، و لم يذكره صاحب كشف الظنون ، وذكر صاحب الاعلام في ترجمته له « غرائب الأخبار ».

(١٢) هكذا في م ، وفي ف و س « فأغنى »

ذلك عن تكرارها فى هذا الكتاب ، و إنما[1] أذكر فى هذا الكتاب
الشيخ بعد الشيخ و قد ضعفه بعض أئمتنا[2] و وثقه[3] بعضهم ، فمن
صح عندى منهم أنه ثقة بالدلائل النيرة التى بينتها فى كتاب « الفصل[4]
بين النقلة[5] » أدخلته فى هذا الكتاب لأنه يجوز الاحتجاج بخبره ، و من
صح عندى منهم انه ضعيف بالبراهين الواضحة التى ذكرتها فى كتاب ٥
« الفصل بين النقلة » لم أذكره فى هذا الكتاب ، لكنى أدخلته فى « كتاب
الضعفاء بالعلل »[6] ، لأنه لا يجوز الاحتجاج بخبره[7] ، فكل من ذكرته
فى كتابى هذا إذا تعرى[8] خبره عن الخصال الخمس التى ذكرتها
فهو عدل يجوز الاحتجاج بخبره ، لأن العدل من لم يعرف منه
الجرح[9] ضد التعديل ، فمن لم يعلم بجرح[10] فهو عدل إذا لم يبين ١٠
ضده ، إذ لم يكلف[11] الناس من الناس معرفة ما غاب عنهم[12] ، و إنما
كلفوا الحكم بالظاهر من الأشياء غير المغيب عنهم ، جعلنا الله ممن
أسبل عليه جلاليب الستر فى الدنيا و اتصل[13] ذلك بالعفو عن جناياته

(١) فى م « ربما » (٢) من م ، و فى ف وس « المشايخ » (٣) من م ، و فى ف وس « وقفه » خطأ (٤) فى ف و س « الفضل » خطأ (٥) و ما ذكر صاحب كشف الظنون هذا الكتاب ولا غيره (٦) زيد فى الأعلام و من مؤلفات ابن حبان أن « له معرفة المجروحين من المحدثين » . وقد يطبع فى حيدر آباد باسم « كتاب المجروحين » لابن حبان هذه نسخة نادرة من مكتبة ايا صوفيه تحت رقم ٤٩٦ (استانبول) وعليه تعليق ابى الحسن الدارقطنى رحمه الله و غيره (٧) فى الأصلين « بخبر » (٨) من م ، و فى الأصلين « تعدى » (٩) فى الأصلين « الخرج » كذا (١٠) فى ف وس « بخرج » كذا (١١) من م ، و فى ف وس « يكن » (١٢) فى م « عليه » .
(١٣) التصحيح من م ، و وقع فى ف وس « انقل » خطأ .

في العقبى[1] إنه الفعال لما يريد .

ذكر مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا [2]أحمد بن الحسن[2] بن عبد الجبار الصوفي ببغداد ثنا يحيى
ابن معين ثنا حجاج بن محمد [عن يونس بن أبي إسحاق – ٣] عن سعيد بن
٥ جبير عن ابن عباس قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل .
قال أبو حاتم ولد[4] النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل يوم الاثنين

---

(١) من م ، وفي ف وس «مولود» (٢-٢) في ف وس الحسين ، خطأ ، وله ترجمة في تاريخ بغداد ٤ / ٨٢ وفي آخرها « ذكر أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي النيسابوري أنه سأل أبا الحسن الدارقطني عن أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي فقال ثقة » وله ترجمة أيضا في تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٨٩ (٣) زيدت هذه العبارة من م ، وموضعها في ف وس بياض (٤) في تاريخ ولادته صلى الله عليه وسلم اختلاف ، قال ابن عساكر في ذكر مولده ١ / ٢٨٠ ما نصه « روى البيهقي في دلائل النبوة بسنده إلى ابن عباس أنه قال ولد نبيكم يوم الاثنين ونبئ يوم الاثنين ، وخرج من مكة يوم الاثنين ، وفتح مكة يوم الاثنين ، ونزلت سورة المائدة يوم الاثنين « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي » وتوفي يوم الاثنين (زاد في رواية ودخل المدينة يوم الاثنين ، ورفع الحجر يوم الاثنين) وفي رواية ابن إسحاق أن ولادته كانت في ربيع الأول ، وفيه كانت هجرته ووفاته . وروى شعيب عن أبيه عن جده أنه قال حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عاشوراء المحرم وولد يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة خلت من رمضان سنة ثلاث وعشرين من غزوة أصحاب الفيل ، وقد اختلفت الروايات في شهر مولده الشريف وفي عام ولادته أيضا كما رأيت =

الاثنى عشرة[١] ليلة مضت من شهر ربيع الأول فى اليوم الذى بعث الله طيرا أبابيل على أصحاب الفيل، وكان من شأن الفيل [أن - [٢]] ملكا كان باليمن غلب عليها و كان أصله من الحبشة يقال له « أبرهة[٣] » بنى كنيسة بصنعاء فسماها « القُلَّيس[٤] » و زعم[٥] أنه يصرف إليها حج العرب ،

= بعض ذلك ، فمن قائل إنه ولد يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة من شهر ربيع الأول، ومن قائل انه ولد لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر رمضان حين طلع الفجر ، و فى ليلة مولده حجبت الشياطين عن استراق السمع و رميت بالشهب » و فيها أقوال غير ذلك ، و ذكر اليعقوبى فى تاريخه ٢ / ٧ « وكان مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل ، بينه و بين الفيل خمسون ليلة ، و ولد على ما قال أصحاب الحساب بقران العقرب قال - ما شاء الله - المنجم كان طالع السنة التى كان فيها القران الذى دل على مولد رسول الله صلى الله عليه و سلم الميزان اثنتين و عشرين درجة حد الزهرة و بيتها و المشترى فى العقرب ثلاث درجات و ثلاثا و عشرين دقيقة ، و زحل فى العقرب ست درجات و ثلاثا و عشرين دقيقة راجعا ، و الزهرة فى الحمل على درجة و ست و خمسين دقيقة ، و عطارد فى الحمل على ثانى عشرة درجة و ست و عشرة دقيقة راجعا ، و المريخ فى الجوزاء اثنتى عشرة درجة وخمس عشرة دقيقة و القمر وسط السماء فى السرطان درجة وعشرين دقيقة

(١-١) فى ف وس « لاثنى عشر» خطأ (٢) من دلائل النبوة للبيهقى، وليس فى ف وس (٣) وهو أبرهة بن الصباح - معجم البلدان ، وذكر البيهقى فى دلائل النبوة قصته مفصلة وفيه « يقال له أبرهة بن الأشرم وهو أبو يكسوم » (٤) التصحيح من م و معجم البلدان لياقوت و فيه « القُلَّيس. تصغير قلْس وهو الحبل الذى يصير من ليف النخل أو خوصه ، لما ملك أبرهة بن الصباح اليمن بنى بصنعاء =

= مدينة لم ير الناس أحسن منها ونقشها بالذهب والفضة والزجاج والفسيفساء وألوان الأصباغ وصنوف الجواهر، وجعل فيه خشبا له رؤوس كرؤوس الناس، ولككها بأنواع الأصباغ، وجعل لخارج القبة برنسا، فإذا كان يوم عيدها كشف البرنس عنها فيتلألأ لأرخامها مع ألوان أصباغها حتى يكاد تلمع البصر وسماها القليس بتشديد اللام (٥) ذكر ابن هشام فى سيرته قصة الفيل بهامش الروض الأنف ١ / ٤٢ ما لفظه « قال ابن إسحاق فخرج الكنانى حتى أتى القليس فقعد فيها (قال ابن هشام) يعنى أحدث فيها . قال ابن إسحاق ثم خرج فلحق بأرضه فأخبر بذلك أبرهة فقال من صنع هذا؟ فقيل له صنع رجل من العرب من أهل هذا البيت الذى تحج العرب إليه بمكة لما سمع قولك أصرف إليها حج العرب، غضب فجاء فقعد فيها أى انها ليست لذلك بأهل، فغضب عند ذلك أبرهة وحلف ليسيرن إلى البيت حتى يهدمه، ثم أمر الحبشة فتهيأت وتجهزت، ثم سار وخرج معه بالفيل، وسمعت بذلك العرب فأعظموه وفظعوا به ورأوا جهاده حقا عليهم حين سمعوا بأنه يريد هدم الكعبة بيت الله الحرام، فخرج إليه رجل كان من أشراف أهل اليمن وملوكهم يقال له « ذو نفر » فدعا قومه ومن أجابه من سائر العرب إلى حرب أبرهة وجهاده عن بيت الله الحرام وما يريد من هدمه وإخرابه، فأجابه إلى ذلك من أجابه، ثم عرض له فقاتله فهزم ذو نفر وأصحابه وأخذ له ذو نفر فأتى به أسيرا، فلما أراد قتله قال له ذو نفر: أيها الملك لا تقتلنى فانه عسى أن يكون بقائى معك خيرا لك من قتلى، فتركه من القتل وحبسه عنده فى وثاق، وكان أبرهة رجلا حليما، ثم مضى أبرهة على وجه ذلك يريد ما خرج له حتى إذا كان بأرض خثعم عرض له نفيل بن حبيب الخثعمى فى قبيلى خثعم شهران وناهس ومن تبعه من قبائل العرب فقاتله، فهزمه أبرهة وأخذ له نفيل أسيرا فأتى به، فلما هم بقتله قال له نفيل أيها الملك لا تقتلنى فانى دليلك بأرض العرب وهاتان يداى لك على قبيلى خثعم شهران وناهس بالسمع والطاعة، فخلى سبيله وخرج به معه يدله حتى إذا مر بالطائف خرج إليه مسعود بن معتب بن مالك . . فى رجال ثقيف».

وحلف أنه يسير إلى الكعبة فيهدمها[1]، فخرج ملك[2] من ملوك حمير فيمن أطاعه من قومه يقال له «ذو نفر» فقاتله، فهزمه أبرهة وأخذه، فلما أتى به قال [له - ٣] ذو نفر أيها الملك! لا تقتلني[4] فإن استبقائي[4] خير لك من قتلي. فاستبقاه[5] وأوثقه، ثم خرج سائرا يريد[6] الكعبة، حتى [إذا - ٣] دنا[7] من بلاد خثعم خرج إليه النفيل[8] بن حبيب ٥ الخثعمي ومن اجتمع إليه من قبائل اليمن فقاتلوه، فهزمهم وأخذ النفيل، فقال النفيل أيها الملك! إني عالم بأرض العرب فلا تقتلني وهاتان يداي على قومي بالسمع والطاعة، فاستبقاه وخرج معه يدله، حتى إذا بلغ الطائف خرج معه مسعود[9] بن معتب في رجال من ثقيف فقال أيها الملك! نحن عبيد لك ليس [لك - ٣] عندنا خلاف، وليس ١٠ بيتنا[10] وبيتك[10] الذي تريد - يعنون[11] - اللات إنما تريد البيت الذي بمكة، نحن نبعث معك من يدلك عليه، فبعثوا معه مولى لهم يقال له «أبو رغال»، فخرج معهم [حتى - ٣] إذا كان بالمغمس[12] مات «أبو رغال»

---

(١) من م، وفي ف وس «يهدمها» (٢) وقع في ف وس «ملكا» خطأ (٣) من م فقط (٤-٤) من م، وفي ف وس «فاستبقائي» كذا (٥) في ف «فاستحياه» (٦) من م، وفي ف وس «يريده» (٧) في ف «دني» (٨) في الروض الأنف «نفيل». (٩) من م والروض، وفي ف وس «مسود» (١٠-١٠) ليس في م (١١) في م «يعني» (١٢) في ف وس «بالمعمر» خطأ، والتصحيح من م ومعجم البلدان، ولفظ المعجم. المغمس - بالضم ثم الفتح وتشديد الميم وفتحها، اسم المفعول من غمست الشيء في الماء إذا غيبته فيه موضع، قرب مكة في طريق الطائف مات فيه أبو رغال وقبره يرجم لأنه كان دليل صاحب الفيل فمات هناك، =

و هو[1] الدى رحم قبره، و بعث أبرهة من المغمس رجلا يقال له الأسود بن
مقصود[2] على مقدمة خيله، فجمع إليه[3] أهل الحرم[3]، و أصاب لعبد
المطلب مائتى بعير بالأراك[4]، ثم بعث ابرهة حناطة[5] الحميرى إلى أهل
مكة فقال[6] سل عن شريفها ثم أبلغه أنى لم آت لقتال، إنما[7] جئت
لأهدم هذا البيت، فانطلق حناطة[5] حتى دخل مكة، فلقى عبد المطلب بن
هاشم فقال[6] إن الملك أرسلنى إليك ليخبرك أنه لم يأت لقتال إلا أن
تقاتلوه، إنما جاء لهدم هذا البيت ثم الانصراف عنكم، فقال [8]عبد المطلب[8]
ما عندنا له [قتال -[9]]، فقال سنخلى بينه [و بين البيت، فان خلى الله بينه -[9]]
و بينه فو الله/ ما لنا به قوة! قال فانطلق معى إليه، قال[10] فخرج
معه حتى قدم المعسكر[11] وكان « ذو نفر » صديقا لعبد المطلب فأتاه
فقال يا ذا نفر! هل عندكم من غناء فيما نزل بنا؟ فقال ما غناء رجل
أسير لا يأمن أن [يقتل -[9]] بكرة و عشية، و لكن سأبعث لك
إلى أنيس سائس الفيل فآمره أن يصنع لك[12] عند الملك ما استطاع

= قال أمية بن الصلت الثقفى يذكر ذلك

ان آيات ربنا ظاهرات ما يمارى فيهن إلا الكفور
حبس الفيل بالمغمس حتى ظل يحبو كأنه معقور

(١) فى م «فهو» (٢) التصحيح من الطبرى ٢/١١١، وفى م مقصور، وفى ف معصور - خطأ، و فى الروض « مقصود » كذا، و لعله « مقصود » (٣-٣) فى م « أموال الحرم »، و فى الطبرى « أموال أهل مكة » (٤) فى المعجم «وهو وادى الأراك قرب مكة يتصل بنعيقة » (٥) من م و الروض و ابن جرير، و فى ف « حياط » كذا (٦) فى م « ثم قال » (٧) فى ف و س « اذا نا » (٨-٨) سقط من م (٩) زيد من م فقط (١٠) سقط من م (١١) فى م و الروض « العسكر » (١٢) من م، و فى ف و س « كذ » مصحفا.

م

[من خير – ١] و يعظم خطرك٢ و منزلتك عنده ، قال فأرسل إلى أنيس فأتاه ، فقال . إن هذا سيد٣ قريش ، صاحب عين٤ مكة [الذى] يطعم الناس فى السهل و الوحوش فى الجبال و قد أصاب [له – ١] الملك مائتى بعير ، فان استطعت أن تنفعه عنده فانفعه فانه صديق لى ،
فدخل أنيس على ابرهه فقال أيها الملك ! هذا سيد قريش و صاحب ٥
عين مكة الذى يطعم الناس فى السهل و الوحوش فى الجبال يستأذن عليك و أنا أحب أن تأذن له ، [فقد – ٥] جاءك غير ناصب لك ولا مخالف عليك . فأذن له ، وكان عبد المطلب رجلا عظيما [جسيما–١] وسيما ، فلما رأه أبرهة عظمه وأكرمه، وكره أن يجلس معه على سريره وأن٦ يجلس
تحته٧ ، فهبط إلى البساط٨ فجلس ١ عليه معه٩ ، فقال له عبد المطلب ١٠
[أيها الملك – ١٠] إنك قد أصبت لى مالا عظيما فاردده علىّ ، فقال له ١١ لقد [كنت – ١٢] أعجبتنى حين رأيتك و لقد زهدت فيك ، قال و لم؟ قال جئت إلى بيت هو دينك و دين آبائك و عصمتكم و منعتكم لأهدمه فلم تكلمنى فيه و تكلمنى فى مائتى بعير أصبتها لك ! قال أنا
رب هذه الإبل ، و لهذا البيت رب سيمنعه ! قال ما كان ليمنعه منى ! ١٥
قال فانت و ذاك ! قال فأمر بالله١٣ فردت عليه ، ثم خرج عبد المطلب

(١) من م فقط (٢) من م ، و فى ف وس « ذكرها » (٣) من م ، و فى ف و س « اسير » خطأ (٤) فى س و ف «من» (٥) من م ، وموضعه فى ف و س بياض . (٦) كرر فى ف و س «و ان» (٧) من م ، و وقع فى ف و س « تحت» (٨) فى م « بساط » (٩–٩) فى م « معه عليه » (١) زيد من م ، وقد سقط من ف و س. (١١) ليس فى م (١٢) زيد من م ، وليس فى ف و س (١٣) من م ، و فى ف و س « بابل » .

و أخبر قريشا الخبر و أمرهم أن يتفرقوا فى الشعاب[1]، و أصبح أبرهة بالمغمس[2] قد تهيأ للدخول و عبّى جيشه و قرّب فيله و حمل عليه ما أراد أن يحمل و هو قائم، فلما حرّكه وقف و كاد ان يرزم إلى الأرض فيبرك[3]، فضربوه بالمعول فى راسه فأبى، فأدخلوا محاجنهم تحت أقرابه
٥ و مراقه فأبى، فوجهوه إلى اليمن فهرول، فصرفوه إلى الحرم فوقف، و لحق الفيل بجبل من تلك الجبال، فأرسل [الله - [4]] الطير من البحر كالبلسان[5]، مع كل طير ثلاثة أحجار حجران فى رجليه، و حجر فى منقاره، و يحملن[6] أمثال الحمص و العدس من الحجارة، فاذا غشين القوم أرسلنها عليهم، فلم تصب[7] تلك الحجارة احدا[8] إلا هلك. و ليس كل
١٠ القوم أصاب[9] فذلك قول الله تعالى[10] «ألم تر كيف فعل ربك بأصحٰب الفيل»

---

(١) من م، و فى الأصلين «السحاب» خطأ (٢) من م، و فى الاصلين «بالمغيس» خطأ (٣) فى م «تبرك» (٤) زيد من م (٥) التصحيح من مجمع بحار الأنوار و فيه «بعث الله الطير على أصحاب الفيل كالبلسان، قال عباد أظنها الزرازير» و البلسان شجر كثير الورق ينبت بمصر و له دهن معروف. و فى ف و س «كالبلساد»، و فى م «كاليلساه» كل ذلك خطأ، و قال البيهقى فى دلائل النبوة ما نصه «عن محمد بن سيرين عن عبد الله بن عباس فى قوله تعالى و أرسل عليهم طيرا أبابيل ترميهم» قال طير لها خراطيم كخراطيم الطير و أكف كأكف الكلاب (٦) فى م «تحملن» (٧) من م، و فى ف و س «يصب» (٨) كذا فى الأصول، و الظاهر «احدا» (٩) من م، و فى ف و س «أصابت» (١٠) و فى ف و س «عز و جل».

السورة كلها[1] و بعث الله على ابرهة داء فى جسده ، ، رجعوا سراعا يتساقطون فى كل بلد ، و جعل أبرهة تتساقط أنامله[2]، كلما سقطت أنملة اتبعها مدة[3] من قيح و دم فانتهى إلى اليمن و هو مثل فرخ الطير فيمن بقى من أصحابه ثم مات ، فلما هلك استخلف ابنه [يكسوم -[4]] بن أبرهة ـ فهذا ما كان من شأن الفيل . و سميت[5] هذه السنة «سنة الفيل» ٥

ذكر نسب سيد ولد آدم و أول من تنشق[6] الأرض عنه[6] يوم القيامة صلى الله عليه و سلم

أخبرنا[7] عبد الله بن محمد بن سالم ببيت المقدس ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعى حدثنا[8] شداد أبو عمار عن واثلة ابن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إن الله اصطفى ١٠ [كنانة -[9]] من ولد إسماعيل ، و اصطفى قريشا من كنانة ، و اصطفى بنى هاشم من قريش ، و اصطفانى[10] من بنى هاشم ، فأنا[11] سيد ولد آدم و لا فخر ، و أنا أول من تنشق عنه الأرض ، و [أنا -[9]] أول شافع و أول مشفع[12]

(١) زاد فى م « الم يجعل» إلى «ما كول » (٢) فى ف و س «اناهله» خطأ (٣) فى ف و س «مده» (٤) من م، وموضعه بياض فى ف و س (٥) و فى م «وتسمى» (٦-٦) فى م « عنه الأرض » (٧) فى م « حدثنا » (٨) فى م « ثنا » (٩) زيد من م ، و قد سقط من ف و س (١٠) التصحيح من م ، و فى ف و س « اصطفى » (١١) فى م « و أنا » (١٢) ذكره السمعانى فى الأنساب فى نسب بنى هاشم ١/٥١ من طريق عبد الوهاب بن المبارك الأنماطى إلى قوله عليه السلام « و اصطفانى من بنى هاشم »

قال أبو حاتم نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم تصح إلى عدنان، وما وراء عدنان فليس عندي فيه شيء [صحيح أعتمد عليه -١]¹ غير أني أذكر اختلافهم فيه بعضهم لبعض من ليس [ذلك -٢] من صناعته فهو صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب - واسم عبد المطلب شيبة - بن هاشم - واسم هاشم عمرو - بن عبد مناف - واسم عبد مناف المغيرة - ابن قصي - واسم قصي زيد - بن كلاب - وهو المهذب - بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر - وهو قريش - بن كنانة بن خزيمة ابن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار / بن معد بن عدنان ٣ - إلى هنا ليس بين النسابة خلاف فيه⁴، ومن عدنان هم مختلفون فيه إلى إبراهيم

(١) من م، وليس في س وف (٢) من م فقط (٣) وفي الأنساب ١/١٣: ذكر السمعاني نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم بروايته عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهميسع بن عابر بن صلح بن نبت ابن إسماعيل بن إبراهيم بن آزر بن ناحر بن ساحور بن شارع بن فالغ بن عابر - وهو هود النبي صلى الله عليه وسلم - بن سالح بن أرفخشد بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن خنوخ - وهو إدريس - بن يرد بن قينان بن انوش بن شيث ابن آدم صلوات الله على الأنبياء أجمعين - رواه الهيثم بن خالد عن موسى ابن أيوب (٤) ليس في م.

فهم

فمنهم من قال عدنان بن أدد بن مقوم[1] بن ناحور بن تيرح[2] بن يعقوب بن يشجب بن نابت[3] بن أوش بن إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن ابن آزر

و منهم من قال عدنان بن أدد بن الهميسع[4] بن نابت[3] بن إسماعيل بن إبراهيم بن آزر ٥

و منهم من قال عدنان بن أدد بن سحب[5] بن أيوب بن قيدر[6] بن إسماعيل بن [إبراهيم بن -[8]] آزر .

و منهم من قال[9] عدنان بن أدد بن أمين بن شاجب بن ثعلبة بن عتر بن يربح[10] بن محلم بن العوام بن المحتمل[11] بن[12] دائمة بن العيقان[12] ابن علة بن شحدود[13] بن الطريف[14] بن عبقر بن إسماعيل بن إبراهيم بن آزر ١٠

(١) من م وفي ف وس «نقوم» خطأ ، وفي الجواهر المضيئة اليعقوبي «مقوم» أيضا (٢) من م و الجواهر المضيئة ، و في ف وس « تعورح » خطأ.
(٣) في ف وس « ثابت » كذا. (٤) من م ، وفي س وف « المتسع » كذا .
(٥) في ف وس « اتيحب » خطأ (٦) من م ، و في ف وس « قيرر » خطأ .
(٧) زيد في ف وس « بن » خطأ (٨) زيد من م ، وقد سقط من ف وس .
(٩) سقط هذا القول كله من م (١٠ - ١٠) التصحيح من الطبري ٢/١٩٢ ، وفي ف وس « عتر بن بريح» بلا نقط ، وفي الجواهر المضيئة « عير » مكان «عتر» (١١) من الطبري، و في ف «الختمل» خطأ (١٢-١٢) من الطبري، و في ف وس «دائمة بن اعدوان» (١٣) من الطبري ، في ف وس « سحرود » كذا (١٤) من الطبري ، في ف « الصريب » كذا

و مںهم مں قال عدںاں ں أدد ں عوح ١ ں المعطم ں الطمح ں القسود اں العور٢ ں دعدع٣ ں محمود ں الرائد٤ ں ںداں٥ ں الدرس٦ اں حصں٧ [ں -٦] الںرال ں القاسم٨ ں المحشر٩ ں معدد ١ ں صيںى١١ اں الںںت ں قيدر ں إسماعيل ں إبراهيم ١٢ ں آرر١٢

٥ ثم احتلفوا ايضا فيما فوق إبراهيم

فمںهم مں قال إبراهيم ں آرر ں ںاحور١٣ ں شارع١٤ ں الراع١٥ ں القاسم١٦ الدى قسم الأرص ىيں أهلها اں معں١٧ ں السايح ١٨ ں الراقد١٩ اں السايح ٢ و هو٢١ سام ں ںوح ںى الله عليه الصلاة و السلام

و مںهم مں قال إبراهيم ں آرر ں ںاحور ں صاروح٢٢ ں أرعو ں

---

(١) ڡى م «عرج» (٢) مں م ، وڡى ڡ وس «عود» (٣) مں م، وڡى ڡ و س «دعرع» (٤) مں م، وڡى ڡ وس «الرايديں» حطأ (٥) مں م، وڡى ڡ وس «ںداں» (٦) مں م، و موصعه ىياص ڡى ڡ و س (٧) مں م، وڡى ڡ و س «حصيں» (٨) مں م، وڡى ڡ وس « القمير » حطأ (٩) مں م، وڡى ڡ وس «المحسور » (١) مں م ، وڡى ڡ وس «معده» (١١) مں م، وڡى ڡ و س «صمى» (١٢-١٢) ليس ڡى م (١٣) مں م و الطىرى، وڡى ڡ وس «الںاحر» مصحڡا (١٤) مں م، وڡى ڡ وس «مشاريح»(١٥) مں م، وڡى ڡ وس «الرايح» كدا (١٦) مں م، وڡى ڡ وس «القسم». (١٧) مں م، وڡى ڡ و س «هىر» (١٨) مں م، وڡى ڡ وس «السايح» (١٩) مں م، وڡى ڡ وس «الواقد» حطأ (٢٠) ڡى الأصليں «السايح» (٢١) ڡى الأصليں «اں» (٢٢) ڡى ڡ و س « ساروح »، و ڡى تاريح اليعقوىى « ساروع ں ںاحور ».

فالع[1] بن عابر[2] بن ارفخشد بن [سام -٣] بن نوح .

و منهم من قال إبراهيم بن آزر بن تارح بن ناحور بن ساروح بن ارعو بن فالح[4] بن عيبر[5] [بن سابخ -٦] بن ارفخشد بن سام بن نوح .

ثم اختلفوا فيما بعد نوح [7]عليه السلام[7] فمنهم من قال نوح بن ملكان بن متوشلح[8] بن إدريس نبى الله صلى الله عليه و سلم بن الرائد بن ٥ مهلهل بن قنان[9] بن الطاهر [10] بن هبة الله بن شيث بن آدم .

ومنهم من قال نوح بن لامك بن متوشلح[11] بن حنوح[12] و هو إدريس النبى[13] عليه السلام[13] بن يارد[14] بن مهاييل بن قنش[15] ابن أنش [16] بن شيث بن آدم

و منهم من قال نوح بن لامك بن متوشلح بن حنوح بن يارد ابن ١٠ مهلائيل[17] بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم .

و منهم من قال نوح بن لامك بن متوشلح[18] بن مهليل

---

(١) فى ف و س « قالع » ، و فى الطبرى « فالخ » و التصحيح من تاريخ اليعقوبى و نسب قريش (٢) فى ف و س « عابر » خطأ (٣) من م و الطبرى ، و فى ف بياض (٤) فى و س ف و س « فالح » (٥) فى ف و س « عيبر » (٦) من م ، وقد سقط من ف و س (٧-٧) ليس فى م (٨) فى ف و س « متوسلح » (٩) فى ف و س « قنان » و فى تاريخ اليعقوبى « قينان » (١٠) فى ف و س « الكاهر » كذا (١١) فى ف و س « متوشلخ » (١٢) فى الطبرى « اخنوخ » ، و فى ف و س « حنوح » خطأ (١٣-١٣) سقط من م (١٤) فى ف و س « بارد » (١٥) من م ، و فى ف و س « قنيس » (١٦) من م ، و فى ف و س « أنس » (١٧) من تاريخ اليعقوبى ، و فى ف و س « مهلال » (١٨) من نسب قريش و فى ف « متوشح » كذا.

ابن قيين[1] بن يافث بن شيث بن آدم .

و أم رسول الله صلى الله عليه و سلم آمنة بنت وهب بن عبد مناف
ابن زهرة[2] بن[3] كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب و لم يكن
لها أخ - فيكون خالا للنبى صلى الله عليه و سلم - إلا عبد يغوث[4] بن وهب ،
٥ و لكن بنو زهرة يقولون إنهم أخوال رسول الله صلى الله عليه و سلم ،
لأن آمنة أم رسول الله صلى الله عليه و سلم كانت منهم . و أم آمنة بنت
وهب بن عبد مناف بن زهرة اسمها برة بنت عبد العزى بن عثمان بن
عبد الدار بن قصى . و أمها أم حبيب بنت أسد بن [عبد - [5]] العزى
ابن قصى . و أمها برة[6] بنت عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب
١٠ ابن لؤى هؤلاء جدات رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل [أم أمه - [7]] .
و أما جداته صلى الله عليه و سلم من قبل أبى أمه فان أم
وهب بن عبد مناف بن زهرة اسمها قيلة بنت أبى قبلة[8] ، و اسم أبى قيلة
وهز بن غالب بن الحارث ، و هو غبشان[9] ، و كان [نعير - [10]] بأبى كبشة
الذى[11] سبت قريش رسول الله صلى الله عليه و سلم [إليه - [10]] إذ كان
١٥ مشركا فتنصر لما سافر إلى الشام و رجع إلى قريش بدين غير دينها ،

(١) فى ف و س « قبيس » ، و فى الطبرى « قينان بن أنوش بن شيث » (٢) من م ، و فى ف و س « وهرة » خطأ (٣) العبارة من هنا إلى « لما وضعته جاءت به إلى جده عبد المطلب » ساقطة من م (٤) فى ف و س « يعوث » (٥) زيد من الطبرى (٦) فى ف و س « بره » (٧) زدناه لاقتضاء المحل وليس فى ف (٨) فى ف « قله » . (٩) من نسب قريش ، و فى ف . عيشان (١٠) زيد من نسب قريش ودلائل النبوة للبيهقى و قد سقط من ف و س (١١) من نسب قريش ، و فى ف « التى » خطأ .

فعيرت قريش رسول الله صلى الله عليه و سلم به[1] .

و أما [أم] قيلة خالدة بنت عابس بن كرب بن الحارث بن الفهر، و أم عبد مناف [و] أم زهرة جدة[2] أم رسول الله صلى الله عليه و سلم اسمها حمل[3] بنت مالك بن سعد بن سعد بن مليح . و أمها سلمى بنت حيّان بن عم[4]. و أم زهرة بن[5] كلاب جدة[2] جدة[2] رسول الله صلى الله عليه و سلم ٥ اسمها فاطمة بنت سعد بن سيل[6] بن حرب و أمها طريفة بنت قيس ابن ذي[7] الرأسين بن عمرو بن قيس بن عيلان

و أما أمهات آبائه صلى الله عليه وسلم فان أم[8]/ عبد الله بن عبد المطلب اسمها عاتكة بنت ارقص بن مالك ابن زهرة ، وهي[9] أول العواتك[10] اللاتي ولدن رسول الله صلى الله عليه و سلم . ١٠

و أما أم عبد المطلب بن هاشم فهي سلمى بنت عمرو بن زيد ابن لبيد بن خداش[11] بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار لذلك[12]

و أم هاشم بن عبد مناف عاتكة بنت مرة بن هلال بن[13] فالج

(١) و في الدلائل ما لفظه « و نسبوه إليه فقالوا ابن أبي كبشة» (٢) في ف« جد » (٣) من نسب قريش ، و في ف « جميل » كذا (٤) من نسب قريش و في ف « عتم » (٥) في ف « بنت » خطأ (٦) من الطبري ، و في ف « سمل » كذا (٧) في ف « ري » خطأ (٨) و في الطبري ٢/١٧٢ « و كان عبد الله و الزبير و عبد مناف و هو أ و طالب بنو عبد المطلب لأم و احدة و أمهم جميعا فاطمة بنت عمرو بن عائذ » (٩) في ف « وهم » خطأ (١٠) في ف و س « العواقك » خطأ (١١) من الجمهرة والطبري ، و في ف « حراش » كذا (١٢) كذا في الأصل . و في الجمهرة « من الأنصار » و في نسب قريش ص ١٥ « و لذلك يقول عروة بن الزبير

مآثر اثأبي عدي و مازن تقلدها و الله يعطي الرغائب

(١٣) بعده بياض في ف مقدر كلمة وعليه علامة الشك ، ولا شك ولا بياض =

ابن ذكوان بن ثعلبة و هى الثامنة من العواتك ، و هى أم[1] هاشم بن
عبد مناف و المطلب بن عبد مناف و عبد شمس بن عبد مناف ، و إنما سمى
هاشم هاشما لأنه هشم الثريد لقومه

[عمرو العلى هشم الثريد لقومه و - ٢] رجال مكة مسنتون عجاف

٥ و كان اسمه عمرو العلاء . و أم عبد مناف بن قصى اسمها حبى بنت حليل
[ابن حبشية - ٣] ابن سلول بن كعب بن عمرو بن خزاعة ، فهى والدة
عبد الدار و عبد العزى [4]أولاد قصى[4] بن كلاب . [و أم قصى - [5]] فاطمة
بنت سعد بن سيل[6] بن حرب بن حمالة بن عوف بن الأزد ، و كان قصى
يسمى مجمعا لأن الله به جمع القبائل من فهر و أم كلاب بن مرة[7] هند
١ [8]بنت سُرَير[8] بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة ، و هى والدة ابن

= فى الجمهرة .

(١) فى ف و س « أمر » خطأ (٢) والزيادة من المحقق ص ١٢ و ص ٢ ١
و فى سيرة ابن هشام ص ٨٧ و الطبرى . و قال صاحب القاموس و هاشم بن
عبد مناف أبو عبد المطلب واسمه عمرو العلاء ، سمى هاشما لأنه أول من ثرد الثريد
و هشمه فى الجدب و العام الجماد و فيه يقول ابن الزبعرى

عمرو العلا هشم الثريد لقومه و رجال مكة مسنتون عجاف

(٣) زيد من نسب قريش وفى الطبرى « حبشية » (٤-٤) كذا فى ف ، و فى الطبرى
« ابنا قصى » (٥) سقط من الأصل و زدناه لاقتضاء سياق الكلام ، و فى
الطبرى ٢/١٨١ « و قصى اسمه زيد و إنما قيل له قصى لأن أباه كلاب بن مرة
كان تزوج أم قصى فاطمة بنت سعد بن سيل » (٦) من الطبرى ، و فى ف
« شبيل » خطأ (٧) زيد فى ف « و » خطأ (٨-٨) من الطبرى ، و وقع فى ف
و س « بنته سيرين » مصحفا .

مرة و يقظة[1] ابنى مرة . [و] أم مرة بن كعب مخشية[2] بنت شيبان[3] بن محارب بن فهر ، و قد قيل وحشية[4] بنت [5]محارب بن فهر[5] . و أم كعب ابن لؤى ماوية[6] بنت كعب بن القين بن أسد بن وبرة و أم لؤى بن غالب سلمى[7] بنت عمرو بن عامر بن حارثة بن خزاعة و أم غالب[8] بن فهر عاتكة بنت يخلد[9] بن النضر بن كنانة ، و هى إحدى العواتك اللاتى ولدن النبى صلى الله عليه و سلم ، ما قال النبى صلى الله عليه و سلم يوم حنين أنا ابن العواتك و أم فهر بن مالك جندلة بنت [10]الحارث بن عامر[10] بن الحارث الجرهمى .

و ام مالك بن النضر عكرشة بنت عدوان ، و هو الحارث بن عمرو ابن قيس بن عيلان[11]

(١) من الطبرى ، ونسب قريش و وقع فى ف «يقظة» مصحفا (٢) من الطبرى، وفى نسب قريش «وحشية»، ووقع فى ف «محسه» مصحفا (٣) من الطبرى ، و فى ف «سنان» (٤) من الطبرى، وفى ف «حبسه» مصحفا (٥-٥) من الطبرى ونسب قريش، و فى ف «مخالد بن سعد» كذا (٦) من الطبرى، وفى نسب قريش «مارية» وفى ف «ماوته» خطأ (٧) كذا فى ف ، وفى الطبرى ونسب قريش «وأم لؤى فيما قال هشام عاتكة بنت يخلد بن النضر بن كنانة، وقد قيل هنا إن أم لؤى و إخوته سلمى بنت عمرو بن ربيعة (٨) وقال ابن جرير ٢/١٨٦ « إن أم غالب ليلى بنت الحارث بن تميم» و هنا اختلاف و ذكر ابن حبان إن أم غالب بن فهر عاتكة بنت يخلد ـ و قد مر آنفا بالهامش ما ذكره ابن جرير أن عاتكة بنت يخلد أم لؤى بن غالب ، فيصير أم لؤى وأم غالب كلتيهما واحدا ـ فتأمل (٩) من الطبرى ، ووقع فى ف «مخلة» مصحفا (١٠-١٠) فى الطبرى «عامر بن الحارث» (١١) فى ف « عيلان » خطأ.

و أم النضر بن كنانة بَرَّة بنت[1] مر أخت تميم بن مر[1]، و قيل إنها فكهة[2] بنت هنى[3] بن بلِىّ، و النضر هو قيس، و إنما قيل للنضر قريش، لتجمعها من تفرق من بيتها، لأن التقرش هو التجمع

و أما [أم] كنانة فهى عوانة - و قد قيل هند[4] - بنت سعد[5] بن قيس عيلان.

و أما أم خزيمة بن مدركة فهى سلمى[6] بنت سعد[7] بن قيس بن الحاف ابن قضاعة.

و أما [أم] مدركة[8] بن إلياس فهى خِنْدِف، و هى ليلى بنت حُلوان[9] ابن عمران بن الحاف بن قضاعة، و كان لإلياس بن مضر ثلاثة من البنين عمرو و هو مدركة، و عامر و هو طابخة[10]، و عمير فهو قَمَعَة، و أمهم خندف، و إنما سمى هؤلاء بهذه الأسماء لأن الناس خرجوا فى نجعة[11] لهم، فنفرت[12] إبلهم من أرنب، فخرج فى اثرها عمرو فأدركها فسمى[13] مدركة،

(١-١) كذا فى نسب قريش و فى الطبرى «مر بن اد بن طابخة»، و فى ف «مراخت سم بن مرة» خطأ (٢) من الطبرى، و فى ف «فلمه» و فى نسب قريش «فكيهة» (٣) من الطبرى، و فى ف «هر» (٤) من الطبرى، ووقع فى ف «عند» مصحفا (٥) من الطبرى، و فى ف «عمرو» (٦) و فى ف «سلما» (٧) فى الطبرى «أسلم»، و فى نسب قريش «أسد» (٨) فى ف «مدرك» (٩) من الطبرى، و فى ف «حلولى» خطأ (١٠-١٠) كذا فى الطبرى، و فى نسب قريش «مدركة، و اسمه عامر، و طابخة و اسمه عمرو» (١١) من الطبرى، ووقع فى ف «نجعه» مصحفا (١٢) من الطبرى، و وقع فى ف «نعفرت» مصحفا (١٣) و قال ابن جرير فى تاريخه ٢/١٨٩ «و زعموا أنهما كانا فى إبل لهما يرعيانها فاقتنصا صيدا فقعدا عليه يطبخانه وعدت عادية على إبلهما فقال =

و احدها عامر فحر منها و طحها فسمى طابخة، و انقمع عمير في الخباء[1] و لم يخرج معها فسمى قمعة، . خرجت أمهم تمشي في طلب الإبل فقيل لها أين تخدفين[2] و قدرت الإبل؟ فسميت خندف، و الخندفة ضرب من المشي .

و أم إلياس[3] بن مضر الرباب[4] بنت إياس بن معد[5] ٥

و أم مضر بن نزار سودة بنت عك[6] بن عدنان بن أدد .

و أم نزار بن معد مُعانة بنت جَوشَ[7] بن جُلهمة[8] بن عمرو بن حليمة ابن حرمية

و أم مَعَدّ بن عدنان مَهددة[9] بنت حلحب[10] بن حديس[11] .

و أم عدنان بن أدد بلها[12] بنت[13] ماعر بن[13] قحطان ١٠

= عامر لعمرو أ تدرك الإبل أو تطبخ هذا الصيد فقال عمرو بل أطبخ الصيد فلحق عامر الإبل فجاء بها فلما راحا على أبيهما حدثاه بشأنهما قال لعامر أنت مدركة و قال لعمرو وأنت طابخة » .

(١) من الطبرى، و فى ف « الخبا » (٢) من الطبرى، و فى ف « تحدفين » (٣) و فى الروض الأنف « و يذكر عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال لا تسبوا إلياس فإنه كان مؤمنا و ذكر أنه كان يسمع فى صلبه تلبية النبي صلى الله عليه وسلم بالحج. و إلياس أول من أهدى البدن للبيت» و فى جمهرة الانساب أمه «اسمى بنت سودة » (٤) و فى الطبرى « الرباب بنت حيدرة بن معد » و فى الروض « و أم إلياس الرباب بنت حميرة بن معد بن عدنان» (٥) من الطبرى، و فى ف «سعد» كذا (٦) و فى الطبرى و نسب قريش فولد نزار مضر، و إيادا، و أمهما حبيبه بنت عك، و فى ف « عكرمة » (٧) من نسب قريش والطبرى، و فى الروض « حوشى » و فى ف « حديس »(٨) من الطبرى، و فى ف «حليم» (٩) من الطبرى، و فى ف « مهده »، و فى نسب قريش «مهاد بنت لهم بن حليد» (١٠) من الطبرى، و فى ف «حجلب» كذا (١١) فى ف «حديس» (١٢) كذا (١٣-١٣-١٣) فى ف «ماعرىر» كذا.

فهذه جوامع ما يحتاج إليه معرفة نسبه أمهات آباء رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و أما أولاد عبد المطلب فهم عشرة عبد الله بن عبد المطلب والد رسول الله صلى الله عليه و سلم، و الزبير بن عبد المطلب، و العباس بن عبد المطلب، و حمزة بن عبد المطلب، و المقوّم بن عبد المطلب و اسمه ٥ عبد العزى، و الحارث بن عبد المطلب. و العَيداق[١] بن عبد المطلب، و أبو لهب بن عبد المطلب، و أبو طالب بن عبد المطلب اسمه عبد مناف.

فأما عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه و سلم فانه لم يكن له ولد غير رسول الله صلى الله عليه و سلم. لا ذكر و لا أنثى، و توفى[٢] ١٠ قبل أن يولد رسول الله صلى الله عليه و سلم، وكان عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه و سلم و ابو طالب من ام واحد.

و أما الزبير[٣] بن عبد المطلب فكنيته أبو طاهر و كان من أجلة قريش و فرسانها، و كان من المبارزين و كان يقول الشعر فيجيد

(١) فى ف «الغيداق» خطأ (٢) و فى تاريخ اليعقوبى «و كانت سنه يوم توفى خمسا وعشرين» و قال ابن جرير فى تاريخه «و بعثه أبوه إلى المدينة فى ميرة يحمل لهم تمرا فمات بالمدينة فبعث عبد المطلب ابنه الحارث فى طلبه حين أبطأ فوجده قد مات و قال الواقدى و الثبت عندنا ليس بين أصحابنا فيه اختلاف أن عبد الله بن عبد المطلب أقبل من الشام فى عير لقريش فنزل بالمدينة و هو مريض فأقام بها حتى توفى ودفن فى الدار النابغة، و قيل التابعة فى الدار الصغرى إذا دخلت الدار عن يسار ليس بين أصحابنا فى هذا إختلاف (٣) فى تاريخ اليعقوبى « و أوصى عبد المطلب إلى ابنه الزبير بالحكومة و أمر الكعبة »

و أما العباس[1] بن عبد المطلب فإن كنيته أبو الفضل ، و كان إليه السقاية و زمزم فى الجاهلية ، فلما فتح رسول الله صلى الله عليه و سلم دفعها إليه يوم فتح مكة ، و مات العباس سنة اثنتين و ثلاثين فى خلافة عثمان بن عفان و هو ابن ثمان و ثمانين سنة بالمدينة ، و صلى عليه عثمان ابن عفان . ٥

و أما ضرار[2] بن عبد المطلب فإنه كان يتعاطى بقول الشعر ، و مات قبل الإسلام من غير أن أعقب .

و أما حمزة[3] بن عبد المطلب فإن كنيته أبو عمارة ، و كان أسد الله

---

(١) و له ترجمة فى الإصابة ٤/ ٣ و فيها «ولد قبل رسول الله صلى الله عليه و سلم بسنتين و ضاع و هو صغير فنذرت أمه إن وجدته ان تكسو البيت فوجدته فكست البيت الحرير فهى أول من كساه ذلك ، فيقال إنه أسلم و كتم قومه ذلك ، و صار يكتب إلى النبى صلى الله عليه و سلم بالأخبار ، ثم هاجر قبل الفتح بقليل و شهد الفتح و ثبت يوم حنين ، و مات بالمدينة فى رجب أو رمضان سنة اثنتين و ثلاثين» (٢) و فى تاريخ اليعقوبى « و العباس، و ضرار أمهما نتيلة بنت جناب ابن كليب بن النمر بن قاسط» (٣) و له ترجمة فى الإصابة ٢/ ٣٧ ما نصها « حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشى الهاشمى ، أبو عمارة عم النبى صلى الله عليه و سلم و أخوه من الرضاعة أرضعتهما ثويبة مولاة أبى لهب كما ثبت فى الصحيحين ، و أسلم فى السنة الثالثة من البعثة ، و عاش دون الستين . و دفن حمزة و عبد الله بن جحش فى قبر واحد عن حليفة عن حمزة بن عبد المطلب عن النبى صلى الله عليه و سلم قال الزموا هذا الدعاء اللهم إنى أسألك باسمك الأعظم و رضوانك الأكبر - الحديث » .

و أسد رسول الله صلى الله عليه و سلم، و قد قيل إن كنيته أبو يعلى، استشهد يوم أحد، قتله وحشى بن حرب مولى جبير بن مطعم فى شهر شوال سنة ثلاث من الهجرة، و كان حمزة أكبر من النبى صلى الله عليه و سلم بسنتين

٥ و أما المقوم[١] بن عبد المطلب فكان من رجالات قريش، هلك قبل الإسلام، و لا عقب له

و أما أبو لهب بن عبد المطلب فكنيته أبو عتبة و إنما سمى أبو لهب لجماله[٢]، و كان احول، ممن يعادى رسول الله صلى الله عليه و سلم من بين عمومته، و يظهر له حسدا[٣] إلى أن مات عليه من العدسة[٤] فى عقب يوم

١٠ بدر لما بلغه ما كان فى ذلك اليوم من المشركين من النكاية من المسلمين كمدا[٥] منه حتى مات

و أما الحارث بن عبد المطلب فهو أكبر ولد عبد المطلب، و اسمه كنيته، و هو ممن حفر بئر زمزم مع عبد المطلب .

و أما الغيداق[٦] بن عبد المطلب فإنه مات و لم يعقب و كان من

١٥ رجالات قريش .

---

(١) التصحيح من تاريخ اليعقوبى ١/٢٠١ و الطبرى، و وقع فى ف «العقوم» مصحفا .
(٢) من الطبرى، و فى ف «لحماله» خطأ (٣) فى ف «حسرة» كذا (٤) فى ف و العديسة، و التصحيح من النهاية ٣/٨٠ و فيه . فى حديث أبى رافع ان ابا لهب رماه الله بالعدسة، هى بثرة تشبه العدسة تخرج فى مواضع من الجسد من جنس الطاعون تقتل صاحبها غالبا
(٥) وقع فى ف «كبر» كذا (٦) وقع فى ف «الفيداق» بالفاء مصحفا . و فى تاريخ اليعقوبى و الغيداق و هو حجل و إنما سمى الغيداق لأنه كان أجود قريش و أطعمهم .

 و أما

و أما أبو طالب[1] بن عبد المطلب فكان هو و عبد الله بن عبد المطلب لأم واحدة، و كان وصى عبد المطلب ، اوصى إليه عبد المطلب فى ماله بعده و فى حفظ رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و تعهده[2] على ما كان يتعهده عبد المطلب فى حياته ، و مات أبو طالب قبل أن يهاجر رسول الله / صلى الله عليه و سلم ثلاث سنين و أربعة عشر[3] . ٥

و أما عمات رسول الله صلى الله عليه و سلم فهن ست[4] بنات عبد المطلب بن هاشم لصلبه ، أولهن عاتكة بنت عبد المطلب ، و أميمة بنت عبد المطلب ، و أروى[5] بنت عبد المطلب ، و البيضاء بنت عبد المطلب

---

(١) وله ترجمة فى الأعلام للزركلى ٤ / ٣١٥ ما نصه « أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم ، من قريش، أبو طالب ، والد على رضى الله عنه ، وعم النبى صلى الله عليه وسلم وكافله ومربيه ومناصره، كان من أبطال بنى هاشم و رؤسائهم ، و من الخطباء العقلاء الأباة ، و له تجارة كسائر قريش ، نشأ النبى صلى الله عليه وآله و سلم فى بيته ، و سافر معه إلى الشام فى صباه . و لما أظهر الدعوة إلى الإسلام همّ اقرباؤه (بنو قريش) بقتله، فحماه أبو طالب وصدهم عنه ، فدعاه النبى صلى الله عليه و سلم إلى الإسلام فامتنع خوفا من ان تعيره العرب بتركه دين آبائه، و وعد بنصرته و حمايته ، و فيه الآية « إنك لا تهدى من احببت » و استمر على ذلك إلى أن توفى، فاضطر المسلمون للهجرة من مكة ، و فى الحديث ما نالت قريش منى شيئا أكرهه حتى مات أبو طالب» . و له ترجمة أيضا فى طبقات ابن سعد ١ ، ٧٥ ، وابن الأثير ٢ ٣٤ (٢) زيد فى ف و(٣) الظاهر أن «يوما» سقط من هنا. (٤) وفى ف « ستة » ، و التصحيح من الاستيعاب ، وقال اليعقوبى فى تاريخه « و من الإناث أربع » (٥) و لها ترجمة فى الاستيعاب ٢/٧٠٢ و فيها «اروى بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ذكرها أبو جعفر العقيلى فى الصحابة و ذكر أيضا عاتكة بنت عبد المطلب وأبى غيره من ذلك و هما مختلف فى اسلامها ، فأما محمد بن إسحاق و من قال بقوله فذكر أنه لم يسلم من =

و هى أم حكيم ، و برة ست عبد المطلب ، و صفية ست عبد المطلب .

فأما عاتكة[1] ست عبد المطلب فكانت عند أبى أمية س المغيرة المخزومى .

و أما أميمة[2] ست عبد المطلب فكانت عند جحش س رئاب الأسدى .

٥ و أما البيضاء ست عبد المطلب فكانت عند كريز[3] س ربيعة س حبيب س عبد شمس .

و أما برة ست عبد المطلب فكانت عند عبد الأسد س هلال المخزومى .

و أما صفية[4] ست عبد المطلب فكانت عند العوام س خويلد اس أسد .

١٠ و اما أروى ست عبد المطلب فكانت عند عمير س قصى س كلاب .

و لم يسلم من[5] عمات النبى صلى الله عليه و سلم إلا صفية و هى والدة الزبير س العوام ، و توفيت صفية فى خلافة عمر س الخطاب .

فهذه جوامع ما يجب أن يحفظ من ذكر عمومة رسول الله صلى الله عليه و سلم و عماته[6]

=عمات رسول الله صلى الله عليه و سلم إلا صفية ، وغيره يقول إن أروى و صفية أسلمتا جميعا من عمات رسول الله صلى الله عليه و سلم » .

(١) ولها ترجمة وجيزة فى الاستيعاب ٢ / ٧٤٨ (٢) ولها ذكر فى الاستيعاب ٢/٧٠٣ (٣) من الاستيعاب ، و فى ف « كثير » مصحفا (٤) و لها ترجمة ممتعة فى الإصابة ٨/١٢٨ ، و هى والدة الزبير س العوام أحد العشرة ، و هى شقيقة حمزة أمهما هالة ست وهب ، و هى أول امرأة قتلت رجلا من المشركين (٥) وقع فى ف « س » خطأ (٦) قال اليعقوبى فى تاريخه ٢ / ١١ « و كان لعبد المطلب من الولد الذكور عشرة . و من الإناث أربع عبد الله أبو رسول الله ، و أبو طالب و هو عبد مناف ، و الزبير وهو أبو الطاهر ، و عبد الكعبة و هو=

و أما أم رسول الله صلى الله عليه و سلم آمنة بنت وهب[1] بن عبد مناف فإنها لما وضعته جاءت به إلى جده عبد المطلب و أخبرته أنها رأت[2] حين حملت به في النوم أنه قيل لها: حملت سيد هذه الأمة! فإذا [3]وضعته فسميه محمدا[3]، فأخذه عبد المطلب فدخل به على هبل في جوف الكعبة، و قام عنده يدعو الله و يشكر ما أعطاه، ثم خرج به إلى أمه ٥ فدفعه إليها، فقالت أمه: رأيت في المنام كأنه خرج مني نور [4]أضاء لي[4] قصور الشام.

= المقوم، و أمهم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وهي أم أم حكيم البيضاء، و عاتكة و برّة و أروى و أميمة بنات عبد المطلب، و الحارث و هو أكبر ولد عبد المطلب و به كان يكنى، و قثم، و أمهما صفية بنت جندب ابن حجر بن رئاب بن حبيب بن سوأة بن عامر بن صعصعة، وحمزة و هو أبو يعلى أسد الله و أسد رسول الله، و أمه هالة بنت وهيب بن عبد مناف ابن زهرة و هي أم صفية بنت عبد المطلب، و العباس، و ضرار، أمهما نتيلة بنت جناب بن كليب بن النمر بن قاسط، و أبو لهب و هو عبد العزى، و أمه لُبْنَى بنت هاجر بن عبد مناف بن ضاطر الخزاعي، و الغيداق و هو حجل و إنما سمي الغيداق لأنه كان أجود قريش و أطعمهم للطعام، و أمه ممنعة بنت عمرو بن مالك بن نوفل الخزاعي فهؤلاء أعمام رسول الله صلى الله عليه و سلم و عماته».

(١) من نسب قريش، وفي ف «مصر» (٢) من م، و في ف «رأته» (٣-٣) في م «وضعتيه»، و زاد في الطبري و دلائل النبوة «فإذا وضعته فقولي أعيذه بالواحد، من شر كل حاسد، ثم سميه محمدا» (٤-٤) من م، ووقع في ف «صار الى» مصحفا.

ثم التمس له الرضاعة فاسترضع [رسول الله - [1]] صلى الله عليه و سلم من امرأة[2] من بنى سعد بن بكر يقال لها حليمة بنت أبى ذؤيب و أبو ذؤيب اسمه عبد الله بن الحارث بن شجنة بن جابر بن رزام[3] بن[4] ناصرة ابن سعد[4] بن بكر بن هوازن[5] بن منصور بن عكرمة بن خصفة[6] بن قيس بن[7] عيلان [بن -[8]] مضر[9]، و زوج حليمة اسمه الحارث بن عبد العزى / ابن رفاعة من بنى سعد بن بكر، و أخو رسول الله صلى الله عليه و سلم الذى أرضعته حليمة مع رسول الله صلى الله عليه و سلم اسمه عبد [الله بن - [10]] الحارث بن عبد العزى، و لعبد الله هذا أختان من حليمة إحداهما أنيسة[11] و الأخرى حذامة[12] بنت الحارث بن عبد العزى. قالت حليمة. خرجت فى نسوة من بنى سعد [13]بن بكر[13] نلتمس[14] الرضعاء بمكة، فخرجت على أتان لى[7] قمراء فى سنة شهباء و معى زوجى، و معنا شارف لنا[13] و الله

---

(١) زيد من م (٢) فى الطبرى « واسترضع له امرأة من بنى سعد » (٣) فى م والطبرى « رزام » كما أثبتناه، و فى ف « ورام » (٤ - ٤) من الطبرى و زاد بعده « بن قصية »، و فى م « ناطرة بن رزام بن سعد »، و فى ف « ناصر بن سعد » كذا (٥) من م، و فى ف « هوادن » (٦) من م والطبرى، و فى ف « حفصة » خطأ (٧) سقط من م (٨) زيد من م و الطبرى (٩) العبارة من هنا إلى « الحارث بن عبد العزى » ساقطة من م (١٠) زيد من الطبرى، و قد سقط من ف، و قال ابن جرير « اسم أخوته من الرضاعة عبد الله بن الحارث - الخ » (١١) من الطبرى، و وقع فى ف « ايشة » خطأ (١٢) فى ف « حدامة » خطأ (١٣ - ١٣) سقط من م. (١٤) من م، و فى ف « تلتمس ».

إن تنض[1] بقطرة من لبن، و معي صبي لي لا ينام[2] ليلتنا من بكائه، ما في ثديي ما يغنيه، فلما قدمنا مكة[3] لم تبق منا امرأة إلا عرض عليها رسول الله صلى الله عليه و سلم فتأباه[4]، و إنما نرجو الكرامة في رضاع[5] من يرضع[6] [له من -[7]] والد المولود وكان يتيما فكنا نقول ما عسى أن تصنع[8] به أمه، فكنا نأباه[9] حتى لم يبق من صواحبي امرأة إلا أخذت رضيعة ٥ غيري، فكرهت أن أرجع و لم آخذ شيئا و قد أخذ صواحبي [10] فقلت لزوجي والله لأرجعن[11] إلى ذلك اليتيم و لآخذنه[12] قالت فأتيته فأخذته ثم رجعت إلى رحلي، قال زوجي أصبت[13] والله يا حليمة عسى الله أن يجعل فيه خيرا، قالت فوالله ما هو إلا أن وضعته في حجري أقبل عليه ثدياي بما شاء الله[13] من لبن، فشرب حتى روي ١٠ و[14] شرب أخوه حتى روي، ثم قام زوجي إلى شارفنا من الليل فإذا بها حافل[15] تحلب[16] لبنا، فشربت حتى رويت و شرب حتى روي، فبتنا بخير

(١) زاد في م « علينا » وفي الطبري « والله ما تبض بقطرة وما ننام ليلنا أجمع من صبينا الذي معي من بكائه من الجوع » (٢) من م و الطبري، وفي ف « لاينام » (٣) في م « بمكة » (٤) من م، وفي ف « فيأباه » (٥) في م « رضاعة » (٦) من م، وفي ف « موضع » (٧) زيد من م (٨) من م، وفي ف « تصنع ». (٩) في م « نأبى » (١٠-١٠) سقط من م، وفي ف « ما أردنا » كذا (١١) في م « لأرجعن » (١٢) في م « فلآخذنه »، وفي ف « و لأخذته » (١٣) ليس في م و الطبري (١٤) وفي م « ثم » (١٥) في ف « حافل » خطأ، وفي الطبري « لحافل ». (١٦) من م و الطبري، وفي ف « تحلبت ».

و [قد-١] نام صبيا و روى، فقال زوجى و الله يا حليمة! ما أراك إلا أصبت نسمة مباركة، قالت ثم خرجنا فوالله! لخرجت أتانى أمام الركب حتى انهم ليقولون لى٢ [يا ويحك-٣] [٤] كفى علينا[٤]، أ ليست هذه٢٥ بأتانك التى خرجت عليها؟ فأقول [٥] و الله بلى[٥]، حتى قدمنا أرضنا من حاضر بنى سعد بن بكر، قالت قدمنا[٦] على أجدب أرض، فوالذى نفس حليمة بيده! إن كانوا [٧] ليسرحون بأغنامهم[٧] إذا أصبحوا [و يسرح-١٠] راعى غنمى[٨] فتروح غنمى[٩] حُفّلا بطانا[٩] لنا، و تروح أغنامهم جياعا هالكة ما بها من لبن، فنشرب ما شئنا من اللبن، و ما من [١] الحاضر أحد يحلب١١ قطرة و لا يجدها١٢، قالت فيقولون لرعاتهم: ويلكم! ألا تسرحون/ حيث يسرح راعى حليمه؟ فيسرحون فى الشعب الذى١٣ يسرح فيه، فتروح أغنامهم جياعا٢ هالكة، و تروح٢ غنمى[١٤] حفلا لبنا[١٤]، قالت و كان يشب١٥ فى اليوم شباب الصبى فى الشهر، و يشب

---

(١) زيد من م (٢) سقط من م (٣) زيد من م، و قد سقط من ف (٤-٤) فى الطبرى «أربعى علينا» (٥-٥) فى م «بلى والله» (٦) فى م «فقدمنا» (٧-٧) فى م «يسرحون اغنامهم» (٨-٨) ليس فى م (٩-٩) فى ف «حفلا بطانا» خطأ (١) فى م «فى» (١١) فى ف «يحلب» (١٢) فى ف «يجد ما» خطأ (١٣) فى ف «للذى» (١٤-١٤) من م، و فى ف «لبنا حفلا» (١٥) و فى الطبرى «حتى مضت سنتان و فصلته و كان يشب شبابا لا يشبه الغلمان فلم يبلغ سنتيه حتى كان غلاما جفرا، فقدمنا به على أمه و نحن نحرص على مكثه فينا لما كنا نرى من بركته فكلمنا أمه و قلنا لها يا ظئر لو تركت بنى عندى حتى يغلظ فانى أخشى عليه وباء مكة، قالت فلم نزل بها حتى رددناه معنا، قالت فرجعنا به».

فى الشهر شباب الصبى فى السنة .

فلما بلغ سنتين قدمنا به على أمه فقالت إن لابنى هذا شأنا! إنى حملت به فوالله ما [حملت - ٢] حملا قط كان أخف علىّ منه! و لقد رأيت حين حملت[٣] به أنه خرج منى نور أضاء منه أعناق الإبل ببصرى - أو قالت[٤] قصور بصرى - ثم وضعته، فوالله! ما وقع كما يقع الصبيان! لقد وقع ٥ معتمدا [على-٢] يديه إلى الأرض، رافعا رأسه إلى السماء، °فدعاه عسكما، فقصته° و انطلقا

قال أبو حاتم فتوفيت أمه صلى الله عليه و سلم بالأبواء و رسول الله صلى الله عليه و سلم ابن اربع سنين[٦]. و كان عبد المطلب من أشفق الناس عليه، [٧]أبر الآباء به[٧] إلى أن توفى عبد المطلب و رسول الله صلى الله ١٠ عليه و سلم ابن ثمان[٨] سنين، و أوصى به إلى أبى طالب، و اسم أبى طالب عبد مناف [٩] بن عبد المطلب[٩]، و ذلك [١٠] أن عبد الله و أبا طالب كانا لأم، فكان أبو طالب الذى[١١] يلى أمور[١٢] رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد

(١) سقطت العبارة من هنا إلى «وانطلقا» من م (٢) زيد من الخصائص الكبرى ٥٤/١ (٣) من الخصائص، وفى ف «حمله» (٤) فى ف «قال» خطأ (٥-٥) كذا وقعت هذه العبارة فى ف، وفى الخصائص «فدعاه عكما» فقط (٦) وفى الطبرى ١٣١/١ عن ابن إسحاق أن أم رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنة توفيت و رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ست سنين بالأبواء بين مكة والمدينة، كانت قدمت به المدينة على أخواله من بنى عدى بن النجار تزيره إياهم فماتت وهى راجعة به إلى مكة. وعن عثمان بن صفوان أن قبر آمنة بنت وهب فى شعب أبى ذر بمكة» (٧-٧) كذا فى م، و فى ف «ابرا لآبائه» (٨) كذا قال أبو جعفر الطبرى، و قال و كان بعضهم يقول توفى عبد المطلب و رسول الله ابن عشر سنين (٩-٩) ليس فى م (١٠) فى م «ذاك» (١١) سقط من م (١٢) فى م «أمر».

عبد المطلب إلى أن راهقه[١] الحلم و بلغ مبلغ الرجال، و كان أبو طالب إذا رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم قال[٢]

فَشَقّ له من اسمه ليُبِجلّه[٣] فَذُو العرش محمود و هذا محمد

[٤]ذكر في الاستيعاب[٥] لابن عبد البر باسناده إلى ابن عباس أن

٥ عبد المطلب ختن النبي صلى الله عليه و سلم يوم سابعه و جعل له مأدبة، سماه محمدا[٦]، قال ابن عبد البر بعد هذا قال يحيى بن أيوب ما وجدنا هذا الحديث عند أحد إلا عند ابن أبي السري العسقلاني[٦]، قال و قد روى أن رسول الله صلى الله عليه و سلم ولد مختونا مسرورا - يعني مقطوع السرة.

ذكر خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الشام

١٠ حدثنا[٧] الحسن بن سفيان ثنا ابو بكر بن أبي شيبة ثنا قراد أبو[٨] نوح ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي بكر بن أبي موسى [٩]عن أبي موسى[٩] [قال - [١٠]] خرج أبو طالب إلى الشام و خرج معه رسول الله صلى الله عليه و سلم و[١١] أشياخ من قريش، فلما أشرفوا على الراهب[١٢] هبطوا فحلوا رحالهم فخرج إليهم الراهب[١٢] و كانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج

---

(١) من م، وفي ف «راقد» خطأ (٢) زيد في م «شعر» (٣) من م، وفي ف «يجعله» خطأ (٤) العبارة من هنا إلى «مقطوع السرة» ساقطة من م (٥) راجع الاستيعاب ١/٢٢ (٦-٦) تكررت هذه العبارة في ف فحذفناها (٧) في م «أخبرنا». (٨) من م والطبري. وفي ف «ابن» خطأ (٩-٩) كذا في ف و الطبري، و ليس في م (١٠) زيد من م و الطبري (١١) في الطبري «في» مكان «و». (١٢-١٢) هكذا ثبتت العبارة في ف والطبري، و قد سقطت من م.

إليهم و لا يلتفت، فأتاهم[1] و هم[2] يحلون [رواحلهم-[3]] و أحلاسهم[4] يحمل يتحللهم[5] حتى جاء فاحذ بيد رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال [هذا -[6]] سيد العالمين! هذا رسول رب العالمين! هذا يبعثه الله رحمة للعالمين! فقال له[1] أشياخ من قريش ما علمك؟ قال إنكم حين أشرفتم من العقبة[7] لم يبق شجر[7] و لا حجر إلا خر ساجدا، و لا يسجدون إلا لنبى[8]، ٥ و إنى أعرفه[9] [بخاتم- [10]] النبوة[11] أسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة، ثم رجع فصنع لهم طعاما، فلما أتاهم به و كان هو صلى الله عليه و سلم فى رعية الإبل قال أرسلوا إليه، فأقبل و عليه غمامة تظله، فقال[12]: انظروا إليه، عليه غمامة تظله! فلما دنا من القوم وجدهم[13] قد سبقوه إلى فىء الشجرة، [فلما جلس -[14]] مال[15] عليه، قال فبينما[16] هو قائم عليهم و هو ١٠ يناشدهم أن لا يذهبوا به إلى الروم فان الروم لو[17] رأوه عرفوه بالصفة

(١) ليس فى م (٢) فى م «فهم» (٣) زيد من الطبرى، و قد سقط من ف. (٤) سقط من م، و فى ف «أحلسهم» - كذا (٥) من م و الطبرى، و فى ف «يتحللهم» خطأ (٦) من م و الطبرى، و ليس فى ف (٧-٧) فى م و الطبرى «لم تبق شجرة» (٨) فى ف «النبى» خطأ (٩) من م و هكذا فى الطبرى، و فى ف «أعرف» (١٠) زيد من م و الطبرى (١١) فى ف «السوية» (١٢) فى م «قال» (١٣) من م و هكذا فى الطبرى، و فى ف «حرهم» خطأ (١٤) من م و الطبرى، و قد سقط من ف (١٥) و فى الطبرى «مال فىء الشجرة فقال انظروا إلى فىء الشجرة مال عليه» (١٦) فى م «فبينا». (١٧) فى الطبرى «ان».

فقتلوه فالتفت فاذا هو بسبعة نفر [قد - ١] أقبلوا من الروم، فاستقبلهم فقال ما جاء بكم؟ قالوا[2] جئنا إن هذا [النبي - ١] خارج في هذا الشهر، فلم يبق طريق إلا و قد [بعث - ١] إليه[3] ناس، و إنا أخبرنا بخبره فبعثنا إلى طريقك هذا، فقال لهم أ فرأيتم أمرا إذا أراد الله أن يقضيه
٥ [هل - ١] يستطيع أحد من الناس رده؟ قالوا لا، فتابعوه و أقاموا معه. قال فأتاهم فقال لهم[4] أنشدكم بالله! ايكم وليه؟ قال[5] أبو طالب: أنا، فلم يزل يناشده حتى رده أبو طالب و بعث معه أبو بكر بلالا و زوده[6] الراهب من الكعك و الزيت

قال أبو حاتم فقدم رسول الله صلى الله عليه و سلم بمكة[7]، و كانت
١٠ سفرته الثانية بعدها مع ميسرة غلام خديجة، ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه و سلم خديجة / بنت خويلد [بن أسد - ٨] و هو ابن خمس و عشرين [سنة - ٨] و خويلد هو [ابن - ٨] اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب. و أمها فاطمة بنت زائدة بن[9] الأصم ابن رواحة بن حجر بن معيص [10] [11] بن عامر [11] بن لؤي بن غالب وكانت قبل[12]
١٥ أن يتزوج[13] بها رسول الله صلى الله عليه و سلم تحت أبي هالة أخي بني

(١) زيد من م و الطبري، و قد سقط من ف (٢) في م «فقالوا» (٣) في م «إليها» (٤) سقط من م (٥) من م، و في ف «فالوا» خطأ (٦) من م و الطبري، و في ف «زوّد» (٧) في ف «مكة» (٨) زيد من م (٩) من م، و في ف «بنت» (١٠) في ف «بغيص» (١١-١١) سقط من م (١٢) من م، و وقع في ف «من» خطأ (١٣) من م، و في ف «تزوج».

تميم[1]، ثم كانت تحت عتيق بن عائذ[2] بن عبد الله بن عمر[3] بن مخزوم[4]، وكان السبب في ذلك أن خديجة كانت امرأة تاجرة ذات شرف ومال، تستأجر[5] الرجال في مالها وتضاربهم إياه بشيء تجعله[6] لهم منه، وكانت قريش قوما تجارا، فلما بلغها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بلغها من صدق حديثه وعظيم أمانته وكريم أخلاقه بعثت إليه وعرضت[7] ٥ عليه أن يخرج في مال لها إلى الشام تاجرا، و[8] تعطيه أفضل ما كانت تعطي غيره من التجار مع غلام لها يقال له «ميسرة» فقبله منها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وخرج في مالها معه غلامها ميسرة حتى قدم[9] الشام، نزل[10] رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل شجرة قريبا من صومعة راهب من الرهبان، فاطلع الراهب[11] إلى ميسرة فقال ١٠ من هذا الرجل الذي نزل تحت هذه الشجرة؟ فقال[12] ميسرة هذا رجل من قريش من أهل الحرم، فقال له الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة [قط-[13]] إلا نبي، ثم باع رسول الله صلى الله عليه وسلم سلعته التي خرج

---

(١) من م والإصابة ٨/٦٠، وفي ف «نعيم» (٢) التصحيح من الإصابة، ووقع في م و ف عابد (٣) من م والإصابة، وفي ف «عمرو» (٤) من م والإصابة، وفي ف «مخزوم» خطأ (٥) من تاريخ الطبري، وفي م «تستخر»، وفي ف «يتجر» كذا (٦) من م وكذا في الطبري، وفي ف «يجعله» (٧) في الطبري «فعرضت» (٨) ليس في م (٩) في تاريخ الطبري «قدما» (١٠) كذا، وفي الطبري «فنزل» وهو أنسب (١١) زاد الطبري «رأسه» (١٢) في ف «قال» (١٣) زيد من م وهكذا في الطبري وقد سقط من ف.

بها ، و اشترى ما أراد أن يشترى ، ثم أقبل قافلا إلى مكة و معه ميسرة ، فكان [ميسرة - ١] إذا كانت الهاجرة و اشتد الحر يرى طلا[٢] على رأس رسول الله صلى الله عليه و سلم من الشمس و هو يسير على بعيره ، فلما قدم[٣] مكة على خديجة بمالها باعت ما جاء به ، و أخبرها ميسرة عن
٥ قول الراهب و عن ما كان من أمر الاظلال ، و كانت [خديجة -[٤]] امرأة حازمة[٥] شريفة لبيبة[٦] ، فلما أخبرها ميسرة بما أخبرها بعثت إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و قالت إنى قد[٧] رغبت فيك و فى قرابتك و فى أمانتك و حسن خلقك ، صدق / حديثك ، ثم عرضت عليه نفسها ، و كانت خديجة يومئذ أوسط نساء قريش نسبا و اعظمهن[٨] شرفا و أكثرهن[٩]
١٠ مالا ، فلما قالت ذلك لرسول الله صلى الله عليه و سلم [ذكر ذلك صلى الله عليه و سلم -[١٠]] لأعمامه ، فخرج[١١] معه حمزة بن عبد المطلب عمه حتى دخل على خويلد بن أسد فخطبها إليه ، فزوجها[١٢] من رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فولد له منها زينب و رقية و أم كلثوم و فاطمة ، و القاسم

---

(١) من م والطبرى ، و ليس فى ف (٢) من م ، و فى ف « طلا » ، و فى الطبرى « يرى ملكين يظلانه من الشمس » (٣) من م ، و هكذا فى الطبرى ، و فى ف « دخل » (٤) من م و الطبرى (٥) هكذا فى م والطبرى ، و فى ف « حازمة » خطأ (٦) من ف والطبرى ، و فى م « نسيبة » (٧) سقط من م (٨) من م وكذا فى الطبرى . و فى ف « اعظمهم » (٩) من م والطبرى ، و فى ف « أكثرهم » (١٠) زيدت من م و الطبرى ، و قد سقطت من ف (١١) من م ، و فى ف . خرج (١٢) فى الطبرى « فتزوجها »

و كان

[وكان به يكنى و الطاهر - ١] و الطيب فهلكوا قبل الوحي٢ .

و أما البنات فكلهن أسلمن و هاجرن إلى المدينة ، و كانت خديجة قد ذكرت لورقة بن نوفل بن أسد - وكان ابن عمها و كان نصرانيا قد قرأ الكتب٣ و علم من علم الناس - ما ذكر لها غلامها ميسرة من قول الراهب و ما كان٤ من الاظلال عليه ، فقال ورقة٥ إن٦ كان هذا ٥ حقا يا٧ خديجة إن محمدا لنبي هذه الأمة ، قد عرفت أنه كائن بهذه الأمة نبي سيظهر في هذا الوقت

ذكر تفضل الله على رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم ٨بالكرامة و النبوة٨ بين خلق آدم و نفخ الروح فيه

أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي [بمنبج - ٩] ثنا العباس بن عثمان ١٠ البجلي١٠ ثنا الوليد بن مسلم١١ ثنا الأوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن أبي سلمة عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه و سلم متى وجبت لك النبوة ؟ قال ١٢بين خلق آدم و نفخ١٢ الروح فيه - ١٣عليه الصلاة و السلام١٣

---

(١) زيدت من م وهكذا في الطبري (٢) و في الطبري « فأما القاسم و الطاهر و الطيب فهلكوا قبل الوحي» (٣) في ف « الكتاب » (٤) زيد في م « يرى » . (٥) سقط من م زيد بعده في ف «ليس» ولم تكن الزيادة في م فحذفناها (٦) في م «لأن » (٧) من م ، و في ف « ما » خطأ (٨ - ٨) في م « ما كرامه بالنبوة » . (٩) من م و الأنساب للسمعاني (ق ٥٤٢/ب) (١٠) في م «البلحي» كذا - راجع تهذيب التهذيب ٥/ ١٢٤ (١١) من م ، و في ف « مسلع » خطأ - راجع تهذيب التهذيب ١١/ ١٥١ (١٢-١٢) من م ، و في ف « بين نفخ آدم و خلق» كذا (١٣-١٣) ليس في م .

ذكر صفة[1] بدء الوحي على رسول الله صلى الله عليه و سلم[2]

أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة بعسقلان ثنا ابن أبي السري ثنا عبد الرزاق أنا[3] معمر عن الزهري اخبرني[4] عروة بن الزبير عن عائشة[5]

٥ قالت أول ما ابتدئ[6] [به - [7]] رسول[8] الله صلى الله عليه و سلم من

---

(١) في م - كيفية (٢) قال أبو جعفر الطبري « وكان بناء قريش الكعبة بعد الفجار بخمس عشرة سنة وكان بين عام الفيل وعام الفجار عشرون سنة و اختلف السلف في سن رسول الله صلى الله عليه و سلم حين نبئ كم كانت؟ فقال بعضهم نبئ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما بنت قريش الكعبة بخمس سنين و بعد ما تمت له من مولده أربعون سنة ، و روى ابن جرير عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم و أنزل عليه و هو ابن أربعين سنة فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة عن عمر رحمه الله أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا نبي الله صوم الاثنين؟ قال ذاك يوم ولدت فيه و يوم أنزلت علي فيه النبوة قال ابو جعفر و هذا مما لا خلاف فيه بين أهل العلم و اختلفوا في اي الاثانين كان ذلك . فقال بعضهم نزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه و سلم لثماني عشرة خلت من رمضان (٣) في م أخبرنا (٤) في م أنا (٥) روى ابن جرير في تاريخه ٢ / ٢٠٥ باسناده و فيه « حدثني أحمد بن عثمان المعروف بأبي الجوزاء قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي قال سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري عن عروة عن عائشة، - الخ ، رواه البخاري (١ / ١) في باب كيف كان بدؤ الوحي » (٦) التصحيح من الطبري ، ووقع في م ابدى ، و في ف بدى » (٧) زيد من م و الطبري و البخاري و قد سقط من ف (٨) من م و الطبري و هكذا في البخاري ، و في ف « برسول » .

الوحى الرؤيا الصادقة[1] يراها فى النوم ، فكان / لايرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ، ثم حبب إليه الخلاء فكان يأتى حراء فيتحنث فيه - وهو التعبد الليالى [2]ذوات العدد[2] - و يتزود لذلك[3] ثم يرجع[4] إلى خديجة فتزوده لمثلها حتى فجئه[5] الحق ، و هو فى غار حراء ، فجاءه الملك فيه فقال : اقرأ ! قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت : ما أنا بقارئ ، ٥ [قال -[6]] فأخذنى فغطنى [7]حتى بلغ منى الجهد ، ثم أرسلنى فقال [لى -[8]] : اقرأ ، فقلت : ما أنا بقارئ ، فأخذنى فغطنى الثانية[9] ، حتى بلغ منى الجهد ، ثم ارسلنى فقال : اقرأ ، [فقلت : ما أنا بقارئ ، فأخذنى فغطنى الثالثة حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلنى فقال : «اقرأ - [10]] باسم ربك الذى خلق ، حتى بلغ «ما لم يعلم» ، قال : فرجع بها ترجف فؤاده[11] حتى دخل على خديجة ١٠ فقال : زملونى زملونى ! فزملوه حتى ذهب عنه الروع ، ثم قال : يا خديجة ! ما لى ؟ وأخبرها الخبر و قال : قد خشيت[12] علىّ ، فقالت[13] : كلا ! أبشر فوالله لا يخزيك[14] الله أبدا ! إنك لتصل الرحم و تصدق الحديث و تحمل الكلّ و تقرى الضيف و تعين على نوائب الحق ، ثم انطلقت به خديجة

(١) فى م «الصالحة» (٢-٢) من م وكذا فى الطبرى ، و فى ف «ذوات العدد» خطأ (٣) فى م «بذلك» (٤) فى م ، «رجع» (٥) من الطبرى ، و فى م و ف «جيئه» (٦) زيد من م وهكذا فى الطبرى ، و ليس فى ف (٧) زيد فى ف هنا «الثانية» خطأ (٨) من م فقط (٩) من م ، و فى ف «الثالثة» (١٠) زيدت هذه العبارة من م ، و قد سقطت من ف (١١) من البخارى ، و فى م و ف «بوادره» (١٢) فى م «خشيته» (١٣) فى م «قالت» (١٤) من م وكذا فى الطبرى ، و فى ف «يحزنك»

[حتى أتت به - ١] إلى[٢] ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي - وهو عم خديجة أخو أبيها، وكان امرأ تنصّر في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العربي [يكتبه - ١] بالعربية[٣] من الإنجيل ما شاء ان[٤] يكتب، وكان شيخا كبيرا قد عمر - فقالت له خديجة اى عم[٥]! اسمع من ابن

٥ أخيك فقال ورقة يا[٢] ابن أخي ما ترى؟ فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما رأى، فقال ورقة هذا الناموس[٦] الذى أنزل على موسى! يا ليتني أكون فيها جذعا! [يا ليتني - ٧] أكون حيا حين يخرجك قومك! فقال [رسول الله صلى الله عليه وسلم - ١] أمخرجي[٨] هم؟ قال[٩] نعم، لم يأت أحد بمثل[٢] ما[١٠] جئت به إلا عودى وأوذى، وإن يدركني يومك[١١] أنصرك

١٠ نصرا مؤزّرا، ثم لم ينشب ورقة ان توفى، وفتر الوحي [فترة - ١] حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم حزنا غدا منه مرارا لكي يتردى من رؤوس شواهق الجبال، فكلما أوفى بذروة[١٢] جبل كي يلقى نفسه منها فيرى له جبرئيل[١٢] [١٣] فقال [له - ١] يا محمد! إنك رسول الله حقا! فيسكن لذلك جأشه[١٤] وتقر نفسه فيرجع، فاذا طال عليه فترة

(١) من م (٢) سقط من م (٣) فى متن الصحيح للبخارى «بالعبرانية» وبهامشه «بالعربية» (٤) من م، وفى ف «اين» (٥) بهامش ف «عمى» (٦) الناموس الوحي وجبريل، والناموس أيضا «الشريعة» راجع أقرب الموارد (٧) من البخارى (٨) من م وهكذا فى الطبرى، وفى ف «اخرجى» (٩) فى م «فقال». (١٠) فى م «بما» (١١) من م وكذا فى الطبرى، وفى ف قومك، (١٢-١٢) سقط من م (١٣) زيد فى م «سقط شيء» (١٤) فى ف «حائشه» خطأ

الوحى عدا لمثل دلك [فادا أوفى بدروة الجبل تبدى له جبريل فيقول له مثل دلك -[1]] .

قال أبو حاتم روى [2]فى بدء الوحى عن النبى صلى الله عليه و سلم[2] خبران خبر عن[3] عائشة و خبر عن[3] جابر ، فأما خبر عائشة فقد ذكرناه ، و أما[4] خبر جابر فحدثناه[5] عبد الله بن محمد بن سالم ببيت المقدس ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ثنا الوليد عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير قال سألت ابا سلمة بن عبدالرحمن أىّ القرآن أنزل أول[6]؟ قال «يـٰأيها المدثر[7]» فقلت أو «اقرأ» ؟ قال إنى أحدثكم ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه و سلم ، قال جاورت[8] بحراء شهرا ، فلما قضيت جوارى نزلت فاستبطنت الوادى[3] ، فنوديت فنظرت أمامى و خلفى و عن يمينى و عن شمالى فلم أر أحدا ، ثم نوديت[3] فنظرت[9] إلى السماء فاذا هو [فوق -[1]] على العرش فى السماء [10] ، فأخذتنى[11] رجفة شديدة ، فأتيت خديجة فأمرتهم فدثرونى ، ثم صبوا علىّ الماء ، و انزل الله [12]عزوجل[12] [على -[1]] «يـٰأيها المدثر[13]» إلى قوله «فطهر»[14] .

---

(١) زيد من م ، و هو سقط من ف (٢-٢) فى م «عن النبى صلى الله عليه و سلم فى بدؤ الوحى» (٣) سقط من م (٤) من م ، و فى ف «ايا» (٥) من م . و فى ف «حدثنا» (٦) فى م «قبل» (٧) سورة ٧٤ آية ١ (٨) من م و وقع فى ف «حاروت» مصحفا (٩) فى م «نظرت» (١٠) فى م «الهواء» (١١) فى ف «و أخذنى» (١٢-١٢) سقط من م (١٣) زيد فى م «قم فانذر و ربك فكبر و ثيابك» (١٤) رواه البخارى (١/٣) باسناده ما نصه «قال ابن شهاب و أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله الأنصارى قال =

قال ابو حاتم هذان خبران اوهما من لم يكن الحديث صناعته أنهما متضادان و ليس[1] كذلك، إن الله [عزوجل -[2]] بعث رسوله[3] صلى الله عليه و سلم يوم الاثنين و هو ابن أربعين سنة، و نزل عليه جبريل و هو فى الغار بحراء باقرأ باسم ربك[4] الذى خلق[4]، فلما رجع رسول الله
٥ صلى الله عليه و سلم إلى بيت خديجة و دثروه أنزل الله [عليه -[2]] فى بيت خديجة "يٰايها المدثر ه قم فانذر ه و ربك فكبر ه"، من غير أن يكون بين الخبرين تضاد و لا تهاتر، فكان اول من آمن[5] برسول[6] الله صلى الله عليه و سلم زوجته خديجه بنت خويلد، ثم آمن على بن أبى طالب و صدقه بما جاء به و هو ابن عشر سنين، ثم أسلم أبو بكر الصديق - فكان على
١٠ [7]ابن أبى طالب[4] يخفى إسلامه [7]من أبى طالب[7]، و أبو بكر لما أسلم أظهر إسلامه. فلذلك اشتبه على الناس أول من أسلم منهما - ثم أسلم زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فكان أبو بكر[8] أعلم قريش بأنسابها و بما كان فيها[9] من خير و شر، / وكان رجلا سهلا بليغا أظهر الإسلام، ودعا إلى الله و إلى رسوله، فجاءه عثمان بن عفان
١٥ و الزبير بن العوام و عبد الرحمن بن عوف و سعد بن أبى وقاص و طلحة

= و هو يحدث عن فترة الوحى. الحديث»

(١) و فى م «ليسا» (٢) زيد من م (٣) من م، و فى ف «رسول الله».
(٤ - ٤) سقط من م (٥) من م، و فى ف «برى» خطأ (٦) من م، و فى ف «رسول» (٧ - ٧) من م، و وقع مكانه «من أبى بكر» (٨) ليس فى م فقط.
(٩) من م، و فى ف «منهما»

ابن عبيد الله، فجاء بهم أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
استجابوا له فأسلموا و صلّوا، ثم أسلم أبو عبيدة بن الجراح، و أبو سلمة
ابن عبد الأسد المخزومى، و الأرقم [بن أبى الأرقم - ١] المخزومى، و عثمان
ابن مظعون الجمحى، و عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف، و سعيد
ابن زيد بن عمرو بن نفيل، و امرأته فاطمة بنت الخطاب، و أسماء بنت ٥
أبى بكر، و عبد الله و قدامة ابنا مظعون الجمحيان، و خباب بن الأرت،
و مسعود [بن الربيع القارى، و عبد الله بن مسعود - ١] وعمير بن أبى وقاص[٢]،
و سليط بن عمرو، و عياش[٣] بن أبى ربيعة المخزومى، و امرأته أسماء بنت
سلامة التميمية، و عامر بن [ربيعة - ١] [٤] أبو عبد الله[٤]، و عبد الله بن جحش،
[و أبو أحمد بن جحش - ١] الأسدى، و جعفر بن أبى طالب، و امرأته أسماء ١٠
بنت عميس الخثعمية، و حاطب[٧] بن الحارث الجمحى، و امرأته فاطمة[٨] بنت
المجلل[٩]، و حطاب[١٠] بن الحارث، و امرأته فكيهة[١١]، و صهيب بن سنان،

---

(١) زيد من م إلا لفظ «الربيع» وقد زيد من الاستيعاب (٢) شهد بدرا
و استشهد بها، أخو سعد بن أبى وقاص رضى الله عنهما (٣) فى ف «عباس»
(٤ - ٤) من الاستيعاب، وفى ف «عبد الله»، و قد سقط من م (٧) وله ترجمة فى
الإصابة ١/٣١٤ «حاطب بن الحارث بن معمر القرشى الجمحى. مات بأرض
الحبشة وكان خرج إليها مع امرأته فاطمة بنت المجلل بن عبد الله» (٨) و فى ف
و م «اسماء» خطأ، و التصحيح من الإصابة و الاستيعاب، و لها ترجمة فى
الإصابة ٨/ ١٦٤ وكنيتها أم جميل و هى بها أشهر (٩) من م، و فى ف «المحلل»
خطأ (١٠) و فى م «الخطاب» (١١) من الاستيعاب و م، و وقع فى ف
«فكيمة» مصحفا.

ومعمر[1] [ابن الحارث - ٢] الجمحي[3]، وسعيد[4] بن الحارث[5] السهمي[5]، والمطلب[6] بن أزهر بن عبد عوف، وامرأته رملة بنت أبي عوف، والنحام [و-٢] اسمه نعيم بن عبد الله بن أسيد، وبلال بن رباح مولى أبي بكر، وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر، وخالد بن سعيد بن العاص، ٥ وامرأته [7]أميمة بنت خلف[7] بن أسعد، وحاطب بن عمرو بن عبد شمس، وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة، وواقد بن [8]عبد الله بن [عبد مناف بن عرين][8] بن ثعلبة التميمي، وخالد بن البكير، وإياس بن البكير، وعامر ابن البكير، وعبد ياليل بن ناشب بن غيرة[9] بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، وعمار[10] بن ياسر حليف بني مخزوم.

١٠ و[11] فشا ذكر الإسلام بمكة

ودخل الناس في الإسلام الرجال والنساء ارسالا، وأنزل الله عز وجل «وانذر عشيرتك الاقربين»[12]، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى الصفا[13] ثم صعد[13] عليه/ثم[14] نادى يا صباحاه! فاجتمع إليه[15] الناس[16]

(١) في ف «معتمر» (٢) زيد من م (٣) كذا في الاستيعاب، وفي م «الجحي» (٤) زيد في م و ف بن عثمان- كذا (٥) من الإصابة ٣/٩٥ وأنساب الأشراف ص ٢١٥ وسيأتي في ص ٦١ في ذكر مهاجرة الحبشة (٦) من م، وفي ف «المكلب» (٧-٧) من الاستيعاب، وفي م «هيبة»، وفي ف «هيمة»، وبهامش م «هي بنت خالد بن أسعد بن عامر بن بياضة الخزاعي كأنها أسلمت مع زوجها رضي الله عنهما» (٨-٨) من م والإصابة والاستيعاب، وفي ف «عبد الله بن عرين» كذا (٨) من جمهرة أنساب العرب ص ١٧٣، ووقع في م و ف عمرو- مصحفا (١٠) من م، وفي ف «عامر» (١١) وفي م «ثم». (١٢) سورة ٢٦ آية ٢١٤ (١٣-١٣) في م «فصعد» (١٤) من م، وفي ف «و». (١٥) سقط من م (١٦) في الطبري «قريش».

فمن[1] رجل يجيء[2] و من[3] رجل يبعث رسوله، فقال يا بني عبد المطلب! يا بني عبد مناف! يا بني يا بني! أرأيتكم[4] لو أخبرتكم أن خيلا[5] بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم، أصدقتموني[6]؟ قالوا نعم، قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، ثم قال يا معشر قريش! اشتروا أنفسكم من النار، يا بني عبد مناف! لا أغني عنكم من الله [7]من شيء[7]، يا عباس بن ٥ عبد المطلب! يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه و سلم! يا بني كعب بن لؤي! يا بني هاشم! يا بني [عبد -[8]] المطلب! اشتروا انفسكم من النار، فقال أبولهب تبا لك سائر اليوم! أما دعوتنا[9] إلا لهذا؟ [10]ثم قام[10] فنزلت[11] «تبت يدا ابي لهب و تب» ثم نزل النبي[12] صلى الله عليه و سلم، و جعل يدعو الناس في الشعاب و الأودية و الأسواق إلى الله، و أبو لهب خلفه ١٠ والحجارة تنكبه[13] يقول يا قوم! لا تقبلوا منه، فانه كذاب.

ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد خديجة سودة[14] بنت زمعة[15] بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن النضر[16] بن مالك بن حِسْل بن

(١) من م. و في ف «فبين» كذا (٢) سقط من م (٣) من م، و في ف «بين». (٤) في الطبري «أ رأيتم» (٥) زيد في الطبري «تخرج» (٦) في الطبري «أ ما كنتم تصدقوني» (٧ - ٧) في م «شيئا» (٨) زدنا من أنساب الأشراف ١/١٢٠ (٩) من م والطبري، و في ف «دعوتمونا» (١٠ - ١٠) من م، و موضعه بياض في ف (١١) في ف «نزلت» (١٢) في م «رسول الله» (١٣) من م، و في ف «تمكيه» خطأ (١٤) و لها ترجمة في الإصابة ٨/١١٧ فراجعه، و فيها «ماتت سودة في آخر زمان عمر بن الخطاب» (١٥) في ف «رمعة» خطأ (١٦) من م و الاستيعاب و سيرة ابن هشام، و في ف «مصر» خطأ.

عامر بن لؤى، وأمها الشموس بنت قيس بن زيد بن عمرو بن لبيد بن حراش بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار، خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى وقدان بن حلبس[1] عمها، وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت السكران بن عمرو أخى سهيل بن عمرو من بنى عامر بن لؤى، وكانت سودة امرأة ثقيلة ثبطة[2] وهى التى وهبت يومها لعائشة وقالت لا ارد ما تريد[3] النساء، وقد قيل إن النبى[4] صلى الله عليه وسلم لم يتزوج على خديجة حتى ماتت

وزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته رقية[5] من عتبة بن أبى لهب، وأم كلثوم[6] ابنته الأخرى من عتيبة[7] بن أبى لهب، فلما نزلت «تبت يدا أبى لهب» امرهما أبوهما أن يفارقاهما [ففارقاهما -[8]]، ثم زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان [بن عفان -[8]] ابنته رقية بعد عتبة بن أبى لهب ثم مرض أبو طالب فدخل عليه رهط/ من قريش

---

(١) من م، وفى ف «حبيس» (٢) فى ف «نبطة» خطأ (٣) من م والاستيعاب، وفى ف «يريد» (٤) فى م «رسول الله» (٥) ولها ترجمة فى الإصابة ٨/ ٨٣ والاستيعاب ٢/٧٢٧ فراجعها (٦) ولها ترجمة فى الإصابة ٨/ ٢٧٢ وهى كانت تحت عتيبة بن أبى لهب. ووقع فى الإصابة والاستيعاب ما نصه قال أبو عمر كان عتبة بن أبى لهب تزوج أم كلثوم قبل البعثة فلم يدخل عليها، وهذا خطأ فاحش. لأن «عتبة» تزوج رقية، والصحيح «عتيبة» فاحفظ (٧) فى ف وم «عتبة» خطأ، والتصحيح من الإصابة ٨/ ٢٧٣ وفيه ما نصه «وقال غيره كان عتبة وعتيبة ابنا أبى لهب تزوجا رقية وأم كلثوم» وبهامش م «عتبة بن أبى لهب» (٨) زيد من م.

فيهم أبو جهل فقالوا إن اس أخيك يشتم آلهتنا و يفعل و يفعل و يقول و يقول، و لو[1] بعثت إليه فنهيته! فبعث إليه فجاء النبى صلى الله عليه و سلم و دخل البيت و بين أبى جهل و بين ابى طالب مجلس رجل، فخشى أبو جهل أنه إذا جلس إلى جنب أبى طالب يكون أرقّ عليه فوثب فجلس فى ذلك المجلس، و لم يجد النبى صلى الله عليه و سلم مجلسا قرب عمه فجلس ٥ عند[2] الباب، قال أبو طالب أى ابن أخى! ما بال قومك يشكونك[3] و يزعمون أنك تشتم آلهتهم و تقول و تقول؟ فقال النبى صلى الله عليه و سلم أى[4] عم! إنى اريدهم على كلمة واحدة يقولونها تدين لهم العرب و تؤدى إليهم [5]بها العجم[5] الجزية، فقال أبو طالب و اى كلمة هى يا ابن اخى؟ قال[6] لا إله إلا الله، فقاموا فزعين ينفضون ثيابهم و يقولون ١٠ «اجعل الآلهة[7] الها واحدا ان هذا لشيء عجاب[8]».

ثم توفى أبو طالب[9] عبد مناف بن عبد المطلب، فلقى المسلمون أذى من المشركين بعد موت ابى طالب، فقال لهم النبى صلى الله عليه و سلم حين ابتلوا و شطت بهم عشائرهم بمكة تفرقوا - و أشار قبل ارض الحبشة، و كانت أرضا دفئة[11] ترحل[12] إليها قريش رحلة الشتاء، فكانت أول هجرة ١٥

---

(١) فى م «فلو» (٢) فى م «بحذاء» (٣) من م، و فى ف «يشكوبك» خطأ.
(٤) من م، و فى ف «ابن» خطأ (٥ - ٥) فى م «العجم بها» (٦) فى م «فقال»
(٧) فى م «الاله» (٨) سورة ٣٨ آية ٥ (٩) فى الطبرى ٢/٢٢٩ «ان أبا طالب و خديجة هلكا فى عام واحد، و ذلك قبل هجرته إلى المدينة بثلاث سنين فعظمت المصيبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم» (١٠) زاد هنا فى ف «و» خطأ
(١١) فى م «دفية»، و فى ف «دفيه» (١٢) من م. و فى ف «فدخل» تصحيف.

فى الإسلام، فأول من خرج من المسلمين إلى الحبشة عثمان بن عفان و[1] معه امرأته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أبو حذيفة ابن عتبة[2] بن ربيعة بن عبد شمس و معه امرأته سهلة بنت سُهيل بن عمرو، و الزبير[3] بن العوام، و مصعب بن عمير، و عبد الرحمن بن عوف، و أبو سلمة بن عبد الأسد معه امرأته أم سلمة بنت أبى أمية بن المغيرة، و عثمان بن مظعون[4]، [و عامر بن ربيعة -[5]] معه امرأته ليلى[6] بنت أبى حثمة بن غانم، و أبو سبرة بن أبى رهم بن عبد العزى، و أبو حاطب[7] بن [عمرو بن -[8]] عبد شمس بن عبد ود، و سهيل بن وهب بن ربيعة و هو سهيل ابن [9]بيضاء، بيضاء[9] أمه [10]ثم خرج بعدهم جعفر بن أبى طالب معه امرأته

---

(١) لفظ «و» ليس فى م (٢) من م و هو الصواب، و فى ف «عقبة» خطأ، و له ترجمة فى الإصابة ٧/٤٢ (٣) من م و هكذا فى الطبرى، و فى ف «الربيع» خطأ (٤) فى ف «مطعون» خطأ، و له ترجمة فى الإصابة ٤/٢٢٥ و فيه «هاجر هو و ابنه السائب الهجرة الأولى» (٥) زيدت من الإصابة ٤/٨ و لابد منها فان امرأة عثمان لم تكن ليلى، و قد سقطت من م و ف، و له ترجمة فى الإصابة ما نصه «عامر بن ربيعة العنزى، كان أحد السابقين الأولين و هاجر إلى الحبشة و معه امرأته ليلى بنت أبى حثمة ثم هاجر إلى المدينة» و مثله فى الاستيعاب (٦) و لها ترجمة فى الإصابة ٨/١٨٠ و فيه «ليلى بنت حثمة بن غانم، و كانت زوج عامر بن ربيعة العنزى (كذا، و الصواب العنزى) و كانت من المهاجرات الأول» فقد ثبت أنها ليست بامرأة عثمان بن مظعون (٧) من م و هكذا فى سيرة ابن هشام، و وقع فى ف. حاطبة ـ كذا (٨) زيد من سيرة ابن هشام (٩ - ٩) من م و السيرة، و وقع فى ف «بيضا بيضا» مصحفا (١٠) و فى السيرة «و لكن أمه غلبت على نسبه فهو ينسب إليها، و كانت تدعى بيضاء»

أسماء بنت عميس، وعمرو بن سعيد بن العاص [١] ومعه امرأته فاطمة بنت صفوان ابن أمية، وأخوه خالد بن سعيد بن العاص و[١] معه امرأته أمينة بنت [٢] خلف ابن أسعد[٢]، وعبد الله بن جحش بن رياب [٣]، وأخوه عبد[٤] بن جحش معه امرأته أم حبيبة بنت أبي سفيان [٥] بن حرب[٥]، وقيس بن عبد الله من بني أسد بن خزيمة[٦] معه امرأته بركة بنت يسار، ومعيقيب بن أبي فاطمة الدوسي، ٥ وعتبة بن غزوان[٧]، وأسد[٨] بن نوفل بن خويلد، ويزيد بن زمعة بن الأسود ابن المطلب[٩] و[١٠] عمرو[١١] [بن أمية -١٢] بن الحارث بن أسد[١٣]، وطليب[١٤] ابن عمير بن وهب، وسويط[١٥] بن سعد بن حريملة [١٦]، و[١٧] جهم [١٨] بن قيس بن [١٩] عبد شرحبيل[١٩]، وابناه عمرو بن جهم وخزيمة [٢٠] بن جهم،

(١-١) سقطت العبارة من م، وهي ثابتة في ف والسيرة (٢-٢) من السيرة والإصابة، وفي م وف «خالد بن أسعد» (٣) ضبطه في الإصابة بالياء، وفي م والسيرة رئاب، وفي ف «رباب» كذا (٤) من الاستيعاب وأسد الغابة، وفي ف وم «عبيد الله» كذا (٥-٥) سقط من م (٦) من السيرة، وفي ف وم: حريمة (٧) من السيرة، وفي ف وم «عروان» (٨) من م والاستيعاب ١/٤٧، وفي التجريد ابن أخي خديجة وقيل أخوها، وفي ف والسيرة «الأسود». (٩) من م وهكذا في السيرة، ووقع في ف «المكلب» مصحفا (١٠) في م «ابن» بدل «و» خطأ (١١) من م والسيرة، وفي ف «عمرة» خطأ (١٢) زيد من السيرة والإصابة (١٣) من م والسيرة، وفي ف «الأسد» (١٤) من م والسيرة وهو الصواب، وفي ف «كليب» خطأ (١٥) هكذا في ف وسيرة ابن هشام، وفي الاستيعاب «سويبط»، وفي ف «سويط»، وفي م «سوبك» كذا. (١٦) من السيرة، وفي ف وم «حرملة» (١٧) وقع هنا في م «بن» مكان «و» خطأ (١٨) سقطت العبارة من م من هنا إلى «وعامر» (١٩-١٩) من سيرة ابن هشام، ووقع في م وف «عتبة» مصحفا (٢٠) في ف «حريمة» خطأ

و عامر بن ابى وقاص ، و المطلب [١] بن ازهر معه امرأته [٢] رملة بنت
أبى عوف بن صبيرة [٣] ، و عبد الله بن مسعود ، و أخوه عتبة بن مسعود ،
و المقداد [٤] بن عمرو ، [٥] و الحارث بن خالد بن صخر [٥] معه امرأته ريطة [٦]
بنت الحارث بن جبلة [٧] ، و عمرو بن عثمان [بن عمرو - [٨]] بن كعب ، و [٩] شماس
٥ عثمان [٩] بن [عبد بن - [٨]] الشريد بن سويد ، و [١٠] هشام بن ابى حذيفة بن المغيرة [١١]
ابن عبد الله بن [١٢] عمر بن مخزوم [١٢] ، و سلمة بن هشام بن المغيرة ، و عياش بن
أبى ربيعة بن المغيرة ، و معتب بن عوف بن [عامر بن - [٨]] الفضل ، و السائب
ابن عثمان بن مظعون ، و عماه قدامة و عبد الله ابنا مظعون ، و حاطب بن
الحارث بن معمر [١٣] معه امرأته فاطمة بنت المجلل [١٤] ، و ابناه محمد بن

---

(١) من م ، و فى ف « المكلب » خطأ (٢) سقطت العبارة من م إلى « و الحارث » (٣) من الاستيعاب و سيرة ابن هشام ، و فى م و ف « صرد » .
(٤) من الاستيعاب و سيرة ابن هشام ، و فى ف و م « المقدام » خطأ .
(٥ - ٥) التصحيح من سيرة ابن هشام ١ / ٢٠٦ ، ووقع فى م و ف « حدج »
(٦) من م و السيرة ، و فى ف « و ركة » ، و لها ترجمة فى الاستيعاب ٢ / ٧٣٠ .
(٧) هكذا فى ف و م و الاستيعاب و الإصابة و فى السيرة « حبالة » (٨) زيد من السيرة (٩ - ٩) التصحيح من الاستيعاب و الإصابة و السيرة ، و فى م شماش بن ، و فى ف « سماس بن » خطأ ، و له ترجمة فى الاستيعاب ٢ / ٥٩ ، و فى السيرة ١/ ٢٠٦ « و شماس عثمان بن عبد بن شريد بن سويد و قال ابن هشام . اسم شماس عثمان سمى شماسا لان شماسا من الشمامسة » (١٠) من م ، و وقع فى ف « بن » خطأ (١١) من الاستيعاب ، و زاد فى ف و م « و » خطأ ، و لهشام بن أبى حذيفة ترجمة فى الاستيعاب ٢/ ٥٩٦ و فيه « هشام بن أبى حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم » (١٢ - ١٢) من السيرة ، و فى ف « عمرو بن مخزوم » ، و فى م « عمرو بن محزوم » (١٣) من السيرة ، و فى ف و م « يعمر » (١٤) فى ف « المحلل » خطأ

حاطب [1] والحارث بن حاطب [1] وأخوه حطاب [2] بن الحارث معه امرأته فكيهة بنت يسار، وسفيان بن معمر بن حبيب معه ابناه جابر [3] ابن سفيان وجنادة بن سفيان، ومعه امرأته حسنة [4] وهي أمهما [5]، وعثمان بن ربيعة بن أهبان [6]، [7] وخنيس ابن حذافة [7] بن قيس. وعبدالله ابن الحارث بن قيس، [8] وهشام بن العاص بن وائل، وقيس بن حذافة ٥ ابن قيس [8] والحجاج بن الحارث بن قيس، ومعمر [9] بن الحارث بن قيس، [وبشر بن الحارث بن قيس، وسعيد بن الحارث بن قيس، والسائب ابن الحارث بن قيس - [10]]، وعمير بن رئاب [11] بن حذيفة، ومحمية بن جزء [12] حليف لهم، ومعمر بن عبد الله بن نضلة، وعدي بن

(١ - ١) سقط من م (٢) في م وف وسيرة ابن هشام ١/٢٠٧. حطاب - بالخاء المعجمة مصحفا، والصواب بالحاء المهملة كما ضبطه وصححه في الإصابة ٢/١٥٩. (٣) التصحيح من الاستيعاب ١/٨٦ و١ ه فيه ترجمة، وهكذا في السيرة والروض، ووقع في الاصول «خالد» خطأ (٤) من م، وهكذا في السيرة والاستيعاب، وفي ف «حسنا» (٥) في ف، «أمهما» خطأ (٦) من الاستيعاب والسيرة، وفي ف «وهب»، وفي م «وهبان» كذا (٧-٧) من م، وهكذا في السيرة والاستيعاب، ووقع في ف «خنيس بن حذيفة» مصحفا. (٨-٨) سقطت من م، ووقع مكانها «وعبد الله»، وفي السيرة قال ابن هشام العاص بن وائل بن هشام بن سعيد بن سهم، قال ابن اسحاق وقيس بن حذافة بن قيس. وعبد الله بن حذافة بن قيس» كذا (٩) من م والاستيعاب، وفي ف «المعمر» (١٠) زيد من م وهكذا في السيرة، وقد سقطت العبارة من ف. (١١) هكذا في ف والسيرة، وفي م «رباب» (١٢) هكذا في ف وم وأنساب الأشراف ص ٢١٦، وفي السيرة «الجزء».

نصلة بن[1] عبدالعزى، معه ابنه[2] [3] النعمان، و أبوعبيدة بن الجراح بعدهم، وعامر بن ربيعة معه امرأته ليلى، و السكران بن عمرو بن عبد شمس معه امرأته سودة بنت زمعة[4]، و مالك بن ربيعة[5] بن [قيس بن -[6]] عبد شمس، و عبدالله بن/ محرمة بن عبدالعزى بن [أبى -[6]] قيس، و عبد الله بن سهيل[7] بن عمرو[8] و عمرو[9] بن الحارث بن زهير، [10] و عياض بن زهير[10] بن أبى شداد[11] و ربيعة بن هلال بن مالك، و عثمان[12] بن عبد غنم بن زهير، و سعد بن عبد قيس بن لقيط، و عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة[13] جد الزهرى، خرجوا[14] حتى قدموا أرض الحبشة

(١) من م و هكذا فى السيرة، وفى ف «و» خطأ (٢) زيد هنا فى ف «أبو» خطأ.
(٣) و للنعمان بن عدى بن نصلة ترجمة فى الإستيعاب ١ / ٢٩٦ (٤) من م و الاستيعاب و السيرة، و فى ف «رمعة» (٥) من م وهكذا فى السيرة، و فى ف «رمعة» (٦) زيد من السيرة (٧) من م و هكذا فى السيرة، و فى ف «سيل» (٨) من م و هكذا فى السيرة، وفى ف «عمر» (٩) من السيرة، وفى م وف «عمر» (١٠ -) سقط من م وله ترجمة فى الاستيعاب (١١) التصحيح من السيرة و الإصابة ٥ ٤٩، وفى م وف «و» (١٢) هكذا فى م و ف و الإصابة ٤ ٢٢٢ وله ترجمة فى الاستيعاب و فيه «وقال هشام بن الكلبى هو عامر بن عبد غنم»، و وقع فى السيرة «عمرو بن عبد غنم بن زهير» (١٣) هكذا فى ف والاستيعاب، و فى م «زهيرة» (١٤) و فى السيرة «فكان جميع من لحق بأرض الحبشة و هاجر إليها من المسلمين سوى أبنائهم الذين خرجوا بهم معهم صغارا وولدوا بها ثلاثة وثمانين رجلا ان كان عمار بن ياسر فيهم وهو يشك فيه»

و

وأقاموا[1] بها على الطمأنينة[2]، ثم ان قريشا اجتمعت[3] فى أن يبعث[4] إلى النجاشي حتى يرد من ثم من المسلمين عليها[5]، فبعثوا عمرو بن العاص و[6]عمارة بن الوليد بن ربيعة[6]، وبعثوا معهما[7] بهدايا كثيرة إليه وإلى بطارقته، فلما قدما[8] عليه ما بقى بطريق من بطارقته إلا قدما إليه بهديته[9] وسألاه[10] أن يكلم الملك حتى يسلمهم[11] إليهما [12]قبل أن يكلمهم[12] ويسمع[13] منهم، فلما فرغا من بطارقته قدما إلى النجاشي هداياه فقبلها منهما[14]، ثم قالا له: أيها الملك! إن قوما بعثوا إليك فى فتيان منهم خرجوا إلى بلادك، فارقوا أديان قومهم [15]ولم يدخلوا[15] فى دينك ولا دينهم، وقومهم أعلاهم[16] عينا[17]، قالت بطارقته[18]: صدقا أيها الملك! فعصب

---

(١) من م، وفى ف «فاداموا» (٢) فى م، الاطمانينة، وفى ف «الاطانية» كذا.
(٣) هكذا فى ف. وفى م «احتصمت»، وفى سيرة ابن هشام ١/ ٢١١ ائتمروا بينهم» (٤) فى ف «تبعث» (٥) من م. وفى ف «عليهم»
(٦-٦) فى السيرة «عبدالله بن أبى ربيعة»، راجع أنساب الأشراف ص ٢٣٢
(٧) من م، وفى ف «معها» خطأ (٨) من م، وفى ف «ودموا» (٩) فى م «هديته» (١٠) من م، وفى ف «سألا» (١١) من م، وفى ف «يسألهم»
(١٢-١٢) فى الروض «قبل أن يكلما النجاشي» (١٣) من م، وفى ف «يستمع»
(١٤) من سيرة ابن هشام ١/ ١١٢، وفى ف وم «منهم» كذا (١٥-١٥) من ف والسيرة. وفى م «ولا يدخلون» (١٦) فى م «اعطاهم»، وفى السيرة «صدقا أيها الملك قومهم أعلى بهم عينا وأعلم بما عابوا عليهم» (١٧) من سيرة ابن هشام، وفى ف وم «عما»، (١٨) من م، وفى ف «بطارقة».

النجاشي [و قال -[1]] لأيم الله[2] إذا لا أدفعهم إليهما[3]، قوم جاءوني[4] لجئوا[5] إلى بلادي حتى أنظر فيما[6] يقولون و أنظر فيما[6] يقول هؤلاء، فان كانوا صادقين و كانوا كما قال هؤلاء أسلمتهم إليهما، و إن كانوا على غير ذلك [لم -[7]] ندفعهم إليهما و منعتهم منهما، فقال عمارة بن الوليد: لم نصنع[8] شيئا، لو كان دفعهم إلينا من وراء وراء كان ذلك أحب إلينا قبل أن نكلمهم، ثم إن أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم اجتمعوا فقال بعضهم لبعض: ما الذي نكلم به[9] الرجل؟ ثم[10] قالوا: نكلمه والله بالذي نحن عليه و عليه نبينا! [11] كائنا ما كان فيه[11]، فدخلوا عليه فقالوا لهم: اسجدوا للملك، فقال جعفر بن أبي طالب: لا نسجد إلا لله! فقال[12] لهم: ما يقول[13] هذان؟ يزعمان أنكم فارقتم دين قومكم، و[14] لن تدخلوا في ديني و أنكم [جئتم -[15]] بدين مقتضب لا يعرف! فقال جعفر بن أبي طالب

---

(١) من م، وهكذا في السيرة (٢) في ف: لايهم وفي م «لا يههم» كذا، وفي السيرة «فغضب النجاشي ثم قال لا ها الله إذا لا أسلمهم إليهما» راجع تاج العروس (ي م ن) تحديه وايم الله وهيم الله .. وام لله . ومن الله . وم الله . وليم الله . وليمن الله .. (٣) من م وفي السيرة هكذا، وفي ف «إليكما». (٤) وفي السيرة «جاوروني» (٥) من م، وفي ف «لجوا» (٦-٦) سقط من م. (٧) من م، وقد سقط من ف (٨) في ف «يصنع» (٩) من م، وفي ف «تكلم» (١٠) ليس في م (١١ -- ١١) هكذا في م و ف، غير أن فيهما كائن - مكان كائنا، وفي السيرة ٢١٣/١ «كائنا في ذلك ما هو كائن» (١٢) وفي سيرة ابن هشام «فقال لهم ما هذا الدين الذي قد فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا دين أحد من هذه الملل» (١٣) في م «يقولون» (١٤) من السيرة، وفي م و ف «لمن» كذا (١٥) زيد من م.

كنا مع قوما فى أمر حاهلية نعبد الأوثان ، فبعث الله إلينا رسولا منا / رحلا نعرف نسبه و صدقه و وفاءه[١] ، فدعانا[٢] إلى أن نعبد الله وحده لا شرك له ، و أمرنا[٣] بالصلاة و الزكاة و صلة الرحم و حسن الحوار ، و نهانا عن الفواحش و الخبائث ، فقال[٤] هل معك شىء مما جاء به؟ قال نعم ، فدعا النجاشى اساقفته فنشروا المصاحف حوله فقرأ عليهم ٥ جعفر بن ابى طالب « كهيعص[٥] » ، فبكى النجاشى حتى احصل[٦] لحيته و بكت أساقفته حتى احصلوا مصاحفهم ، ثم قال إن هذا و الذى جاء به عيسى[٧] يخرج[٨] من مشكاة واحدة ، انطلقا[٩] فلعمر[١٠] الله لا أرسلهم معكما[١١] ، [١٢]و لا أكاد و لا هم[١٢] و كان أتقى[١٣] الرجلين عمارة بن الوليد فقال عمرو ابن العاص و الله لاحيه[١٤] بما أبيد به[١٥] حصراءهم[١٦] ، لأحربه[١٧] أنهم ١٠ يزعمون أن إلٰهك[١٨] الذى تعبد عبد ، فقال له عمارة [١٩]بن الوليد[١٩] لا تفعل

(١) فى السيرة « و أمانته و عفافه » (٢) كذا ، و فى السيرة « دعانا » (٣) فى م « و امر » فقط (٤) فى م « فال » (٥) سورة القرآن الكريم ١٩ (٦) فى م « احصلت » (٧) من م و السيرة ، و فى ف « موسى » (٨) فى السيرة « ليخرج » (٩) من السيرة ، و فى م و ف « انطلقوا » (١٠) فى م « فلعمرو » كذا (١١) من م و السيرة ، و فى ف « لارسلهم » خطأ ، و فى السيرة « فلا و الله لا اسلمهم اليكما » (١٢ – ١٢) سقطت العبارة من م . و فى السيرة « و لا يكادون » (١٣) من السيرة ، و فى ف و م « اتقا » خطأ (١٤) من م ، و فى ف « لا أحيه » خطأ (١٥) فى السيرة « بما استأصل به » (١٦) من م ، و فى ف « حصراهم » (١٧) من م و سيرة ، و فى ف « لأحربهم » (١٨) من م . و فى ف « الملك » خطأ . (١٩ – ١٩) سقط من م

فإن لهم رحما وإن كانوا قد خالفونا ، قال أحلف بالله لأفعلن ، فرجع إليه العبد فقال أيها الملك ! إنهم يقولون في عيسى قولا عظيما فابعث إليهم فاسألهم عنه ، فأرسل إليهم فقال ما ذا تقولون في عيسى؟ قالوا نقول فيه ما قال الله [عز وعلا-١] وما قال [لنا-٢] نبينا ، فقال له جعفر هو

٥ عبد الله وروحه وكلمته ألقاها الله[٣] إلى العذراء البتول ، فأدلى النجاشي يده فأخذ من الأرض عودا وقال ما عدا عيسى بن مريم ما قلتم هذا العود ، فنخرت[٤] بطارقته فقال وإن نخرتم والله ! ثم قال اذهبوا فأنتم شيوم[٥] في أرضي - يقول آمنون ، من شتمكم غرم[٦] ، ما أحب أن لي دبرا[٧] ذهبا - والدبر[٨] هو جبل بالحبشة - وأني آذيت[٩] رجلا منكم ، و[١٠] قال

١٠ ردوا عليهما هداياهما التي جاءا[١١] بها ، لا[١٢] حاجة لنا بها ، وأخرجوهما من أرضي ، فأخرجا وأقام المسلمون عند النجاشي بخير دار[١٣] [وخير جار-١٤] ، لا يصل إليهم شيء يكرهونه

---

(١) من م (٢) زيد من م (٣) ليس في ف (٤) في السيرة ١/٢١٣ «فتناخرت».
(٥) من السيرة ، وفي م وف «سيوم» ، وفي الروض «قد شرح ابن هشام الشيوم وهم الآمنون ، فيحتمل أن تكون لفظة حبشية غير مشتقة . ويحتمل أن يكون لها أصل في العربية وأن تكون من سمت السيف إذا أغمدته» (٦) من م ، وفي ف «عدم» كذا (٧) من السيرة ، وفي م وف ديرا - كذا بالياء ، وفي الخصائص ١/١٥٠ «والدبر في لسان الحبشة الجبل» (٨) من السيرة ، وفي م «دير» ، وفي ف «ديرا» (٩) من م ، وفي ف «اديت» (١٠) في م «ثم» .
(١١) في ف «جاؤا» (١٢) في م «ولا» (١٣) من م والسيرة ، وفي ف «دام» (١٤) زيد من ، وفي السيرة «مع خير جار» .

وولد

وولد بالحبشة عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ، و محمد بن أبى حذيفة و سعيد بن خالد بن سعيد ، و أخته أمة[1] بنت خالد ، و عبد الله بن المطلب ابن أزهر ، و موسى بن الحارث بن خالد ، و أخواته عائشة و زينب و فاطمة بنات الحارث ، فلم يزل المسلمون بأرض الحبشة إلى أن ذكر رسول الله صلى الله عليه و سلم الخروج إلى المدينة ، فمنهم من / رجع إلى مكة فهاجر ٥ مع النبى صلى الله عليه و سلم إلى المدينة ، و منهم من بقى بأرض الحبشة[2] حتى لحق رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد قدومه المدينة .

و خرج أبو بكر الصديق من مكة مهاجرا[3] إلى [أرض -[4]] الحبشة حتى إذا بلغ [برك -[5]] الغماد[6] لقيه ابن الدغنة [7]و هو سيد القارة[7] فقال أين تريد يا أبا بكر ؟ فقال[8] أبو بكر أخرجنى قومى فأريد أن أسيح فى ١٠ الأرض و أعبد ربى ، فقال ابن الدغنة فإن مثلك يا أبا بكر لا يخرج[9] [9]أنت تكسب[9] المعدوم و تصل الرحم و تحمل الكلّ و تقرى الضيف و تعين علـــى نوائب الحق ! فأنا لك جار فارجع و اعبد ربك ببلدك ، فرجع و ارتحل[10] معه ابن الدغنة[11] فطاف ابن الدغنه [عشية -[12]]

(١) التصحيح من السيرة و الإصابة ٧/١٦ ، و وقع فى م و ف « امنة » مصحفا (٢) من م ، وفى ف « الحبشه » (٣) ليس فى م (٤) من م (٥) زيد من م. (٦) من م ، و فى ف « العباد » خطأ ، و برك الغماد ذكر فى معجم البلدان ٢/١٤٩ و فيه و هو موضع وراء مكة بخمس ليال مما يلى البحر - الخ (٧-٧) و فى السيرة « اسمه مالك و هو سيد الأحابيش » (٨) فى م « قال » (٩-٩) هكذا فى م و ف غير أن لفظ « انت » ساقط من م ، و فى السيرة « انك لتكسب » (١٠) فى م « و رجع » (١١) من م ، و فى ف « الدغة » خطأ (١٢) من م

فى أشراف قريش فقال لهم إن أبا بكر لا يخرج مثله[1] أتخرجون
رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكلّ[2] ويقرى الضيف
ويعين على نوائب الحق؟ ولم تكذب[3] قريش بجوار ابن الدغنة
وقالوا لابن الدغنة مر أبا بكر فليعبد ربه فى داره وليصل فيها وليقرأ
٥ ما شاء ولا يؤذينا[4] بذلك، ولا يستعلن[5] به فانا نخشى أن يفتن أبناءنا[6]
ونساءنا، فقال ذلك ابن الدغنة لأبى بكر، فلبث أبو بكر بعد ذلك يعبد
ربه فى داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ فى غير داره، ثم بدا
لأبى بكر فابتنى[7] مسجدا بفناء داره، فكان يصلى فيه ويقرأ القرآن،
فيقف عليه نساء المشركين وأبناؤهم يعجبون منه وينظرون إليه،
١٠ وكان أبو بكر رجلا بكاء[8] لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن، وأفزع[9]
ذلك أشراف قريش من المشركين فأرسلوا إلى ابن الدغنة، فقدم عليهم
فقالوا إنا كنا أجرنا أبا بكر [10] بجوارك على أن يعبد ربه فى داره فقد
جاوز ذلك وابتنى مسجدا بفناء داره، وأعلن بالصلاة والقراءة فيه[11]،
وإنا خشينا أن يفتن أبناءنا ونساءنا فانهه، فان أحب أن يقتصر على
١٥ أن يعبد ربه فى داره فعل، فان[12] أبى إلا أن يعلن بذلك فسله أن يرد

(١) من م، وفى ف «يخرجون» (٢) من م، ووقع فى ف «الكلب» خطأ
واحتشا (٣) من م، وموضعه بياض فى ف (٤) من م، وفى ف «يودين» كذا
(٥) العبارة ساقطة من هنا إلى «ولا يستعلن» الآتى من م (٦) فى ف «ابانا»
كذا (٧) من م، وفى ف «فابتنا» (٨) من م، وفى ف «دكا» كذا (٩) فى
م «وفزع» (١٠) فى م وف «ابو بكر» كذا (١١) سقط من م (١٢) فى م
«وان»

ينادى بأعلى صوته: أيها الناس! قولوا: لا إله إلا الله، ورجل يتبعه بالحجارة، قد أدمى[١] كعبيه وعرقوبيه[١] ويقول: يا أيها الناس! لا تطيعوه، فانه كذاب! قال فقلت: من هذا؟ قالوا [هذا -٢] غلام بنى عبد المطلب، قال فقلت[٣] من هذا الذى يتبعه يدميه[٤]؟ قالوا: عمه عبد العزّى أبو لهب.

قال [أبو حاتم -٢] كان النبى صلى الله عليه وسلم يدعو الخلق إلى الله وحده لا شريك له، وكان أبو جهل يقول للناس: إنه كذاب يحرم الخمر [٥] ويحرم الزنا، وما كانت العرب تعرف الزنا[٥]، فبينما النبى صلى الله عليه وسلم [يصلى -٢] فى ظل الكعبة إذ قام أبو جهل فى ناس من قريش وبحر لهم جزورا فى ناحية مكة، فأرسلوا فجاؤا بسلاها[٦] ١٠ وطرحوه[٧] عليه، فجاءت فاطمة وألقته عنه فقال النبى صلى الله عليه وسلم: اللهم! عليك بقريش، اللهم! عليك بقريش، [اللهم! عليك بقريش -[٨]] بأبى[٩] جهل بن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد ابن عتبة[١٠] وأمية بن خلف وعقبة بن أبى معيط. ثم اجتمعوا يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى عند المقام وهم جلوس فى ظل الكعبة ١٥

(١-١) فى م «كعبه وعرقوبه» (٢) زيد من م (٣) فى م «قلت» (٤) من م، وفى ف «برميه» (٥-٥) سقطت من م (٦) فى ف «يسلاها»، وفى م «سلاها» كذا (٧) فى م «فطرحوه» (٨) زيدت هذه العبارة من م، وفى ف «ثلاث» (٩) فى صحيح البخارى ٤١١/١ «لأبى» (١٠) من م وهو الصواب - راجع صحيح البخارى، وفى ف «ربيعة».

فقام إليه عقبة بن أبي معيط فجعل رداءه في عنقه[1] [ثم جره - ٢] حتى وجب النبي صلى الله عليه وسلم [لركبته - ٢] ساقطا، وتصايح الناس وظنوا أنه مقتول، وأقبل أبو بكر يشتد حتى أخذ بضبعي رسول الله صلى الله عليه وسلم [من ورائه - ٢] / وهو يقول أتقتلون رجلا أن يقول

٥ ربي [الله - ٢]؟ ثم انصرفوا عن النبي صلى الله عليه وسلم، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى[3]، فلما قضى صلاته مر بهم وهم جلوس [في ظل - ٤] الكعبة فقال يا معشر[5] قريش! والذي[6] نفس محمد[6] بيده ما أرسلت إليكم إلا بالذبح - [وأشار - ٧] بيده إلى حلقه، فقال له أبو جهل يا محمد! ما كنت جهولا! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [أنت - ٤] منهم، فقال

١٠ أبو جهل [ألم أنهك يا محمد؟ فانتهره النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو جهل لم تنهرني - ٢] والله! لقد علمت ما بها رجل أكثر ناديا مني! فقال جبريل فليدع ناديه، ولو دعا ناديه لأخذته زبانية العذاب، فقالت قريش انظروا أعلمكم[9] بالسحر والكهانة [10] والشعر [1] فليأت[11] هذا الرجل الذي فرق جماعتنا وشتت أمرنا وعاب ديننا، فليكلمه ولينظر ما ذا يرد

١٥ عليه، فقالوا ما نعلم أحدا غير عتبة بن ربيعة، فقالوا أنت يا أبا الوليد!

---

(١) من م، ووقع في ف «عقيه» مصحفا (٢) زيد من م، وقد سقط من ف (٣) من م. وفي ف «فصلى» (٤) زيد من م، وموضعه بياض في ف (٥) في م «معاشر» (٦ - ٦) في م «نفسي» (٧) الصحيح من م، وموضعه بياض في ف مع زيادة «ر» على البياض (٨) في م «والله» (٩) من م. وفي ف «علمكم» (١٠ - ١٠) سقط من م (١١) من م، وفي ف «فاليات» خطأ.

فأتى

فأتى عتبة فقال يا محمد! أنت خير أم عبد الله؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ١فقال انت١ خير ام عبد المطلب؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال فان كنت تزعم أن هؤلاء خير منك فقد عبدوا٢ الآلهة التي عبت، وإن كنت تزعم أنك خير منهم فتكلم٣ حتى نسمع قولك، أما والله! ما رأينا سخلة٤ قط اشأم على قومه٥ منك، ٥
فرقت جماعتنا، وشتت امرنا، وعبت ديننا وفضحتنا في العرب حتى لقد طار فيهم أن في قريش كاهنا، والله! ما تنتظر٦ إلا أن يقوم بعضنا إلى بعض بالسيوف حتى نتفانى٧، أيها الرجل! إن كان إنما بك الباه فاختر أيّ نساء قريش شئت حتى أزوجك عشرا، وإن كان إنما بك الحاجة جمعنا٨ لك حتى تكون أغنى قريش مالا، فقال له رسول الله ١٠
صلى الله عليه وسلم ٩١فرغت٩؟ قال نعم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم [«حم ـ ١ تنزيل من الرحمن الرحيم» حتى بلغ١١ فان أعرضوا فقل انذرتكم صعقة مثل صعقة عاد وثمود١٢»] فقال له١٣ عتبة حسبك حسبك! ما عندك١٤ غير هذا؟ ثم رجع إلى

(١ - ١) من م، وفي ف «ثم قالت» (٢) في ف «عبدو» كذا (٣) من م، وفي ف «فتكلمهم» (٤) من م، وفي ف «سحاسه» (٥) في م «قومها» كذا (٦) من م، وفي ف «ينظر» (٧) في م تنفانا، وفي ف «تنقانا» كذا (٨) من م، وفي ف «جمعا» خطأ (٩ - ٩) من م، وفي ف «فرعت». (١٠) زيد من م (١١) من م، وفي ف «بلغ» خطأ (١٢) سورة ٤١ آية ١ - ١٣ (١٣) ليس في م (١٤) من م، ووقع في ف «عندك» مصحح.

قريش فقالوا . ما وراءك ؟ [قال - ١] ما تركت شيئا أرى[٢] أنكم تكلمونه به إلا /تكلمت [به - ١] ، قالوا . فهل أجابك ؟ قال نعم ، لا والذي نصبها[٣] - يعني الكعبة - ما فهمت شيئا مما قال غير أنه قال « انذرتكم صعقة مثل ا صعقة عاد وثمود » ، قالوا ويلك ! يكلمك رجل بالعربية

٥ ما[٤] تدرى ما قال ! قال فوالله ! ما فهمت شيئا مما[٥] قال غير ذكر الصاعقة . فكانوا يؤذونه بأنواع الأذى ورسول الله صلى الله عليه وسلم بلغهم رسالات ربه صابرا محتسبا

ثم إن الله جل وعلا أراد هدى عمر بن الخطاب ، وكان عمر من أشد قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم شغبا وأكثرهم

١٠ للمسلمين أذى[٦] .

وكان السبب في إسلامه ان أخته فاطمة بنت الخطاب كانت تحت سعيد بن زيد [٧]بن عمرو بن نفيل وكانت قد أسلمت وأسلم زوجها سعيد بن زيد[٧]، وهم يستخفون[٨] باسلامهم من عمر ، وكان نعيم بن [٧]عبد الله بن[٧] النحام[٩] قد أسلم وكان يخفي إسلامه ، وكان خباب بن

١٥ الأرت ا يختلف إلى فاطمة بنت الخطاب يقرئها القرآن ، فخرج عمر

(١) زيد من م ، وقد سقط من ف (٢) من م ، وفي ف «أي» (٣) من م ، وفي ف « نصبها » كذا (٤) في م « لا » (٥) من م ، وفي ف « ما » كذا (٦) من م ، وفي ف « اذا » (٧-٧) سقطت من م (٨) من م ، وفي ف « يستحقون » . (٩) في م « النحام » راجع الاستيعاب ١ / ٣٠٠ (١) في الأصلين « الأرث » خطأ .

يوما متوشحا سيفه يريد رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و ذكر له انهم
قد اجتمعوا فى بيت عند الصفا و هم قريب[1] من[2] أربعين بين رجال
و نساء و مع رسول الله صلى الله عليه و سلم حمزة و على و ابو بكر فى
رجال من المسلمين ممن أقام مع رسول الله صلى الله عليه و سلم بمكة
و لم يخرج إلى أرض الحبشة ، فلقى نعيم بن النحام[3] عمر بن الخطاب فقال ٥
أين تريد؟ فقال[4] اريد محمدا [هذا - ٥] الصابئ الذى فرق أمر قريش ،
و سفه أحلامها ، و عاب دينها ، و سب آلهتها فأقتله ، فقال له نعيم
[و الله - ٥] لقد غرتك[6] نفسك من نفسك يا عمر ! [اترى - ٥] أن
عبد مناف تاركيك[7] تمشى على الأرض ، قد قتلت[8] محمدا ! أ فلا ترجع
إلى أهل بيتك فتقيم أمرهم ! قال و أى أهل بيتى؟ فقال[9] ، ختنك ١٠
و ابن عمك سعيد بن زيد و أختك . فقد أسلما و تابعا[10] محمدا على
دينه ، فعليك بهما[11] ! فرجع عمر عامدا لختنه و أخته و عندهما[12] خباب
بن الأرت[13] و[1] معه صحيفة فيها «طه» يقرئها إياهما ، فلما سمعوا حس
عمر تغيب خباب فى مخدع لهم ، و أخذت فاطمة بنت الخطاب الصحيفة

(١) سقط من م (٢) فى م « بن » (٣) هكذا فى م ، و فى ف « النحام » خطأ ،
و فى السيرة « نعيم بن عبد الله » و فى الإصابة ٦/٢٤٨ « نعيم بن عبد الله بن أسيد
. . القرشى العدوى المعروف بالنحام » (٤) فى م « قال » (٥) زيد من م
(٦) من م ، و فى ف « اعرتك » (٧) فى م « تدركك » (٨) من م ، و فى
ف « قلت » خطأ (٩) من م ، و فى ف « قال » خطأ (١٠) فى م « تابعا » .
(١١) من م ، و فى ف « ايهما » (١٢) من م ، و فى ف « عندها » (١٣) فى م
« الارث » خطأ .

ب فجعلتها تحت فخذها، وقد سمع حين دنا من البيت [1]قراءتها/ عليه[1]، فلما دخل قال ما هذه الهيمنة [2] التي سمعت؟ قالا له ما سمعت شيئا، قال بلى والله! لقد أخبرت أنكما تابعتما [3] محمدا على دينه، وبطش بختنه سعيد بن زيد [4] وقامت إليه أخته فاطمة لتكفه عن زوجها، ٥ فضربها فشجها، فلما فعل ذلك قالت له أخته وختنه نعم، قد أسلمنا وآمنا بالله ورسوله، فاصنع ما بدا لك! فلما رأى عمر ما بأخته من الدم ندم على ما صنع ارعوى [5]، وقال لأخته اعطيني هذه الصحيفة التي سمعتكم تقرؤون آنفا أنظر [6] ما [7] هذا الذي جاء به محمد - وكان عمر كاتبا، فلما قال ذلك قالت له أخته إنا نخشاك عليها، قال لا تخافي - ١٠ وحلف لها بآلهته ليردها [8] إليها، فلما قال [9] ذلك طمعت في إسلامه فقالت له يا أخي! إنك نجس على شركك وإنه لا يمسها إلا المطهرون [10]، فقام عمر [11]بن الخطاب[11] فاغتسل، [12]ثم أعطته[12] الصحيفة وفيها «طه»، فلما قرأ سطرا [13] منها قال ما أحسن هذا الكلام! فلما سمع خباب

(١ - ١) هكذا في ف، وفي م «قراءته عليهما» (٢) وفي الروض ١/٢١٨ والهيمنة كلام لا يفهم (٣) هكذا في ف، وفي م «تابعتما» (٤) في م «يزيد» خطأ (٥) من م، ووقع في ف «ادعوا» مصحفا، وفي أقرب الموارد «ارعوى الرجل عن القبيح والجهل ارعواء كف عنه ورجع». (٦) زيد في م «الى» (٧) هكذا في ف والروض، وقد سقط من م. (٨) في م «ليردنها» (٩) في م «قرأ» (١٠) في م والروض «الطاهر». (١١ - ١١) ليس في م (١٢ - ١٢) في م «فأعطته» (١٣) هكذا في ف، وفي م والروض «صدرا».

دلك حرح إلـه فقال له[١] يا عمر! والله [لأرحو-[٢]] أن يكون [٣]حصك الله[٣] بدعوة نبيه[٤] صلى الله عليه وسلم[٤] ، فانى سمعته يقول[٥] [اللهم! أيد -[٢]] الإسلام[٦] بأبى الحكم بن هشام أو بعمر بن الخطاب! فقال له[١] عمر دلنى عليه يا حباب حتى آتيه فأسلم ، فقال له حباب هو فى بيت عبد الصفا ، معه فيه نفر من أصحابه ، فأخذ عمر سيفه فتوشحه ٥ ثم عمد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما بلغ ضرب عليه الباب ، فلما سمع المسلمون صوته قام رجل فنظر من خلال[٧] الباب فرآه متوشحا بالسيف[٨] ، فقال حمزة بن عبد المطلب ائذن[٩] له ، فان كان يريد خيرا به لناله[١٠] ، وإن كان يريد شرا قتلناه بسيفه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائذن له ، فأذن له الرجل ونهض إليه[١١] ١٠ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لقيه فى الحجرة[١٢] فأخذ بحجرته ثم [١٣]جبذه جبذة[١٣] عظيمة[١٤] وقال ما جاء بك يا ابن الخطاب؟ والله

---

(١) ليس فى م (٢) من م ، وموضعه بياض فى ف (٣-٣) فى م «الله حصك» .
(٤-٤) ليس فى م (٥) فى ف «ويقول» (٦) هكذا فى ف ، وفى م «المسلمين» .
(٧) فى الروض «خلل» (٨) فى م والروض «السيف» (٩) فى الروض «أذن» .
(١٠) هكذا فى ف ، وفى م والسيرة «بذلناه له» (١١) هكذا فى ف والروض ، وقد سقط من م (١٢) من م والروض ، ووقع فى ف «المحرة» - مصحفا .
(١٣-١٣) التصحيح من الروض ، وفى م «حبذه حبذة» وفى ف «حبذه حبذة» كذا ، وفى مجمع بحار الأنوار «نجبذ فى رجل هو لغة فى جذب أو مقلوب» (١٤) فى الروض «شديدة»

ما أرى أن تنتهي حتى ينزل[1] الله بك قارعة[2]! فقال له[3] عمر: يا رسول الله! جئتك لأومن[4] بالله و رسوله و بما جئت[5] به[6] من عند الله، قال: فكبر رسول الله صلى الله عليه و سلم تكبيرة عرف / أهل البيت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم أن عمر أسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا عمر! استره، فقال عمر: والذي بعثك بالحق لأعلنته كما أعلنت الشرك! فمرق[7] أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم [عند ذلك -[8]] و قد عزوا[9] في أنفسهم حين أسلم عمر و حمزة، و عرفوا أنهما سيمنعان[10] رسول الله صلى الله عليه و سلم، و لذلك كان يقول ابن مسعود: ما زلنا أعزة منذ[11] أسلم عمر.

ثم توفيت خديجة، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: رأيت لخديجة بيتا[12] في الجنة لا صخب فيه و لا نصب.

ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه و سلم عند وفاة[13] خديجة عائشة بنت أبي بكر قبل الهجرة بثلاث سنين في شهر شوال و هي بنت ست[14]

(١) من م و الروض، و وقع في ف «يقول» مصحفا (٢) من م والروض، و في ف «فارعة» خطأ (٣) ليس في م (٤) من م والروض، و في ف «أومن» كذا (٥) هكذا في ف، و في م و الروض «جاء» (٦) ليس في م و الروض (٧) هكذا في ف و الروض، و في م «فرق» كذا (٨) زيد من م فقط. و في السيرة «من مكانهم» (٩) في السيرة «عزما» (١٠) أي يحاميان، و التصحيح من م و الروض، و وقع في ف «يستمعان» مصحفا (١١) من م، و في ف «حين» (١٢) من م، و في ف «بنت» (١٣) في ف «متوفا» كذا (١٤) و في الإصابة في ترجمتها «ثبت في الصحيح أن النبي صلى الله عليه و سلم =

لم يتزوج بكرا غيرها، و كانت أم عائشة أم رومان[١] بنت عامر بن عويمر ابن عبد شمس.

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى الطائف يلتمس من ثقيف المنعة، و أشراف ثقيف يومئذ عبد ياليل و حبيب و[٢] مسعود بن عمرو[٣]، فلما أتاهم[٤] رسول الله صلى الله عليه و سلم[٤] دعاهم إلى الله، فقال ٥ أحدهم أ ما وجد الله أحدا يرسله غيرك؟ وقال الآخر هو يمرط ثياب الكعبة إن كان الله أرسلك - و قال الآخر. إن[٥] كان كما تقول[٦] - ما ينبغي لي[٧] أن[٨] أكلمك إجلالا[٩] لك، و إن[٥] كنت تكذب على الله ما ينبغي لي[٧] أن أكلمك، فقام [رسول الله - [١٠]] صلى الله عليه و سلم و قد سمع ما يكره فالتجأ إلى حائط لبني ربيعة و إذا[١١] ١٠

= تزوجها و هي بنت ست، و قيل سبع، و يجمع بأنها كانت أكملت السادسة و دخلت في السابعة » و دخل بها و هي بنت تسع، و كان دخوله بها في شوال في السنة الأولى كما أخرجه ابن سعد ».

(١) و لها ترجمة في الإصابة ٤ / ٢٣٢ و فيها « أم رومان بنت عامر بن عويمر ابن عبد شمس بن عتاب بن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك ابن كنانة امرأة أبي بكر الصديق » (٢) التصحيح من م والروض ٣٦٠، و وقع في ف « بن » خطأ (٣) هكذا في ف و الروض، و في م « عمر ».
(٤ - ٤) من م، و في ف « أمر الله » (٥) في م « لئن » (٦) من م، و في ف « يقول » (٧) من م و الروض ١/٢٦٠، و في ف « في » (٨) ليس في م.
(٩) من م، و في ف « اجلالا » خطأ (١٠) من م (١١) من م، و في ف « فاذا ».

عتبة و شيبة [فيه - [1]] فلما رأياه تحركت له رحمها، فدعوا غلاما لهما - يقال له عداس - نصرانيا فقالا له[2] خذ هذا العنب و اجعله في هذا الإناء و اذهب به إلى ذلك الرجل، فلما أتاه به عداس وضع رسول الله صلى الله عليه و سلم يده في العنب و سمى الله، فنظر[3] عداس
٥ في وجهه و قال إن هذا لشيء ما يقوله[4] الناس اليوم! قال[5] : ومن أنت؟ قال أنا رجل نصراني من اهل نينوى[6]، قال من قرية يونس بن متى؟ قال وما يدريك[7] ما يونس بن متى؟ قال: ذلك[8] أخي، كان نبيا [9]من الأنبياء[9]، فجعل عداس يقبل[10] [11]يديه/ و رجليه[11] و يقول قدوس! [و - [1]] قال ابنا ربيعة[12] أحدهما لصاحبه أما غلامك
١٠ فقد أفسده[13] عليك! فلما رجع إليهما فسألاه[14] عما قال له، فقال[15] لقد أخبرني عن شيء ما يعلمه إلا نبي! قالا. يا عداس ويحك! [16]لا تخدع عن دينك[16]

(١) من م (٢) ليس في م (٣) في ف « فنظرا » خطأ (٤) من م، و في ف « يقول له » كذا (٥) في ف « و قال » (٦) و في معجم البلدان « نينوى : بكسر أوله و سكون ثانيه وفتح النون والواو بوزن طيطوى، و هي قرية يونس بن متى عليه السلام بالموصل » (٧) من ف و الروض، و في م « يدرك » (٨) هكذا في ف و م، و في الروض « ذاك » (٩-٩) في م « مرسلا » فقط (١٠) من م و الروض، و وقع في ف « نقبل » مصحفا (١١-١١) هكذا في ف، و في م « بيديه » و في الروض « رأسه و يديه و قدميه » (١٢) في م بياض بقدر كلمة (١٣) هكذا في ف و الروض، و في م « اسده » (١٤) في م « سألاه » . (١٥) في السيرة « قال » (١٦-١٦) في السيرة « لا يصرفنك عن دينك فان دينك خير من دينه » .

ثم

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أيس[1] من الطائف فمر بنخلة فقام يصلي من جوف الليل، فمر به النفر من الجن أصحاب نصيبين، فاستمعوا له عامة ليلته، فلما فرغ من صلاته ولوا إلى قومهم منذرين، وهم سبعة أنفس.

ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يدعوهم[2] إلى الله[3] ٥ ويستنصرهم ليمنعوا ظهره حتى [4] يبلغ عن الله[4] ما بعثه به، ثم افتقده أصحابه ليلة[5] فباتوا بشر ليلة، فجعلوا يقولون استطير [أو -[6]] اغتيل[7]، وتفرقوا في الشعاب والأودية يطلبونه، فلقيه ابن مسعود مقبلا من [نحو -[8]] حراء فقال يا نبي الله! بأبي أنت وأمي! بتنا بشر ليلة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني داعي الجن فأتيتهم أقرئهم القرآن، ١٠ وسألوني الزاد، فقلت كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم [9] أوفر ما[9] كان لحما، والبعر علفا لدوابكم، فلذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاستنجاء بالروث والعظم، لأنه زاد إخواننا من الجن. وكان ابن مسعود يقول أراني رسول الله صلى الله عليه وسلم [ليلة الجن -[8]] آثارهم[10] ونيرانهم، ثم أمر الله [عز وجل -[8]] ١٥

---

(١) من م وفي ف «أليس» خطأ، وفي الروض «يئس» (٢) في م «يدعوا» (٣) من م، ووقع في ف «أربعة» كذا مصحفا (٤-٤) هكذا في ف وم، وفي الروض «يبين عن الله» (٥) في م «ليلته» (٦) زيد من صحيح مسلم (٧) من م، وفي ف «اغتيل» (٨) زيد من م (٩-٩) من م والروض ٢٦٣، ووقع في ف «اوفو ما» مصحفا (١٠) من م، وفي ف «اعارهم» خطأ.

رسوله [1]صلى الله عليه و سلم[1] أن يعرض نفسه على قبائل العرب .

ذكر عرض رسول الله صلى الله عليه و سلم نفسه على القبائل

أخبرنا الحسن بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقة ثنا عبد الجبار

٥ ابن محمد[2] بن كثير التميمي ثنا محمد بن بشر اليمانى[3] عن أبان بن عبد الله

البجلى[4] عن أبان بن تغلب[5] عن عكرمة عن ابن عباس[6]

[7]قال حدثنى[7] على بن أبى طالب قال لما أمر الله/ رسوله [1]صلى الله عليه

و سلم[1] أن يعرض نفسه على قبائل العرب خرج و أنا معه و أبو بكر الصديق

حتى دفعنا إلى مجلس[8] من[9] [مجالس - [10]] العرب فتقدم أبو بكر فسلم

١٠ و قال ممن القوم؟ قالوا من ربيعة، [11]قال و أى ربيعة[11] أنتم؟ أمن

(١ - ١) ليس فى م (٢) فى ف « سعيد » و فى م « معد » كلاهما خطأ ، و التصحيح من لسان الميزان ٣/٣٨٩ ، و فيه « عبد الجبار بن محمد بن كثير بن سيار الرقى التميمى الحنظلى ، روى عن أبيه و محمد بن بشر » (٣) سقط من م . (٤) هكذا فى ف و التهذيب ، و فى م « الملحى » (٥) من م و لسان الميزان ، و له ترجمة فى التاريخ الكبير ، و فى ف « تعلب » خطأ (٦) ذكره السمعانى فى الأنساب ١ / ٣٤ بإسناده عن عكرمة عن ابن عباس ـ الخ (٧-٧) فى م « ثنا » (٨) وقع فى م « عبس » كذا مصحفا (٩) فى م « بن » ، و ليس فى ف ، و التصحيح من الأنساب (١٠) زيد من الأنساب ١/٣٣ (١١-١١) كرره فى ف ثانيا .

هامتها[١] أم من لهازمها[٢] ؟ فقالوا لا ، بل من هامتها العظمى ، قال أبو بكر :
و أى هامتها العظمى أنتم ؟ قالوا[٣] [من ـ[٤]] ذهل الأكبر ، قال
أبو بكر . فمنكم[٥] عوف الذى يقال[٦] له[٧] لا حُرّ[٨] بوادى[٩] عوف ؟
قالوا لا ، قال فمنكم بسطام [١٠] بن قيس صاحب اللواء و منتهى الأحياء ؟
قالوا . لا ، قال . فمنكم[١١] جساس[١٢] بن مرة حامى الذمار[١٣] و مانع الجار ؟ ٥
قالوا لا ، قال : فمنكم الحوفزان[١٤] قاتل الملوك [١٥]سالبها أنفسها[١٥] ؟ قالوا
لا ، قال فمنكم أصهار[١٦] الملوك من[١٧] لخم ؟ قالوا : لا ، قال أبو بكر
فلستم إذا[١٨] ذهلا[١٩] الأكبر ، أنتم ذهل الأصغر ، فقام إليه غلام
من بنى شيبان يقال له دغفل [٢٠] حين بقل [٢١] وجهه فقال[٢٢] على سائلنا أن

(١) شبه الأشراف بالهام ، و هو جمع هامة الرأس ، و الهامة : جماعة الناس .
(٢) أى من أوساطها ، و اللهازم أصول اللحيين ، جمع لهزمة بالكسر فاستعاره
لوسط النسب و القبيلة ـ مجمع بحار الأنوار (٣) فى ف « قال » (٤) زيد من م.
(٥) فى م فمنهم ، و فى الأنساب أفمنكم (٦) فى م يقول (٧) ليس فى م و الأنساب.
(٨) من م و الأنساب ، و فى ف « الاحد » (٩) فى م « بوادون » (١٠) من م ،
و وقع فى ف « بسكام » مصحفا (١١) العبارة من هنا إلى « فمنكم » الآتى
ليست فى م (١٢) من الأنساب ، و فى ف « حساس » (١٣) من الأنساب ، و فى
ف « الدمار » (١٤) من م ، و فى ف « الحرقوان » (١٥-١٥) من م و الأنساب ؟
و فى ف « من مخدم » كذا و زيد فى الأنساب قال فمنكم أخوال الملوك ؟
قالوا لا (١٦) فى م « اصهاب » (١٧) من م ، و فى ف « بن » (١٨) ليس فى
م و الأنساب (١٩) من الأنساب ، و فى ف و م ذهل ـ كذا (٢٠) من
الأنساب ، و فى ف « دعقل » ، و فى م « دوعفل » كذا (٢١) هكذا فى ف
و الأنساب ، و فى م « نعل » كذا (٢٢) ليس فى م ، و فى الأنساب فقال :
إن على سائلنا أن نسأله و العبء لا تعرفه أو تحمله

سأله[1]، يا هذا! إنك[2] سألتنا[3] فأخبرناك و لم تكتمك[3] شيئا، فممن[4] الرجل؟ فقال أبو بكر [أنا -[5]] من قريش، فقال الفتى. بخ بخ! أهل الشرف و الرئاسة، فمن[6] أى[7] القرشيين[8] أنت؟ قال[9] من ولد تيم بن مرة، قال [10] أمكنت و الله الرامى من صفاء الثغرة[11]! فمنكم قصى[12] الذى جمع

٥ القبائل من فهر فكان يدعى فى قريش مجمعا؟ قال لا، قال: فمنكم هاشم الذى هشم الثريد لقومه و رجال مكة مسنتون[13] عجاف[14]؟ قال لا، قال. فمن أهل الحجابة أنت؟ قال لا، قال فمن أهل الندوة أنت[15]؟ قال. لا، قال فمنكم شيبة الحمد[16] عبد[17] المطلب مطعم طير السماء الذى كأن وجهه القمر[18] يضيء[19] فى الليلة الظلماء الداجية[20]؟ قال لا،

(١) فى م «تسأل» (٢) فى م «انكم» (٣-٣) فى م فاخبرناكم و لم نكتمكم.
(٤) من م، و فى ف «فمن» (٥) زيد من م (٦) فى م فممن (٧) فى م «ولد» (٨) فى ف «القريشين» (٩) فى م «فقال» (١٠) فى الأنساب «فقال الفتى» (١١) من الأنساب، و فى ف «الشعرة» و فى م «الشعرة»، و فى النهاية وأمكنت من سواء الثغرة، أى وسط الثغرة و هى نقرة النحر فوق الصدر (١٢) من م، و فى ف «من قرا» كذا (١٣) و فى م «سنتون» كذا، و قد اشتهر فى هذا بيت ابن الزبعرى:

عمرو العلا هشم الثريد لقومه و رجال مكة مسنتون عجاف

(١٤) و فى ف «عجافا»، و فى م «حياع» كذا (١٥) ليس فى م (١٦) من م و الأنساب، و وقع فى ف «الحد» مصحفا (١٧) زيد فى م «بن» خطأ (١٨) فى م «كالقمر»، و فى الأنساب «كأن القمر فى وجهه يضيء فى الليلة الداجية الظلماء» (١٩) من م، و فى ف «يمر» كذا (٢٠) من م، و وقع فى ف «الداحسة» مصحفا.

 قال

قال. فمن أهل السقاية؟ قال لا [١] و اجتذب أبو بكر زمام الناقة فرجع إلى [١] رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال الغلام

صادف [درء - [٢]] السيل [٣] درءا [٤] يدفعه

يهيضه [٥] [٦] حينا و حينا [٦] يصدعه [٧]

أما و الله [لقد - [٨]] ثبت ! قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه و سلم، ٥ فقال [٩] علي فقلت يا أبا بكر ! لقد وقعت من الأعرابي على باقعة [١٠] ! فقال لي [١] أجل [١١] يا أبا الحسن ! ما من طامة إلا [و - [١٢]] فوقها

(١) سقط من م (٢) زيد من الأنساب (٣) من م، و في ف « السل » كذا. (٤) هكذا في ف، و في م « درا السيل » (٥) هكذا في ف و الأنساب، و في م يهصه، و في النهاية و منه حديث أبي بكر و النسابة يهيضه و يصدعه، أي يكسره مرة و يشقه أخرى (٦ - ٦) هكذا في رواية محمد بن بشر عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس، و في رواية أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب ... « طورا و طورا » راجع الأنساب ١/٣٤ و ٣٦، و في م و ف « حينا و حين » كذا (٧) من الأنساب، و في م. يصرعه، و في ف « يفرعه » خطأ (٨) زيد من م، و في الأنساب « لو » مكانه، و زاد بعده برواية محمد بن بشر عن أبان ابن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس « لأخبرتك من أي قريش أنت » و برواية أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب لو ثبت لأخبرتك أنك من زمعات قريش أو ما أنا بدغفل (٩) في م « قال » (١٠) من ف و الأنساب، أي داهية و هي في الأصل طائر حذر، إذا شرب نظر يمنة و يسرة، و وقع في م : يافعة. (١١) هكذا في ف و الأنساب، و في م « احلس » (١٢) زيد من م.

طامة، و البلاء موكل بالمنطق، [١]قال علي[٦][١]. ثم دفعنا[٢] إلى مجلس آخر عليهم السكينة / و الوقار، فتقدم أبو بكر و كان مقدما في كل خير فسلم و قال ممن القوم؟ فقالوا من شيبان بن ثعلبة، فالتفت أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال بأبي [أنت -[٣]] و أمي [٤]يا رسول الله! ٥ ما وراء هذا القوم عز[٤]، هؤلاء غرر[٥] قومهم[٦]، و فيهم مفروق[٧] بن عمرو و هانئ بن قبيصة و المثنى بن حارثة و النعمان بن شريك، و كان مفروق[٨] ابن عمرو قد غلبهم جمالا و لسانا، و كان[٩] له غديرتان [١٠] تسقطان على تريبته[١١]، و كان أدنى القوم مجلسا [١٢]من ابي بكر[١٢]، [فقال أبو بكر -[٣]] كيف[١٣] العدد فيكم؟ فقال[١٤] مفروق إنا لنزيد[١٥] على ألف، و لن يغلب[١٦] ١٠ ألف من قلة[١٧]! فقال[١٨] أبو بكر: [١٩]و كيف المنعة فيكم[١٩]؟ قال مفروق[٢٠]

(١ - ١) سقط من م (٢) في م « دفعت » (٣) زيد من م (٤ - ٤) ليست في الأنساب، و في م « عن» مكان « عز» (٥) في م «عذر» خطأ (٦) و في الأنساب « الناس » (٧) في م « مقروف » خطأ (٨) في م « معروف » (٩) في م و الأنساب « كانت » (١٠) في م « غديرات » كذا (١١) من الأنساب، و في ف « ترقوته »، و في م « برقوتيه » (١٢ - ١٢) ليست في الأنساب . (١٣) من م و الأنساب، و في ف « فكيف » (١٤) من م و الأنساب، و في ف « قال » (١٥) من م و الأنساب، و وقع في ف « لا نريد » مصحفا . (١٦) من الأنساب، و في ف « نغلب » و في م « تغلب » (١٧) هكذا في ف و الأنساب، و في م « قبيلة » كذا (١٨) في م « قال » (١٩ - ١٩) من الأنساب، و في ف و م « فكيف الحرب بينكم و بين عدوكم » (٢٠) في م « معروف » .

علينا[1] الجهد ولكل قوم جد، قال أبو بكر [2] كيف الحرب بينكم وبين عدوكم[2]؟ قال مفروق[3]: إنا لأشد ما نكون[4] غضبا حين نلقى، وإنا لأشد ما نكون[4] لقاء حين نغضب، وإنا لنؤثر الجياد على الأولاد، والسلاح[5] على اللقاح، والنصر من عند الله، يديلنا مرة ويديل علينا أخرى[6]، لعلك أخو[7] قريش! قال أبو بكر: و[قد -[8]] بلغكم أنه ٥
رسول الله صلى الله عليه وسلم فها[9] هو ذا! قال [مفروق -[10]] قد[11] بلغنا أنه [12]يذكر ذلك[12]، قال فالى م[13] تدعو[14] يا أخا قريش![15] قال[16] أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله [17]وحده لا شريك له[17] [18]وأني رسول الله، و[18] أن تؤوني وتنصروني، فإن قريشا قد تظاهرت[19] على أمر الله

---

(١) في م «علمنا» كذا (٢ - ٢) من الاساب، وفي ف و م «فكيف المنعة فيكم» إلا ان في م «النعمة» مكان «المنعة» (٣) في م «معروف» (٤) من م والأنساب، وفي ف «يكون» (٥) من م والأنساب، ووقع في ف: السلام - كذا مصحفا (٦) سقط من م (٧) من م والأنساب، وفي ف «اخا» (٨) زيد من م والأنساب (٩) في الأنساب «الا» (١٠) زيد من الأنساب، وفي م «معروف» (١١) ليس في الأنساب، وفي م «وقد». (١٢ - ١٢) من م والأنساب، ووقع في ف «يذكره لك» مصحفا. (١٣) من م والأنساب، ووقع في ف «فلي ما» مصحفا (١٤) من م والأنساب، وفي ف «تدعوا» (١٥) زيد في الأنساب «فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس وقام أبو بكر رضي الله عنه يظله بثوبه» (١٦) في الأنساب «فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم» (١٧ - ١٧) سقط من م. (١٨ - ١٨) في الأنساب «وان محمدا عبده ورسوله وإلى» (١٩) في م والأنساب «ظاهرت».

فكذبت[1] رسله و استغنت[2] بالباطل عن الحق، و الله هو[3] الغنى الحميد.
[4] فقال مفروق[4] بن عمرو إلى[5] ما تدعونا[6] يا أخا قريش[7]؟ فتلا
رسول الله صلى الله عليه و سلم "قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم[8]" - الآية،
قال مفروق[9] و إلى م[1] تدعو[11] يا أخا قريش؟[12] فتلا رسول الله صلى الله
٥ عليه و سلم "ان الله يامر بالعدل و الاحسان[13]" - الآية، فقال مفروق[9]
دعوت و الله يا أخا قريش إلى مكارم الأخلاق و محاسن الأعمال[14]،
و كأنه[15] أحب أن يشركه فى الكلام هانئ بن قبيصة فقال و هذا
هانئ بن قبيصة شيخنا و صاحب ديننا! فقال قد سمعت مقالتك يا أخا
قريش! و إنى أرى ان تركنا ديننا و اتبعناك[16] على دينك لمجلس[17] جلسته
١٠ إلينا[18] زلة[19] فى الرأى و قلة فكر[20] فى / العواقب و إنما تكون الزلة[21] مع /ب

(١) فى الأسباب « و كذبت » (٢) من م و الأسباب، و فى ف استغنت.
(٣) ليس فى م (٤-٤) من الأسباب، و فى م « فقال معروف »، و فى ف
« قال مفروق » (٥) فى ف و إلى (٦) من الأسباب، و فى م « تدع أيضا »،
و وقع فى ف « تدعوا ايضلو » كذا (٧) زيد فى الأسباب « فوالله ما سمعت
كلاما أحسن من هذا » (٨) زيد فى م " ان لا تشركوا به شيئا و بالوالدين
احسانا" - سورة ٦ آية ١٥١ (٩) فى م «معروف» (١) من الأسباب، و فى
ف « ما » (١١) فى الأسباب « تدعونا » (١٢) و فى الأسباب « زاد فيه غيره.
فوالله ما هذا من كلام أهل الأرض ثم رجعنا إلى روايتنا » (١٣) سورة
١٦ آية ٩٠ (١٤) زيد فى الأسباب « و لقد أفك قوم كذبوك و ظاهروا
عليك » (١٥) فى م « فكأنه » (١٦) فى م « اتباعك » (١٧) هكذا فى الأسباب،
و فى م « بمجلس » (١٨) زيد بعده فى الأسباب « له أول و آخر »، و فى
هامش الأسباب « و فى الدلائل ليس له أول و لا آخر » (١٩) فى الأسباب
« انه زلل » (٢٠) فى م و الأسباب « نظر » (٢١) من م و الأسباب، و فى
ف « الدالة » خطأ.

العجلة، و من ورائنا[1] قوم بكره[2] أن نعقد[3] عليهم عقدا و لكن ترجع و نرجع و ننظر و تنظر، و كأنه أحب أن يشركه[4] فى الكلام[4] المثنى ابن حارثة فقال و هذا المثنى بن حارثة شيخنا و صاحب حربنا[5]! فقال المثنى قد سمعت مقالتك يا أخا قريش! و الجواب هو[6] جواب هانئ[6] بن قبيصة فى تركنا[7] دينا و اتباعنا[8] إياك[9] [على دينك - [10]]، ٥ و إنما نزلنا بين صرتين[11]، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ما هاتان[12] الصرتان[13]؟ قال أنهار كسرى و مياه العرب[14]، و[15] إنما نزلنا على عهد أخذه علينا كسرى[16] لا[17] نحدث حدثا[17] و لا نؤوى محدثا، و انى أرى[16]هذا

---

(١) من م و الأنساب، و فى ف« رأينا » كذا (٢) من م و الأنساب، و فى ف « بكرة » خطأ (٣) من م و الأنساب، و فى ف « نعقله » (٤ - ٤) ليس فى الأنساب (٥) هكذا فى الأنساب، و فى م « حربنا » كذا بالراى (٦) فى الأنساب « فيه » (٧) فى م « كما » كذا (٨) فى الأنساب « متابعتك » (٩) ليس فى الأنساب (١٠) زيد من م و الأنساب (١١) من م، و فى ف « صرتيين » كذا، و فى الأنساب « صرتى اليمامة و الشامة » (١٢) من الأنساب، و فى ف و م « هذان » (١٣) هكذا فى الأنساب، و فى م « الصريان » و فى هامش الأنساب ١/٣٨ « فى الدلائل . بين صيرين أحدهما اليمامة و الأخرى السمامة فقال له ... و ما هذان الصيران » و ذكره ابن الأثير فى النهاية (ص ى ر) اه (١٤) زيد فى الأنساب « فأما ما كان من أنهار كسرى فذنب صاحبه غير مغفور و عذره غير مقبول، و أما ما كان مما يلى مياه العرب فذنب صاحبه مغفور و عذره مقبول » (١٥) زيد بعده فى الأنساب « انا » (١٦) زيد فى الأنساب « أن » (١٧-١٧) من م و الأنساب، و فى ف « يحدث حديثا ».

الأمر الذى تدعو[1] إليه[2] [3]مما تكرهه[3] الملوك ، فان أحببت أن نؤويك و نصرك مما يلى مياه العرب فعلنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ما أسأتم فى الرد إذ أفصحتم[4] [بالصدق ، و -[5]] إن دين الله لن[6] ينصره إلا من أحاطه[7] الله[8] من جميع حواسه ، أرأيتم إن لم تلبثوا

٥ إلا قليلا حتى يورثكم الله أرضهم و ديارهم و أموالهم ، و يفرشكم نساءهم ، أ تسبحون الله و تقدسونه ؟ فقال النعمان بن شريك اللهم ! نعم[9] ، قال فتلا رسول الله صلى الله عليه و سلم " انا ارسلنك شاهدا و مبشرا و نذيرا و داعيا الى الله باذنه و سراجا منيرا [10]" ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم قابضا على يد أبى بكر و هو يقول [يا أبا بكر -[5]]

١٠ أية[11] أخلاق فى الجاهلية ما أشرفها بها يدفع الله بأس بعضهم عن[12] بعض[13] .

---

(١) فى الأنساب « تدعونا » (٢) زيد فى الأنساب « يا قرشى » (٣-٣) من م و الأنساب ، و فى ف « مما يكرهه » (٤) من الأنساب ، و فى م « نصحتم » و فى ف « نصحتم » (٥) زيد من م و الأنساب (٦) التصحيح من الأنساب ، و وقع فى ف و م « لمن » مصحفا (٧) فى الأنساب « حاطه » (٨) ليس فى م و الأنساب (٩) فى الأنساب « ذاك » (١٠) سورة ٣٣ آية ٤٥ و ٤٦ (١١) هكذا فى الأنساب ، و فى م « ايت » (١٢) من الأنساب ، ، و فى ف وم « من » . (١٣) زيد بعده فى الأنساب « و بها يتحاجزون فيما بينهم ، قال فدفعنا إلى مجلس الأوس و الخزرج فما نهضنا حتى بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم و قد سر بما كان من أبى بكر و معرفته بأنسابهم .

قال [أبو حاتم -[1]] إن الله جل و علا أمر [2] رسول الله [2] صلى الله عليه وسلم أن يعرض نفسه على قبائل العرب يدعوهم الى الله وحده، و أن لا يشركوا [3] به شيئا، وينصروه و يصدقوه [4] فكان يمر على مجالس العرب و منازلهم، فاذا راى قوما وقف عليهم و قال إني رسول الله إليكم! يأمركم أن تعبدوه و لا تشركوا به شيئا، و تصدقوني [5] ٥
و خلفه عبد العزى أبو لهب بن عبد المطلب عمه يقول [يا قوم - [1]]
لا تقبلوا منه، فانه كذاب - حتى أتى كندة في منازلهم فعرض عليهم نفسه
و دعاهم إلى الله، فأبوا أن يستجيبوا له، ثم أتى كلبا في / منازلهم فكلم ٢١ / الف
بطنا منهم [يقال له -[1]] بنو عبد الله، فجعل يدعوهم حتى انه ليقول لهم
يا بني عبد الله! إن الله قد أحسن اسم أبيكم، إني رسوله [4] فاتبعوني حتى ١٠
أنفذ أمره، فلم يقبلوا منه، ثم أتى بني حنيفة في منازلهم فردوا [عليه - [1]]
ما كلمهم به، و لم يكن من قبائل العرب أقبح [ردا - [1]] عليه منهم،
ثم أتى بني [5] عامر بن صعصعة في منازلهم فدعاهم إلى الله، فقال قائل [6]
منهم إن اتبعناك و صدقناك فنصرك الله [ثم أظهرك الله على من خالفك
أيكون - [7]] لنا الأمر [من - [1]] بعدك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه ١٥

(١) زيد من م (٢ - ٢) في م « و رسوله » (٣) من م، وفي ف « يشرك ».
(٤) من م، و في ف « رسول » (٥) ليس في م (٦) كذا، و في الطبري ٢ / ٢٣٢ « يقال له بيحرة بن فراس و الله لو أني أخذت هذا الفتى من قريش لأكلت به العرب، ثم قال له أ رأيت إن نحن تابعناك على أمرك ثم اظهرك الله على من خالفك أ يكون لنا الأمر من بعدك؟ قال الأمر إلى الله» انتهى (٧) زيد من الطبري، و في م « وأظهر » فقط.

و سلم الأمر إلى[1] الله[2] يضعه حيث يشاء[3]، فقالوا . أ نهدف[4] نحورنا للعرب[5] دونك فإذا[6] ظهرت كان الأمر فى غيرنا[6]! لا حاجة لنا فى هذا من أمرك .

و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يحضر الموسم فيعرض نفسه
٥ على من حضر من العرب ، فبلغ [رسول الله -[7]] صلى الله عليه و سلم العقبة ، إذا رهط منهم رموا الجمرة ، فاعترضهم رسول الله صلى الله عليه و سلم و قال ممن أنتم؟ قالوا[8] من الخزرج ، قال[9] أ من موالى يهود؟ قالوا نعم ، فكلمهم بالذى بعثه الله به ، فقال بعضهم لبعض يا قوم! إن هذا الذى كانت اليهود [يدعوننا به أن يخرج فى آخر الزمان ، وكانت اليهود -[7]]
١٠ إذا كان بينهم[10] شيء قالوا إنما ننتظر نبيا[11] يبعث[12] الآن[13] يقتلكم[14] قتل[15] عاد و ثمود[16] فنتبعه و نظهر عليكم معه ، ثم قالوا لرسول الله صلى الله عليه و سلم نرجع إلى قومنا و نخبرهم بالذى كلمتنا به ، فما[17] أرغبنا [فيك -[7]] ! إنا قد تركنا قومنا على خلاف فيما بينهم ، لا نعلم

---

(١) ليس فى م (٢) فى م « لله » (٣) فى م « شاء » (٤) كذا فى ف و الطبرى ، و فى م « نهذب » كذا (٥) التصحيح من م و الطبرى ، و فى ف « العرب » خطأ (٦-٦) كذا فى ف و م ، و فى السيرة فإذا أظهرك الله كان الأمر لغيرنا .
(٧) من م (٨) من م ، و فى ف « قال » (٩) فى م « فقال » (١٠) زيد فى م « و بينهم » (١١) فى م « نبى » (١٢) زيد فى ف « الله » (١٣) من م ، و فى ف « الا ان » (١٤) فى سيرة ابن هشام « نقتلكم » و فى م « نقتلكم » (١٥) فى م « قتل » و فى السيرة « فكانوا إذا كان بينهم شيء قالوا لهم إن نبيا مبعوث الآن ، قد أظل زمانه ، نتبعه فنقتلكم معه قتل » (١٦) فى م و السيرة « إرم » .
(١٧) من م ، و فى ف « فلما »

حيا

حيا من العرب بينهم من العداوة[1] ما بينهم، و سنرجع إليهم بالذى سمعنا منك، لعل الله يقبل بقلوبهم و يصلح بك ذات[2] بينهم و يؤلف بين قلوبهم و أن يجتمعوا [على أمرك! فإن يجتمعوا -[3]] على أمر واحد فلا رجل أعز منك، ثم[4] قدموا إلى[5] المدينة فأفشوا ذلك فيهم، و لما رجع حاج العرب كان لبنى عامر شيخ[6] قد كبر[7]، لا يستطيع أن ٥ يوافى معهم الموسم و كان من أمرهم بمكان[8]، فكانوا إذا رجعوا سألهم عما كان فى موسمهم ذلك، فلما كان ذلك العام سألهم[9]، فأخبروه[10] عما[11] قال لهم[5] رسول الله صلى الله عليه و سلم و دعاهم إليه، فوضع الشيخ يده على رأسه و / قال يا بنى[12] عامر! هل لها من تلاف[13]؟ هل لذناباها[14] ٢١/ب من مطلب[15]؟ فو الله [16]ما تقوّلها إسماعيلى[16] و إنها لحق! ويحكم! ١٠ أين غاب عنكم رأيكم!

---

(١) زيد فى ف «و» و لم تكن الزيادة فى م فحذفناها (٢) فى م «ما».
(٣) ما بين الحاجزين من م (٤) من م، و فى ف «فلما» (٥) ليس فى م.
(٦) من م، و وقع فى ف «شيء» مصحفا (٧) من م، و فى ف «اكبر».
(٨) فى م «ما كان» (٩) من م، و فى ف «فسألهم» (١٠) زيد فى م «الخبر».
(١١) فى ف «وعما» (١٢) من الطبرى، و فى م «ابن» و فى ف «برسول الله» خطأ (١٣) من م و الطبرى، و فى ف «ثلاث» خطأ (١٤) التصحيح من الطبرى ٢/ ٢٣٢، و وقع فى ف «اربابابها» مصحفا، و موضعه فى م بياض (١٥) من م و الطبرى، و وقع فى ف «مكلبه» مصحفا (١٦ - ١٦) التصحيح من الطبرى، و فى ف «ما يقولها الا اسماعيل» و فى م «ما يقولها الا اسماعيلى».

و سمعت قريش[١] بمكة [بالليل -[٢]] صوتا و لا يرون شخصه يقول .

فان[٣] يسلم السعدان يصبح محمد[٤] من الأمر[٥] لا يخشى خلاف المخالف

فقالت قريش : [لو علمنا -[٢]] من السعدان لفعلنا و فعلنا ، فسمعوا من القائل[٦] و هو يقول

٥ فيا سعد سعد الأوس كن أنت مانعا[٧]

و يا سعد سعد الخزرجين الغطارف

أجيبا[٨] إلى داعي الهدى و تمنيا

على الله في الفردوس زلفة[٩] عارف

فان ثواب[١٠] الله للطالب الهدى

١٠ جنان من الفردوس ذات رفارف[١١]

« السعدان » يريد[١٢] به سعد الأوس[١٢] - سعد بن معاذ ، و سعد الخزرج - سعد بن عبادة .

---

(١) من م ، و في ف « قريشا » كذا (٢) زيد من م (٣) من وفاء الوفاء ، و في ف « ان » (٤) من م ، و في ف « محمدا » (٥) هكذا في ف ، و في م « الا من » . (٦) وقع في ف و م « القائلة » كذا (٧) ليس في م ، و في وفاء الوفاء / ١ ١٦٢ « ناصرا » (٨) من م ، و في ف « احبا » (٩) في وفاء الوفاء « منية » (١٠) من م ، و في ف « ثواب » كذا (١١) كذا ، و قد ذكرها في وفاء الوفاء بما نصه « في التاريخ الأوسط للبخاري ان أهل مكة سمعوا هاتفا يهتف قبل إسلام سعد بن معاذ :

فان يسلم السعدان يصبح محمد بمكة لا يخشى خلاف المخالف

فيا سعد سعد الأوس كن أنت ناصرا و يا سعد سعد الخزرجين الغطارف

اجيبا إلى داعي الهدى و تمنيا على الله في الفردوس منية عارف

(١٢-١٢) سقط من م .

ذكر بيعة العقبة الأولى

حدثنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرازي [١] [٢] ثنا عمار بن الحسن [٢] ثنا سلمة [٣] بن الفضل عن ابن إسحاق [قال - [٤]] أخبرني [٥] يزيد [٣] بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني [٦] عن عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي [٧] عن عبادة بن الصامت قال كنا اثني عشر [رجلا - [٨]] في العقبة الأولى، ٥ فبايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء [أن - [٤]] لا نشرك بالله شيئا، [٩] ولا نسرق [٩]، ولا نزني، ولا نقتل أولادنا، ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا، ولا نعصيه [١٠] في معروف، فمن وفى [١١] فله الجنة، ومن غشي من ذلك شيئا فأمره إلى الله، إن شاء عذبه وإن شاء غفر له.

---

(١) نسبة إلى الري، وفي ف «الراى» وفي م «الربالى» كذا، وقد ذكره المؤلف في الثقات (المخطوطة ٤/١٤٢) في ترجمة عمار بن الحسن، وفيه كان أصله من الري فانتقل إلى نسا وسكنها .. سمعت أحمد بن محمد بن الحسن النسوي...، وله ترجمة في تاريخ بغداد ١ / ٣١١ وفيه - محمد بن أحمد بن عبد الله بن أبي عون، أبو جعفر النسوي .. ، وفي آخرها «بلغني أن محمد بن احمد بن عبد الله بن أبي عون مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة» (٢-٢) سقط من م، وفي ف «عمارة» مكان «عمار» والتصحيح من التهذيب ٧ / ٣٩٩ والثقات ٤ / ١٤٢ (٣) له ترجمة في التقريب فراجعه (٤) زيد من م (٥) في م «اخبرنا» (٦) في م «البرى» كذا، وله ترجمة في التقريب (٧) له ترجمة في التهذيب ٦ / ٢٢٩ فراجعه. (٨) زيد من الطبري (٩-٩) ليس في م (١٠) من م، وفي ف «نعصى».

(١١) من م، وفي ف «وافا».

قال أبو حاتم فلما كان الموسم جعل النبى صلى الله عليه و سلم يتبع القبائل يدعوهم إلى الله ، فاجتمع عنده بالليل اثنا[1] عشر نقيبا من الأنصار فقالوا يا رسول الله[2] صلى الله عليه و سلم[2] ! انا نخاف إن جئتنا على حالك[3] هذه [أن -[4]] لا يتهيأ [لنا -[4]] الذى نريد[5] و لكن ب ٥ نبايعك[6] الساعة و ميعادنا[7] العام المقبل ، فبايعهم النبى / صلى الله عليه و سلم [على] أن لا يشركوا بالله[8] شيئا، و لا يسرقوا، و لا يزنوا، و لا يقتلوا أولادهم، و لا يأتوا ببهتان يفترونه بين أيديهم و أرجلهم، و لا يعصونه فى معروف، فمن وفى فله الجنة ، و من غشى من ذلك شيئا فأمره إلى الله ، إن شاء غفر له و إن شاء عذبه .

١٠ و أسماؤهم منهم من بنى النجار[9] ثلاثة أنفس[10] أسعد بن زرارة ابن عدس و هو أبو أمامة ، و عوف و معاذ ابنا الحارث بن رفاعة .

و من بنى زريق[11] بن عامر بن زريق[11] [9] رافع بن مالك بن العجلان[12] و ذكوان بن عبد قيس بن خالدة[13] .

و من بنى غنم[14] عوف[2] بن عمرو بن عوف بن[2] الخزرج .

---

(١) من م ، و فى ف « اثنى » خطأ (٢ - ٢) ليس فى م (٣) من م ، و فى ف « ذلك » (٤) زيد من م (٥) من م ، و فى ف « لا يريد » (٦) من م ، و فى ف « نبايعك » خطأ (٧) من م ، و فى ف « معادنا » (٨) كذا فى ف ، و فى م « به » (٩) زيد فى ف « و » و لم تكن الزيادة فى م فحذفناها (١٠) فى م « اناس » مكان « ثلاثة انفس » (١١ - ١١) سقط من م ، و وقع مكانه « العجلان » (١٢) من م و الطبرى، و فى ف « عجلان » (١٣) فى الطبرى « خلدة » (١٤) فى م « غنم » خطأ .

ومنهم القواقل[1] عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم وأبو عبد الرحمن [2] بن يزيد[2] بن ثعلبة حليف لهم من بلى[3] . ومن بنى سالم بن عوف عباس بن عبادة بن نضلة .

ومن بنى سلمة [جعد - [4]] بن سعيد . ثم من بنى حرام[5] عقبة ابن عامر بن نابى[6] وقطبة بن[7] عامر بن حديدة [8] بن عمرو بن سواد[9] . ٥

ومن بنى عبد الأشهل بن جشم [10] أبو الهيثم[11] بن التيهان واسمه مالك وعُوَيْمُ بن ساعدة .

ثم رجعوا إلى قومهم بالمدينة وأخبروهم[12] الخبر وفشا ذكر الإسلام بالمدينة ، فكان الواحد بعد[13] الواحد من[14] الأنصار يخرج من المدينة إلى مكة ، فيؤمن برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ينقلب إلى ١٠ أهله ، فيسلم بإسلامه[15] جماعة حتى لم تبق[16] دار من دور الأنصار إلا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام .

ثم اختلف الأوس والخزرج فى الصلاة وأبوا[17] أن يترك

---

(١) من الطبرى ، وفى م « القواقلة » وفى ف « القراقلة » خطأ (٢-٢) ليس فى م (٣) من م والطبرى ، وفى ف « بلى » خطأ (٤) زيد من م (٥) من م ، وفى ف « حرام » خطأ (٦) من الطبرى ، ووقع فى ف « نابى » وفى م « نابى » . (٧) من م والطبرى ، وفى ف « من » خطأ (٨) من م والطبرى ، وفى ف « حديرة » خطأ (٩) هكذا فى ف والطبرى ، وفى م « سوادة » كذا (١٠) من م ، وفى ف « الجشم » كذا (١١) من م والطبرى ، وفى ف « الهيتم » خطأ . (١٢) فى م « اخبرهم » (١٣) من م ، وفى ف « يبعد » خطأ (١٤) فى م « و » . (١٥) من م ، وفى ف « باسلامة » خطأ (١٦) من م ، وفى ف « لم يبق » . (١٧) من م ، وفى ف « ابو » .

بعضهم يؤم بعضا، فبعث رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى المدينة
مصعب بن عمير مع جماعة[1]، و ذلك أنهم كتبوا إلى رسول الله صلى الله
عليه و سلم يسألونه أن يبعث عليهم رجلا من أصحابه يفقههم فى الدين،
فنزل[2] مصعب بن عمير على اسعد[3] بن زرارة، فكان يأتى به دور
٥ الأنصار فيدعوهم إلى الله و يقرأ عليهم[4] القرآن، و يفقه من كان[5] منهم
دخل فى الإسلام، و كان إسلام سعد بن معاذ[6] و أسيد بن حضير على
يد مصعب[7]، و ذلك أنه خرج مع أسعد بن زرارة / الى حائط من
حوائط بنى النجار معهما رجال[8] من المسلمين، فبلغ ذلك [سعد -[9]]
ابن معاذ فقال لأسيد بن حضير ائت هذا الرجل، فلو لا أنه مع أسعد
١٠ ابن زرارة و هو ابن خالتى كما علمت كنت أنا أكفيك شأنه ! فأخذ
أسيد بن حضير حربته ثم خرج حتى أتى مصعبا فوقف [10]عليه متشتما[10]
و [قد -[9]] قال أسعد لمصعب حين نظر الى أسيد هذا أسيد! من سادات
قومه[11]، له خطر و شرف، فلما انتهى اليهما تكلم بكلام فيه بعض الغلظة،
فقال له مصعب [12]بن عمير[12] أو تجلس فتسمع؟ فان سمعت خيرا قبلته،
١٥ و إن كرهت شيئا[13] أو خالفك أعفيناك عنه، قال أسيد ما بهذا
بأس، ثم [14]ركز حربته[14] و جلس، فتكلم مصعب بالإسلام و تلا

(١) من م، و فى ف « جميعه » (٢) فى م « فبعث » (٣) من م و الطبرى، و فى ف « سعد » (٤) سقط من م (٥) زيد فى م « رجلا » (٦) من م و الطبرى، و فى ف « زرارة » خطأ (٧) زيد فى م « بن عمير » (٨) فى م « رجل ». (٩) زيد من م (١ - ١٠) فى م « عليهم متنسبا » كذا (١١) فى م « قومى ». (١٢ - ١٢) سقط من م (١٣) من م، و فى ف « شرا » (١٤ - ١٤) من م و الطبرى، و وقع فى ف « ذكر حديثه » مصحفا.

عليه[1] القرآن، قال أسيد ما أحسن هدا القول! ثم أمره فتشهد شهادة الحق، و قال لهم: كيف أفعل؟ فقال له: تغتسل و تطهر ثوبك و تشهد شهادة الحق و تركع ركعتين، ففعل و[2] رجع إلى بنى عبد الأشهل و ثنتا[3] مكانهما، فلما رآه سعد[4] [بن معاذ - [5]] مقبلا قال أحلف بالله لقد رجع اليكم أسيد بغير الوجه الذى ذهب به من عندكم! فلما وقف ٥ عليه قال له سعد ما وراءك؟ قال كلمت الرجلين فكلماني بكلام رقيق، و زعما أنهما سيتركان[6] ذلك، و قد بلغنى أن بنى حارثة قد سمعوا بمكان أسعد فاجتمعوا[7] لقتله[8] و إنما يريدون بذلك إحقارك[9] و هو ابن خالتك، فان كان لك به حاجة[10] فأدركه، فوثب سعد و أخذ الحربة من يدى أسيد و قال ما أراك أغنيت شيئا! ثم خرج حتى جاءهما ١٠ و وقف عليهما متشتما[11] و قد قال أسعد لمصعب حين رأى سعدا هذا و الله سيد من وراءه! ان تابعك[12] لم يختلف عليه[13] اثنان من قومه[14]، فأبلى الله فيه بلاء حسنا، فلما وقف سعد قال لأسعد بن زرارة. أحشتنا بهذا الرجل [15]يسمعه شانئا[15] و صعفاءنا و الله لو لا [ما - [5]] بيني و بينك

(١) ى م «عليهم» (٢) ى م «ثم» (٣) ى م «ماتا» (٤) فى م «اسعد» (٥) زيد من م (٦) من م، و فى ف «استيراكان» كذا (٧) ى م «فاجمعوا» (٨) من م، و فى ف «لقتلة» (٩) ى م «احتقاركم» (١٠) ى م و ف «حاجه» كذا.
(١١) من الطبرى، و فى ف «مشتما» و فى م «منشمتا» كذا (١٢) من م، و فى ف «مايعك» (١٣) كذا فى م، و فى ف «عليك» (١٤) من م، و فى ف «قومك» (١٥-١٥) من م، و وقع فى ف «تسعه شيئا بنا» مصحفا.

من الرحم ما تركتك وهذا! فلما فرغ سعد من مقالته قال [له - ١]
مصعب: أو تجلس فتسمع؟ فان سمعت خيرا قبلته وإن خالفك شيء
ب أعفيناك، قال أنصفت، / [٢]فركز حربته[٢] ثم جلس، فكلمه بالإسلام
وتلا عليه القرآن، فقال سعد ما أحسن هذا! نقبله منك ونعينك
٥ عليه، كيف تصنعون إذا دخلتم في هذا الأمر؟ قال تغتسل وتطهر
ثوبك وتشهد شهادة الحق وتركع ركعتين، ففعل، ثم خرج [سعد - ١]
[٣]حتى أتى[٣] بني عبد الأشهل، فلما رأوه قالوا والله لقد رجع اليكم
سعد[٤] بغير الوجه[٥] الذي ذهب به من عندكم! فلما وقف عليهم[٦] قالوا
ما جئت[٦]؟ قال [يا - ١] بني عبد الأشهل كيف تعلمون رأيي فيكم
١٠ وأمري عليكم؟ قالوا أنت خيرنا رأيا، [قال - ٧] فان [٦]كان كلام[٦]
رجالكم ونسائكم عليّ حرام حتى تؤمنوا بالله وحده[٨] وتشهدوا أن محمدا
رسول الله وتدخلوا في دينه، فما أمسى من ذلك اليوم في دار بني[٩] عبد
الأشهل رجل ولا امرأة إلا [١] أسلم

وأول جمعة جمعت بالمدينة

١٥ جمعها أبو أمامة أسعد بن زرارة وهم أربعون رجلا في روضة

(١) من م فقط (٢-٢) في م « فذكر حديثه » خطأ (٣-٣) في م « الى » (٤) من م، وفي ف « سعدا » خطأ (٥) في ف وم « الواجه » كذا (٦-٦) ليس في م (٧) زيد من م والطبري (٨) من م، وفي ف « واحده » خطأ (٩) ليس في م (١) في م « حتى »

يقال لها نقيع الخصمات[1] من حرة[2] بنى بياضة ، فكان كعب بن مالك يقول فيما[3] بعد إذا سمع الأذان يوم الجمعة رحمة[4] الله على أبى أمامة أسعد بن زرارة ! .

ذكر الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج

٥

أخبرنا الحسن بن سفيان الشيبانى[5] وأحمد بن على بن المثنى التميمى [6]وعمران بن موسى بن مجاشع السختيانى[6] قالوا ثنا هدبة بن خالد القيسى ثنا همام ابن يحيى ثنا قتادة عن أنس بن مالك بن صعصعة أن نبى الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسرى به قال [7]بينا أنا فى الحطيم - وربما قال فى الحجر - مضطجع إذ أتانى[7] [جبريل -[8]] فشق ما بين هذه الى ١٠ هذه فاستخرج قلبى ثم أتيت بطست من ذهب مملوءة[9] إيمانا وحكمة

(١) التصحيح من معجم البلدان لياقوت ٨ / ٣١٢ وفيه « بقيع بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وعين مهملة ، وهو نقيع الخصمات وهكذا فى الإصابة فى ترجمة أبى أمامة ، وفى ف « الحصمات » كذا (٢) التصحيح من م ، وفى ف « حدة » مصحفا (٣) من م ، وفى ف « فيما » خطأ (٤) فى م « رحم » (٥) فى م النسائى ، وفى لسان الميزان النسوى ، وهو أبو العباس الشيبانى النسوى صاحب المسند الكبير والأربعين ، سمع إسحاق ويحيى بن معين ، وسمع تصانيف ابن أبى شيبة منه وسمع أكثر المسند من إسحاق ، حدث عنه ابن خزيمة وأبو حاتم بن حبان وغيرهما - راجع تذكرة الحفاظ ٢ / ٣ ٧ (٦-٦) سقط من م (٧-٧) فى سيرة ابن هشام « بينا أنا نائم فى الحجر إذ جاءنى » وفى م وف « مضطجعا » مكان مضطجع (٨) زيد من السيرة (٩) فى م « مملوءا » .

فغسل قلبي ثم اعيد، [١]ثم أتيت[١] بدابّة دون البغل و فوق الحمار، يضع خطوه[٢] عند أقصى طرفه، فحملت عليه، فانطلق بي جبريل حتى أتى[٣] السماء الدنيا فاستفتح، فقيل: من هذا؟ / قال جبريل، قيل[٤] و من معك؟ قال[٥] محمد، قيل و قد أرسل اليه؟ قال نعم، قيل مرحبا به!
٥ فنعم[٦] المجيء جاء! ففتح، فلما [٧]خلصت اذا[٧] فيها آدم، فقال[٤] هذا أبوك آدم فسلم عليه، قال فسلمت عليه، فرد [على - [٨]] السلام ثم قال: مرحبا بالابن الصالح و النبي الصالح! ثم صعد بي حتى [أتى - [٨]] السماء الثانية فاستفتح، قيل من هذا؟ قال جبريل، قيل و من معك؟ قال: محمد، قيل و قد أرسل اليه؟ قال نعم، قيل مرحبا به! فنعم
١٠ المجيء جاء! ففتح [له - [٨]] فلما خلصت اذا بعيسى و يحيى و هما ابنا الخالة، قال هذا يحيى و عيسى فسلم عليهما، قال[٩] فسلمت و ردا، ثم قالا مرحبا بالأخ الصالح و النبي الصالح! ثم صعد[١٠] بي[٩] الى السماء الثالثة فاستفتح، فقيل من هذا؟ قال جبريل؟ قيل: و من

(١-١) في ف «ثم اوتيت» وفي م «فأوتيت» و في سيرة ابن هشام «أتى».
(٢) من م، و في ف «خطوه» خطأ (٣) من م، و في ف «اتاني» ولم يذكر المصنف إسراءه صلى الله عليه و سلم إلى المسجد الأقصى و صلاته فيه، و قد ذكره ابن هشام و غيره، قال ابن هشام في سيرته (بهامش الروض الأنف ١/ ٢٤٦): «قال الحسن في حديثه فمضى رسول الله صلى الله عليه و سلم و مضى جبريل عليه السلام معه حتى انتهى به إلى بيت المقدس فوجد فيه إبراهيم و موسى و عيسى في نفر من الأنبياء فأمهم رسول الله صلى الله عليه و سلم فصلى بهم ثم أتى بإناءين في أحدهما خمر و الآخر لبن - الخ (٤) في م «قال» (٥) في م «قيل» خطأ (٦) في م «فلنع» (٧-٧) في م «خلصته و إذا» (٨) زيد من م (٩) ليس في م (١٠) في م «صعدا».

معك ؟ قال. محمد، قيل وقد أرسل إليه؟ قال نعم، قيل مرحبا به! فنعم المجيء جاء! ففتح، فلما خلصت إذا يوسف، قال[1]. هذا يوسف فسلم عليه، قال فسلمت عليه فرد، ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح! ثم صعد بي إلى السماء الرابعة فاستفتح. فقيل من هذا؟ قال[2] جبريل، قيل ومن معك؟ قال[1] محمد، قيل. وقد أرسل إليه؟ قال. نعم، ٥ قيل مرحبا[3] به! فنعم المجيء جاء! ففتح، فلما خلصت فإذا إدريس، قال هذا إدريس فسلم [عليه - [4]]، قال. فسلمت عليه فرد، ثم قال: مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح! ثم صعد [بي - [4]] حتى [أتى - [4]] السماء الخامسة فاستفتح، فقيل. من هذا؟ قال جبريل، قيل ومن معك؟ قال محمد، قيل[5] وقد ارسل إليه؟ قال نعم، قيل. مرحبا[3] به! ١٠ فنعم المجيء جاء! ففتح، فلما خلصت[6] إذا بهارون، قال. هذا هارون فسلم عليه، قال فسلمت عليه فرد السلام[7]، ثم قال. مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح! ثم صعد بي [حتى - [4]] أتى[8] السماء السادسة فاستفتح، قيل من هذا؟ قال جبريل، قيل ومن معك؟ قال محمد، قيل وقد أرسل إليه؟ قال نعم، قيل[5]. مرحبا به! فنعم[9] المجيء جاء، ١٥

---

(١) في م «قيل» (٢) في م «فقال» (٣) في م «فمرحبا» (٤) زيد من م (٥) في م «قال» (٦) تكررت العبارة في ف من «فاذا ادريس» إلى هنا (٧) سقط من م (٨) من م، وفي ف «الى» (٩) في م «فلنعم».

ففتح، فلما خلصت فإذا موسى، قال هذا موسى فسلم عليه، قال فسلمت عليه فرد ثم[1] قال، مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح! فلما تجاوزت بكى،
قال[2] ما يبكيك؟ قال أبكي لأن غلاما / بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر ممن[3] يدخلها من أمتي، ثم صعد بي حتى [أتى - [4]] السماء السابعة
٥ فاستفتح، قيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد، قيل وقد أرسل إليه؟ قال نعم، قيل مرحبا[5] به! فنعم المجيء جاء!
ففتحت، فلما خلصت إذا إبرهيم[6]، قال[7] هذا أبوك إبراهيم فسلم [عليه، قال - [4]] فسلمت عليه فرد السلام، ثم قال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح! ثم رفعت[8] إلى سدرة المنتهى فإذا[9] نبقها[10] مثل قلال
١٠ هجر وإذا ورقها مثل آذان الفيلة، قال هذه سدرة المنتهى، قال، فإذا أربعة أنهار نهران ظاهران ونهران باطنان، فقلت: ما هذان[11] [يا - [4]] جبريل قال: أما[12] الباطنان فنهران في الجنة، وأما الظاهران فالنيل والفرات: ثم رفع إلى البيت المعمور، ثم أتى[13] بإناء من خمر [وإناء من لبن - [4]] وإناء من عسل، فأخذت[14] اللبن، فقال هي[15] الفطرة

(١) في م «ثم» (٢) في م «قيل» وزيد بعده «و» (٣) من م، وفي ف «مما» (٤) زيد من م (٥) في م «فمرحبا» (٦) من م، وفي ف «بابراهيم».
(٧) في م «قيل» (٨) في م «دفعت» كذا (٩) من م، وفي ف «وإذا».
(١٠) وفي النهاية ٤/ ١٣ في حديث سدرة المنتهى «فإذا نبقها أمثال القلال»، النبق - بفتح النون وكسر الباء وقد تسكن: ثمر السدر، واحدته نبقة (١١) من الصحيح للبخاري ١/ ٥٤٩، وفي الأصل «هذا» (١٢) من م، وفي ف «ما» خطأ (١٣) في م «اوتى» كذا (١٤) في م «فاخترت» (١٥) في م «هذه».

 وأنت

و أنت عليها و أمتك ، ثم فرضت على الصلوات[1] خمسين صلاة كل يوم ، فرجعت فمررت بموسى فقال بما امرت؟ قلت [أمرت -[2]] بخمسين صلاة كل يوم ، قال إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم ، و إني[3] قد[4] خبرت الناس قبلك و عالجت[5] بني اسرائيل أشد المعالجة[6] ، ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك ، فرجعت فوضع عني عشرا ، فرجعت ٥
إلى موسى فقال بما أمرت؟ قلت[7] أمرت بأربعين[8] صلاة كل يوم ، قال إن أمتك لا تستطيع اربعين صلاة كل يوم ، انى قد خبرت الناس قبلك و عالجت بني إسرائيل أشد المعالجة ، فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك ، فرجعت فوضع عني عشرا ، فرجعت[9] إلى موسى فقال بما أمرت؟
قلت[7] أمرت بثلاثين صلاة كل يوم ، قال إن أمتك لا تستطيع ١٠
ثلاثين صلاة كل يوم ، فاني قد[4] خبرت[10] الناس قبلك و عالجت بني إسرائيل أشد المعالجة ، فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك ، فرجعت فوضع عشرا ، فرجعت[9] إلى موسى ، قال[11] بما[12] أمرت؟ قلت[7] أمرت[4] بعشرين صلاة [كل يوم -[2]] ، قال [إن -[2]] أمتك لا تستطيع [عشرين صلاة[2] -] و إني[13] قد خبرت الناس قبلك و عالجت بني إسرائيل ١٥
/ أشد المعالجة ، فارجع الى ربك فسله التخفيف لأمتك ، فرجعت فأمرت ٢٤/ب

(١) من الصحيح ، و في م ف و «الصلاة» (٢) زيد من م (٣) في ف «فاني»
(٤) سقط من م (٥) من م ، و في ف « خالجت » خطأ (٦) من م ، و في ف « العالجة » خطأ (٧) من م و في ف « قال » (٨) من م ، في ف « أربعين » .
(٩) في م « و رجعت » (١٠) من م ، و في ف « حرت » خطأ (١١) في م « فقال » (١٢) في م « بما ذا » (١٣) في م « فاني » .

عشر صلوات[1] كل يوم، ثم رجعت إلى موسى، فقال: بما أمرت؟ قلت: [أمرت -[2]] بعشر صلوات[1] كل يوم، قال إن أمتك لا تستطيع عشر صلاة كل يوم، و إني قد جربت الناس قبلك[3] و عالجت بني إسرائيل أشد المعالجة. فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك، فرجعت فأمرت

٥ بخمس صلوات كل يوم، فرجعت إلى موسى فقال بما أمرت؟ قلت أمرت[3] بخمس صلوات[4] كل يوم، [5]قال إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات[4] كل يوم، و إني قد جربت الناس قبلك و عالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك، قلت قد سألت [ربي -[2]] حتى استحييت [و لكني أرضى و أسلم -[2]]، فلما جاوزت ناداني

١٠ مناد[6]: أمضيت فريضتي و خففت عن[7] عبادي.

[8]قال أبو حاتم أسري[9] النبي صلى الله عليه و سلم إلى بيت المقدس، ثم عرج به [إلى -[2]] السماء، و فرض عليه[10] خمس صلوات[4]، ثم بعث الله جبريل ليؤم رسول الله صلى الله عليه و سلم عند البيت و يعلمه أوقات الصلوات[11]، فلما كان الظهر نودي ان الصلاة جامعة، ففزع

١٥ الناس و اجتمعوا إلى نبيهم، فصلى بهم حين زالت الشمس على مثل

(١) من صحيح البخاري، و في ف و م «صلوة» كذا (٢) زيد من م (٣) سقط من م (٤) من م، و في ف «صلوة» (٥) زيد في ف «و اني» خطأ و لم تكن الزيادة في م فحذفناها (٦) في ف و م «منادي» (٧) هكذا في ف، و في م «على» (٨) زيد في م «ثم» (٩) من م، و في ف «استوى» مصحفا (١٠) من م، و في ف «به» (١١) من م، و في ف «الصلاة».

الشراك[1]، يؤم حبريل محمدا و يؤم محمد الناس، ثم صلى به العصر حين صار ظل كل شيء مثله، ثم[2] صلى به المغرب حين أفطر الصائم، ثم صلى به العشاء حين غاب الشفق، ثم صلى به الفجر حين حرم الطعام و الشراب على الصائم.

ثم[2] صلى به الظهر من الغد حين صار ظل كل شيء مثله، ثم صلى ٥ به العصر حين صار ظل كل شيء مثليه[3]، ثم صلى به المغرب حين أفطر الصائم، ثم صلى به العشاء حين ذهب ثلث الليل، ثم صلى به الفجر حين أسفر، ثم التفت حبريل إلى محمد صلى الله عليه و سلم [4]ثم قال[4] يا محمد! هذا وقتك و وقت الأنبياء قبلك، الوقت فيما بين هذين الوقتين ١٠

---

(١) من م، و في ف الشرامك - خطأ، و في النهاية ٢/٢٣٦ و فيه انه صلى الظهر حين زالت الشمس و كان الفيء بقدر الشراك، الشراك أحد سيور النعل التي تكون على وجهها، و قدره ههنا ليس على معنى التحديد و لكن زوال الشمس لا يبين إلا بأقل ما يرى من الظل، و كان حينئذ بمكة هذا القدر، و الظل يختلف باختلاف الأزمنة و الأمكنة، و إنما يتبين ذلك في مثل مكة من البلاد التي يقل فيها الظل، فاذا كان أطول النهار و استوت الشمس فوق الكعبة لم ير لشيء من حوانبها ظل، فكل بلد يكون أقرب إلى خط الاستواء و معدل النهار يكون الظل فيه أقصر، و كل ما بعد عنهما إلى جهة الشمال يكون الظل أطول.

(٢) في م «و» (٣) من م، و في ف «مثلين» (٤-٤) في م «فقال».

ذكر بيعة الأنصار بالعقبة الآخرة رسول الله صلى الله عليه وسلم

[1] أخبرنا محمد بن صالح الطبري[2] بالصيمرة[3] ثنا [4]أبو كريب ثنا[4] إدريس[5] عن يحيى بن سعيد/ الأنصاري وعبيد[6] الله بن عمر ومحمد بن إسحاق عن عبادة بن الوليد بن[7] عبادة بن الصامت [4]عن أبيه عن جده عبادة بن الصامت[4] قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة فى العسر واليسر، والمكره[8] والمنشط، وعلى أثرة[9] علينا، وأن لا ننازع الأمر أهله، وأن نقول بالحق[10] حيث ما كنا، لا نخاف فى الله لومة لائم[11].

قال أبو حاتم فلما كان العام المقبل من حيث واعد الأنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلقوه من العام المقبل بمكة، خرج سبعون رجلا من الأنصار فيمن خرج من أهل الشرك من قومهم من

(١) زيد فى م «قال أبو حاتم» (٢) من م، وفى ف «الصبرى» كذا بالصاد. (٣) فى م «بالصيموة»، وفى ف «بالصمرة» والتصحيح من معجم البلدان ٥/٤٠٦ (٤-٤) ما بين الرقمين سقط من م (٥) زيد قبله فى م «ابن» (٦) من م، وفى ف «عبد» (٧) من م، وفى ف «عن» (٨) من م، وفى ف «المكر» (٩) من م. وفى ف «اثره» (١٠) من م، وفى ف «الحق» (١١) ذكره ابن هشام فى سيرته (بهامش الروض ١/٢٨٠) ما نصه «قال ابن إسحاق فحدثنى عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن أبيه عن جده عبادة بن الصامت وكان أحد النقباء قال بايعنا - الحديث.

أهل[1] المدينة، فلما كانوا بذي الحليفة[2] قال البراء[3] بن معرور بن صخر بن خنساء وكان كبير الأنصار إني قد رأيت رأيا[4] ما أدري أتوافقوني[5] عليه أم لا! قد رأيت ألا أجعل هذه البنية[6] [7]مني بظهر[7]، وأن أصلي[8] إليها - يعني الكعبة، فقالوا [له -[9]] والله ما هذا رأي! وما كنا نصلي[10] إلى غير قبلة، فأبوا ذلك عليه وأبى أن يصلي إلا إليها، فلما ٥ غابت الشمس صلى إلى الكعبة وصلى أصحابه إلى الشام حتى[11] قدموا مكة، قال البراء بن معرور لكعب بن مالك: والله يا ابن أخي! قد وقع في نفسي مما صنعت في سفري هذا فانطلق بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أسأله عما[12] صنعت! وكانوا لا يعرفون رسول الله صلى الله عليه وسلم، إنما[13] كانوا يعرفون العباس بن عبد المطلب، لأنه كان يختلف ١٠

---

(١) سقط من م (٢) من م، وفي ف «الخليفة» كذا بالخاء المعجمة (٣) له ترجمة في الإصابة ١/١٤٩ وهو أبو بشر، كان من النفر الذين بايعوا البيعة الأولى بالعقبة، وهو أول من بايع في قول ابن إسحاق، وهو أول من استقبل القبلة، وأول من أوصى بثلث ماله، وهو أحد النقباء. » (٤) من م والروض والطبري، وفي ف «رؤيا» (٥) في الروض «أتوافقوني» (٦) هكذا في م وف، وفي الروض «أن لا أدع هذه البنية» (٧-٧) من م والروض، وفي ف «من يطهر» خطأ (٨) من م والروض، وفي ف «يصلي» (٩) من م والروض (١٠) من م والروض، وقع في ف «لنطي» مصحفا (١١) في م «حين» (١٢) من م، وفي ف «مما» (١٣) من م، وفي ف «و».

إليهم إلى المدينة تاجرا، فخرجوا يسألون عن رسول الله صلى الله عليه
و سلم بمكة حتى إذا كانوا بالبطحاء سألوا رجلا عنه فقال هل تعرفونه؟
قالوا[1] لا، قال فهل تعرفون العباس بن عبد المطلب؟ قالوا نعم،
قال[2] فإذا دخلتم المسجد فانظروا من[2] الرجل الذي مع العباس جالس[2]
٥ فهو هو، تركته[3] معه الآن، فخرجوا حتى جاءوا فسلموا عليهما ثم جلسوا،
فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم [للعباس - [4]] . هل تعرف هذين
الرجلين؟ قال نعم، هذا[5] البراء بن معرور و [هذا -[6]] كعب بن مالك،
فقال له البراء يا رسول الله [7]صلى الله عليه و سلم[7] إني صنعت في سفري
هذا شيئا قد وقع في نفسي منه / شيء فأخبرني عنه، رأيت أن لا أجعل
١ هذه البنية مني بظهر[8] وصليت[9] [إليها -[10]]، فعنفني أصحابي وخالفوني[11]،
فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لقد [كنت على قبلة لو - [10]]
صبرت عليها - و لم يرد على ذلك[12]، ثم خرجوا إلى منى، فلما كان في أوسط[13]

---

(١) في م «فقالوا» (٢) سقط من م (٣) هكذا في ف، و في م «ممكنه» كذا (٤) زيد من م و الطبري، و قد سقط من ف، و زيد بعده في الطبري «سيد قومه» (٥) من م، و في ف «هذين» (٦) زيد من م (٧-٧) ليس في م. (٨) من م، و في ف «بظير» خطأ (٩) في م و الطبري «فصليت» (١٠) زيد من م و الطبري (١١) في الطبري «و قد خالفني أصحابي في ذلك» (١٢) كذا، و في الطبري «فرجع البراء إلى قبلة رسول الله صلى الله عليه وسلم و صلى معنا إلى الشام، قال و أهله يزعمون أنه صلى إلى الكعبة حتى مات، و ليس ذلك كما قالوا، نحن أعلم به منهم، ثم خرجنا إلى الحج و واعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من أوسط أيام التشريق (١٣) من م و الطبري، و في ف «اوساط».

أيام التشريق ذات ليلة واعدوا رسول الله صلى الله عليه و سلم العقبة، فخرجوا فى جوف الليل، يتسللون[1] من رحالهم، و يخفون ذلك من قومهم من المشركين، فلما اجتمعوا عند العقبة أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم و[2] معه عمه العباس [فكان أول من تكلم العباس - [3]] فقال: يا معشر الخزرج! إن محمدا [صلى الله عليه و سلم - [3]] فى منعة ٥ من قومه و بلاده[4] و قد منعناه ممن ليس على مثل رأينا [5]فيه و قد أبى إلا[5] الانقطاع إليكم، فان كنتم ترون أنكم توفون له بما وعدتموه فأنتم و ما حملتم به[6]، و إن كنتم تخافون عليه[7] من أنفسكم شيئا فالآن فاتركوه، فانه فى [8]عز و[8] منعة، قالوا: قد سمعنا ما قلت[9]، ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه و سلم و تلا[10] عليهم القرآن و دعاهم إلى الله، فآمنوا و صدقوه، ١٠ ثم تكلم البراء بن معرور و أخذ[11] بيد رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: بايعنا، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أبايعكم على السمع و الطاعة فى المنشط و المكره، و النفقة فى العسر[12] و اليسر، و على الأمر

(١) من م، و فى ف «يستدلون»، و فى الطبرى «نتسلل» (٢) زيد فى م «كان».
(٣) زيد من م (٤) فى الطبرى «بلده» (٥-٥) التصحيح من م، و وقع فى ف «و فيه و اما» كذا (٦) فى م «له» (٧) من م، و فى ف «عليكم».
(٨-٨) سقط من م (٩) من م، و فى ف «قلتم» (١٠) كذا فى ف، و فى م «قرأ» (١١) كذا، و فى الطبرى «فأخذ البراء بن معرور بيده ثم قال: و الذى بعثك بالحق لنمنعنك مما نمنع منه أزرنا! فبايعنا رسول الله صلى الله عليه و سلم
(١٢) التصحيح من م، و فى ف «العمر».

بالمعروف و النهى عن المنكر، و أن لا تخافوا فى الله لومة لائم، و على أن تنصرونى و تمنعونى مما[1] تمنعون[2] به أنفسكم و أرواحكم و أبناءكم و لكم الجنة، فبايعوه[3] على ذلك، فقال رجل من الأنصار يقال له عباس بن عبادة[4] بن نضلة. يا معشر الأنصار! هل تدرون ما تبايعون عليه هذا

٥ الرجل! إنكم [تبايعونه[5] على حرب الأسود و الأحمر، فإن كنتم ترون أنكم -[6]] لتوفون[7] بما عاهدتموه[8] عليه فهو خير الدنيا و الآخرة فخذوه، و إن كنتم ترون أنكم مسلموه[9] إذا كان ذلك [فالآن -[10]] فدعوه فهو خزى[11] الدنيا و الآخرة، فقال أبو الهيثم بن التيهان[12] يارسول الله[13] صلى الله عليه و سلم[13]! [إن -[10]] بيننا و بين قومه[14] رحما، و إنا قاطعوها فيك،

١٠ فهل عسيت إن نحن بايعناك و أظهرك الله أن ترجع إلى قومك و تدعنا؟

(١) فى م «بما» (٢) من م، و فى ف «تمنعوا» (٣) فى م «فبايعوا».
(٤) التصحيح من م، و فى ف «عدى» خطأ - راجع الطبرى ٢/٢٣٩ (٥) فى م «تبايعوه» كذا (٦) زيدت هذه العبارة من م، وقد سقطت من ف (٧) فى م «توفون» (٨) من م، و فى ف «عاهدتمونى» (٩) من م، و فى ف «مسامره» و فى الطبرى «فإن كنتم ترون أنكم إذا نهكت أموالكم مصيبة و أشرافكم قتل أسلمتموه فمن الآن، فهو و الله خزى الدنيا و الآخرة إن فعلتم، و إن كنتم ترون أنكم وافون له بما دعوتموه إليه على نهكة الأموال و قتل الأشراف فخذوه، فهو و الله خير الدنيا و الآخرة ..» (١٠) زيد من م (١١) من م، و فى ف «خير» (١٢) فى ف «التيهيان» خطأ (١٣-١٣) ليس فى م (١٤) من م، و فى ف «قوم».

فضحك[1] رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: الدم الدم! الهدم الهدم[2]!
إني منكم / وأنتم [مني - ٣]، أسالم من سالمتم وأحارب من حاربتم،
ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: ابعثوا إليّ منكم اثني عشر نقيبا
كفلا على قومهم بما كان منهم ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم، فقال
أسعد بن زرارة[4] نعم يا رسول الله! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥
وأنت نقيب على قومك، فقال نعم، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
منهم اثني عشر نقيبا، فكان نقيب بني مالك بن النجار أبو أمامة[5] أسعد
ابن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار. وكان نقيب[6]
بني سلمة البراء بن معرور و[عبد الله بن-٣] عمرو بن حرام[7]، أبو[8] جابر[9] بن
عبد الله[9]. وكان نقيب بني ساعدة المنذر بن عمرو بن خنيس وسعد بن ١٠
عبادة بن دُليم. وكان نقيب بني زريق بن عامر[10] رافع بن مالك بن العجلان.
وكان نقيب بني الحارث بن الخزرج عبد الله بن رواحه[11] بن مالك وسعد[12]
ابن الربيع بن عمرو. وكان نقيب القواقل عبادة بن الصامت بن قيس.

(١) من م، وفي ف «لحمك» (٢) وفي الروض ١/ ٢٧٦ «قال ابن هشام ويقال الهدم الهدم، أي دمتي دمتكم وحرمتي حرمتكم» (٣) من م (٤) العبارة من هنا إلى «أسعد بن زرارة» ليس في م (٥) زيد في ف «و» (٦) في م «نقيبا». (٧) من الإصابة، وفي ف وم «حرام» خطأ (٨) وفي م «ابن» وفي الإصابة «والد» (٩-٩) في م «عبد الله بن» (١٠) من هنا إلى «أول كتاب الصحابة» رقم صفحة الأصل ١٦/ الف ساقط من م (١١) من الروض، ووقع في ف «دوامة» مصحفا (١٢) من الروض، وفي ف «سعيد» كذا.

و كان نقيب بنى عبد الأشهل أسيد بن حضير بن سماك و أبو الهيثم بن التيهان . و كان نقيب بنى عمرو بن عوف سعد بن خيثمة بن الحارث .

فقال عباس[1] بن عبادة بن نضلة . و الله يا رسول الله ! لئن شئت لنميلن[2] [على -[3]] أهل منى غدا[4] بأسيافنا ! فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم . لم أؤمر[5] بذلك ، ارجعوا إلى رحالكم ، فرجعوا إلى رحالهم و هم سبعون رجلا ، فلما أصبحوا غدت عليهم قريش قالوا يا معشر الخزرج ! إنه قد بلغنا عنكم شيء لا ندرى أحق هو أم باطل ، إنه لا بغض قوم إلينا أن تنشب[6] الحرب بيننا و بينهم منكم ، فجعل من كان من المشركين من قومهم يحلفون بالله ما علمنا و لا فعلنا ، و صدقوا[7] . قال كعب بن مالك فنظرت إلى عبد الله بن عمرو بن حرام[8] فقلت : يا [أبا -[9]] جابر ! أنت شيخ من شيوخنا و سيد من ساداتنا ألا تتخذ نعلا مثل نعلى[10] هذا الفتى من قريش - يريد الحارث بن هشام ، فلما سمعه الحارث خلعهما[11] و رمى بهما[12]

(١) فى الروض « العباس » و هو أخو بنى سالم بن عوف (٢) من الطبرى ، و فى السيرة « لنميلن » و فى ف « لنصبحن » (٣) زيد من السيرة لابن هشام (بهامش الروض ١/٢٧٧) (٤) من السيرة ، و فى ف « غداة » (٥) فى السيرة « لم نؤمر » . (٦) التصحيح من السيرة ، و فى ف « تنشب » خطأ (٧) فى السيرة « قال و قد صدقوا لم يعلموه » (٨) فى ف « حرام » (٩) زيد من السيرة (١٠) التصحيح من الطبرى ٢/ ٢٤ ، و فى ف « نعل » خطأ (١١) من الطبرى ، و وقع فى ف « حلها » مصحفا (١٢) من الطبرى ، و فى ف « بها » .

إليه / فقال السهيا[1]، قال كعب قال. و الله صالح ! و[2] لئن صدق[3] لأسلمه.

فرجع الأنصار إلى المدينة و رجع رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى مكة، وكانت هذه البيعة فى ذى الحجة قبل هجرة النبى صلى الله عليه و سلم إلى المدينة بثلاثة أشهر. ٥

فلما علمت قريش أن القوم قد عاقدوه و رأت من اتبعه من الأنصار اجتمع نفر من أشراف كل قبيلة و دخلوا دار الندوة ليدبروا أمرهم فى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فاعترضهم إبليس فى صورة شيخ، فلما رأوه قالوا من أنت؟ قال رجل من أهل نجد، سمعت بما اجتمعتم له فأردت أن أحضركم [4]و لن يعدمكم منى رأى و نصح[4]، قالوا أجل، ١٠ ثم قال انظروا فى أمر هذا الرجل، فقال بعضهم احبسوه فى وثاق تربصوا به ريب المنون حتى يهلك كما هلك من قبله من الشعراء فانما هو كاحدهم، قال النجدى ما هذا برأى فيخرجه من محبسه و ليوشكن أن يثبوا[5]

(١) كذا، و فى الطبرى « فقال و الله لتتعلبها » و فى ف « السها » (٢) زيد فى الطبرى « الله » (٣) زيد فى الطبرى ٢/٢٤٠ « القائل » . (٤ - ٤) هكذا فى ف، و فى السيرة « وعسى أن لا يعدمكم رأيا منه و نصحا » (٥) التصحيح من الطبرى ٢/٢٤٣، و وقع فى ف « يتنتوا » مكان « يثبوا » مصحفا، و لفظ الطبرى « قال قائل منهم احبسوه فى الحديد و أغلقوا عليه بابا ثم تربصوا به ما أصاب أشباهه من الشعراء الذين قبله زهيرا و النابغة و من مضى منهم من هذا الموت حتى يصيبه منه ما اصابهم، قال فقال الشيخ النجدى لا و الله ! ما هذا لكم برأى، و الله =

عليكم حتى يأخذوه من بين أيديكم ثم لا آمن أن يخرج[1] من بلادكم، [2]انظروا في[2] غير هذا. قال قائل أخرجوه من بين أظهركم، فانه إذا خرج غاب أذاه و شره، و أصلحتم أمركم بينكم، و خليتم بينه و بين ما هو فيه؛ قال النجدي ما هذا برأي [3]ألم تروا حسن حديثه، و[3] حلاوة

٥ قوله، و طلاقة لسانه، و أخذ القلوب بما يسمع منه، و لئن فعلتم [4]استعرض و لا آمن[4] أن يدخل على كل قبيلة فيقبل منه ما جاء به، ثم يسيره إليكم حتى ينزع أمركم من أيديكم فيخرجكم من بلادكم و يقتل أشرافكم، انظروا رأيا[5] غير هذا، قال أبوجهل و الله! لأشيرن رأيي عليكم ما أراكم أبصرتموه بعد. قالوا و ما هو؟ قال نأخذ من كل

١٠ قبيلة غلاما شابا ثم نعطيه سيفا صارما حتى يضربوه ضربة رجل واحد، فاذا تفرق دمه في القبائل فلا أظن أن بني هاشم يقدرون على حرب قريش كلها[6]. فاذا[7] أرادوا ذلك قبلوا العقل[8] واسترحنا منه، ثم أصلحتم

= لو حبستموه كما تقولون لخرج أمره من وراء الباب الذي أغلقتموه دونه إلى أصحابه فلأوشكوا أن يثبوا عليكم فينتزعوه من أيديكم . . . » .

(١) وقع في ف « يخركم » كذا مصحفا (٢-٢) في ف « انظروني » كذا .

(٣-٣) التصحيح من السيرة لابن هشام ، و وقع في ف « الى ترون الى » مصحفا.

(٤-٤) هكذا في ف ، و في سيرة ابن هشام « و الله لو فعلتم ذلك ما أمنتم » .

(٥) من سيرة ، و في ف « رای » (٦) في السيرة « جميعا » (٧) من السيرة ، و وقع في ف « فاذ » خطأ (٨) كذا في ف . و في السيرة لابن هشام « فلم يقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعا فرضوا منا بالعقل فعقلناه لهم »

أمركم

أمركم فاجتمع ملككم على ما كنتم عليه من دين آبائكم، فقال النجدى: القول ما قال هذا الفتى، لا رأى غيره، فتفرقوا على ذلك.

و أتاه / جبريل و أمره أن لا يبيت فى مضجعه الذى كان يبيت فيه و أخبره بمكر القوم، فأمر النبى صلى الله عليه و سلم عليا فتغشى[1] بردا له [2]أحمر حضرميا[2] فبات فى مضجعه، و اجتمعت قريش لرسول الله ٥ صلى الله عليه و سلم عند باب بيته يرصدونه، فخرج[3] رسول الله صلى الله عليه و سلم فى يده حفنة من تراب فرماها فى وجوههم، فأخذ الله بأعينهم عن رسول الله صلى الله عليه و سلم. فباتوا رصدا على بابه و انطلق رسول الله صلى الله عليه و سلم لحاجته، فخرج عليهم من الدار خارج فقال ما لكم؟ قالوا ننتظر محمدا. قال قد خرج عليكم، فانصرفوا يائسين[4] ١٠

---

(١) من الطبقات، و فى ف «فغشا» خطأ، و فى سيرة ابن هشام «قال لعلى بن أبى طالب نم على فراشى و اتشح ببردى هذا الحضرمى الأخضر (٢-٢) التصحيح من الطبقات، و فى ف «ثم احضر» كذا (٣) و فى السيرة ١/٢٩٢ «لما اجتمعوا له و فيهم أبو جهل بن هشام فقال وهم على بابه إن محمدا يزعم أنكم إن تابعتموه على أمره كنتم ملوك العرب و العجم، ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت لكم جنان كجنان الأردن، و إن لم تفعلوه كان له فيكم ذبح، ثم بعثتم من بعد موتكم ثم جعلت لكم نار تحرقون فيها، قال و خرج عليهم رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخذ حفنة من تراب فى يده ثم قال نعم، أنا أقول ذلك، أنت أحدهم و أخذ الله تعالى على أبصارهم عنه فلا يرونه فجعل ينثر ذلك التراب على رؤسهم و هو يتلو هؤلاء الآيات من «يٰس و القرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم ـ إلى قوله فأغشيناهم فهم لا يبصرون» (٤) فى ف «يسين» خطأ

ينفض كل واحد منهم التراب عن رأسه[١]، قال أبو بكر الصديق، انا لله و انا اليه راجعون! أخرجوا نبيهم، ليهلكن! فنزلت «اذن للذين يقتلون بانهم ظلموا و ان الله على نصرهم لقدير[٢]» فامره الله بالقتال و فرض عليه الجهاد وهي أول آية نزلت في القتال ثم أمر الله جل [و-٣] علا رسول الله صلى الله عليه و سلم بالهجرة إلى يثرب

ذكر هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يثرب

أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة[٤] اللخمي[٥] ثنا ابن أبي السري ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أريت دار هجرتكم أريت

(١) كذا في ف، و في الطبقات ١/١٠٤ «خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم عليهم وهم جلوس على الباب فأخذ حفنة من البطحاء فجعل يذرها على رؤوسهم و يتلو «يس والقرآن الحكيم - حتى بلغ - سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون» ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال قائل لهم ما تنتظرون؟ قالوا محمدا، قال خبتم و خسرتم، قد والله مر بكم و ذر على رؤوسكم التراب، قالوا والله ما أبصرناه! و قاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم، وهم أبو جهل والحكم بن أبي العاص وعقبة بن أبي معيط والنضر بن الحارث و أمية بن خلف». (٢) سورة ٢٢ آية ٣٩ (٣) الزيادة ليست في ف

(٤) ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب ٩/٤٢٥ في ترجمة «محمد بن المتوكل ابن عبد الرحمن بن حسان الهاشمي مولاهم أبو عبد الله بن أبي السري الحافظ العسقلاني» فيمن روى عنه (٥) في التهذيب «العسقلاني».

سبخة[1] ذات نخل بين لابتين[2] و هما حرتان ، فهاجر من هاجر قبل المدينة
حين ذكر رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و رجع إلى المدينة بعض
من كان هاجر إلى أرض الحبشة من المسلمين ، و تجهز أبو بكر مهاجرا ،
فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم على رسلك ، فانى أرجو أن يؤذن ،
فقال أبو بكر و ترجو ذلك بأبي أنت و أمي ؟ قال نعم ، فحبس أبو بكر ٥
نفسه على رسول الله صلى الله عليه و سلم لصحبته و علف راحلتين كانتا
عنده ورق السمر أربعة أشهر ، قالت عائشة فبينا نحن جلوس يوما
فى بيتنا فى نحر[3] الظهيرة فقال قائل لأبى هذا رسول الله صلى الله عليه
و سلم مقبل متقنعا[4] ، / فى ساعة لم يكن يأتينا فيها ، قال أبو بكر فداه أبى ٢٧ / ب
و أمى ! إن جاء به فى هذه الساعة [إلا - [5]] لأمر[6] قالت فجاء ١٠
رسول الله صلى الله عليه و سلم فاستأذن ، فأذن له فدخل ، فقال رسول الله
صلى الله عليه و سلم لأبى بكر أخرج[7] من عندك ، قال أبو بكر إنما
[8]هو أهلك بأبى أنت[8] يا رسول الله ! فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم

---

(١) من الخصائص ١/١٩٠ و الدلائل للبيهقى ، و فى ف « سخة » خطأ (٢) اللابة الحرة من الأرض ج لابات - (ما بين لابتيها ، مثل فلان) أصله فى المدينة وهى بين لابتين أى حرتين ، ثم جرى على أفواه الناس فى كل بلدة فيقولون ما بين لابتيها - مثل فلان - من غير إظهار صاحب الضمير (٣) أى فى أول وقتها .
(٤) من الصحيح للبخارى أى معطيا رأسه ، وفى ف متقفعا - خطأ (٥) زيد من الطبرى (٦) فى الطبرى ٢ / ٢٤٦ « ما جاء رسول الله صلى الله عليه و سلم هذه الساعة إلا لأمر حدث » (٧) زيد فى الطبرى « عنى » (٨-٨) و فى الطبرى هما ابنتاى ، و ما ذاك فداك أبى و أمى .

فانه قد أذن لى بالخروج[1]، فقال أبو بكر فالصحبة[2] بأبى أنت يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم[3]، فقال أبو بكر بأبى أنت يا رسول الله! خذ إحدى راحلتيّ هاتين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن[4]، قالت عائشة فجهزناهما[5] أحث[6] الجهاز، وصنعنا[7] لهما سفرة فى جراب، فقطعت[8] أسماء بنت أبى بكر من نطاقها فأوكت[9] به الجراب، فلذلك كانت تسمى ذات النطاق، ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بغار فى جبل يقال له ثور، فمكثا فيه ثلاث ليال.

قال أبو حاتم لما أمر الله جل وعلا رسوله صلى الله عليه وسلم بالهجرة استأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا[10] من بنى الديل

(١) من الطبرى، وفى ف «فى الخروج» وزيد فى الطبرى «والهجرة».
(٢) فى الطبرى «الصحبة» (٣) هكذا فى ف، ووقع فى الطبرى «الصحبة».
(٤) هكذا فى ف، ووقع فى الطبرى «فلما قرب أبو بكر الراحلتين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قرب له أفضلهما ثم قال له اركب فداك أبي وأمي! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى لا أركب بعيرا ليس لى، قال فهو لك يارسول الله بأبى أنت وأمى! قال. لا، ولكن ما الثمن الذى ابتعتها به؟ قال كذا وكذا، قال أخذتها بذلك، قال هى لك يا رسول الله» (٥) من الصحيح للبخارى ٥٥٣/١، وفى الطبقات لابن سعد ج ١ ق ١ ص ١٥٤، وجهزناهما، وفى ف فجهزهما كذا (٦) هكذا فى ف وفى متن الصحيح للبخارى، وبهامشه بعلامة النسخة «احب» (٧) من الطبقات والصحيح للبخارى، وفى ف «وصنعنا».
(٨) من الطبقات لابن سعد والصحيح للبخارى، وفى الإصابة «مشقت» ووقع فى ف «فقصعت» مصحفا (٩) من الطبقات لابن سعد ج ١/ق ١ ص ١٥٥، وفى ف «فاوكست» خطأ (١٠) هكذا فى ف، وفى الطبرى «استأجرا عبد الله ابن أرقد» وفى الطبقات «يقال له عبد الله بن أريقط»

وهو

و هو من بني عدي هاديا خريتا - و الخريت : الماهر بالهداية - قد غمس حلفا في آل العاص بن وائل السهمي و هو على دين كفار قريش، فأمناه و دفعا[1] إليه راحلتيهما و أوعداه بغار ثور بعد ثلاث، و خرج صلى الله عليه و سلم و أبو بكر حتى أتيا الغار في جبل[2] ثور فكمنا فيه، و خرج المشركون يطلبونهما حتى جاؤا إلى الجبل و أشرفوا على الغار، ٥ فقال أبو بكر: يا رسول الله! [3]لو أبصر أحدهم تحت قدمه[3] لأبصرنا[4]، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا أبا بكر! ما ظنك باثنين الله ثالثهما، فأعمى الله[5] أعينهم عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، فلما أيسوا رجعوا،

---

(١) من الطبري، و في ف «دفعا» خطأ (٢) زيد في ف «أبي» و في معجم البلدان «و أما اسم الجبل الذي بمكة و فيه الغار فهو ثور غير مضاف إلى شيء».
(٣ - ٣) كذا في ف، و في السيرة ٢ / ٤ «و في الصحيح عن أنس قال قال أبو بكر رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه و سلم وهما في الغار: لو أن أحدهم نظر إلى قدمه» (٤) في الطبري «لرآنا» و زيد بعده في ف «تحت قدمه» مكررا.
(٥) هكذا في ف، و في السيرة ٢ / ٤ « و روي أيضا أنهم لما عمي عليهم الأثر جاؤا بالقافة فجعلوا يقفون الأثر حتى انتهوا إلى باب الغار و قد أنبت الله عليه ما ذكرنا في الحديث قبل هذا، فعند ما رأى أبو بكر رضي الله عنه القافة اشتد حزنه على رسول الله صلى الله عليه و سلم و قال: إن قتلت فإنما أنا رجل واحد، و إن قتلت أنت هلكت الأمة، فعندها قال له رسول الله صلى الله عليه و سلم «لا تحزن ان الله معنا» ألا ترى كيف قال: لا تحزن! و لم يقل: لا تخف، لأن حزنه على رسول الله صلى الله عليه و سلم شغله عن خوفه على نفسه، و لأنه أيضا رأى ما نزل برسول الله صلى الله عليه و سلم من النصب و كونه في ضيقة الغار مع فرقة الأهل و وحشة الغربة، و كان أرق الناس على رسول الله =

و مكث رسول الله صلى الله عليه و سلم و أبو بكر فى الغار ثلاث ليال ، يبيت عندهما عبد الله بن أبى بكر الصديق و هو غلام شاب ثقف لحن ، فيدلج[١] من عندهما بسحر ، فيصبح بمكة مع قريش كبائت بها ، فلا يسمع أمرا يكاد به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الكلام[٢] ، و يرعى ٥ عليهما عامر بن فهيرة مولى أبى بكر منيحة / من غنم[٣] فيريحها[٤] عليهما حين يذهب ساعة من العشاء ، فيبيتان فى رسل[٥] ، يفعل ذلك فى كل ليلة من الليالى الثلاث ، ثم خرج النبى صلى الله عليه و سلم بعد ثلاث ، معه ابو بكر و عامر بن فهيرة و الدليل ، فأخذ بهم الدليل طريق الساحل فاحتثوا[٦] ليلتهم حتى أظهروا[٧] و قام الظهيرة رمى أبو بكر ببصره[٨] هل ١٠ يرى ظلا يأوون إليه ، فاذا هم بصخرة فانتهوا إليها فاذا بقية ظلها ، فسوى[٩] أبو بكر ثم فرش لرسول الله صلى الله عليه و سلم ثم قال اضطجع يا رسول الله ! فاضطجع ، ثم ذهب ينظر هل يرى من الطلب أحدا ، فاذا

= صلى الله عليه و سلم و أشفقهم عليه لحزن لذلك .

(١) يقال أدلج القوم و ادّلج ساروا الليل كله أو فى آخره (٢) فى ف . يختلط الكلام - كذا (٣) و فى الطبرى « كان لأبى بكر منيحة من غنم » يقال منحه الناقة و كل ذات لبن ، إذا جعل له وبرها و لبنها و ولدها ، فهى المنحة و المنيحة .
(٤) و فى الطبرى « يروح بتلك الغنم » (٥) أى تمهل و تؤدة و رفق ، يقال « على رسلك يا رجل » أى على مهلك و تأن (٦) أى استتروا (٧) يقال ، أظهر - إذا سار أو دخل فى الظهيرة وهى حد انتصاف النهار (٨) فى ف بصر .
(٩) فى ابن الأثير « فسوى أبو بكر عندها مكانا يقيل » .

هو راعي غنم يسوق غنمه إلى الصخرة يريد منها مثل الذي يريدون من الظل، فسأله أبو بكر لمن أنت يا غلام؟ قال لفلان - رجل من قريش، فعرفه أبو بكر فقال هل في غنمك من لبن؟ قال نعم، فقال هل أنت حالب لي؟ قال نعم، فأمره فاعتقل[1] شاة من غنمه و أمره أن ينفض عنها من الغبار، فحلب له كثبة[2] من لبن، و كان معه إداوة[3] ٥ لرسول الله صلى الله عليه و سلم على فمها خرقة، فصب اللبن حتى برد أسفله ثم ملأها، فانتهى بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم و قد استيقظ فقال اشرب[4] يا رسول الله! فشرب و شرب أبو بكر، فقال ابو بكر قد أتى[5] الرحل يا رسول الله! قال لا تحزن[6]، و القوم يطلبونهم، قال [7]سراقة بن مالك بن جعشم[8] جاءنا رسل كفار قريش يجعلون[9] [في -[10]] ١٠

(١) من الخصائص الكبرى ١/١٨٩ وفي ف «فاعتقل» مصحف (٢) والكثبة من القرب المشدودة بالوكاء - راجع محيط المحيط، وفي ف «كتبه» كذا (٣) وقع في ف «ادواه» خطأ (٤) في ف «أشرب» خطأ (٥) في ف «ان» كذا.
(٦) من الكامل لابن الأثير وفي ف «ارتحلوا» مصحف (٧) وفي السيرة ٢/٦ «قال ابن إسحاق و حدثني الزهري أن عبد الرحمن بن مالك بن جعشم حدثه عن أبيه عن عمه سراقة بن جعشم قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم من مكة إلى المدينة جعلت قريش فيه مائة ناقة لمن رده عليهم» (٨) في ف «جعتم» خطأ (٩) في الكامل لابن الأثير ٢/٥٠ «و كانت قريش قد جعلت لمن يأتي بالنبي صلى الله عليه وسلم دية، فتبعهم سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي فلحقهم وهم في أرض صلبة، فقال أبو بكر يا رسول الله! قد أدركنا الطلب، قال: لا تحزن (١٠) زيد للسياق، وسيأتي في قول سراقة «جعلوا فيك الدية».

رسول الله صلى الله عليه و سلم و أبى[1] بكر دية كل واحد منهما لمن قتله
أو أسره، فقال سراقة فبينا أنا جالس فى مجلس من مجالس قومى بنى
مدلج[2] إذ أقبل رجل فقال يا سراقه! إنى رأيت آنفا أسودة بالساحل،
أراها محمدا و اصحابه، قال سراقة فعرفت أنهم هم فقلت لهم إنهم ليسوا هم
٥ و لكنك رأيت فلانا و فلانا انطلقوا بأعيننا، ثم لبثت فى مجلس ساعة
ثم قمت فدخلت فأمرت جاريتى أن تخرج بفرسى من وراء أكمة[3]
فتحبسها على، و أخذت رمحى فخرجت به من ظهر البيت فخططت بزجه
الأرض حتى أتيت فرسى[4] فركبتها و دفعتها تقرب بى حتى دنوت منهم،
فعثر[5] بى فرسى فخررت عنها، فقمت فأهويت يدى إلى كنانتى، فاستخرجت
١٠ منها الأزلام فاستقسمت / [بها -[6]] أضرهم[7] أم لا! فخرج الذى أكره،
فركبت فرسى و عصيت[8] الأزلام، فقرب بى[9] حتى [إذا -[10]] سمعت
قراءة[11] رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو لا يلتفت و أبو بكر يكثر
الالتفات[12] ساخت يدا فرسى فى الأرض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها،
ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها، فلما استوت قائمة إذا غبار ساطع

---

(١) فى ف «ابو» (٢) من الطبرى و الروض، ووقع فى ف «يداج» مصحفا
(٣) فى ف «اكه» خطأ، وفى محيط المحيط «الأكمة التل ما اجتمع من حجاره»
(٤) فى ف «و محى» خطأ (٥) أى هرب و فر، و فى ف «معرو» و فى
الخصائص الكبرى عثرت بى (٦) من الطبرى والسيرة (٧) فى ف «احرهم».
(٨) كذا فى ف، و فى دلائل النبوة ص ٢٧٧ «فأبيت» (٩) فى ف «لى».
(١٠) زيد من الخصائص ١/ ١٨٦ برواية البخارى (١١) فى ف «قراءه».
(١٢) فى الخصائص «التفت»

فى السماء مثل الدخان[1]، فاستقسمت بالأزلام، فخرج الذى أكره، فناديتهم بالأمان فوقفوا، فركبت فرسى حتى جئتهم، و وقع فى نفسى حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت إن قومك قد جعلوا فيك الدية، و أخبرتهم بأخبار ما يريد الناس بهم، و عرضت عليهم بالزاد و المتاع فلم يرزءانى[2] و لم يسألانى[3] ٥ إلا أنهما قالا أخف[4] علينا، فسألته أن يكتب لى كتاب موادعة و أمن[5]، فأمر أبابكر[6]، فكتب[7] لى فى رق[8] من أدم، قال سراقة و الله لأعمين على من ورائى من الطلب، و هذه كنانتى فخذ منها سهما فإنك[9] ستمر على إبلى و غنمى بمكان كذا و كذا فخذ منها حاجتك، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لا حاجة لنا فى إبلك و غنمك، و انطلق راجعا[10] إلى أصحابه، ١٠ و مضى رسول الله صلى الله عليه و سلم فلقى[11] الزبير بن العوام فى ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام، فكسا الزبير رسول الله صلى الله عليه و سلم و أبا بكر ثيابا بيضا.

ثم ساروا [إلى] خيمتى[12] أم معبد[13] الخزاعية، وكانت امرأة برزة[14]

---

(١) فى ف «للدخان» (٢) أى لم يأخذ منى شيئا (٣) فى ف «لم يسالنى» كذا (٤) فى ف «احفى» (٥) وقع فى الأصل «أمر» مصحفا (٦) فى ف «ابو» (٧) فى سيرة ابن هشام «قال قلت تكتب لى كتابا يكون آية بينى و بينك قال اكتب له يا أبا بكر فكتب لى كتابا فى عظم او فى رقعة او فى خرقة (٨) الرق جلد رقيق يكتب فيه محيط المحيط (٩) فى ف «فالك» خطأ. (١٠) وقع فى ف «راجا» كذا مصحفا (١١) فى ف «فلقيت» (١٢) من سيرة ابن هشام ٢/١٠١، و فى ف حيتمى، خطأ (١٣) اسمها عاتكة بنت خالد - راجع الروض ٢/٨ (١٤) برز برازة فاق أصحابه فضلا أو شجاعة فهو برز و هى برزة.

جلدة تحتبي[1] و تجلس بفناء[2] الخيمة ثم تسقي[3] وتطعم ، فيسألونها[4] تمرا و يشترون[5]، فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك ، [6]فإذا القوم مرملون مسنتون[6]، فنظر رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى شاة في كسر خيمتها فقال ما هذه الشاة يا أم معبد ؟ قالت خلفها الجهد عن الغنم ، فقال . هل بها من

٥ لبن؟ قالت : هي أجهد[7] من ذلك ، قال [8]أتأذنين لي[8] أن ، أحلبها ؟ قالت نعم بأبي أنت و أمي ! إن رأيت بها حلبا فاحلبها ، فدعا رسول الله صلى الله عليه و سلم بالشاة فمسح ضرعها و ذكر اسم الله عليه و قال اللهم ! بارك لها في شاتها ، فتفاجت[9] و درت و اجترت ، فدعا بإناء لها يربض[10] الرهط ، فحلب فيه [11]ثجا حتى علاه البهاء[11] ، فسقاها فشربت حتى

١٠ رويت ، و سقا أصحابه فشربوا حتى رووا و[12] شرب آخرهم ، و قال ساقي[13] القوم آخرهم شربا ، فشربوا جميعا عللا[14] بعد نهل حتى أراضوا[15] ، ثم حلب

---

(١) التصحيح من دلائل النبوة لأبي نعيم ، وفي ف تحتي ، مصحف (٢) في ف «بفنا» خطأ (٣) في دلائل النبوة للبيهقي . ثم تسقي مشكلا (٤) في ف والدلائل لأبي نعيم فسألوها (٥) في الدلائل لأبي نعيم ليشتروا ، و في الدلائل للبيهقي . فيسألون لحما و تمرا ليشتروا منها (٦ - ٦) أي مقترين و مجدبين ، و في الدلائل وكان القوم مرملين مسنتين (٧) التصحيح من الدلائل و الروض ٢/٨، و في ف : اجهل (٨-٨) التصحيح من الدلائل والروض ، و في ف « اتاذين في» خطأ (٩) أي صارت لها فجوة ، و في ف « فتفاحت » خطأ (١٠) أي يروي، و في الروض يشبع (١١-١١) من الدلائل لأبي نعيم ، و في ف ثجا حتى عليه الثمال (١٢) في الروض ثم (١٣) من وفاء الوفاء ١/١٧٢ ، و في الأصل « لساقي » كذا (١٤) من الروض و الدلائل أي ثانيا ، و في ف حللا (١٥) أي رووا .

فيه ثايا [1]عودا على[1] بدء[2]، فغادره[3] عندها ثم ارتحلوا عنها، فقل[4] ما لبثت
لجاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزا له حيلا[5] عجافا يتساوكن[6] هزلا[7]، مخهن
قليل، لا نقى[8] بهن.

فلما رأى اللبن عجب و قال من أين لك[9] هذا و الشاء عازب
و لا حلوبة فى البيت؟ فقالت لا و الله إلا أنه مر بنا رجل مبارك كان ٥
من حديثه كيت و كيت، قال و الله إنى أراه صاحب قريش الذى تطلبه[10]،
صفيه لى يا أم معبد! قالت رأيت رجلا [11]ظاهر الوضاءة[11] [12]مليح الوجه[12]،
حسن الخلق، لم تعبه[13] نحلة[14]، و لم تزره[15] صلعة، وسيم جسيم[16]، قسيم،

(١-١) فى الدلائل عند (٢) من الدلائل، و وقع فى ف. يرد - كذا مصحفا.
(٣) أى تركه و أبقاه، و فى الروض و الدلائل ثم غادره، و وقع فى ف
عادرها - مصحفا (٤) التصحيح من الدلائل لأبى نعيم و البيهقى كليهما، و وقع فى
ف فقاء - مصحفا (٥) جمع حائل، يقال ناقة أو شاة حائل كثير لبنها (٦) من
الدلائل لأبى نعيم أى يسرن سيرا ضعيفا، و فى الدلائل للبيهقى تساوكن، و فى
ف يساوكن - كذا (٧) التصحيح من الدلائل لأبى نعيم و وقع فى ف هولاء -
مصحفا. و فى الدلائل للبيهقى ا-ساوك (٨) أى لا مخ، و فى ف لا نعى.
(٩) التصحيح من الدلائل لأبى نعيم والبيهقى، و فى ف ألكم (١٠) فى الأصل
يطلبه (١١-١١) من الدلائل لأبى نعيم /٢٨٢، و وقع فى ف «ظاهر الوكا» مصحفا،
و فى البيهقى ظاهر الوضاءة (١٢-١٢) فى الدلائل لأبى نعيم ابلج الوجه (١٣) من
الدلائل للبيهقى و أبى نعيم، و فى ف «اتعبه» خطأ (١٤) من الدلائل لأبى نعيم أى
عظم البطن، و فى الدلائل للبيهقى و ف «محلة» (١٥) فى الدلائل للبيهقى و أبى نعيم
«لم تزر به»، يقال أزرى به و أزراه عابه (١٦) ليس فى الدلائل.

فى عينيه دعج، و فى أشفاره وطف[1]، و فى صوته صهل[2]، [3]أحور أكحل، أزج أقرن، رجل شديد سواد الشعر[3]، فى عنقه سطع، و فى لحيته كثاثة[4]، إذا صمت فعليه الوقار، و إن تكلم سما[5] و علاه البهاء، كأن منطقه خرزات[6] نظم يتحدرن[7]، حلو المنطق فصل، لا نزر[8] و لا هذر[9]،
٥ أجمل[10] الناس و أبهاه[11] من بعيد، و أحلاه و أحسنه من قريب، ربعة لا يشنى[12] من طول و لا تقتحمه[13] عين من قصر، غصن[14] بين غصنين فهو أنضر[15] الثلاثة منظرا و أحسنهم قدرا، له رفقاء يحفون[16] به، إن قال استمعوا[17]

(١) من وطف أى كثر شعر حاجبيه وعينيه (٢) من الدلائل للبيهقى و أبى نعيم، والصهل حدة الصوت مع بحح، و فى هامش الدلائل «و يروى "صحل" - ح» و فى ف «سحل» (٣-٣) كذا فى ف، و ليس فى الدلائل (٤) من الدلائل للبيهقى و أبى نعيم، و فى ف «كثافة» خطأ (٥) فى الدلائل «سماه» (٦) من الدلائل لأبى نعيم، و فى ف «حررات» (٧) من الدلائل للبيهقى، و وقع فى ف «يتحررن» مصحفا، و فى الدلائل لأبى نعيم «تحدرن» (٨) من الخصائص الكبرى و الدلائل لأبى نعيم، و فى ف «لا تزر» خطأ (٩) فى ف «هذار» خطأ (١٠) من الدلائل للبيهقى و أبى نعيم، و فى ف احهر - مصحف (١١) من الدلائل للبيهقى و أبى نعيم، و فى ف احمله (١٢) من مجمع الزوائد ٢٧٩/٨، و فى الدلائل لأبى نعيم و البيهقى والخصائص لا بائس، و وقع فى ف لايشادعين - مصحف (١٣) من الخصائص ١٨٨/١ و فى الدلائل للبيهقى يقتحمه، و فى ف «مسحمه» مصحفا (١٤) و فى الخصائص و الدلائل للبيهقى عصنا (١٥) من الخصائص والدلائل، و فى ف انطر (١٦) فى ف يحمون - خطأ. (١٧) فى الدلائل لأبى نعيم انصتوا.

لقوله

لقوله، و إن أمر تسارعوا إلى أمره، محمود محشود، لاعابس ولامفند[١]؛ قال هذا و الله صاحب قريش الذى ذكر لنا من امره! لو كنت وافقت لالتمست[٢] إلى أن أصحب، و لأفعله إن وجدت إلى ذلك سبيلا. و أصبح صوت بمكة عاليا يسمعونه و لا يدرون من يقوله، و هو يقول[٣]

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين حلا خيمتى أم معبد ٥
هما نزلا بالبر و ارتحلا به فأفلح من أمسى رفيق محمد
فيا ل قصى[٤] ما زوى الله عنكم به من فعال لاتجارى و سودد
سلوا أختكم عن شاتها[٥] و إنائها فانكم إن تسألوا الشاة تشهد
/ دعاها بشاة حائل فتحلبت له[٦] بصريح ضرة[٧] الشاة مزبد ٢٩/ ب
فغادره رهنا لديها لحالب يرددها فى مصدر ثم مورد[٨] ١٠

فأجابه حسان بن ثابت

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم [٩]وقد سر[٩] من يسرى إليه و يغتدى[١٠]

---

(١) من الدلائل لأبى نعيم، و فيه خطأ رأيه و ضعفه، و فى الخصائص: معتد، و فى البيهقى: معيد، و فى ف مفتر، كذا (٢) فى الدلائل ولقد هممت. (٣) راجع الروض ٢/٧ والكامل لابن الأثير ٢/٥٠ لما ذكر عن أسماء بنت أبى بكر فى جوابها لا أدرى، حين سألها أبو جهل، فلطم خدها لطمة طرح قرطها حتى أتى رجل من الجن من اسفل مكة يتبعونه يسمعون صوته و لا يرون شخصه و هو يقول (٤) فى ف. قصى - خطأ (٥) كذا فى ف و الدلائل للبيهقى و أبى نعيم، وفى الروض «شأنها» (٦) فى الدلائل لأبى نعيم عليه (٧) فى ف «صره». (٨) التصحيح من الروض والدلائل للبيهقى و أبى نعيم، ووقع فى ف به رونه فى مصدر و مسودد - كذا (٩ - ٩) من الروض والدلائل للبيهقى، و فى ف. قدس - كذا (١٠) من الروض والدلائل، و فى ف يغتد - كذا.

ترحل عن قوم فضلّت[1] عقولهم و حلّ على قوم بنور مجدّد
و هل يستوي ضلال قوم تسكعوا[2] [3]عمى و هداة يهتدون بمهتدي[3]
نبيّ يرى ما لا يرى الناس حوله و يتلو كتاب الله في كل مشهد
و إن قال في يوم مقالة غائب فتصديقها في ضحوة اليوم أو غد[4]
٥ ليهنئ أبا بكر سعادة جدّه بصحبته من يسعد الله يسعد
ليهنئ[5] بني كعب مقام فتاتهم و مقعدها للمؤمنين بمرصد

فلما سمع المسلمون الأبيات خرج المسلمون سراعا فوجا فوجا يلحقون رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخذوا على خيمة أم معبد .

و سمع المسلمون بالمدينة بخروج النبي صلى الله عليه و سلم من مكة، ١٠ فكانوا يغدون كل غداة إلى الحرة فينتظرون قدومه حتى يردّهم حرّ الظهيرة فكان أول من قدم عليهم من المهاجرين مصعب بن عمير أخو بني عبد الدار [بن[6]] قصي، فقالوا ما فعل رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قال هو و أصحابه على إثري، ثم أتاهم بعده عمرو بن أم مكتوم الأعمى أخو بني فهر، فقالوا ما فعل من وراءك رسول الله و أصحابه؟

(١) من الروض و الدلائل للبيهقي و أبي نعيم، و في ف فرالت - خطأ (٢) من الدلائل لأبي نعيم، و في ف «تسكعوا» و في محيط المحيط تسكع الرجل بمعنى سكع وتمادى في الباطل، و في الروض والدلائل للبيهقي «تسفهوا» (٣-٣) كذا في ف وشرح المواهب، و في الروض والدلائل عما يتيهم هاد به كل مهتد (٤) والشطر الثاني في الدلائل و الروض هكذا «فتصديقها اليوم أو في ضحى الغد» (٥) من الدلائل لأبي نعيم، و في ف «و تهن» (٦) زيد من الطبري ٢ / ١٨١ .

فقال هم الآن على أثرى، ثم أتاهم بعده عمار بن ياسر[١] و سعد بن أبى وقاص و عبد الله بن مسعود و بلال، ثم أتاهم عمر بن الخطاب فى عشرين راكبا، و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم حيث خرج من الغار سلك بهم[٢] الدليل أسفل من مكة، ثم مضى بهم حتى جاوز بهم الساحل / أسفل عسفان، ثم استجاز[٣] بهم على أسفل[٤] أمج[٥] حتى عارض بهم الطريق، ثم أجاز[٦] ٥ بهم فسلك بهم الخرار[٧]، ثم أجاز بهم ثنية المرة[٨]، ثم سلك بهم لقفا[٩]، ثم اجاز بهم [١٠] مدلجة لقف[١١]، ثم استبطن بهم مدلجة لقف، ثم استبطن بهم مدلجة مجاح[١٢]، ثم سلك مرجح[١٣] من ذى العصوين[١٤] ثم بطن ذى كشد[١٥]،

(١) فى ف « ماسر » خطأ (٢) كذا، و فى السيرة « بها » (٣) فى ف «استجار» خطأ (٤) من الروض و الدلائل، و فى ف « سفل » خطأ (٥) بالجيم و فتح أوله و ثانيه بلد من أعراض المدينة ـ راجع معجم البلدان (٦) من سيرة ابن هشام، و فى ف «اجلر» (٧) من السيرة، و قد ذكره الياقوت فى معجم البلدان، و فى ف الحرار ـ خطأ (٨) من سيرة ابن هشام و الروض ٢/٩ و فيه « كذا وجدته مخفف الراء مقيدا كأنه مسهل الهمزة من المرأة » (٩) التصحيح من سيرة ابن هشام و الروض و فيه « لقفا » بفتح اللام مقيدا فى قول ابن إسحاق و فى رواية ابن هشام « لفتا » و فى ف « العقار » (١٠) كذا، و فى سيرة ابن هشام « بها » فى كل موضع (١١) من سيرة ابن هشام ٢/٩، و وقع فى ف « نصف » مصحفا (١٢) من سيرة ابن هشام، و فى ف « محاج » خطأ، و فى الروض « مجاح بكسر الميم و جيمين » (١٣) من الروض بتقديم الجيم على الحاء، و فى ف « مرحج » خطأ (١٤) من سيرة ابن هشام و فيه « قال ابن هشام. و يقال العصوين » ، و وقع فى ف « القصور » مصحفا (١٥) من سيرة ابن هشام ٢/٩ ، و فى ف « داكشة » خطأ.

ثم[1] أجد بهما الجداجد[1] ثم الأجرد، ثم سلك بهم بطن أعداء[2] ثم مدلجة تعهن[3] ثم العبابيد[4] ثم القاحة[5] ثم العرج[6] ثم بطن العائر[7] ثم بطن ريم، ثم رحلوا من بطن ريم[8] و نزلوا بعض جرار المدينة، و ذلك يوم الاثنين لاثنتى[9] عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول، و بعثوا رجلا من أهل البادية

٥ يؤذن بهم الأنصار، فجاء البدوى و آذن بهم الأنصار، و صعد رجل من اليهود على أطم من آطامهم لأمر ينظر[10] إليه، فنظر إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم مبيضين؟ فلم يملك اليهودى أن قال [11]بأعلى صوته يا معشر العرب! هذا جدكم الذى تنتظرون[11] فثار المسلمون إلى السلاح

(١-١) من سيرة ابن هشام، و وقع فى ف «اجر الجراجر» مصحفا (٢) من سيرة ابن هشام، و وقع فى ف «عوا» مصحفا، و له ذكر فى معجم البلدان فى «بطن أعداء» (٣) من سيرة ابن هشام و الروض، و فيه «مدلجة تعهن - بكسر التاء و الهاء و التاء فيه أصلية، و بتعهن صخرة يقال لها أم عمى عرفت بامرأة كانت تسكن هناك مر بها النبى صلى الله عليه وسلم و استسقاها فلم تسقه فدعا عليها فمسخت صخرة فهى تلك الصخرة فيما يذكرون»، و وقع فى ف «معمر» مصحفا.

(٤) من سيرة ابن هشام، و فى الروض «العبابيد كأنه جمع عباد، وقال ابن هشام هى العبابيب كأنه جمع عباب» و فى الأصل «العبابد» كذا (٥) فى ف «الفاحة» خطأ، و فى الروض «بفاء رحيم» و قال ابن هشام «هى القاحة - بالقاف و الحاء» (٦) من سيرة ابن هشام، و فى ف «الفرج» بالفاء خطأ (٧) من سيرة ابن هشام و فيه «فسلك بهم ثنية العائر عن يمين ركوبة و يقال ثنية الغائر» (٨) فى ف «ريع» كذا (٩) من الروض و فى ف «لاثنى» كذا (١٠) فى ف «نظر» (١١-١١) و فى سيرة ابن هشام «فصرخ بأعلى صوته يا بنى قيلة هذا جدكم قد جاء»

فتلقوا رسول الله صلى الله عليه و سلم بظهر الحرة و هم[1] خمسمائة رجل من الأنصار، فتلقى[2] الناس و العواتق فوق الأجاجير[3]، و الصبيان و الولائد يقولون

طلع البدر علينا من ثنيات[4] الوداع
وجب الشكر علينا ما دعا لله داع[5] ٥

و أحدث الحبشة يلعبون بحرابهم[6] لقدوم رسول الله صلى الله عليه و سلم فرحا بذلك

ذكر قدوم النبى صلى الله عليه و سلم المدينة

اخبرنا ابو خليفة ثنا عبد الله بن رجاء أنا إسرائيل عن أبى إسحاق قال سمعت البراء يقول اشترى أبو بكر من عازب رحلا بثلاثة عشر ١٠ درهما فقال ابو بكر لعازب بن[7] البراء فليحمله الى أهلى، فقال له عازب لا حتى تحدثنى كيف صنعت أنت و رسول الله صلى الله عليه و سلم حين خرجتما من[8] مكة و المشركون[9] يطلبونكم؟ فقال ارتحلنا من مكة / - فذكر ٣٠/ب

---

(١) فى ف «هما» و الصواب ما أثبتناه (٢) من مجمع بحار الانوار، و فى ف «و حرم» (٣) فى ف «لا تجار» خطأ، و التصحيح من مجمع بحار الأنوار و فيه «ومنه حديث الهجرة فتلقى الناس النبى صلى الله عليه وسلم فى السوق وعلى الأجاجير و الاناجير يعنى السطوح» (٤) من الخصائص و الدلائل، و فى ف «ثنيان» خطأ (٥) تمامه بهامش الخصائص ١/١٩٠

أيها المبعوث فينا جئت بالأمر المطاع

(٦) فى الأصل «بحرابهم» (٧) فى ف «من» خطأ (٨) فى ف «بن» خطأ (٩) فى ف «المشركين».

حدث الرحل ، و قال . حتى أتينا المدينة فتنازعوا أيهم ينزل عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم . فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم إني أنزل الليلة على بني النجار و أخوال عبد المطلب أكرمهم بذلك ، فخرج الناس حين قدمنا المدينة في الطرق و على البيوت ، و الغلمان و الخدم ٥ يقولون جاء محمد ! جاء رسول الله صلى الله عليه و سلم ! فلما أصبح انطلق فنزل حيث أمر

قال أبو حاتم لما أمسى رسول الله صلى الله عليه و سلم الليل عدل بهم فنزل على بني[1] النجار أخوال عبد المطلب ، لأن أم عبد المطلب سلمى بنت عمرو كانت من بني[2] عدي بن[2] النجار ، فلما أصبح صلى الله عليه ١٠ و سلم نزل[3] حمزة بن عبد المطلب و على بن أبي طالب و أبو مرثد و ابنه مرثد و أبو كبشة ، زيد بن حارثة على كلثوم بن الهدم[4] العمري أخي[5] بني عمرو بن عوف ، ، نزل أبو بكر الصديق و طلحة بن عبيد الله و صهيب ابن سنان على خبيب[6] بن إساف ، و نزل عمر و زيد ابنا الخطاب و عمرو و عبد الله ابنا سراقة و عبد الله بن حذافة و واقد بن عبد الله و خولي[7] بن

(١) زيد في السيرة « عدي بن » (٢-٢) من السيرة ، و في ف « عبد » (٣) زيد في الأصل « و » (٤) من سيرة ابن هشام و الروض ، و وقع في ف « المهدير » مصحفا (٥) من الطبري ٢ / ٢٤٩ و الروض و سيرة ابن هشام ، و وقع في ف « في » مصحفا (٦) من السيرة ٢ / ١٠ ، و في ف « حبيب » (٧) من الاستيعاب ١/١٦٢ و فيه « خولي بن أبي خولي العجلي هكذا قال ابن هشام و نسبه إلى عجل ابن لجيم ، و هو حليف بني عدي بن كعب ، واسم أبي خولي عمرو بن زهير » و في ف « دولي » خطأ .

أبى حولى و عياش بن ربيعة[1] و خالد و عاقل و إياس بن[2] البكير على رفاعة ابن عبد المنذر، و نزل عبيدة و الطفيل و الحصين بنو الحرث و مسطح ابن أثاثة و سويبط[3] مولى أبى سعد و كليب بن عمير و خباب بن الأرت على عبد الله بن سلمة العجلانى، و نزلت زينب بنت جحش و حدامة بنت جندل و أم قيس بنت محصن[4]، و أم حبيبة[5] بنت نباتة[6] و أمية بنت رقيش و أم حبيبة بنت جحش و أم سخبرة بنت تميم على سعد بن حيثمة، وعشّى رسول الله صلى الله عليه و سلم المسلمون و اقام أبو بكر للناس و جلس رسول الله صلى الله عليه و سلم صامتا يسلمون[7]، و أقام[8] رسول الله صلى الله عليه و سلم فى بنى عوف بقباء يوم [الاثنين و -[9]] الثلاثاء والأربعاء و الخميس، و أسس المسجد بقباء و صلى فيه تلك الأيام، فلما كان يوم الجمعة خرج على ناقته القصوى يوم الجمعة يريد المدينة، و اجتمع عليه الناس فأدركته الصلاة فى بنى سالم بن عوف، فكانت / أول جمعة[10] جمعها رسول الله صلى الله عليه و سلم بالمدينة، ثم جعل رسول الله صلى الله عليه و سلم يمر بدور الأنصار فيدعونه للنزول و يعرضون عليه المؤاساة فيخبرهم النبى صلى الله عليه و سلم خيرا حتى مر على بنى سالم، فقام

٣١/الف

---

(١) كذا، و فى الإصابة «عياش بن أبى ربيعة .» (٢) من الاستيعاب ١/٤٨ و فيه إياس بن البكير الليثى (البدرى الأحدى) (٣) له ترجمة فى الاستيعاب ٢/٨٣ و فيه «سويبط بن سعد بن حرملة» (٤) فى ف «محص» خطأ - ولها ترجمة فى الاستيعاب ٢/٧٨ (٥) راجع لترجمتها الإصابة ٨/٢٢٢ وفيه «ام حبيب» مكان «أم حبيبة» (٦) من الإصابة، و فى الأصل «نبانه» (٧) كذا، و لعله «وهم يسلمون عليه» (٨) من الكامل و السيرة، وفى ف قام (٩) من الكامل والسيرة (١٠) و فى سيرة ابن هشام» فأدركت رسول الله صلى الله عليه و سلم الجمعة فى بنى سالم بن عوف فصلاها فى المسجد الذى فى بطن الوادى «وادى رانوناء».

عتبان بن مالك فى أصحاب له فقالوا له يا رسول الله! أقم فى [1]العدد و العدة و المنعة[1]، فقال النبى صلى الله عليه و سلم حلوا سبيل الناقة فانها مأمورة، ثم مر بنى ساعدة اعترضه[2] سعد بن عبادة و أبو دجانة[3] و المنذر ابن [عمرو -[4]] و داود[5] راودوه[6] على النزول، فقال حلوا سبيلها فانها مأمورة، ثم مر بنى بياضة فاعترضه فروة بن عمرو و زياد بن لبيد و راودوه على النزول، فقال حلوا سبيلها فانها مأمورة، ثم مر على بنى عدى بن النجار فقال أبو سليط بن أبى خارجة. عندنا يا رسول الله! فنحن أخوالك - و ذكروا رحمهم، فقال حلوا سبيلها فانها مأمورة، و أقبلت الناقة حتى انتهت به إلى مربد التمر و هو يومئذ لغلامين يتيمين من بنى النجار[7] [8]فى حجر أسعد بن زرارة[8] اسمهما سهل و سهيل ابنا رافع بن أبى عمرو[9] وكان المسلمون بنوا مسجدا يصلون فيه و هو موضع مسجده اليوم. فلما انتهت به الناقة إلى المسجد بركت، فنزل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم و قال هذا إن شاء الله المنزل! و جاء أبو أيوب الأنصارى خالد بن زيد بن كليب فأخذ رحله و جاء أسعد بن زرارة فأخذ بزمام راحلته، ثم سأل رسول الله صلى الله عليه و سلم عن المربد، فقال معاذ بن عفراء هو لغلامين يتيمين

(١-١) من سيرة ابن هشام و الروض ١١/٢، ووقع فى ف «العز والعدد والعزة» مصحفا (٢) من السيرة ١١/١، و فى ف «فاعترضوا» كذا (٣) اسمه «سماك بن خرشة» راجع الإصابة ٥٧/٧ (٤) من الإصابة و سيرة ابن هشام، وله ترجمة فى الإصابة ٣٩/٧ (٥) الأنصارى المازنى، قيل اسمه عمرو، راجع الإصابة ٥٧/٧ (٦) وقع فى ف «او روه» مصحفا (٧) فى ف «النجارة» خطأ (٨-٨) كذا فى ف، وفى سيرة ابن هشام «وهما فى حجر معاذ بن عفراء» (٩) فى سيرة ابن هشام «سهل و سهيل ابنى عمرو».

[1] و أنا مرضيهما عنه[1] ، فدعا رسول الله صلى الله عليه و سلم الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا ، فقالا : بل نهبه لك ، فأبى رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يقبل منهما هبة حتى ابتاعه منهما ، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم من المسجد قالوا يا رسول الله ، المرء مع موضع رحله ، فنزل على أبي [أيوب -[2]] الأنصاري و منزله في بني غنم بن النجار ، ثم ٥ أخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم و المسلمون / في بناء المسجد ، وكان ٣١/ ب رسول الله صلى الله عليه و سلم ينقل معهم اللبن

هذا [3] الحمال لا حمال[3] خيبر هذا أبر [ربنا -[4]] و أطهر
اللهم إن الخير خير الآخرة فاغفر الأنصار و المهاجرة

وكان عمار بن ياسر جلدا قصيرا وكان ينقل اللبن و قد أغبر صدره ١٠ فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم يا ابن سمية[5] تقتلك الفئة الباغية و قدم طلق[6] بن[7] علي [علي -[8]] رسول الله صلى الله عليه و سلم و كان يعين المسلمين في بناء المسجد ، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول قربوا الطين من اليمامي[9] فإنه من أحسنكم له مسكا[10] ، و مات أسعد بن زرارة و المسجد يبنى[11] ،

(١ - ١) في سيرة ابن هشام « و سأرضيهما منه » و في الكامل لابن الأثير : و سأرضيهما من ثمنه (٢) زيد من سيرة ابن هشام و سقط من ف (٣ - ٣) من طبقات ابن سعد ٢/٢ ، و في ف « الجمال لا حمال » الخيم (٤) زيد من الطبقات (٥) وقع في ف « سهيه » خطأ (٦) و هو رجل من بني حنيفة من اهل اليمامة - راجع وفاء الوفاء ١/٢٣٨ (٧) من وفاء الوفاء وفي ف « لبن » خطأ - (٨) زيد من وفاء الوفاء (٩) في ف « اليماني » و التصحيح من وفاء الوفاء (١٠) من وفاء الوفاء ، و في ف « مسا » كذا (١١) في ف « يبنا » كذا .

أحدته الشهقة[1]، و دفن بالبقيع، و هو أول من دفن بالبقيع من المسلمين فكان النبي صلى الله عليه و سلم نازلا على أبي أيوب حتى فرغ من المسجد و بنى له فيه مسكن، فانتقل رسول الله صلى الله عليه و سلم حين فرغ من المسجد و مسكنه إليه، ثم بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم زيد

٥ ابن حارثة[2] و أبا رافع[2] الى[3] مكة ليقفل[4] سودة بنت زمعة زوجته[5] و بناته، و بعث أبو بكر الصديق عبد الله بن اريقط إلى عبد الله بن أبي بكر أن يقدم بأهله، فلما قدم ابن أريقط على عبد الله بن أبي بكر خرج عبد الله بعيال أبي بكر عائشة و عبد الرحمن و أم رومان أم عائشة[6] و كان البراء ابن معرور مات في صفر قبل قدوم النبي صلى الله عليه و سلم المدينة بشهر

١٠ و أوصى عند موته أن يوجه إذا وضع في قبره إلى الكعبة ففعل به ذلك. فلما قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة صلى على قبره، و ولد مسلمة بن مخلد[7]، و كان آخر الأنصار إسلاما بنو واقف و بنو أمية و بنو وائل، و كانت الانصار كل واحد منهم يهدى لرسول الله صلى الله

---

(١) و الشهقة كالصيحة، يقال شهق فلان وشهيق وشهقة فمات و الشهيق الانين الشديد المرتفع جدا (لسان العرب) و في سيرة ابن هشام والروض «هلك في تلك الأشهر أبو أمامة اسعد بن زرارة و المسجد يبنى احدته الذبحة او الشهقة» (٢ - ٢) من الإصابة ٧/٦٥ و الطبرى ٢/ ١٢٦٣ وفي ف «ابار بن نافع» كذا، و في الإصابة ٨/ ٢٣٢ في ترجمة ام رومان فلما استقر بعث زيد بن حرثة و بعث معه ابا رافع (٣) في ف «من» خطأ (٤) في ف «ليقال» خطأ. (٥) من الطبرى، و في ف «زوجت» خطأ (٦) زيد في ف «وعبد الرحمن وأم روحان» خطأ (٧) له ترجمة في الإصابة ٦/٩٧ و فيها «وأخرج أبو نعيم أيضا من طريق وكيع عن موسى بن على عن أبيه عن مسلمة ابن مخلد قال ولدت =

عليه و سلم حين قدم المدينة تيسا، وكانت أم سليم[١] لم يكن لها ما تهدى فأتت[٢] بابنها أنس إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالت: يا رسول الله! ابنى هذا يخدمك و ليس عندى ما أهديه، فادع الله له، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم اللهم! أكثر / ماله و ولده. ٣٢/ الف

ثم دخل رسول الله صلى الله عليه و سلم دار أنس بن مالك و كان ٥ أنس[٣] له عشر سنين[٤] حيث قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة، فكانت أمهاته يحثثنه، فلما دخل داره حلب له من داجن و شاب له لبنها [٥]بماء يسير[٥] فى الدار، و أبو بكر عن شماله و أعرابى عن يمينه، فناوله رسول الله صلى الله عليه و سلم الأعرابى و قال الأيمن فالأيمن[٦]، وكانت الصلاة ركعتين ركعتين فرآهم رسول الله صلى الله عليه و سلم متنفلين[٧] فقال: ١٠ يا أيها الناس! اقبلوا فريضة الله، فأقرت صلاة المسافر و زيد فى صلاة المقيم[٨]

= حين قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة و قبض النبى صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشرين سنة».

(١) لها ترجمة فى الإصابة ٨/٢٤٢ (٢) فى ف «فأت» خطأ (٣) له ترجمة فى الإصابة ١/٧١ وفيها «صح عنه أنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا ابن عشر سنين و أن أمه أم سليم» (٤) التصحيح من الإصابة، ووقع فى ف «سين». (٥-٥) فى ف «بما يسر» و التصحيح من صحيح البخارى ٢/ ٨٤ (٦) وقع فى ف «بالأيمن» مصحفا، و التصحيح من الصحيح (٧) فى ف «متنفلون» كذا (٨) وفى الطبرى «وفى هذه السنة زيد فى صلاة الحضر فيما قيل ركعتان، وكانت صلاة الحضر و السفر ركعتين، وذلك بعد مقدم رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة بشهر فى ربيع الآخر لمضى اثنتى عشرة ليلة».

و ذلك لاثنتى عشرة[1] ليلة من شهر ربيع الآخر بعد قدومه عليه السلام المدينة بشهر .

و وعك أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم وعكا شديدا ، فدخلت عائشة على أبي بكر و هو يقول

٥ كل امرئ مصبح فى أهلـــه و الموت أقرب[2] من شراك نعله

ثم دخلت على عامر بن فهيرة و هو يقول

كل امرئ مدافع[3] بطوقه الثور[4] يحمى[5] جلده بروقه[6]

فدخلت على بلال و هو يقول

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة بواد[7] و حولى إذخر و جليل

١٠ و هل أردن [يوما -[8]] مياه مجنة و هل يبدون لى[9] شامة و طفيل[10]

و كان بلال يقول : اللهم العن عتبة بن ربيعة و شيبة بن ربيعة و أبا سفيان ابن حرب و ابا جهل بن هشام كما أخرجونا من مكة ، فأخبرت عائشة النبى صلى الله عليه و سلم بما رأت من وعكهم ، فقال النبى صلى الله عليه و سلم : اللهم ! حبب إلينا المدينة كما حببت إلينا مكة ، و بارك لنا فيها

١٥ كما باركت لنا فى مكة ، و بارك فى صاعها و مدها ، و انقل وباءها إلى

(١ - ١) من الطبرى ، و فى ف « لاثنى عشر » كذا (٢) كذا ، و فى السيرة «ادنى » (٣) فى السيرة « مجاهد » (٤) من السيرة ، و فى ف « التور » خطأ (٥) من الروض و السيرة ٢ / ٥٣ ، و فى ف « يحيى » كذا (٦) زاد فى السيرة بيتا قبله « لقد وجدت الموت قبل ذوقه إن الجبان حتفه من فوقه » (٧) كذا فى ف ، و فى السيرة « بفج » (٨) زيد من السيرة (٩) من السيرة ، و فى ف « بى » (١٠) من السيرة ، و وقع فى ف « صقيل » مصحفا ، قال ابن هشام شامة و طفيل جبلان بمكة .

مهيعة و هى الجحفة .

و دخل رسول الله صلى الله عليه و سلم المسجد و قد حمى[1] الناس و هم يصلون قعودا[2]، فقال النبى صلى الله عليه و سلم صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم، فتجشم الناس الصلاة قياما، ثم قال النبى صلى الله عليه و سلم . اللهم اجعل بالمدينة ضعفى ما بمكة من البركة ! ثم أراد ٥ رسول الله صلى الله / عليه و سلم أن يؤاخى بين المهاجرين و الأنصار فى ٣٢/ب شهر رمضان، فدخل المسجد فجعل يقول أين فلان بن فلان ؟ فلم يزل يعدهم و يبعث إليهم حتى اجتمعوا عنده، فقال . إنى أحدثكم بحديث فاحفظوه و حدثوا من بعدكم إن الله اصطفى من خلقه خلقا - ثم تلا هذه الآية " الله يصطفى من الملئكة رسلا و من الناس"[3]، خلقا يدخلهم الجنة، ١٠ و إنى مصطف[4] منكم من أحب أن أصطفيه، و مؤاخ[5] بينكم كما آخى الله بين الملائكة، قم يا أبا بكر ! فقام فجثى بين يديه، فقال إن لك عندى يدا الله يجزيك بها، و لو كنت متخذا خليلا لاتخذتك خليلا، و أنت عندى بمنزلة قميصى فى جسدى - و حرك قميصه، ثم قال ادن[6] يا عمر ! فدنا فقال لقد كنت شديد الشغب[7] علينا يا أبا حفص فدعوت الله أن ١٥ يعز[8] الدين بك أو بأبى جهل، ففعل الله ذلك[9] بك و كنت أحبهما[10] إلى الله،

(١) فى السيرة «حمى» (٢) فى ف «قعد» و التصحيح من السيرة (٣) سورة ٢٢ آية ٧٥ (٤) من الدر المنثور، و فى ف «مصطفى» (٥) من الدر المنثور، و فى ف «مواحى» (٦) فى ف «ادن» خطأ (٧) من الدر المنثور، و وقع فى ف «الشجب» مصحفا (٨) من الدر المنثور، و فى ف «يقر» (٩) فى ف «ملك» تصحيف (١٠) من الدر المنثور، و فى الأصل «احبها» خطأ .

فأنت معى ثالث ثلاثة من هذه الأمة ! ثم تنحى و آخى بينه و بين أبى
بكر، و دعا عثمان بن عفان فقال . ادن يا عثمان ! ادن يا أبا عمرو ! فلم يزل
يدنو[1] حتى ألزق[2] ركبته بركبته[3] ، ثم نظر إلى السماء فقال سبحان الله العظيم !
ثم نظر إلى عثمان فاذا إزاره محلولة [4]فزرها عليه[4] ثم قال اجمع لى عطفى
٥ ردائك على نحرك ، فان لك شأنا عند أهل السماء ، أنت ممن يرد على
الحوض [و - [5]] أوداجه تشخب دما[6] ، ثم دعا عبد الرحمن بن
عوف فقال ادن[7] يا أمين الله[8] ! يسلط[9] الله على مالك بالحق ، أما !
إن لك [عندى - [5]] دعوة قد أخرتها ، فقال [10]خر لى[10] ، فقال [11]
أكثر الله مالك[12] ! ثم تنحى و آخى بينه و بين عثمان .
١٠ ثم دعا[13] طلحة و الزبير فقال ادنوا[14] منى ، فدنوا[15] منه ، فقال أنتما

(١) فى الأصل يدن - كذا (٢) فى الدر المنثور « ألصق » (٣) فى الدر المنثور « بركبة رسول الله صلى الله عليه و سلم » (٤-٤) فى الأصل « فدذر عليه » كذا ، و التصحيح من الدر المنثور و فيه « فزرها رسول الله صلى الله عليه و سلم بيده ». (٥) زيد من الدر المنثور (٦) زيد بعده فى الدر المنثور « فأقول من فعل هذا بك ؟ فتقول فلان ، و ذلك كلام جبريل و ذلك إذا هتف من السماء . ألا إن عثمان أمير على كل خاذل » (٧) من الدر المنثور ، و فى ف « ايدن » . (٨) زيد فى الدر المنثور « و الأمين فى السماء » (٩) التصحيح من الدر المنثور ، و فى ف « فسلوا » خطأ (١٠-١٠) من الدر المنثور ، و فى ف « أحرنى » (١١) زيد فى الدر المنثور « حملتنى يا عبد الرحمن أمانة » (١٢) زيد فى الدر المنثور « وجعل يحرك يده » (١٣) فى الدر المنثور « دخل » (١٤) من الدر المنثور ، و فى ف « ادن » خطأ (١٥) من الدر المنثور ، و فى ف « فدنيا »

حوارى كحوارى عيسى بن مريم! ثم آخى بينهما.

ثم دعا سعد بن أبى وقاص و عمار بن ياسر فقال: يا عمار! تقتلك الفئة الباغية، ثم آخى بينهما.

ثم دعا عميرا[1] أبا الدرداء و سلمان الفارسى فقال: يا سلمان! أنت منا أهل البيت، و قد آتاك الله العلم الأول و العلم الآخر[2]، ثم قال ألا أشدك[3] ٥
يا أبا الدرداء! قال بأبى أنت و أمى[4]! بلى، قال إن تنقدهم ينقدوك[5]، و إن تتركهم / لا يتركوك[6]، فأقرضهم[7] عرضك[8] ليوم فقرك، و اعلم ٣٣/الف
أن الجزاء أمامك، ثم آخى بينهما، ثم نظر فى وجوه أصحابه فقال: أبشروا و قروا عينا، فانتم أول من يرد على الحوض و أنتم فى أعلى الغرف،
و نظر إلى عبد الله[9] بن عمر فقال الحمد لله الذى يهدى من الضلالة ١٠
من أحب.

فقال على بن أبى طالب يا رسول الله! ذهب روحى فانقطع ظهرى حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت، فان كان من سخطة[10] علىّ فلك

(١) فى ف «عمير» و ليس فى الدر المنثور (٢) زيد فى الدر المنثور «و الكتاب الأول و الكتاب الآخر» (٣) التصحيح من الدر المنثور، و فى الأصل «أشرك» خطأ (٤) زيد فى الدر المنثور «يا رسول الله» (٥) من الدر المنثور، و فى الأصل «ينقدوهم» خطأ (٦) من الدر المنثور، و فى الأصل «لا يتركون» و زيد بعد فى الدر المنثور «إن تهرب منهم يدركوك» (٧) من الدر المنثور، و فى الأصل «فاقرضهم» (٨) من الدر المنثور، و فى الاصل «عرضا» (٩) من الدر المنثور، و فى الأصل «الرحمن» (١٠) فى الدر المنثور «سخط».

العتى و الكرامة ! قال : و الذى بعثنى بالحق[1] ما أخرتك إلا لنفسى ،
و أنت منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبى بعدى ، و أنت أخى
و وارثى ، قال . يا رسول الله ! ما أرث منك ؟ قال ما ورثت الأنبياء
قبلى ، قال و ما ورثت الأنبياء قبلك ؟ قال كتاب الله و [1]سنة نبيهم[1] ،
٥ و أنت معى فى قصرى فى الجنة مع فاطمة ابنتى[2] ، ثم تلا رسول الله
صلى الله عليه و سلم « اخوانا على سرر متقابلين[3] »

و مات الوليد بن المغيرة بمكة و أبو أحيحة[4] بالطائف ، فبلغ المسلمين[5]
نعيهما ، و ولد عبد الله بن الزبير فى شوال ، فكبر المسلمون و كانوا يخافون
أن يكون اليهود سحرت نساءهم ، و كان أول مولود ولد من المهاجرين
١٠ بالمدينة ، و هنئ به أبو بكر و الزبير ، و لم ترضعه أسماء بنت أبى بكر حتى
أتت به النبى صلى الله عليه و سلم ، فأخذه و وضعه فى حجره فحنكه بتمرة ،
فكان أول شىء دخل بطنه ريق رسول الله صلى الله عليه و سلم ،
ثم سماه عبد الله .

ثم عقد رسول الله صلى الله عليه و سلم اللواء لعبيدة بن الحارث بن
١٥ عبد المطلب بن عبد مناف على ستين من المهاجرين و ليس فيهم من
الأنصار أحد ، و هى اول راية عقدها[6] بالمدينة ، و بعثه إلى بطن رابغ[7] ،

(١-١) من الدر المنثور ، و فى الأصل « سنه » خطأ (٢) زيد فى الدر المنثور « و أنت أخى و رفيقى » (٣) سورة ٤٧ آية ١٥ (٤) من الطبرى و الكامل لابن الأثير ٢/٨٥ ، و فى الأصل « ابو حيحه » كذا (٥) فى ف " المسلمون " كذا (٦) و قال ابن الأثير « و قال بعضهم كان لواء أبى عبيدة أول لواء عقده و إنما اشتبه ذلك لقرب بعضها ببعض » (٧) من معجم البلدان ، و فى الأصل « رابع » .

فبلغ ثنية المرة[1] بالقرب من الجحفة ، فالتقوا على[2] ماء يقال له احياء[3] ،
و أمير السرية[4] أبو سفيان بن حرب فى مائتين من المشركين ، فلم يكن بينهم
إلا الرمى بالرمى[5] ، ثم انحاز المسلمون على رامية ، و انحاز[6] من المشركين
إلى المسلمين المقداد بن عمرو بن الأسود و قد قيل[7] عتبة بن غزوان ،
ثم انصرفوا من غير أن يسلوا السيوف ، و قد قيل إن المشركين أميرهم ٥
كان مكرز بن / حفص بن الأخيف[8] ، و كان حامل اللواء لعبيدة بن ٣٣/ ب
الحارث مسطح بن أثاثة .

ثم عقد رسول الله صلى الله عليه و سلم اللواء لحمزة بن عبد المطلب
فى ثلاثين راكبا كلهم من المهاجرين ، بعثه إلى ساحل البحر من قبل
العيص من أرض الجهينة ليتعرض لعير[9] قريش ، فلقى أبا جهل بن هشام ١٠
فى ثلاثمائة راكب من أهل مكة ، فحجز بينهم مجدى بن عمرو الجهنى

---

(١) من معجم البلدان ، و فى الأصل « المر » (٢) من معجم البلدان ، و فى ف « عمل » كذا (٣) فى معجم البلدان « الأحياء جمع حى ، من أحياء العرب ، أو حى ضد الميت ، قال ابن إسحاق غزا عبيدة بن الحارث بن المطلب الأحياء ، وهو ماء أسفل من ثنية المرة . . . » (٤) فى ف « السيرية » خطأ (٥) فى الكامل ٢/٥٢ « فكان بينهم الرمى دون المسايفة » (٦) قال ابن الأثير فى الكامل « و كان المقداد ابن عمرو و عتبة بن غزوان مسلمين وهما بمكة ، فخرجا مع المشركين يتوصلان بذلك ، فلما لقيهم المسلمون انحازا إليهم » (٧) وقع فى المطبوع « قتل » خطأ . (٨) من الكامل ، و فى ف « الاحنف » خطأ ، ضبطه ابن الأثير بالخاء المعجمة والياء المثناة من تحتها (٩) فى ف « لعير » خطأ .

وكان حليفا للفريقين، فانصرف الفريقان من غير قتال[1]، وكان حامل لواء حمزة يومئذ أبو مرثد.

ثم بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعائشة وهى بنت تسع على رأس ثمانية أشهر من هجرته وذلك فى شوال، وكان تزوج بها بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين وهى ابنة ست، فأهديت إلى النبى صلى الله عليه وسلم[2] ومعه النساء، ولم يتزوج من النساء بكرا غيرها.

ثم عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء لسعد بن أبى وقاص فى عشرين رجلا يريد العير فى ذى القعدة، فخرجوا على أقدامهم وكانوا يكمنون بالنهار ويسيرون بالليل حتى أصبحوا لخرار صبح خامسة وقد سبقهم العير قبل ذلك بيوم فانصرفوا، وكان حامل اللواء يومئذ لسعد[3] المقداد بن عمرو.

وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو قيس بن الأسلت[4] فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام، فقال: ما أحسن ما تدعو إليه! انظر فى أمرى ثم أعود إليك، فلقيه عبد الله بن أبى فقال: كرهت والله حرب الخزرج! فقال أبو قيس: لا أسلم سنة[5]، فمات فى ذى الحجة[6].

السنة الثانية من الهجرة

حدثنا عبد الله بن محمد بن المدايني[7] ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلى ثنا

(١) وقع فى ف «فقال» مصحفا (٢) زيد فى الطبرى «لتسع سنين» (٣) فى ف «بسعد» خطأ (٤) من الكامل، وفى ف «الأشلت» (٥) من الكامل وزيد فيه «إلى» قبل «سنة»، وفى ف «ست» خطأ (٦) فى الكامل «ذى القعدة».
(٧) فى ف «المدنى» كذا

عبد الرزاق ثنا معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس قال: قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم فوجد اليهود يصومون عاشوراء فقال لهم. ما هذا؟ قالوا يوم عظيم! نجّى الله فيه موسى و أغرق فرعون فيه و قومه، فصامه موسى شكرا لله تعالى، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم / أنا أولى بموسى و أحق بصيامه منكم، ٥ ٣٤/ الف فصامه و أمر بصيامه.

قال[1] وجد رسول الله صلى الله عليه و سلم اليهود يصومون يوم عاشوراء فى اول قدومه المدينة و هو أول السنة الثانية من الهجرة، فسألهم فأخبروه أن الله نجّى موسى فى ذلك اليوم و أغرق آل فرعون فصامه موسى شكرا لله، فأمر رسول الله صلى الله عليه و سلم بصيامه و قال ١٠ أنا أولى بموسى، فصامه (صلى الله عليه و سلم) و المسلمون

ثم روّج[2] رسول الله صلى الله عليه و سلم ابنته فاطمة عليا فى صفر، و قال له أعطها شيئا، فقال ما عندى يا رسول الله شيء، قال فأين درعك الحطمية[3]؟ فبعث إليها بدرعه.

و قد روى فى تزويجها أخبار فيها طول تؤدى إلى مسلك القصّاص ١٥ فتنكبت عن ذكرها لعلمى[4] بعدم صحتها من جهة النقل.

ثم غزا رسول الله صلى الله عليه و سلم غزوة الأبواء. و هى أول غزوة غزاها بنفسه، و بين الأبواء و ودان ستة اميال، خرج رسول الله

(١) أى أبوحاتم (٢) فى الأصل «تروج» (٣) فى محيط المحيط «الحطميات دروع تنسب إلى حطمة بن محارب كان يعمل الدروع» (٤) فى ف «نعلى» كذا.

صلى الله عليه وسلم في المهاجرين ليس فيهم أنصارى، وذلك في شهر ربيع الأول على رأس سنة من مقدمه[1] المدينة، واستخلف سعد بن عبادة بن دليم[2] وكان حامل لوائه حمزة بن عبد المطلب، وكانت غيبته [3]خمس عشرة[3] ليلة، ثم رجع [إلى -[4]] المدينة ولم يلق كيدا، والأبواء جبل[5]، [وودان -[6]] والأبواء بينهما الطريق، كلاهما ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي [7]هذه الغزاة[7] وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم مخشى[8] بن عمرو[9] الضمرى[10].

ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مائتين من أصحابه إلى ناحية رضوى[11] يريد عير قريش فيها أمية بن خلف.

---

(١) في ف «مقدمة» خطأ (٢) من الإصابة من ترجمته، وفي الأصل «دلهم». (٣-٣) في ف «خمسة عشر» (٤) الزيادة من السيرة (٥) في الأصل «بحرا» مصحف، وفي معجم البلدان والأبواء قرية من أعمال الفرع من المدينة، بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلا، وقيل الأبواء جبل على يمين آرة، يمين الطريق المصعد إلى مكة من المدينة وهناك بلد ينسب إلى هذا الجبل (٦) من البدء والتاريخ ١٨٢/٤ (٧-٧) من السيرة، وفي الأصل «هذا الغزاة» كذا (٨) من سيرة ابن هشام والطبرى ١٢٦٦/٢ والروض ٥٤/٢، وفي ف «مجدى» خطأ. ومجدى بن عمرو بن الجهنى ذكر في سرية حمزة رضى الله عنه إلى سيف البحر (٩) زيد في ف «و» خطأ (١٠) من سيرة ابن هشام، وفي ف «الصبى» كذا (١١) زيد في سيرة ابن هشام وهامش الطبرى «في شهر ربيع الأول»، وفي متنه «ربيع الآخر» كذا

واستخلف

و استخلف على المدينة سعد بن معاذ، وكان يحمل لواءه سعد بن أبي وقاص، ثم رجع [إلى] المدينة ولم يلق كيدا.

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم سعد بن أبي وقاص في سبعة نفر أو ثمانية حتى انتهى إلى الخرار[1] من أرض الحجاز، ثم رجع ولم يلق كيدا[2]. وكان سرح في المدينة يرعى في الحمى فاستاقه كرز بن جابر الفهري، فخرج رسول الله / صلى الله عليه وسلم في إثره في المهاجرين، وكان حامل لوائه على بن أبي طالب. ٣٤/ب

و استخلف على المدينة زيد بن حارثة، وطلب رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى بلغ بدرا[3]، فلم يلحقه و[4] فاته كرز[5] فرجع[6] [إلى -[7]]

(١) من سيرة ابن هشام، وفي ف «الحرار» خطأ، وفي معجم البلدان وهو موضع بالحجاز، يقال هو قرب الجحفة، وقيل واد من أودية المدينة، وقيل ماء بالمدينة، وقيل موضع بخيبر، وفي حديث السرايا قال ابن إسحاق وفي سنة إحدى - وقيل سنة ثنتين - بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد ابن أبي وقاص في ثمانية رهط من المهاجرين فخرج حتى بلغ الخرار من أرض الحجاز ثم رجع ولم يلق كيدا - اه (٢) في الطبري ٢/١٢٦٥ «عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد بن ابي وقاص إلى الخرار لواء أبيض يحمله المقداد بن عمرو في ذي القعدة» (٣) كذا، وفي السيرة قال ابن إسحاق حتى بلغ واديا يقال له سفوان من ناحية بدر (٤) من السيرة ٢/٥٨، وفي ف «ولما» (٥) في السيرة كرز بن جابر فلم يدركه (٦) وفي السيرة ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فأقام بها بقية جمادى الآخرة و رجب و شعبان (٧) زيد من السيرة.

المدينة، و هذه الغزوة تسمى غزوة بدر الأولى.

ثم ولد النعمان بن بشير فى جمادى الأولى، فحملته أمه عمرة بنت رواحة إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فحنكه رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هو أول مولود من الأنصار ولد بعد قدوم النبى صلى الله عليه و سلم
٥ المدينة.

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم فى رجب عبد الله بن جحش فى اثنى عشر[1] نفسا من المهاجرين ليس فيهم أنصارى، و كتب له كتابا و قال أمسك كتابك فاذا سرت[2] يومين فانشره فانظر ما فيه، ثم امض. و خرج مع عبد الله بن جحش أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة حليف بنى
١٠ عدى بن كعب، و سعد بن أبى وقاص، و سهيل[3] بن بيضاء، و عتبة بن غزوان[4] و واقد بن عبد الله التميمى حليف بنى عدى بن بيضاء، و خالد بن البكير حليف بنى عدى، و عكاشة بن محصن، فسار عبد الله بن جحش ليلتين على ما أمره رسول الله صلى الله عليه و سلم، ثم فتح الكتاب فاذا فيه سر حتى تنزل نخلة على اسم الله، و لا تكرهن أحدا من أصحابك[5]

(١) و فى السيرة ٢/٥٩ «و بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم عبد الله بن جحش ابن رئاب الأسدى فى رجب مقفله من بدر الأولى و بعث معه ثمانية رهط من المهاجرين ليس فيهم من الأنصار أحد....» (٢) فى ف «اعسرت»، و الصواب ما أثبتناه، و فى السيرة «لا ينظر فيه حتى يسير يومين ثم ينظر فيه» (٣) من السيرة، و فى ف. «سهل» خطأ (٤) من الطبرى و السيرة، و فى ف «عروان» خطأ (٥) فى الأصل «أصحاب» كذا.

على السير[1] معك ، و امص فيمں تىعك مىهم حتى تقدم ىطں ىحلة فترصد ىها عير قريش . فلما قرأ الكتاب قال لست ىمستكره أحدا مىكم ، ڡمں كاں[2] ىريد الشهادة فليمص[3] ، فاىى ماص لأمر رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فمصى و مصى القوم معه حتى إدا كاىوا ىىحراں[4] ـ معدں ىالححار ڡوق الڡرع ـ أصل[5] عتىة ىں عرواں و سعد ىں أىى وقاص ىعيرا فتحلفا ٥ فى طلىه ، و مصى عىد الله ىں ححش حتى أتى المكاں الدى أمره رسول الله صلى الله عليه و سلم ، ڡوحد عير قريش ڡيها عمرو ىں الحصرمى و الحكم اىں كيساں و عثماں ىں عىد الله ىں المعيرة و ىوڡل ىں عىد الله ىں المعيرة ، فلما رأى أصحاب العير القوم هاىوهم[6] و حلروهم ، فأشرف لهم عكاشة اىں محصں و كاں قد حلق رأسه ، فلما رأوه قال عمار لا / ىأس عليكم[7] ١٠ ٣٥/الف و أمىوا ، ڡاستشاروا أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فى أمرهم ، [7]و كاں[7] آحر يوم مں رحب .

فقال المسلموں إں أحرىا عىهم هدا اليوم دحلوا الحرم ڡامتىعوا ، و إں أصىاهم[8] أصىىاهم فى الشهر الحرام[9] ، فرمى واقد ىں عىد الله عمروَ ىں الحصرمى

(١) فى ف اليسر ، تصحيف (٢) ريد فى السيرة « مىكم » (٣) و قع فى الأصل « فاليمص » مصحفا ، و فى السيرة «فليىطلق » (٤) فى رواية اىں هشام و الطىرى ١٢٦٧/٢ « ىأتيا ىحراں» (٥) مں السيرة و الطىرى ، و وقع فى ف احل ـ كدا مصحفا (٦) مں السيرة و الطىرى ١٢٧٤/٢، و فى الأصل «ما ىوهم» (٧-٧) كدا ، و فى الروص « و دلك فى » (٨) فى ف « اعلىاهم » (٩) فى السيرة ٢ / ٥٩ « فقال القوم . و الله لئں تركتم القوم هده الليلة ليدحلں الحرم فليمتىعں مىكم ولئں قتلتموهم لتقتلىهم فى الشهر الحرام .

سهم فقتله، و استأسروا عثمان بن عبد الله بن المغيرة و الحكم بن كيسان، و أعجزهم نوفل [بن عبد الله] بن المغيرة، و استاقوا[1] العير فقدموا بها على رسول الله صلى الله عليه و سلم، فوقف رسول الله صلى الله عليه و سلم العير و لم يأخذ منها شيئا و حبس[2] الأسيرين، و قال لأصحابه ما أمرتكم بالقتال في الشهر الحرام، [3]فسقط[3] في أيدي القوم و ظنوا أنهم[4] هلكوا، و قالت قريش استحل بهذا الشهر الحرام، قد أصاب فيه الدم و المال، فأنزل الله فيما كان قول رسول الله صلى الله عليه و سلم و ما عظم في أنفس أصحابه و ما جاؤا به "يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه - إلى قوله أكبر من القتل[5]" يريد أنهم كانوا يفتنونكم في دينكم و أنتم في حرم الله حتى تكفروا بعد إيمانكم، فهذا أكبر عند الله من أن تقتلوهم في الشهر الحرام مع كفرهم و صدهم عن سبيل الله و إخراجكم منه، فلما نزل القرآن بذلك أخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم العير، و أما الأسيران فإن الحكم أسلم و أقام عند رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى قتل يوم بئر معونة شهيدا، و أما عثمان ففاداه[6] رسول الله صلى الله عليه و سلم و رجعوا به مكة، و مات بها مشركا.

(١) في الأصل «استوقوا» (٢) وقع في ف «حلس» مصحفا، و في الطبري و سيرة ابن هشام «فوقف العير و الأسيرين» (٣ - ٣) في الطبري ٢ / ١٢٧٥ و السيرة «فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم سقط في أيدي القوم»، و في ف «فاسعطو فاسقطوا في ايديكم» (٤) زيد في الطبري السيرة قد (٥) سورة ٢ آية ٢١٧ (٦) في ف «فعاداه».

ثم

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى ذي العشيرة[1] في المهاجرين، و استخلف على المدينة أبا سلمة بن عبد الأسد، و كان حامل لوائه حمزة[2] ابن عبد المطلب حتى بلغ بطن ينبع، فوادع بها بني[3] مدلج[4] و حلفاءهم من بني ضمرة ثم رجع. و كان النبي صلى الله عليه و سلم يحب أن يوجه إلى الكعبة فقال له عمر[5] بن الخطاب يا رسول الله! لو اتخذت مقام ٥ إبراهيم مصلى! فأنزل "قد نرى تقلب وجهك في السماء[6]" - الآية، و قال السفهاء من الناس من اليهود " ما ولاهم عن قبلتهم / التي كانوا عليها[7]" ٣٥/ ب فأنزل الله " قل لله المشرق و المغرب[8]" الآية، فصرفت القبلة إلى الكعبة في الظهر يوم الثلاثاء للنصف من شعبان، فكانت صلاته نحو بيت المقدس بعد قدومه المدينة سبعة عشر شهرا[9] و ثلاثة أيام، فخرج رجل بعد ما ١٠ صلى فمر على قوم من الأنصار و هم[10] ركوع في صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال هو يشهد أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه و سلم

---

(١) من سيرة ابن هشام، و في ف « العسيرة » و في سيرة ابن هشام و الروض « يقال فيها العشيرة و العشيراء، وبالسين المهملة أيضا: العسيرة و العسيراء، أخبرني بذلك الإمام أبوبكر، و في البخاري إن قتادة سئل عنها فقال العشير، و معنى العسيرة و العسيراء أنه اسم مصغر من العسراء (٢) من الطبري ٢ / ١٢٧١، و في الأصل « حضرة » (٣) من السيرة ٢ / ٥٨، و في الأصل « سوا » كذا.
(٤) من الطبري، و في ف « مدلج » خطأ (٥) في ف « عمرو » خطأ (٦) سورة ٢.
(٧) سورة ٢ آية ١٤٤ آية ١٤٢ (٨) سورة ٢ آية ١٢٣ (٩) في الطبري « عن ابن إسحاق قال صرفت القبلة على رأس ثمانية عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة » (١٠) من الدر المنثور ١/١٤٣، و في الأصل « و معهم » خطأ.

و أنه قد وجه إلى الكعبة ، فانحرف[1] القوم حتى توجهوا إلى الكعبة .

ثم أنزل الله جل و علا فريضة الصوم فى شعبان ، فلم يأمرهم رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد فرض رمضان بصيام عاشوراء و لا نهاهم عنه .

ثم كانت غزوة بدر

خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم فى شهر رمضان لاثنتى[2] عشرة ليلة خلت منه يريد اعتراض عير قريش و معه المهاجرون و الأنصار ، و ضرب بعسكره قبل أن يخرج من المدينة بئر[3] أبى عيينة ، و عرض أصحابه و رد من استصغر منهم ، فكان ممن رد فى ذلك اليوم من المسلمين عبد الله بن عمر[4] و رافع بن خديج و البراء بن عازب و زيد بن ثابت و أسيد بن حضير ، و كان عمير بن أبى وقاص يستتر[5] فى ذلك اليوم لأن لئلا يراه النبى صلى الله عليه و سلم ، فقال له سعد ما لك يا أخى ؟ قال : إنى اخاف أن يرانى النبى صلى الله عليه و سلم فيستصغرنى فيردنى ! لعل الله أن يرزقنى الشهادة ، فرآه رسول الله صلى الله عليه و سلم فرده ، فبكى بكاء شديدا[6] فأجازه[7] رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و قتل ببدر شهيدا[8]

(١) من الكامل لابن الأثير، وفى الأصل « فانحرفا » (٢) فى الأصل « لاثنى » كذا (٣) فى الأصل « بيرا » (٤) من الإصابة ، و فى الأصل « عمرو » (٥) فى الأصل « لستر » كذا ، و فى الإصابة « يتوارى » (٦) فى الأصل « شديد » . (٧) من الإصابة ، و فى الأصل « و أجاره » (٨) و وقع فى الأصل « سيدا » مصحفا .

ثم رحل رسول الله صلى الله عليه و سلم من بئر أبي عيينة في ثلاثمائة و ثمانية عشر رجلا، منهم أربعة و سبعون رجلا من المهاجرين و سائرهم من الأنصار، و كان لهم من الإبل سبعون بعيرا [1]يتعاقب النفر البعير الواحد[1]، فبعث رسول الله صلى الله عليه و سلم طلحة بن عبيد الله و سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل على طريق الساحل إلى الحوراء يتحسسان[2] ٥ خبر العير.

و رأت عاتكة بنت عبد المطلب بمكة رؤيا أفزعتها[3] فبعثت[4] إلى العباس فقالت: يا أخي! لقد رأيت البارحة رؤيا أفظعتني فاكتم علي، قال: و ما رأيت[5]؟ قالت: رأيت راكبا أقبل على بعير حتى وقف / بالأبطح ثم صرخ بأعلى صوته: ألا! انفروا يا آل غدر[6] لمصارعكم ١٠ ٣٦/الف في ثلاث، فإذا الناس قد اجتمعوا إليه فدخل[7] المسجد و الناس يتبعونه، فبينا هم حوله إذ مثل به بعيره على ظهر الكعبة، ثم صرخ بمثلها، ثم أخذ صخرة فأرسلها، فأقبلت تهوي[8] حتى إذا كانت بأسفل الجبل ارفضت[9]،

(١ - ١) كذا، و في الكامل «يتعاقبون عليها البعير بين الرجلين» (٢) في الروض «و إنه حين دنا من الجار كان يتحسس الأخبار، و التحسس بالحاء أن تتسمع الأخبار بنفسك، و التجسس بالجيم هو أن تفحص عنها بغيرك». (٣) من السيرة، و في الأصل «افزعتها» كذا (٤) من السيرة، و في الأصل «فبعت» (٥) من السيرة، و في الأصل «رايتى» كذا (٦) في الروض «يا لغدرها» كذا هو بضم الغين و الدال جمع غدور، أي إن تخلفتم فأنتم غدر لقومكم (٧) في ف «فدخلوا» كذا، و في السيرة «ثم دخل» (٨) من السيرة، و في الأصل «تهدى» كذا بالدال (٩) في الكامل «ترضضت».

فما بقى بيت بمكة ولا دار إلا دخلها[1] منها[2] فلقة. قال العباس والله! إن هذه لرؤيا فاكتميها ولا تذكريها.

ثم خرج العباس فلقى الوليد بن عتبة وكان له صديقا فذكرها له، فذكرها الوليد لأبيه، ففشا الحديث بمكة، فقال أبو جهل ما رضى بنو عبد المطلب أن يتنبأ رجالهم [حتى تتنبأ -[3]] نساؤهم[4].

وكان أبو سفيان بن حرب أقبل من الشام فى عير لقريش عظيمة فيها أموالهم وتجاراتهم وفيها ثلاثون - وقيل أربعون - رجلا من قريش، منهم عمرو بن العاص ومخرمة بن نوفل الزهرى.

وكان أبو سفيان يتحسس[5] الأخبار ويسأل من لقى من الركبان، فأصاب خبرا من الركبان أن محمدا قد نفر فى أصحابه، فحذر[6] عند ذلك[6] واستأجر ضمضم بن عمرو[7] الغفارى فبعثه إلى مكة، وأمره ان يأتى قريشا فيستنفرهم[8] إلى أموالهم ويخبرهم أن محمدا قد عرض لها، فدخل ضمضم فى اليوم الثالث من رؤيا عاتكة مكة وهو يصرخ ببطن الوادى وقد

(1) فى الكامل «رضختها» (2) فى ف «فيه»، والتصحيح من السيرة (3) زيد من السيرة (4) من السيرة ٦٢/٢، ووقع فى ف «تساومهم» مصحفا (5) فى ف «يتحسس» كذا، والتصحيح من السيرة والروض ٦١/٢، والتحسس - بالحاء - أن تتسمع الأخبار بنفسك، والتجسس - بالجيم - هو أن تفحص عنها بغيرك، وفى الحديث «لا تحسسوا ولا تجسسوا» (6-6) من السيرة، ووقع فى ف «عنه ذلك» مصحفا (7) من السيرة، وفى ف «عمر» خطأ (8) من السيرة. وفى ف «فيستقرهم» خطأ.

حدع بعيره و حول رحله و شق قميصه و هو يقول. يا معشر قريش! اللطيمة! اللطيمة[١]! قد عرض لها محمد[٢] فى أصحابه، لا أرى أن تدركوها[٣] [٤]او لا تدركوها[٤]، الغوث! الغوث[٥]! فتجهزت قريش سراعا، إما خارج و إما باعث[٦] مكانه رجلا، و خرجت تريد العير.

و لما بلغ رسول الله صلى الله عليه و سلم الصفراء[٧]- بينها و بين المدينة ٥ ثلاث ليال - بعث عدى بن أبى الرعباء[٨] الجهنى حليف بنى النجار و بسبس[٩] ابن عمرو الجهنى حليف بنى ساعدة قدامه إلى مكة، فلما نزلا الوادى أناخا إلى تل قريب من الماء، ثم أخذا [١٠]شنا لهما[١٠] يستسقيان[١١] فيه، و على الماء إذ ذاك مجدى بن عمرو الجهنى، فسمع عدى و بسبس جاريتين من جوارى جهينة و هما يتلازمان فقالت الملزومة / لصاحبتها إنما يأتى العير ١٠ ٣٦/ب غدا او بعد [غد -[١٢]] فأعمل لهم و أقضيك[١٣] الذى على[١٤]، فقال مجدى صدقت، و خلص بينهما، فلما سمع بذلك عدى و بسبس[٩] ركبا راحلتيهما

---

(١) زيد بعده فى السيرة و الروض «وكان لاط له بأربعة آلاف درهم، لاط له - أى أربى له» (٢) فى ف «محمدا» خطأ (٣) من السيرة، و فى ف «تركوها» (٤ - ٤) ليس فى السيرة (٥) من السيرة، و فى ف «الموت الموت» خطأ. (٦) من السيرة، و فى ف «ماعث» كذا (٧) التصحيح من السيرة ٢/٦٤، و فى الأصل «السفر» خطأ (٨) من السيرة والروض، و فى ف «ارعبا» خطأ (٩) من السيرة و الروض، و فى ف «سيس» خطأ (١٠- ١٠) من السيرة ٢/٦٥، و فى ف «تسماتهما» خطأ (١١) كذا فى ف، و فى السيرة «يستقيان» (١٢) زيد من السيرة (١٣) من السيرة، و فى ف «اقصيك» (١٤) كذا فى ف، و فى السيرة «لك».

ثم انطلقا حتى أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه[1]، و أقبل أبو سفيان[2] و قد تقدم العير حتى ورد الماء حذرا[3] من الذى كان يخافه، فقال لمجدى بن عمرو و هل أحسست[4] أحدا؟ فقال و الله! ما رأيت أحدا إلا أنى رأيت راكبين [قد أناخا -[5]] إلى هذا التل، فأتى أبو سفيان ٥ مناخهما فأخذ من أبعار بعيريهما[6] ففته فإذا فيه النوى، فقال هذه و الله علائف[7] يثرب! فرجع و ضرب وجوه عيره فساحل بها[8] و ترك بدرا يسارا و انطلق حتى أسرع.

و أقبلت قريش فلما نزلوا الجحفة رأى جهيم[9] بن الصلت بن مخرمة رؤيا فقال أنا بين النائم و اليقظان رأيت رجلا قد أقبل على فرس ١٠ له حتى وقف ثم قال قتل عتبة بن ربيعة وشيبة [بن -[5]] ربيعة و أبو الحكم ابن[10] هشام و أمية بن خلف - و فلان و فلان، ثم ضرب فى لبة بعيره و أرسله فى العسكر، فما بقى خباء[11] من أخبية[12] العسكر إلا أصابه[13] من دمه، فبلغ أبا جهل رؤياه فقال هذا نبى[14] آخر من بنى المطلب، سيعلم غدا

(١) زيد فى السيرة «تماسمعا» (٢) من السيرة، و وقع فى ف «ابوسفان» مصحفا. (٣) من السيرة، و وقع فى الاصل «حدار» مصحفا (٤) من السيرة، و فى ف «احسنت» خطأ (٥) زيد ما بين الحاجزين من السيرة، و فى ف بياض. (٦) من السيرة، و فى ف «بعيرهما» (٧) من السيرة، و فى ف «عاليف» كذا (٨) أى أتى بها الساحل (٩) من السيرة، و فى ف «جهم» (١٠) من السيرة، و فى ف «من» خطأ (١١) من السيرة، و فى ف «خبا» خطأ. (١٢) فى الأصل «اخبيت» كذا (١٣) زيد فى السيرة «نضح» (١٤) من السيرة، و فى ف «بى» كذا.

من المقتول إن نحر التقيبا! فلما رأى أبو سفيان أنه قد أحرز عيره[١]
أرسل إلى قريش، قال إنكم خرجتم[٢] لتمنعوا عيركم[٢] و أموالكم و قد
نجاهما الله فارجعوا. فقال أبو جهل و الله لا نرجع حتى نرد بدرا!
- و كان بدر[٣] موسما من مواسم العرب يجتمع لهم بها سوق - فنقيم[٤] عليه
ثلاثا و ننحر[٥] الجزور و نطعم[٦] الطعام و نسقي[٧] الخمر و تعزف[٨] علينا القيان[٩]، ٥
فتسمع[١٠] بنا العرب و بمسيرنا[١١] و جمعنا، ثم رحلت قريش حتى نزلت
العدوة القصوى من بدر.

و لما بلغ رسول الله صلى الله عليه و سلم عرق الظبية[١٢] دون بدر
استشار الناس فقال. أشيروا على أيها الناس! فقام أبو بكر فقال و أحسن،
ثم قام عمر فقال مثل ذلك، ثم قام[١٣] المقداد بن الأسود[١٤] فقال ١٠
يا رسول الله! امض بنا [١٥]لأمر الله[١٥] فنحن معك، و الله لا نقول لك مثل
ما قالت بنو إسرائيل لموسى "اذهب انت و ربك / فقاتلا انا هٰهنا قٰعدون[١٦]" ٣٧/ الف

---

(١) في ف «عره» خطأ، و التصحيح من السيرة (٢-٢) من السيرة، و وقع
في ف «لتمنوا بمركم» مصحفا (٣) في ف «بدرا» كذا (٤) من السيرة، و في
ف «فيقيم» (٥) وقع في ف «تنحر» مصحفا، والتصحيح من السيرة.
(٦) من السيرة، و في ف «يطعم» (٧) من السيرة، و في ف «يسقي» (٨) من
السيرة، و في ف «يعرف» خطأ (٩) من السيرة، و في ف «القيان» (١٠) في
السيرة «تسمع»، و في ف «سمع» (١١) من السيرة، وفي ف «عيرها».
(١٢) من السيرة، و في ف «الصدنة» خطأ (١٣) من السيرة، و في ف «قال»
خطأ (١٤) هكذا في ف، و في السيرة «عمرو» و لمقداد بن الأسود ترجمة في
الإصابة ٦/ ١٣٣ وهو ابن عمرو بن ثعلبة (١٥-١٥) في السيرة «لما أراك الله».
(١٦) سورة ٥ آية ٢٤.

و لكن اذهب انت و ربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون ، و الذى بعثك بالحق ! لو سرت بنا إلى [1]برك الغماد[1] لجالدنا معك من دونه حتى تنتهى[2] إليه [3]رسول الله[3] ! فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم خيرا و دعا له بخير.

ثم قال: أشيروا على أيها الناس ! و إنما يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنصار، و ذلك أنهم كانوا عدد الناس[4]، فقال سعد بن معاذ: كأنك[5] يا رسول الله إنما تريدنا ! قال: أجل، فقال سعد: قد آمنا بك و صدقناك، و شهدنا بما جئت به أنه الحق، و أعطيناك مواثيقنا و عهودنا على السمع و الطاعة فامض بنا يا نبى الله لما أردت فنحن معك، و الذى بعثك لو[6] استعرضت[6] هذا البحر و خضت بنا لخضناه معك ما بقى منا رجل و ما نكره أن تلقى بنا عدونا غدا، إنا لصبر[6] عند[8] الحرب، صدق[9] عند[8] اللقاء لعل الله يريك منا بعض ما تقر به عينك ! فسر

(١-١) بفتح الباء و كسرها و ضم الغين و كسرها، و هى موضع باليمن ـ مجمع بحار الأنوار (٢) فى الأصل «ينتهى» كذا. و فى السيرة «تبلغه» (٣-٣) ليست فى السيرة (٤) و زاد فى السيرة ٢ / ٦٤: و إنهم حين بايعوه بالعقبة قالوا: يا رسول الله، إنا برآء من ذمامك حتى تصل إلى ديارنا، فإذا وصلت إلينا فأنت فى ذمتنا، نمنعك مما نمنع منه أبناءنا و نساءنا، فكان رسول الله صلى الله عليه و سلم يتخوف أن لا تكون الأنصار ترى عليها نصره إلا ممن دهمه بالمدينة من عدوه و أن ليس عليهم أن يسير بهم إلى عدو من بلادهم، فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم ... «خ» (٥) من السيرة، و فى ف «انك». (٦) زيد فى السيرة «بنا» (٧) من السيرة، و فى ف «لمصبر» (٨) فى السيرة «فى» (٩) فى ف «صدقا»، و التصحيح من السيرة.

بذلك

بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ركب و [١] من أصحابه قدام الجيش[٢]. ومضى حتى وقف على شيخ[٣] [قريبا ـ] من بدر فقال له أيها الشيخ! ما بلغك عن محمد وأصحابه؟ فقال ما محركك[٥] حتى تخبرني من أنت! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أخبرتنا[٦] أخبرناك من نحن، فقال الشيخ [٧]أذاك بذاك[٧]؟ قال نعم، فقال الشيخ بلغني ٥ أن محمدا وأصحابه خرجوا يوم كذا وكذا، فإن يكن الذي خبرني صدقني فهم اليوم بكذا وكذا ـ بالمنزل الذي[٨] كان فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبلغني أن قريشا خرجوا يوم كذا وكذا، فإن يكن الذي أخبرني صدقني فهم اليوم بكذا وكذا بالمنزل الذي[٨] هم فيه، ثم قال ممن[٩] أنت؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن ١٠ من ماء ـ [١٠]، ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه، وأصاب علي بن أبي طالب والزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص [روية][١١] لقريش رويهم[١٢] غلام لبني العاص وغلام لبني ... فخرج ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... رسول الله صلى الله عليه ... ثم ... فقالوا ...[١٤] من الماء فقالا نحن سقاة قريش بعثونا[١٥] ... [١٦] ١٥

(١) زيد في السيرة «ابن هو أبو بكر الصديق» (٢) ... «الجيش» خطأ (٣) زيد في السيرة قال ابن هشام وقال الشيخ سفيان الضمري (٤) زيد من السيرة (٥) في ف «يحركك» كذا (٦) من السيرة وفي ف «أخبرتني» (٧-٧) من السيرة ... ووقع في ف «فذلك بذلك» مصحفا (٨) كرر في ف (٩) من السيرة، وفي ف «من» (١٠) من السيرة ... من ف (١١) من السيرة، وفي ف «روية» خطأ (١٢) من السيرة ... بيض (١٣) من السيرة، وفي الأصل «بها» (١٤) في ف «هنا» ... (١٥) في السيرة «يسقيهم» (١٦) من السيرة، وفي ف «تكره»

القوم حبر قريش و رحوا / أن يكونا[1] لأبى سفيان، فقالوا لهما[2] من
أنتما؟ ألا لأبى سفيان؟ فأنكرا فضربوهما. فلما آذوهما[3] قالا نحن
لأبى سفيان، فأمسكوا عنهما، فانصرف رسول الله صلى الله عليه و سلم
من صلاته فأقبل عليهم فقال إذا صدقاكم ضربتموهما و إذا كذباكم
٥ تركتموهما[4]! و الله إنهما[5] لقريش! ثم دعاهما فقال لمن أنتما؟ فأخبراه،
ثم قال أين قريش؟ قالا[6] خلف هذا الكثيب[7] الذى ترى بالعدوة
القصوى من الوادى[8]، قال وكم هم؟ قالا هم كثير، قال ما عددهم؟
قالا ما ندرى، قال فكم تنحر فى اليوم؟ قالا يوما عشرا و يوما
تسعا، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم هم بين التسعمائة إلى الألف،
١٠ ثم قال لهما[9] فمن فيهم من أشراف قريش؟ فسميا عتبة بن ربيعة و شيبة
ابن ربيعة فى رجال من قريش، وكان الذى ينحر[10] لقريش تسعة رهط
من بنى هاشم العباس بن عبد المطلب، و من بنى عبد شمس عتبة بن
ربيعة، و من بنى نوفل الحارث بن عامر بن نوفل و طعيمة[11] بن عدى
ابن نوفل، و من بنى عبد الدار النضر بن الحارث. و من بنى أسد

(١) فى ف «يكون» (٢) فى ف «لهما» كذا (٣) فى السيرة «أذلقوهما».
(٤) من السيرة، و فى ف «ولتموهما» خطأ، و زاد ابن هشام «صدقا».
(٥) من السيرة، و فى ف «ان هذه» خطأ (٦) من السيرة، و فى ف «قال».
(٧) من السيرة، و فى ف «الكتيب» خطأ (٨) و زاد ابن هشام «خلف العقنقل و بطن الوادى وهو يليل بين بدر و بين العقنقل الكثيب الذى خلفه قريش» (٩) فى ف «بهما» خطأ (١٠) فى السيرة «ينتحر» كذا (١١) من السيرة، و فى ف «طعمة» خطأ.

حكيم بن حزام، و من بنى مخزوم ابو جهل بن هشام، و من بنى جمح أمية بن خلف، و من بنى سهم: منبه بن الحجاج، و من بنى عامر بن لؤى: سهيل بن عمرو.

ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه و سلم على المسلمين فقال: هذه مكة قد ألقت إليكم أفلاذ كبدها، و بعث [الله -[1]] السماء فأصاب رسول الله ٥ صلى الله عليه و سلم و المسلمين [2]ماء لبدلهم[2] الأرض، و أصاب قريشا ماء لم يقدروا أن يرتحلوا معه.

ثم رحل رسول الله صلى الله عليه و سلم بالمسلمين و قال لهم سيروا على بركة الله، فانه[3] قد وعدنى إحدى الطائفتين، فكأنى أنظر إلى مصارع القوم، ثم مضى[4] يبادر قريشا إلى الماء حتى إذا[5] [جاء -[1]] أدنى من ماء ١٠ بدر نزل به، فقال حباب[6] بن المنذر بن الجموح أحد بنى سلمة يا رسول الله! أرأيت هذا المنزل، أ منزل[7] أنزلكه[8] الله[9] ليس لنا[9] أن نتقدمه[10] و لا نتأخر عنه أم هو الرأى و الحرب و المكيدة؟ قال بل هو الحرب و الراى و المكيدة، قال فان هذا ليس لك بمنزل، فانهض[11] حتى نأتى[12] أدنى

---

(١) زيد من السيرة (٢ - ٢) من السيرة، و فى ف «بالعز» خطأ (٣) فى ف «فان» (٤) فى ف «مضاء» (٥) من السيرة، و فى ف «اذ» (٦) من السيرة، و فى ف «حساب» خطأ (٧) فى السيرة «منزلا» (٨) من السيرة، و فى ف «انزلكم» كذا (٩ - ٩) من السيرة. و فى ف «ونزلنا» (١٠) من السيرة، و فى ف «تقدمه» (١١) زيد فى السيرة «بالناس» (١١) من السيرة، و فى ف «ناتى».

قليب[1] القوم فنزله[2] ثم غور[3] ما سواه[4] من القلب[5] ثم بنى[6] حوضا فملأه[7] [ثم -[8]] يقاتل القوم فنشرب ولا يشربون، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أشرت بالرأى، ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم[9] وسار حتى [إذا أتى -[8]] أدنى ماء من القوم نزل[10] وبنى حوضا على القليب و[11] قذفوا فيه الآنية[12]، [13]ثم أمر بالقلب[13] فعورت[14]، فقال سعد بن معاذ
٥ يا نبي الله! [ألا -[8]] نبنى لك عريشا تكون فيه ونعد عندك ركائبك ثم نلقى عدونا، فإن أعزنا الله وأظهرنا على عدونا كان [15]ذلك ما احببنا[15]، وإن كان علينا يا نبي الله جلست على ركائبك فلحقت بمن وراءنا من قومنا فقد تخلف عنك[16] أقوام وما نحن بأشد حبا لك منهم، ولو
١٠ ظنوا أنك تلقى[17] حربا ما تخلفوا عنك، يمنعك الله بهم يناصحونك ويجاهدون معك، [18]فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير[18]، وبنى له عريش[19]، فقعد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر، وارتحلت قريش حين أصبحت، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

---

(١) فى السيرة «ماء من» (٢) من السيرة، وفى ف «فتركه» (٣) من السيرة، ووقع فى ف «نعود» مصحفا (٤) فى السيرة «وراءه» (٥) من السيرة، وفى ف «القليب» (٦) زيد بعده فى السيرة «عليه» (٧) زيد فى السيرة «ماء».
(٨) زيد من السيرة (٩) زيد فى السيرة «ومن معه من الناس» (١٠) زيد فى السيرة «عليه» (١١) زيد فى السيرة «الذى نزل عليه فملئ ماء ثم» (١٢) من السيرة، وفى ف «الانية» خطأ (١٣-١٣) من السيرة، وفى ف «واما الى القليب الآخر» (١٤) العبارة من «ثم أمر» إلى هنا قدمت فى ف على «وبنى حوضا» (١٥-١٥) من السيرة، وفى ف «ولك ما احببنا» كذا (١٦) من السيرة، وفى ف «عندك» (١٧) هكذا فى السيرة، وفى ف «تلقاء» كذا (١٨-١٨) فى السيرة ٢/٦٦ «فأثنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ودعا له بخير».
(١٩) من السيرة، وفى ف «عريشا».

اللهم

اللهم! هـــده قريش قد أقبلىا بخيلائها[1] و فخرها، تحادك[2] و تـكدب رسلك، اللهم! فصرك الدى وعدتنى! اللهم! فأحںهم[3] العداة. و رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم عتىة ں ربيعه[4] على حمل له أحمر فقال إں يك[5] فى أحد مں القوم حير فى[6] صاحب الحمل الأحمر، إں يطيعوه يرشد. فلما برلت قريش أقبل ىفر منهم حتى أقبلوا حوص رسول الله ٥ صلى الله عليـه و سلم فيهم حكيم ں حرام، فقـال النبى صلى الله عليه و سلم [دعوهم -[7]] فما شرب رحل منهم شربة إلا قتل عير حكيم اں حرام.

فلما اطمأنت قريش ىعثوا عمير ں وهب الحمحى [فقالوا -[7]] احرر[8] لنا محمدا و أصحابه، فاستحال عمير ں وهب ىفرس[9] حول العسكر، ثم رحع ١٠ إليهم فقال ثلاثمائة رحل يريدون قليلا أو ينقصون قليلا، و لـكں أمهلونى حتى أنطر هل لهم مں كمين او مدد[10]، فصرب [فى -[7]] الوادى حتى أىعد فلم ير شيئا، فرحع إليهم[11] فقال ما رأيت شيئا و لـكنى رأيت يا معشر قريش البلايا تحمل المنايا، ىواصح[12] يثرب تحمل الموت الناقع[13]، قوم

(١) مں السيرة، و فى ف « بحيلها » (٢) مں السيرة، و فى ف « تحادل » حطأ. (٣) هكدا فى السيرة أى أهلكهم، و فى ف « فاحںهم » حطأ (٤) ريد فى السيرة « فى القوم » (٥) فى ف « ىك » كدا، و فى السيرة « يكں » (٦) فى السيرة فعىد. (٧) ريـد مں السيرة (٨) التصحيح مں السيرة، و فى ف « أحور » مصحف. (٩) فى السيرة « ىفرسه » (١٠) مں السيرة، و فى ف « مرد » حطأ (١١) مں السيرة، و فى الاصل « اليه » (١٢) مں السيرة، و فى الأصل « ىواصع » حطأ (١٣) يقال سم ناقع بالع قاتل ثابت

ليس لهم[1] معه و لا ملجأ إلا سيوفهم ، و الله ! ما أرى أن يقتل رجل منهم حتى يقتل / رجلا منا ، فاذا أصابوا منكم أعدادهم فما خير العيش[2] بعد ذلك فروا[3] رأيكم . فلما سمع بذلك حكيم بن حزام مشى فى الناس حتى أتى عتبة بن ربيعة فقال يا أبا الوليد ! أنت كبير قريش و سيدها

٥ و المطاع فيها ! فهل لك أن [4]لا تزال تذكر[4] بخير آخر الدهر ! قال . و ما ذاك يا حكيم ؟ قال ترجع بالناس و تحمل أمر حليفك[5] ، قال قد فعلت أنت على بذلك ، إنما هو حليفى فعلىّ عقله ـ يعنى عمرو بن الحضرمى ـ و ما أصيب من ماله ، و لكن أنت ابن الحنظلية[6] ، فانى لا أخشى [7]على الناس[7] غيره ـ يعنى أبا جهل ، ثم قام عتبة فقال يا معشر قريش ! إنكم

١٠ و الله ما [8]تصنعون بأن[8] تلقوا محمدا و أصحابه ، و الله ! لئن أصبتموه لا يزال الرجل ينظر فى وجه الرجل يكره[9] النظر إليه ، قتل [10] ابن عمه أو[11] ابن خاله أو رجلا من عشيرته[12] ، فارجعوا [13]و خلوا بينه و بين محمد و سائر العرب[13] ، فان أصابوه فذلك الذى أردتم ، و إن كان غير ذلك [ألفاكم و لم ـ[14]] تعرضوا[15] منه ما تريدون ، فجاء حكيم بن حزام أبا جهل فوجده

---

(١) فى السيرة « معهم » (٢) من السيرة ، و فى ف « ليس » خطأ (٣) من السيرة ، و فى ف « فراوا » (٤-٤) من السيرة ، و فى ف « لا تزال تذكر » (٥) زيد فى السيرة « عمرو بن الحضرمى » (٦) من السيرة ، و فى ف « الحنظلة » خطأ ، قال ابن هشام و الحنظلية أم أبى جهل و هى أسماء بنت مخربة (٧-٧) كذا فى ف ، و فى السيرة « أن يشجر أمر الناس » (٨-٨) من السيرة ، و فى ف « تمنعون ان » (٩) زيد فى ف « و » و لم تكن الزيادة فى السيرة فحذفناها (١٠) من السيرة ، و فى ف « قيل » خطأ (١١) من السيرة ، و فى ف « و » (١٢) من السيرة ، و فى ف « عتبة » كذا (١٣-١٣) كذا ، و فى السيرة « خلوا بين محمد و بين سائر العرب » (١٤) من السيرة ، و فى ف بياض (١٥) من السيرة ، و فى « واقدموا » خطأ

قد نثل[1] درعا له من جرابها و هو يهنئها[2] فقال يا أبا الحكم! إن عتبة
أرسلني إليك بذلك بكذا و كذا. فقال أبو جهل انتفخ و الله سحره [3]حين
رأى محمدا[3] و أصحابه، كلا و الله لا نرجع حتى يحكم الله بيننا و بين محمد!
ثم قال أبو جهل اللهم! أقطعنا [4]الرحم، و أتانا بما[4] لا نعرف [5]فأحنه
الغداة[5]! ثم بعث إلى عامر بن الحضرمي فقال هذا حليفك عتبة يريد[6] ٥
أن يرجع[7] بالناس و قد رأيت ثأرك[8] بعينك، و الله ما ذلك بعتبة
و لكنه قد عرف أن ابنه فيهم و أن محمدا و أصحابه إنما هم أكلة جزور
و قد رأيتم ثأركم[9] فقم فانشد[10] مقتل أخيك، فقام عامر بن الحضرمي
[11]ثم صرخ وا عمراه! وا عمراه[11]! فحميت الحرب[12] و حمي الناس
[13]و استوثقوا فأفسد[13] على الناس الرأي الذي دعاهم إليه عتبة، فلما بلغ عتبة ١٠

---

(١) من السيرة أي نزعها و ألقاها، و وقع في ف «تشل» مصحفا (٢) من السيرة،
و في الأصل «بهويها» و قال ابن هشام «يهيئها» (٣-٣) من السيرة، و وقع
في ف «حتى رما» مصحفا (٤-٤) من السيرة، و وقع في ف «للرحم و اباتنا»
مصحفا (٥-٥) من السيرة، و وقع في ف «فاحنه اعبراه» مصحفا (٦) في
ف يرايد ـ كذا (٧) من السيرة، و في ف يرجع (٨) من السيرة،
و في ف تارك ـ خطأ (٩) في ف تاركم (١٠) من السيرة، و زاد بعده
خفرتك، و في ف فانشر (١١-١١) من السيرة، و وقع في ف سرح واعتم
و عمراه ـ مصحفا (١٢) من السيرة. و في ف العرب ـ خطأ. و زيد بعده
في السيرة و حقب أمر الناس (١٣-١٣) من السيرة. و في ف و استوسقوا
و افسد ـ مصحف.

قول أبي جهل قال سيعلم المصفر إسته من انتفخ سحره! ثم التمس عتبة بيضة ليدخلها رأسه. فما وجد في الجيش بيضة تسعه من عظم هامته، فلما رأى ذلك اعتم[1] على رأسه بعمامة له، وخرج الأسود بن عبد الأسد المخزومي وكان رجلا شرسا[2] فقال أعاهد الله لأشربن من حوضهم أو[3] لأهدمنه ٥ أو لأموتن دونه! فلما خرج يريد الحوض خرج إليه حمزة بن عبد المطلب، فلما التقيا[4] ضربه حمزة فأطن[5] قدميه بنصف ساقه وهو دون الحوض فحبا[6] إلى الحوض فاقتحم فيه واتبعه حمزة بضربة أخرى فقتله في الحوض.

ثم خرج بعده عتبة بن ربيعة بين أخيه شيبة[7] بن ربيعة وابنه الوليد ١٠ ابن عتبة، فلما دنا إلى الصف دعا إلى البراز[8]، فخرج إليه فتية ثلاثة[9] من الأنصار عوف ومعوذ ابنا[10] الحارث ـ وأمهما[11] عفراء ـ وابن رواحة، فسألهم فقالوا [12]رهط من الأنصار[12]، فقال عتبة أكفاء كرام، ما لنا بكم حاجة، إنما نريد قومنا، ثم نادى مناديهم يا محمد! أخرج إلينا

(١) كذا في ف، وفي السيرة اعتجر ببرد (٢) من السيرة، وفي ف شرها. وزيد بعده في السيرة سيئ الخلق (٣) من السيرة، وفي الأصل و. (٤) من السيرة. وفي ف التقا ـ خطأ (٥) من السيرة. وأطن الساق قطعه، وفي الأصل طرح ـ كذا (٦) من السيرة. اي دنا. وفي الأصل خاء. (٧) من السيرة، ووقع في ف شئت ـ مصحفا (٨) في السيرة المبارزة (٩) من السيرة، ووقع في ف ثلاثين ـ مصحفا (١٠) من السيرة، وفي ف بن. (١١) في ف منها ـ خطأ (١٢ ـ ١٢) من السيرة، وفي ف اولبسوا انفسهم، ولعله وانتسبوا انفسهم.

أكفاءنا من قومنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم [قم - [1]]
يا حمزة بن عبد المطلب ! قم[2] يا علي بن أبي طالب ! قم[2] يا عبيدة بن الحارث !
و كان أسن القوم [فبارز - [1]] عتبة بن ربيعة [و بارز حمزة شيبة بن
ربيعة - [1]] و بارز علي بن أبي طالب الوليد بن عتبة .

فأما حمزة فلم يمهل شيبة أن قتله ، و لم يمهل عليّ الوليد أن قتله ، ٥
و اختلف عبيدة و عتبة بينهما ضربتان ، كلاهما أثبت[3] صاحبه ، و كر[4]
حمزة و علي [على - [1]] عتبة و احتملا صاحبهما فحازاه[5] إلى أصحابه ثم تزاحف[6]
الناس و دنا بعضهم من بعض ، و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
[لأصحابه أن - [1]] لا تحملوا[7] حتى آمركم ، و هو في العريش مع
أبي[8] بكر ، ليس في العريش معه غيره ، و هو يناشد الله ما وعده من ١٠
النصر و يقول فيما يقول [اللهم - [1]] [9]إن تهلك[9] هذه العصابة [10] اليوم
لا تعبد [10] ، و أبو بكر يقول يا رسول الله ! اقصر من مناشدتك الله ،
فان الله موفيك [11] بما [12] وعدك ، و شجع الله المسلمين على لقاء عدوهم و قللهم
في أعينهم حتى طمعوا فيهم ، و خفق رسول الله خفقة و هو في العريش

---

(١) زيد من السيرة ٦٧/٢ ، و فيها « أمر أصحابه أن » (٢) التصحيح من السيرة ،
و وقع في الأصل ثم (٣) في ف اثبت ـ خطأ (٤) في ف ذكر ـ خطأ .
(٥) من السيرة ٦٨/٢ ، و وقع في ف و حاء به ـ مصحفا (٦) من السيرة ، و في
الأصل تزداف (٧) من السيرة ، و في ف لا تحتملوا (٨) في الأصل أبو .
(٩-٩) من السيرة ، و وقع في ف ابن تهلك ـ مصحفا (١٠-١٠) من السيرة ،
و وقع في ف اللهم لا تعبد ـ مصحفا (١١) في السيرة منجز (١٢) في ف بما ،
و في السيرة ما .

ثم انتبه ثم قال أبشر يا أبا بكر! هذا جبريل معتجر بعمامة[1] يقول:
أتاك نصر الله و عونه، فبعث الله الملائكة[2] مسومين، فكان أبو أسيد
مالك بن ربيعة [شهد بدرا قال -[3]] بعد أن ذهب بصره [4] لو كنت
معكم ببدر[5] الآن[6] و معي بصري لأريتكم[7] الشعب الذي خرجت منه الملائكة!
٥ لا أشك و لا أمترى[8]، و لم تقاتل الملائكة في غزاة إلا ببدر، و إنما كانت
تنصر و تعين، و كانت عليهم عمائم بيض قد أرسلوها في ظهورهم.
ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم حفنة من الحصى[9] بيده
و خرج من العريش فاستقبل القوم و قال شاهت الوجوه! ثم نفحهم[10]
بها ثم قال: والذي نفسي بيده! لايقاتلهم رجل اليوم فيقتل صابرا
١٠ محتسبا مقبلا غير مدبر إلا أدخله الله الجنة! فقال عمير بن الحمام[11] أحد
بني سلمة و في يده تمرات[12] يا رسول الله! أرأيت إن قاتلت حتى قتلت
مقبلا غير مدبر ما لي؟ قال لك الجنة، فألقى التمرات من يده و تقدم
فقاتل حتى قتل
ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لأصحابه احملوا، و من لقى[13]

---

(١) من السيرة، و في ف معمجر - كذا (٢) وقع في ف الملا - كذا.
(٣) من السيرة ٢ / ٦٧ (٤) زيد في ف «و» و لم تكن الزيادة في السيرة
فحذفناها (٥) من السيرة، و في ف بد - كذا (٦) كذا في ف، و في السيرة:
اليوم (٧) في ف لا رايتكم (٨) في السيرة تماري (٩) في السيرة الحصباء
(١٠) كذا في ف، و في السيرة و الطبري نفحهم (١١) من السيرة، و في ف:
الهمام، و له ترجمة في الإصابة ٥ / ٣١ فراجعه (١٢) في ف ثمرات - خطأ
(١٣) من السيرة، و في ف القا.

العباس منكم فليدعه[1] ، فإنه أخرج مستكرها[2] ، فقال أبو حذيفة بن
عتبة بن ربيعة . أنقتل[3] آباءنا و أبناءنا و إخواننا و نترك العباس ! و الله
لئن لقيته لألحمنه[4] السيف ! فبلغ رسول الله صلى الله عليه و سلم قوله فقال
لعمر يا أبا حفص ! أيضرب وجه عم رسول الله صلى الله عليه و سلم
بالسيف ؟ فقال عمر دعني أضرب عنقه يا رسول الله ! و الله لقد نافق ! ٥
فكان أبو حذيفة بعد ذلك يقول ما أنا [بآمن -[5]] من تلك الكلمة
التي قلت ، و لا أزال منها خائفا إلا [6] أن تكفرها[6] عني الشهادة - فقتل
يوم اليمامة شهيدا . و كان العباس قد أسلم بمكة و لكنه كان يخاف قومه
فيكتم إسلامه فحمل أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم على المشركين
فلم يكن إلا الهزيمة ، فقتل الله من قتل من صناديد قريش و أسر من ١٠
أسر منهم ، فلما وضع[7] القوم أيديهم يأسرون[8] رأى رسول الله صلى الله
عليه و سلم في وجه سعد بن معاذ الكراهة ، فقال له صلى الله عليه و سلم
و الله يا سعد ! لكأنك تكره ما يصنع الناس ! فقال أجل يا رسول الله
صلى الله عليه و سلم ! قال كانت هذه أول وقعة أوقعها الله بأهل الشرك .
فكان الإثخان في القتال أحب إلى من استبقاء[9] الرجال ، و كان ذلك ١٥

(١) في ف فليكد عنه - كذا ، وفي السيرة فلا يقتله (٢) من السيرة ، و في ف مستنكرها - كذا (٣) في ف أنقتل - خطأ (٤) وفي رواية من السيرة لألجمنه . (٥) زيد من السيرة (٦ - ٦) من السيرة ٢/ ٧ ، و في ف تكفوها - كذا . (٧) من السيرة ، و في ف وقع (٨) من السيرة ، و في ف يوسرون (٩) زيد في ف على ، و لم تكن الزيادة في السيرة فحذفناها

يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان، و المسلمون ثلاثمائة و ثلاثة عشر نفسا، منهم أربعة و سبعون رجلا من / قريش و المهاجرين، و سائرهم من الأنصار، و المشركون تسعمائة و خمسون[1] مقاتلا، فقتل من المسلمين فى ذلك اليوم من قريش ستة أنفس من بنى المطلب عبيدة

٥ ابن الحارث بن المطلب، و من بنى زهرة بن كلاب عمير بن أبى وقاص أخو سعد و [2]ذو الشمالين[2] ابن عبد عمرو بن نضلة حليف لهم من خزاعة، و من بنى عدى بن كعب عاقل بن البكير حليف لهم من بنى سعد بن ليث و مهجع[3] مولى عمر، و من بنى الحارث بن فهر صفوان[4] بن بيضاء.

و قتل من الأنصار من بنى عمرو بن عوف سعد بن خيثمة و مبشر[5]

١٠ ابن عبد المنذر. و من بنى الحارث بن الخزرج يزيد[6] بن الحارث و هو الذى يقال له [7]ابن فسحم[7]. و من بنى سلمة عمير بن الحمام. [8]و من بنى حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم رافع بن المعلى[8]. و من بنى النجار حارثة بن سراقة بن الحارث. [و من بنى غنم بن مالك ابن النجار عوف -[9]] و معوذ [ابنا الحارث بن رفاعة بن سواد و هما -[10]]

(١) فى الأصل خمسين ـ كذا (٢-٢) من السيرة، و فى ف ذا الشمالين، راجع لترجمته الإصابة ٢ / ١٧٦ (٣) من السيرة، و وقع فى ف معهم ـ مصحفا، و له ترجمة فى الإصابة ٦ ١٤٤ (٤) من السيرة ٢ / ١ ، ١ ، و فى ف عمران ـ كذا (٥) من السيرة. و فى ف ميسرة ـ خطأ (٦) من السيرة، و فى ف زيد ـ مصحف. (٧-٧) من السيرة، و فى ف مسحم ـ خطأ (٨-٨) من السيرة، و فى ف و من بنى عصم بن حيثم بن الخزرج رافع بن المعلى و من بنى حمس بن عبد بن حارثة بن ملك ـ كذا (٩) العبارة المحجورة زيدت من السيرة، و فى ف: و معاذ ـ مكان عوف (١٠) زيد من السيرة

ابنا عفراء .

فجميع من استشهد من بنى[1] قريش و الأنصار أربعة عشر رجلا .

و قتل على بن أبى طالب فى ذلك اليوم الوليد بن عتبة بن ربيعة ، و قتل طعيمة بن عدى بن نوفل [2]أخا طعمة[2] ، فلما علاه بالسيف[3] قال : و الله! لا تخاصمنا فى الله بعد اليوم أبدا ، و شارك حمزة فى قتل عتبة بن ربيعة ، ٥ و قتل عامر بن عبد الله[5] الأنمارى حليف بنى عبد شمس ، و قتل النضر بن الحارث بن كلدة أحد بنى عبد مناف ، و قتل العاص بن سعيد بن العاص ابن أمية ، و قتل عمر بن الخطاب خاله العاص بن هشام بن المغيرة .

فجميع من قتل من المشركين فى ذلك اليوم أربعة و سبعون رجلا و أسر مثل ذلك . ١٠

ثم أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يلتمس أبو جهل[4] فسمع معاذ بن عمرو بن الجموح و هو يطلبه جماعة من المشركين يقولون أبا[5] الحكم! لا[6] يصلون إليك[7] ، فلما سمعها علم أنه أبو جهل ، فجعله من شأنه و قصد[8] نحوه ، فلما أمكن منه حمل عليه و ضربه ضربة فقطع قدمه بنصف ساقه ، و كان عكرمة بن أبى جهل ابنه معه فحمل على معاذ ، فضربه ضربة على ١٥

(١) كذا فى ف ، و ليس فى السيرة (٢ ـ ٢) كذا فى ف ، و ليس فى السيرة .
(٣) فى ف بالسنة ـ كذا (٤) فى ف ابا جهل (٥) فى السيرة ٢/٧١ أبو .
(٦) فى الأصل الا ـ كذا (٧) كذا فى ف ، و فى السيرة . لا يخلص إليه ، و فى الكامل لا يخلص إلى أبى الحكم (٨) وقع فى ف قصر ـ مصحفا ، و فى سيرة ابن هشام فصمدت .

عاتقه طرح يده فتعلقت بجلدة[1] من جنبه و ترك معاذ أبا جهل ، و أجهضه[2] القتال / فقاتل عامة يومه و إنه يسحب[3] يده خلفه[4] بجلدة منه ، فلما آذته وضع عليها قدمه حتى طرحها ، و عاش بعدها بلا يد حتى كان زمن عثمان . و مر معوذ بن عفراء بأبي جهل وهو مطروح فضربه حتى أثبته[5] و تركه و به رمق .

ثم مر عبد الله بن مسعود فوجده بآخر رمق فعرفه فوضع رجله على عاتقه[6] ثم قال أخزاك الله[7] [8] يا عدو[8] الله ! قال و بما ذا أخزاني[9] هل إلا[9] رجل قتلتموه ! أخبرني لمن الدائرة [اليوم - [10]] ؟ فقال ابن مسعود لله و لرسوله ، و لما رآه أبو جهل قد وطئ عنقه[11] قال له لقد ارتقيت يا رويعي الغنم مرتقى صعبا ! فاحتز عبد الله رأسه ثم جاء به فقال يا رسول الله ! هذا رأس عدو الله أبي جهل ، فقال النبي صلى الله عليه و سلم آلله الذي لا إله غيره ؟ فقال ابن مسعود نعم ، و الله الذي لا إله غيره ! فحمد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك . و كان عبد الرحمن بن عوف صديقا لأمية بن خلف بمكة ا رغبت عن اسم سماك

---

(١) في الأصل « بجلده » (٢) من السيرة ، و في ف « اكهضه » خطأ (٣) من السيرة ، و في ف « سيصحب » خطأ (٤) في ف « حلفه » خطأ (٥) في السيرة ٢/٧٢ « أثبته » (٦) في السيرة « عنقه » (٧) زيد في الأصل « لك » و لم تكن الزيادة في السيرة فحذفناها (٨-٨) من السيرة ، و في ف « لعدو » خطأ (٩-٩) في السيرة و الكامل « أعمد من » (١٠) زيد من الكامل و السيرة (١١) في ف « عتقه » خطأ .

أبوك؟ فيقول. نعم، فيقول أمية فانى لا أعرف الرحمن[1]، فاجعل بينى و بينك [شيئا -[2]] أدعوك [به -[2]]، أما أنت فلا تجيبنى باسمك الأول و أما أنا فلا ادعوك بما لا أعرف، فقال له عبد الرحمن قل ما شئت، قال فأنت عبد الإله، فكان سميه بمكة عبد الإله، فمر به عبد الرحمن ابن عوف فى المعركة و هو واقف و معه ابنه، و مع عبد أدرع يحملها، ٥ فلما رآه أمية بن خلف قال عبد عمرو! فلم يجبه عبد الرحمن، قال يا عبد الإله! فقال. نعم، فقال أما خير لك من هذه الأدرع التى معك، فقال عبد الرحمن [3]نعم و الله[3] [4]هو الله[4] إذا[5]! فطرح عبد الرحمن الأدرع و أخذ بيده و بيد ابنه، فقال له أمية بن خلف يا عبد الإله! من الرجل منكم[6] المعلم بريشة نعامة فى صدره؟ قال ذلك حمزة بن ١٠ عبد المطلب، فقال ذلك[7] الذى فعل بنا الأفاعيل، فبينما عبد الرحمن يقودهما[8] إذ رآهما بلال فقال رأس الكفر أمية بن خلف! لا نجوت إن نجا! فقال عبد الرحمن [9]اى بلال! أسيرى[9]، فقال لا نجوت إن نجا! فقال عبد الرحمن أتسمع يا ابن السوداء! / قال لا نجوت إن نجا! ٤١/ الف

(١) و كان اسمه عبد عمرو قبل الإسلام، فتسمى حين أسلم عبد الرحمن - كذا فى الكامل و السيرة ٢ / ٧٠ (٢) زيد من السيرة (٣-٣) كذا فى السيرة والكامل، و فى ف «نعم الله» (٤-٤) كذا فى ف، و ليس فى السيرة و الكامل. (٥) زيد فى السيرة «قال» (٦) زيد فى ف «و» خطأ، و لم تكن الزيادة فى السيرة و الكامل فحذفناها (٧) فى السيرة «ذاك» (٨) فى ف «يعودهما» خطأ (٩-٩) من السيرة و الكامل، و وقع فى ف «اى بلال! سيدى» مصحفا

ثم صرخ بأعلى صوته يا أنصار الله! رأس الكفر أمية بن خلف!
لا نجوت إن نجا! فأحاط به المسلمون و عبد الرحمن يذب[1] عنه، فخالف[2]
رجل بالسيف فضرب رجل ابنه فوقع، فقال عبد الرحمن اخ نفسك،
فو الله ما أغنى عنك شيئا! فعلاهم المسلمون بأسيافهم حتى فرغوا[3]
٥ منهما، فكان عبد الرحمن يقول بعد ذلك[4] يرحم الله بلالا[5]! أذهب ادرعى
و فجعنى بأسيرى. و أسر أبو اليسر كعب بن عمرو العباس بن عبد المطلب
و أوثقه، فبات رسول الله صلى الله عليه و سلم تلك الليلة ساهرا، فقيل
له[6] فقال سمعت حنين العباس فى وثاقه، فأطلق[7] من وثاقه، فقال
المسلمون يا رسول الله! عليك بالعير ليس دونها شىء، فناداه و هو
١٠ أسير: لا يصلح! فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم [8]و لم[8]؟ قال لأن الله
وعدك إحدى الطائفتين و قد أعطاك ما وعدك.

ثم قال النبى صلى الله عليه و سلم للمسلمين ما تقولون فى هؤلاء
الأسرى؟ فقال أبو بكر يا رسول الله! قومك و أهلك[9] استبقهم و استأنهم[10]،
لعل الله أن يتوب عليهم، و قال عمر كذبوك و أخرجوك قدمهم[11]

---

(١) فى الأصل «بذب» خطأ (٢) كذا فى ف، و فى السيرة «فاحلف» (٣) من السيرة ٢ / ٧١، و فى الأصل «فرغوا» خطأ (٤) فى ف «ملك» خطأ (٥) من الكامل و الطبرى، و فى ف «بلال» كذا (٦) و فى الكامل «فقال له أصحابه يا رسول الله! مالك لا تنام؟» (٧) من الروض و الطبرى، و فى ف «فانطلق» كذا (٨-٨) من الدر المنثور ٣/١٦٩، و فى الاصل «له» كذا (٩) كذا فى الطبرى، و فى الكامل «اصلك» كذا (١٠) من الطبرى، و فى ف «استبقهم» كذا، و استأنى فى الأمر و به تنظر و ترفق، الرجل لم يعجله (١١) من الطبرى، و فى ف «قدمهم»

قدمهم

قدمهم[1] فاضرب[2] أعناقهم! قال رسول الله صلى الله عليه و سلم. إن مثلك يا أبا بكر مثل إبراهيم قال "فمن تبعني فانه مني[3]" - الآية، و إن مثلك يا عمر مثل نوح قال "رب لا تذر على الارض من الكٰفرين ديارا"[4] - الآية.

ثم نادى منادي رسول الله صلى الله عليه و سلم من أسر أم حكيم فليخل[5] سبيلها فان رسول الله صلى الله عليه و سلم آمنها، و كان أسرها ٥ رجل من الأنصار وكتفها بذوائبها[6]، فلما سمع منادي رسول الله صلى الله عليه و سلم .. ....[7].

ثم أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم بالقليب فطرح فيه جيف المشركين، ثم وقف عليهم فقال! يا أهل القليب! هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ فاني وجدت ما وعدني ربي حقا! فقال المسلمون ١٠ يا رسول الله! [تنادي -[8]] قوما قد ماتوا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لئن كنتم تسمعونها / لقد سمعوها[9]. ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤١/ب

(١) في ف «قدمهم» كذا، و ليس في الطبري (٢) في الطبري «فضرب».
(٣) سورة ١٤ آية ٣٦ (٤) سورة ٧١ آية ٢٧ (٥) في ف «فليخلي» (٦) في الأصل «بذوائبها» كذا (٧) كذا، والظاهر أنه سقط من هنا بعض العبارة - ولأم حكيم ترجمة في الإصابة ٨/٢٢٥ وفيها «أم حكيم بنت حزام .. ذكر ابن حبيب أنها أسرت يوم بدر ثم أسلمت و بايعت - قلت كذا ذكره ابن الأثير و قد تصحفت لفظة «بنت» من «ابن» وهي والدة حكيم بن حزام الصحابي المشهور و سيأتي ذكر قصتها في المبهمات إن شاء الله تعالى» (٨) من كتاب المغازي للواقدي ١ / ١١٢ (٩) في السيرة ٢ / ٧٤ «فقال المسلمون يا رسول الله! أتنادي قوما قد جيفوا؟ قال ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ولكنهم لا يستطيعون أن يجيبوني».

يعرضهم ثلاثا .

و بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم بالفتح إلى أهل المدينة ، فبعث عبد الله بن رواحة بشيرا إلى أهل العاليه ، و زيد بن حارثة إلى أهل السافلة ، فقدم زيد المدينة و الناس يسوون[1] على ابنة رسول الله صلى الله
٥ عليه و سلم رقية التي كانت تحت عثمان ، فكان عثمان استأذن رسول الله صلى الله عليه و سلم في التخلف عن بدر ليقيم على امرأته رقيه و هي عليلة ، فأذن له رسول الله صلى الله عليه و سلم في ذلك و ضرب له بسهمه وحده ، فلما فرغوا من دفنها[2] أتاهم الخبر بفتح الله المسلمين ، فجاء أسامة ابن زيد أباه و هو واقف بالمصلى قد غشيه الناس و هو يقول قتل
١٠ عتبة بن ربيعة و شيبة بن ربيعة و أبو الحكم بن هشام و زمعة بن الأسود و العاص بن هشام ، فقال يا أبتاه ! أحق هذا ؟ فقال : نعم ، يا بني ! فقال المنافقون ما هذا [3]إلا اباطيل[3] ، فلم يصدقوه ؟ حتى جيء بهم مصفدين[4] مغللين .

و كان أول من قدم [5]مكة من قريش[5] بالخبر بمصابهم الحيسمان[6] بن
١٥ [7]حابس بن[7] عبد الله المدلجي[8] ، فقيل[9] له ما وراءك ؟ فقال قتل عتبة

(١) كذا ، و في السيرة « فأتانا الخبر حين سوينا التراب على رقية » (٢) في الأصل « دفنتها » (٣-٣) في ف « الأباطيل » - كذا (٤) في ف « مصعرين » خطأ (٥-٥) من السيرة ، و في الأصل « من مكة قريش » (٦) التصحيح من الطبري و السيرة ٢ / ٧٨ . و في الأصل « الحيسان » كذا (٧-٧) ليس في السيرة و الطبري . (٨) في السيرة و الطبري « الخزاعي » (٩) من الطبري ، و في ف « فقال » .

ابن ربيعة و شيبة بن ربيعة و أبو الحكم بن هشام و أمية بن خلف، فقال صفوان بن أمية بن خلف: و الله إن يعقل هذا مما يقول فسلوه[1] عنى، فقال ما فعل صفوان بن أمية؟ قال [2]ها هو ذلك جالس[2] فى الحجر! و قد و الله رأيت أباه و أخاه حين قتلا[3].

ثم قدم أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب مكة، و كان أبو لهب ٥ قد تخلف عن بدر و بعث مكانه العاص بن هشام، فلما رأى أبو لهب أبا سفيان بن الحارث مقبلا قال هلم يا ابن أخى فعندك الخبر[4]، فجلس إليه و الناس قيام عليهما، فقال يا ابن اخى! كيف كان أمر الناس؟ قال لا شيء و الله! إن هو إلا لقينا القوم فمنحناهم أكتافنا حتى قتلونا[5] كيف شاؤا و أسرونا كيف شاؤا، [6]و أيم الله[6] مع ذلك ما لمت الناس ١٠ لأنا لقينا رجالا بيضا[7] على خيل بلق بين السماء و الأرض، و الله لا يقوم له شيء! فعاش / أبو لهب بعد هذا الخبر سبعة أيام و رماه الله بالعدسة[8] ٤٢/الف فمات فدفنوه بأعلى مكة، و كانت قريش لا تبكى[9] على قتلاها مخافة أن يبلغ رسول الله صلى الله عليه و سلم و أصحابه فيشمتوا بهم.

---

(١) من الطبرى، و فى ف «فسالوه» كذا (٢-٢) فى الطبرى «هو ذاك جالسا» و فى السيرة «ها هو ذاك جالسا» (٣) من الطبرى، و فى ف «قتل». (٤) فى ف «الخير» خطأ، و فى السيرة «هلم إلى فعندك لعمرى الخبر» (٥) فى السيرة «يقتلوننا» (٦-٦) من السيرة، و فى ف «ذلك ان» (٧) من الطبرى، و فى ف «بيضاء» خطأ (٨) من الطبرى. و فى ف «بالعديسة» كذا (٩) فى ف «تبكى» خطأ.

و لما وقع بأيدى المسلمين ما وقع من المشركين اختلفوا فكانوا ثلاثا [1] فقال الذين جمعوا المتاع. قد كان رسول الله صلى الله عليه و سلم

(١) كذا، و قد ذكر السيوطى فى الدر المنثور ٣/١٥٩ أقوالا مختلفة فى تفسير آية « يسئلونك عن الانفال » و فيه « أخرج أحمد و عبد بن حميد و ابن جرير و أبو الشيخ و ابن مردويه و الحاكم و البيهقى فى سننه عن أبى أمامة قال سألت عبادة بن الصامت عن الأنفال فقال فينا - أصحاب بدر - نزلت حين اختلفنا فى النفل، فساءت فيه أخلاقنا، فانتزعه الله من أيدينا وجعله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين عن براء - يقول عن سواء ». و بإسناده عن عبادة بن الصامت قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فشهدت معه بدرا فالتقى الناس فهزم الله العدو فانطلقت طائفة فى آثارهم منهزمون يقتلون، و أكبت طائفة على العسكر يحوزونه و يجمعونه، و أحدقت طائفة برسول الله صلى الله عليه و سلم لا يصيب العدو منه غرة، حتى إذا كان الليل و فاء الناس بعضهم إلى بعض قال الذين جمعوا الغنائم نحن حويناها و جمعناها فليس لأحد فيها نصيب، و قال الذين خرجوا فى طلب العدو لستم بأحق بها منا، نحن نفينا عنها العدو و هزمناهم، و قال الذين أحدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم لستم بأحق بها منا، نحن أحدقنا برسول الله صلى الله عليه و سلم وخفنا أن يصيب العدو منه غرة واشتغلنا به، فنزلت "يسئلونك عن الانفال"... و عن ابن عباس قال لما كان يوم بدر قال النبى صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا فله كذا و كذا. و من أسر أسيرا فله كذا وكذا. فأما المشيخة فثبتوا تحت الرايات، و أما الشبان فتسارعوا إلى القتل و الغنائم، فقالت المشيخة للشبان أشركونا معكم فانا كنا لكم ردأ، ولو كان منكم شئ للجأتم إلينا، فاختصموا =

نفل[1] كل امرئ ما أصاب، و قال الذين كانوا يطلبون العدو. و الله! لولا نحن ما أصبتموه، و نحن شغلنا عنكم القوم حتى أصبتم ما أصبتم، و قال الحرس الذين[2] كانوا يحرسون رسول الله صلى الله عليه و سلم مخافة أن يخالف إليه العدو و الله! ما أنتم أحق به منا، لو أردنا ان نقتل[3] العدو حين منحونا أكتافهم و أن نأخذ المتاع حين لم يكن احد ٥
دونه فعلنا! و لكنا خفنا على رسول الله صلى الله عليه و سلم كرة العدو فقمنا دونه، فما أنتم بأحق به منا! و ذلك أن النبي صلى الله عليه و سلم قال لهم من صنع كذا فله كذا، فتسارعوا في ذلك شبان الرجال و بقيت الشيوخ تحت الرايات. فلما كان القاسمون[4] جاءوا يطلبون الذي جعل لهم رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال الشيوخ لا تستأثروا علينا، ١٠
فانا كنا ورداءكم و كنا تحت الرايات، و لو أنا [5]كشفنا لكشفتم[5] إلينا، فتنازعوا فأنزل الله تعالى " يسئلونك عن الانفال[6] " - إلى آخر السورة، فانتزع الله ذلك من أيديهم و جعله إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فولى رسول الله صلى الله عليه و سلم الغنائم عبد الله بن كعب المازني[7]

= إلى النبي صلى الله عليه و سلم، فنزلت " يسئلونك عن الانفال "

(١) في الأصل «نقل» خطأ (٢) في ف «الذى» كذا (٣) في ف «نقتل» كذا. (٤) في ف «القاسم» كذا (٥ - ٥) في و نهرمنا اليهم متحيزين... و في ف «لكشفنا لكشفتم» كذا. و في الدر منثور ٣/٠٠٠ " و لو كان منكم شيء للجأتم إلينا " (٦) سورة ٨ آية (٧) كذا، و في المغازي و جعل على النفل عبد الله بن كعب بن زيد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن مازن بن النجار.

ثم رحل رسول الله صلى الله عليه و سلم من بدر بعد ثلاث يريد المدينة و حمل الأسارى معه ، فلما انحدر من بدر إذا بطلحة بن عبيد الله و سعيد ابن زيد قد أقبلا من الحوراء، فضرب لهما النبي صلى الله عليه و سلم بسهميهما و أجرهما ، فلما[1] بلغ النبي صلى الله عليه و سلم الصفراء[2] و بينها و بين المدينة ثلاث ليال أمر بقتل النضر بن الحارث و كان أسيرا ، قتله علي بن أبي طالب ، فلما بلغ عرق الظبية[3] قتل عتبة بن أبي معيط[4] / فقال عتبة لرسول الله صلى الله عليه و سلم : من[5] للصبية يا محمد ! فقال النبي صلى الله عليه و سلم النار

ثم قسم الغنائم بين الناس بالصفراء ، و بين الصفراء و بين بدر سبعة عشر ميلا ، قسمها[6] على من حضر بدرا و أخذ سهمه مع المسلمين .

ثم إن رسول الله صلى الله عليه و سلم[7] أقبل إلى المدينة[7] قبل الأسارى بيوم ثم قدم بالأسارى يوم الثاني ، فلما بلغوا الروحاء لقيهم المسلمون يهنئونهم[8] بفتح الله عليهم ، فقال سلمة بن سلامة[9] بن وقش[10] ما الذي

(١) في الأصل « بما » خطأ ، و في السيرة « حتى إذا كان رسول الله صلى الله عليه و سلم بالصفراء » (٢) في معجم البلدان « من ناحية المدينة و هو واد كثير النخل و الزرع و الخير في طريق الحاج ، و سلكه صلى الله عليه و سلم غير مرة و بينه و بين بدر مرحلة » (٣) من الطبري و السيرة ٢/٧٧ ، و في ف «الطيبة» خطأ (٤) زيد في الطبري «فقتله عاصم بن ثابت» (٥) في الطبري «فمن» . (٦) و في الطبري «فقسم هنالك النفل الذي أفاء الله على المسلمين من المشركين على السواء واستقى له من ماء به يقال له الأرواق» (٧-٧) من الطبري ، و في ف «قبل والمدينة» (٨) من الطبري ، و في ف «يهمونهم» خطأ (٩) من الطبري ، و في ف «سلمة» خطأ (١٠) من الطبري ، و في ف «وقش» خطأ

تهنئون[1] به! و الله إن لقينا إلا عجائز صلعا كالبدن المعلقة نحرها[2]!
فتبسم رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم قال يا ابن أخي! اولئك الملأ
من قريش.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم للعباس بن عبد المطلب:
افد[3] نفسك و بني أخيك عقيل بن أبي طالب و نوفل بن الحارث، و حليفك ٥
عتبة بن عمرو[4] أحد بني الحارث بن فهر، فانك ذو[5] مال[6]؛ فقال يا رسول الله!
إني كنت مسلما و لكن القوم استكرهوني[6]، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله أعلم باسلامك، إن يكن ما تذكر [حقا -[7]] فالله يجزيك بذلك،
فأما[8] ظاهر أمرك فكان علينا فافد نفسك، و قد كان رسول الله صلى الله
عليه و سلم أخذ منه عشرين أوقية من ذهب، فقال العباس يا رسول الله! ١٠
[9]فاحسبها من فدائي[9]، قال لا، ذاك شيء [10]أعطانا الله[10] منك، فقال
العباس فانه ليس لي مال، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين
المال الذي وضعته بمكة حين خرجت عند أم الفضل بنت الحارث
فليس معكما أحد فقلت لها إن أصبت[11] في سفري هذا فللفضل كذا
و لقثم كذا و لعبد الله كذا؟ قال. فوالذي بعثك بالحق! ما علم بهذا ١٥

(١) من الطبري. و في ف «تهنونه» (٢) في الطبري «نحرناها» (٣) في الأصل «افدى» (٤) التصحيح من الدر المنثور ٣/٢٠٤، و في الأصل «عمرو» خطأ.
(٥) في ف «ذو» خطأ (٦) من الطبري، و في ف «استنكروني» (٧) زيد من الطبري، و قد سقط من ف (٨) من الطبري ٢/ ٢٩، و في ف «فلمه» (٩-٩) كذا، و في الطبري «احسبه لي في فدائي» (١٠-١٠) من الطبري. و في ف «اعطانه».
(١١) من الطبري، و في ف «صبت» خطأ.

أحد من الناس غيرى و غيرها، و إنى لأعلم أنك رسول الله[1].

ثم بعث قريش فى فك الأسارى جبير بن مطعم إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقتل النبى صلى الله عليه و سلم من قتل منهم و فادى من فادى منهم، و من لم يكن له مال من[2] عليهم، و فادى من كان من العرب

٥ فيهم بأربعين أوقية، من كان منهم من الموالى بعشرين اوقية / فى غزوة بدر، و نزلت " لو لا كتب من الله سبق لمسكم - إلى قوله فكلوا مما غنمتم حللا طيبا[3] " فقال النبى صلى الله عليه و سلم لم تحل الغنائم لقوم سود الرؤس من قبلكم، و ذلك أن الله جل و علا رأى ضعفكم فطيبها لكم، و كانت الغنائم فيما قبل تنصب فتجىء النار فتأكلها.

١٠ ## ذكر عدد تسمية من شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم

أخبرنا الحسن بن سفيان أنبأنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا يزيد بن هارون أنا حماد بن سلمة عن عاصم بن أبى النجود عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إن الله اطلع على أهل

١٥ بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم[4]

قال شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم من المهاجرين و الأنصار ثلاثمائة و ثلاثة[5] عشر نفسا ـ عدد أصحاب طالوت الذين جاوزوا

(١) زيد فى الطبرى «ففدى العباس نفسه و ابنى أخيه و حليفه» (٢) فى ف « عن » خطأ (٣) سورة ٨ آية ٦٨، ٦٩ (٤) و قد أخرجه الترمذى فى جامعه ٢ / ٤٠٦ فى تفسير سورة الممتحنة (٥) فى ف « ثلاث » كذا

معه النهر - و إني ذاكر ما يحضرني من أساميهم على قبائلهم، لكيلا يبعد على سالك سبيل العلم الوقوف على أساميهم إن وفقه الله لذلك .

فبدأ من ذلك من شهد منهم بدرا من قريش، ثم من بني هاشم و من بني المطلب ابني[1] عبد مناف حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف عم رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، ٥ و زيد بن حارثة بن شرحبيل[2] بن كعب بن عبد العزى بن يزيد بن امرئ القيس الكلبي ، و أنسة[3] مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و أبو كبشة[4] مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و أبو مرثد كناز[5] بن حصين[6] بن يربوع بن عمرو بن يربوع بن خرشة[7] بن سعد بن طريف[8] بن جلان[9] بن غنم بن غني بن يعصر[10] [بن -[11]] سعد بن قيس[12] بن عيلان[13] بن مضر ، ١٠ و ابنه مرثد بن أبي مرثد حليفا حمزة[14] بن عبد المطلب ، [و -[11]] حصين بن

---

(١) في ف «ابنا» كذا (٢) من السيرة والطبري، وفي ف «شراحيل» (٣) من السيرة ٢/٩٣، وفي ف «انيسة» كذا (٤) قال ابن هشام «انسة حبشي، وأبو كبشة فارسي».
(٥) من السيرة ، و في ف «كنان» (٦) هكذا في ف، وقال ابن هشام كناز بن حصين ، و في السيرة برواية ابن إسحاق كناز بن حصن (٧) من السيرة ، و في ف «حرشة» خطأ (٨) من السيرة ، و في ف «طريف» (٩) من السيرة ، و في ف «حلان» خطأ (١٠) من السيرة ، و في ف «يعيص» خطأ (١١) زيد من السيرة (١٢) من السيرة ، و في ف «قيس» (١٣) من السيرة ، و في ف «عيلان» (١٤) من السيرة، و في ف «لحمزة» .

الحارث بن المطلب، و مسطح بن أثاثة[١] بن المطلب، و من بنى تيم[٢] بن مرة بن كعب أبوبكر الصديق و اسمه عبد الله / بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب ب
ابن سعد بن تيم[٣] بن مرة، و بلال بن رباح[٤] مولى أبى بكر، و عامر بن فهيرة مولى أبى بكر، و طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب
٥ ابن سعد بن تيم بن مرة، لم يحضر بدرا، كان النبى صلى الله عليه و سلم بعثه لتحسس[٥] الخبر، فوافاهم و قد فرغ النبى صلى الله عليه و سلم من بدر، و ضرب له بسهمه.

و من بنى عدى بن كعب بن لؤى. عمر بن الخطاب بن نفيل[٦] بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح[٧] بن عدى بن كعب بن
١٠ لؤى، و أخوه زيد بن الخطاب بن نفيل، و مهجع مولى عمر بن الخطاب و هو أول قتيل قتل ببدر، و عامر بن ربيعة، و عمرو بن سراقة بن المعتمر ابن أنس بن أداة[٨] بن رياح بن عدى بن كعب، و أخوه عبد الله بن سراقة، و واقد بن عبد الله بن عبد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن[٩] حنظلة ابن زيد مناة بن تميم، و خولى[١٠] بن ابى خولى، و عاقل بن بكير، و إياس

(١) زاد ابن هشام « بن عباد » (٢) من الإصابة، و فى الأصل « تميم » (٣) من الإصابة، و فى ف « نعيم » خطأ (٤) من الإصابة. و فى ف « رباح » خطأ (٥) فى ف « لتحسيس » (٦) فى ف « نفيل » خطأ (٧) من الإصابة. و فى الأصل « رباح » (٨) من السيرة و فى ف « احاه » كذا (٩) من السيرة، و فى ف « و » (١٠) زيد فى السيرة « و مالك بن أبى خولى حليفان لهم ».

ابن البكير، وخالد بن البكير بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث،
وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح[1] بن عبد الله بن قرط
ابن رياح [بن رزاح -[2]] بن عدي بن كعب بن لؤي، لم يحضر بدرا، كان مع
طلحة، بعثهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحسسان خبر العير فوافيا، وقد
فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر فضرب لهما سهميهما وأجرهما. ٥

ومن بني عبد شمس بن عبد مناف عثمان بن عفان بن أبي العاص
ابن أميـة بن عبد شمس بن عبد مناف، تخلف بالمدينة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم على امرأته رقية وكانت عليلة، أذن له رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ذلك، وضرب له سهمه وأجره، وأبو حذيفة
ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ١٠

ومن حلفائهم عبد الله بن جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة
ابن مرة بن كبير[3] بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة، وعكاشة بن
محصن بن حرثان بن قيس بن مرة بن كبير[4] بن غنم، [وشجاع بن وهب
ابن ربيعة -[5]]، وأخوه[6] عقبة بن / وهب[6] بن ربيعة، ويزيد بن رقيش[7] بن ٤٤/الف
رئاب[8] بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير[3] بن غنم، وأبو سنان أخو ١٥
عكاشة بن محصن بن حرثان، وابنه[9] سنان بن أبي سنان، ومحرز بن

---

(١) من الإصابة، وفي الأصل «رباح» (٢) من السيرة (٣) من السيرة، وفي ف «كنش» (٤) من السيرة، وفي ف «كثير» (٥) زيد من السيرة ٢/٩٥. (٦-٦) من السيرة، وفي ف «عتبة بن عمرو» (٧) من السيرة، وفي ف وجمهرة أنساب العرب ص ١٨١ «قيس» كذا (٨) في ف «رباب» خطأ (٩) من السيرة، وفي ف «ابن»

نصلة[1] س عبد الله س مرة س كبير س عم، و ربيعه س أكثم[2] س عمرو
اس سكير[3] س عامر[4] بن عم، و مالك[5] س عمرو

و من بنى زهرة س كلاب عبد الرحمن س عوف س عبد عوف
اس الحارث س زهرة س كلاب، و سعد س أبى وقاص[6] س أهيب س
٥ عبد مناف س زهرة س كلاب، و عمير س أبى وقاص س أهيب أخو سعد.

و من حلفائهم المقداد[7] س عمرو س ثعلبة س مالك س ربيعة س ثمامة
اس مطرود س عمرو[8] س سعد س[8] زهير س ثور[9] س ثعلبة س مالك س
الشريد، و مسعود س ربيعة س عمرو بن سعد س عبد العزى[10] س حمالة س
غالب س محلم س عائذة[11] س الهون س خزيمة من[12] القارة، و ذو الشمالين[13]
١٠ اس عبد عمرو س نصلة[14] س غبشان[15] س سليم س مالك س أقصى[16] س حارثة س

---

(١) من السيرة، و فى ف «نصلة» (٢) من السيرة، و فى ف «أكتم»، و زيد فى السيرة س مخمرة (٣) فى السيرة «لكبير» (٤) زيد فى ف «س كثير» (٥) فى ف «بهد» كذا. و التصحيح من السيرة، و فيه «و من حلفاء بنى كبير س عم . ثقف س عمرو وأخواه مالك س عمرو ومدلج س عمرو» ـ انظر المغازى ١/١٠٤ (٦) زيد فى السيرة «و أبو وقاص مالك بن أهيب س عبد مناف س زهرة» (٧) من السيرة، و فى ف «المقدام» (٨-٨) فى ف «و» و التصحيح من السيرة (٩) من السيرة، و فى ف «لؤى» (١٠) من السيرة، و فى ف «عبد لعزى» (١١) من السيرة، و فى ف «عائذ» (١٢) من السيرة، و فى الأصل «س» (١٣) واسمه «عمير»، فى ف «دا لشمالين» كذا (١٤) من السيرة، و فى ف «نصرة» (١٥) من السيرة. و فى ف «عيشان» (١٦) من السيرة، و فى ف «افصى»

عمرو

عمرو بن عامر بن خزاعة، و عبد الله بن مسعود بن الحارث بن شمخ بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل[1] بن الحارث بن سعد بن هذيل[2]، و خباب ابن الأرت[3]، و صهيب[4] بن سنان بن عبد عمرو بن الطفيل بن عامر ابن جندلة[5].

و من بني أسد بن عبد العزى بن قصي الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، و حاطب بن أبي بلتعة، و سعد مولى حاطب[6].

و من بني نوفل بن عبد مناف. عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب ابن نسيب بن مالك بن الحارث بن مازن بن منصور بن عكرمة، و خباب مولى عتبة بن غزوان

و من بني عبد الدار بن قصي مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف ابن عبد الدار بن قصي، و كان صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم بدر قتل يوم احد، و سويبط بن سعد بن حرملة[7] بن مالك بن عميلة بن السباق[8] بن عبد الدار بن قصي[9].

(١) من السيرة، و في ف «كاهلة»، وقع هنا في ف بياض بقدر كلمة، و ليس في السيرة (٢) من السيرة، و في ف «هذيل» (٣) في ف «الارث»، و زيد في السيرة «ثمانية نفر» (٤) قال ابن هشام «و صهيب مولى عبد الله بن جدعان بن عمرو، و يقال إنه رومي، إنما كان أسيرا في الروم فاشترى منهم، و جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه و سلم صهيب سابق الروم»، و فيه «قال ابن إسحاق صهيب بن سنان من النمر بن قاسط» انظر الإصابة (٥) من الإصابة ٤/٢٠٤، و في الأصل «صيدانة» (٦) زيد في السيرة «ثلاثة نفر» (٧) من المعارف ١٥٥/١ والجمهرة ص ١١٧، و في ف «حريمة»، و في السيرة: حريملة (٨) من السيرة، و في ف «السباق» (٩) زيد في السيرة «رجلان».

و من بنى مخزوم بن يقظة أبو سلمة[1] بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، و شماس بن عثمان بن الشريد / بن هرمى[2] بن عامر بن مخزوم، و الأرقم بن أبى الأرقم و اسم أبى الأرقم عبد مناف ابن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، و عمار بن ياسر، و معتب بن ٥ عوف بن عامر بن الفضل بن عفيف.

و من بنى جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى عثمان بن مظعون[3] بن حبيب بن حذافة بن جمح، و قدامة بن مظعون[3]، و عبد الله [بن -[4]] مظعون[3] بن حبيب[5]، و معمر بن الحارث بن معمر بن حبيب ابن وهب.

١٠ و من بنى سهم بن عمرو بن هصيص خنيس[6] بن [حذافة بن -[4]] قيس بن عدى بن سعد[7] بن سهم

و من بنى عامر بن لؤى [8]ابن غالب بن مالك بن حسل[8]، و عبد الله ابن مخرمة بن عبد العزى بن أبى قيس بن عبد ود بن نصر[9] بن مالك بن حسل، و عبد الله بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود، و عمير[10]

(١) و اسم أبى سلمة عبد الله (٢) من السيرة والإصابة، و فى ف «هرم». (٣) من السيرة، و فى ف «مطعون» خطأ (٤) زيد من الإصابة (٥) التصحيح من الإصابة، و فى ف «أحيم» كذا (٦) من الإصابة، و فى ف «حبس» كذا. (٧) هكذا فى ف و الإصابة، و فى السيرة «سعيد» (٨ - ٨) كذا، و فى السيرة ٢/٩٥. قال ابن إسحاق «ومن بنى عامر بن لؤى ثم من بنى مالك بن حسل بن عامر. أبو سبرة بن أبى رهم بن عبد العزى بن أبى قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل، و فى ف «حسيل» مكان «حسل» (٩) من السيرة و الإصابة، فى ف «نصر» كذا (١٠) من السيرة، و فى ف «عمرو» خطأ.

ابن عوف مولى[1] سهيل بن عمرو، و سعد بن حولة[2] حليف له[3].

و من بني الحارث بن فهر أبو عبيدة بن الجراح و اسمه عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر، [و عمرو ابن الحارث بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث، و سهيل بن وهب بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن ٥ الحارث، وأخوه صفوان بن وهب -[4]] و هما ابنا بيضاء أمهما، و عمرو ابن أبي سرح بن ربيعة بن هلال بن أهيب[3].

فجميع من شهد بدرا من المهاجرين[5] و من ضرب له رسول الله صلى الله عليه و سلم بسهمه و أجره من قريش ثلاثة و ثمانون رجلا.

و ممن شهد بدرا[6] من الأنصار ثم[7] من بني عبد الأشهل بن جشم ١٠ ابن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس[8] سعد بن معاذ ابن النعمان بن امرئ القيس بن [زيد بن -[9]] عبد الأشهل، و عمرو

---

(١) من السيرة. و في ف «ابن» خطأ (٢) من السيرة و الإصابة، و في ف «حوله» خطأ (٣) زيد في السيرة «حمسة نفر» (٤) زيد ما بين الحاجزين من السيرة، و قد سقط من ف (٥) من السيرة، و في ف «المسلمين» (٦) في ف «بدر» كذا (٧) كذا في ف، و في السيرة «قال ابن اسحاق و شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسلمين ثم من الأنصار ثم من الأوس بن حارثة بن ثعلبة ابن عمرو بن عامر ثم من بني عبد الأشهل » (٨) من السيره، و في ف «أوس» (٩) من السيرة و الإصابة، و في جمهرة أنساب العرب ص ٣١٩ «زيد بن».

اس معاد س النعمان س امرئ القيس أخوه ، و الحارث س أوس س معاد
اس النعمان ، و الحارث س أس س رافع س امرئ القيس ، و سعد س
ريد س مالك س كعب س عىد الأشهل ، و سلمة س سلامة س وقش[1]
اس رعىة[2] س زعوراء[3] س عىد الأشهل ، و عىاد س ىشر[4] س وقش ،
٥ [5]و سلمة س ثابت[5] س وقش ، و رافع س يزيد س [كرر س - [6]] السكں
اس زعوراء[3] س عىد الاشهل ، و الحارث س حرمة[7] س عدى س أبى غم
اس سالم س عوف س عمرو س عوف س الحارث س الخزرج ، و محمد س
مسلمة س حالد س عدى / س مجدعة س حارثه س الحارث[8] حليف لهم ،
و سلمة س أسلم س حريش س عدى س مجدعة حليف لهم ، و أبو الهيثم
١٠ اس التيهان اسمه مالك ، و عبيد س التيهان حليف لهم ، و عىد الله س سهل[9] .
و من ىنى سواد[10] س كعب قتادة س النعمان س زيد س عامر ،
و عبيد س أوس س مالك س سواد[10] .
[11]و من ىنى زراح[11] س كعب[12] ىصر[13] س الحارث ، و عىد الله

(١) من السيرة ، وفى ف « وقس » خطأ (٢) من الإصابة و القاموس (وقش)
و فى ف « رعىة » ، و فى السيرة « رعىة » (٣) من السيرة ، و فى ف «زعور »
(٤) من السيره ، و فى ف « ىشر » (٥-٥) من السيرة و الجمهرة و كتاب المغازى
للواقدى ١٥٨/١ ، و فى ف « سلامة س سعد » (٦) زيد من السيرة و المغازى
(٧) من السيرة و المغازى ، و فى ف « حريمة » (٨) زيد فى ف « س » خطأ .
(٩) من السيرة و المغازى ، و فى ف « سهيل » (١٠) من السيرة و المغازى ،
و فى ف « سواده » (١١-١١) من السيرة و المغازى ، و فى ف « رياح » .
(١٢) زيد فى ف « س » خطأ (١٣) من السيرة و المغازى ، و فى ف « نمير » .

اس

ابن طارق، و معتب بن عبيد[1] حليفان لهم.

و من بنى حارثه بن الحارث بن الخزرج [بن -[2]] عمرو بن مالك ابن الأوس[3] مسعود بن سعد بن عامر بن عدى بن حشم بن مجدعة بن حارثه بن الحارث، و أبو عبس اسمه عبد الرحمن بن جبر[4] بن عمرو بن [زيد بن -[2]] حشم بن [مجدعة بن -[2]] حارثة بن الحارث، و أبو بردة ٥ ابن نيار و اسمه هانىء حليف لهم

و من بنى عمرو بن عوف ثم من بنى ضبيعه[5] بن زيد بن مالك ابن عوف بن عمرو بن عوف[6]. عاصم بن ثابت بن [7]أبى الأقلح[7] - و أبو الأقلح[8] قيس - بن عصمة بن مالك بن أمية[9] بن ضبيعة[5]، و معتب ابن قشير بن مليل[10] بن زيد بن العطاف[11]، و عمرو[12] بن معبد بن الأزعر ١٠ ابن زيد بن العطاف[11]، و سهل بن حنيف بن واهب بن العكيم[13] بن ثعلبة ابن مجدعة بن الحارث بن عمرو.

و من بنى أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف مبشر

(١) من السيرة و المغازى، و فى ف «عبده» (٢) من السيرة و المغازى (٣) من السيرة و المغازى، و فى ف «أوس» (٤) من السيرة و المغازى، و فى ف «حمر» كذا (٥) من السيرة و المغازى ١/١٥٩، و فى ف «صمعة» خطأ (٦) زيد فى ف «بن» خطأ (٧-٧) فى ف «الافلح» (٨) من السيرة و المغازى، و فى ف «أبو الافلح» (٩) فى السيرة «امة» كذا (١٠) من السيرة و المغازى، و فى ف «هليل» (١١) من السيرة، و فى ف «العكاف» كذا (١٢) فى المغازى «عمير» (١٣) من السيرة، و فى ف «عى».

ابن عبد المنذر بن زنبر[1] ، و سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو
ابن زيد بن أمية ، و عويم[2] بن ساعدة بن [3]عائش بن قيس[3] ، و رافع
ابن عنجدة[4] ، و عبيد [5]بن أبي عبيد[5] ، و ثعلبة بن حاطب[6] ، و قد قيل إن
أبا لبابة بن عبد المنذر و الحارث بن حاطب شهدا بدرا .

٥ • من بنى عبيد بن زيد بن مالك أنيس بن قتادة بن ربيعة بن خالد
ابن الحارث بن عبيد ، و سالم مولى بنت يعار[7] و هو الذى يقال له سالم
مولى أبى حذيفة بن عتبة ، و كانت بنت يعار[7] تحت أبى حذيفة بن عتبة .

و من حلفائهم معن بن عدى بن الجد[8] بن عجلان ، و ربعى بن
رافع بن [9]زيد بن حارثة بن الجد[9] بن عدى بن العجلان[10] ، و قد قيل إن
١ عاصم بن عدى بن الجد[8] بن العجلان رده[11] النبى صلى الله عليه و سلم
و ضرب له سهمه .

و من بنى ثعلبة بن عمرو بن عوف عبد الله[12] بن جبير بن النعمان ،

---

(١) من السيرة و المغازى و الإصابة ، و فى ف « الزبير » ، و فى جمهرة أنساب العرب ص ٣١٤ «زر» (٢) فى الجمهرة عويمر (٣-٣) من الإصابة و أنساب الأشراف للبلاذرى ١/٢٤١ ، و فى ف « صعصعة» كذا ، و فى الجمهرة « عائش بن قيس» (٤) من السيرة و المغازى ، و فى ف «عنجد» (٥-٥) ليس فى السيرة و المغازى (٦) وقع فى ف «أبى حاطب» خطأ (٧) التصحيح من الإصابة ج ٣/ ٥٦ و المغازى ١/ ١٦٠ ، و فى ف «بعار» بلا نقط (٨) من السيرة و المغازى ١/ ١٦٠ ، و فى ف «الحرث» (٩-٩) من السيرة ، و فى ف « الحدث » (١٠) من السيرة ، و فى ف «عجلان» (١١) فى ف « راه » (١٢) من السيرة و المغازى و الإصابة ، و فى ف « عبيد الله » .

و عاصم بن قيس ، و أبو صياح[1] بن ثابت ، و سالم بن عمير ، و الحارث ابن النعمان بن أبي حرمة[2] ، و حوات[3] بن جبير بن النعمان

و من بني جحجبي بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف[4] المنذر ابن محمد بن عقبة بن أحيحـــة بن الجلاح[5] بن الحريش[6] بن جحجبي ، و أبو عقيل بن عبد الله بن ثعلبة بن بيحان[7] بن عامر بن الحارث بن مالك ٥ ابن [عامر بن أنيف -[8]] حليف له .

و من بني غنم بن السلم بن [امرئ القيس بن -[8]] مالك بن الأوس ابن [حارثة -[9]] سعد بن خيثمة[1] ، و المنذر بن قدامة ، و مالك بن قدامة ، و ابن[11] عرفجة ، و تميم[4] مولى بني[12] غنم بن سلم .

و من بني معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف جابر بن ١٠ عتيك بن الحارث بن قيس بن هيشة بن الحـارث بن أمية بن معاوية ،

---

(١) من السيرة و المغازي؛ و في ف «أبو الصباح» خطأ (٢) في السيرة «أمية» ، و في المغازي « أبي خـدمة » (٣) من السيرة و المغازي ، و في ف « حراث » خطأ (٤) زيد في ف « بن » خطأ (٥) في ف « الحلاح » بلا نقط (٦) من السيرة و المغازي ، و في ف « الحرث » (٧) من المغازي و الطبقات لابن سعد ٣/ ٤١ ، و في ف و السيرة « تيحان » (٨) من السيرة و المغازي (٩) من المغازي (١٠) من السيرة و المغازي ، و في ف « سلمة » (١١) من السيرة و المغازي و الطبقات ٣/ ٤٨ ، و اسم ابن عرفجة « الحارث » ، و في ف « أبو » خطأ .
(١٢) من السيرة و المغازي ، و في ف « بن » .

و النعمان بن عصر[1] حليف له من بلي[2]، و مالك بن نميلة[3] حليف لهم .

و من بني الحارث بن الخزرج عبد الله بن رواحة بن [ثعلبة بن-[4]]
امرئ القيس بن ثعلبة ، و خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك بن
امرئ القيس ، و خلاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن
٥ امرئ القيس .

و من بني زيد بن مالك بن ثعلبة بشير بن سعد بن ثعلبة بن
خلاس[5] بن زيد بن مالك ، و سبيع بن قيس بن عيشه بن مالك ، و عبادة
ابن قيس ، و سماك بن سعد ، و عبد الله بن عبس[6] ، و يزيد بن الحارث
ابن قيس و [هو الذي يقال له -[7]] [8] ابن فسحم[8] .

١٠ و من بني جشم بن الحارث عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد
[ربه -[9]] بن زيد بن الحارث بن الخزرج الذي رأى النداء في النوم ،
و أخوه حريث بن زيد بن ثعلبة ، و خبيب بن إساف بن عِنَبة[10] بن عمرو

---

(١) من السيرة و المغازي ، و في ف « عمر » (٢) من السيرة و المغازي ، و في ف « بني » (٣) من السيرة و المغازي ، و في ف « عيلة » خطأ (٤) زيد من السيرة و المغازي و الإصابة و الطبقات ٣ / ٧٩ (٥) في ف و المغازي « حلاس » ، و التصحيح من السيرة و الطبقات ٣/٨٣ ، و قال ابن هشام « و يقال خلاس و هو عندنا خطأ » ، و في الإصابة « ضبطه الدارقطني بفتح الخاء المعجمة و تثقيل اللام » (٦) كذا في السيرة ، و في المغازي و الطبقات ٣/٨٨ عمير (٧) زيد من السيرة . انظر المغازي و الإصابة أيضا (٨ - ٨) من السيرة و الإصابة ، و وقع في ف « يزيد بن فحم » مصحفا (٩) زيد من السيرة و المغازي (١٠) من المغازي ١/١٦٦ و الإصابة و لفظها « بكسر المهملة و فتح النون بعدها موحدة » ؛ و في ف « عبيد » و في السيرة « عتبة » .

ابن حديج[1] بن عامر بن حشم، [2]و سفيان بن بشر[2].

و من بنى حدارة[3] بن عوف بن الحارث بن الخزرج[4] [5]زيد بن المزين[5] بن قيس بن عدى بن أمية بن حدارة[6]، و تميم بن يعار[7] بن قيس ابن [عدى بن -[8]] أمية بن حدارة[6]، و عبد الله بن عمير بن حارثة[9].

و من بنى الأبجر بن عوف عبد الله بن الربيع بن قيس بن عمرو[10] ٥ ابن عباد بن الأبجر

و من بنى عوف بن الخزرج عبد الله بن عبد الله بن أبى [بن[8]] مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك، و أوس بن خولى بن عبد الله بن الحارث بن عبيد بن مالك

و من بنى جزء[11] بن عدى بن مالك بن سالم[12]، زيد[13] بن وديعة بن[14] ١٠ عمرو بن / قيس بن جزء[11]، و رفاعة بن عمرو بن زيد، و عقبة بن وهب ٤٦/الف

(١) من السيرة و المغازى، و فى ف «مريح» خطأ (٢-٢) من السيرة و المغازى، و فى ف «شقيق بن بسر» (٣) من السيرة والمغازى، و فى ف «حرار» خطأ. (٤) زيد فى ف «بن» خطأ (٥-٥) فى المغازى «يزيد بن المزين» (٦) من السيرة و المغازى، و فى ف «حدار» كذا (٧) من السيرة و المغازى، و فى ف «تعار» خطأ (٨) زيد من السيرة و المغازى (٩) انظر الطبقات ٣/ ٨٨ (١٠) من السيرة و الإصابة، و فى ف «عمر»، و فى الطبقات ٣/ ٨٩ «عامر» و ليس فى المغازى. (١١) من السيرة و المغازى، و فى ف «حرم» كذا (١٢) من السيرة و المغازى، و فى ف «السلام» و زيد بعده «و» خطأ (١٣) من السيرة و المغازى و الطبقات ٣/ ٩١، و فى ف «يزيد» (١٤) من السيرة و المغازى، و فى ف «و» خطأ.

ابن كلدة، و عامر بن سلمة بن عامر حليفان لهم، و معبد بن عباد بن قشعر[1] بن المقدم[2] بن سالم بن غنم و يكنى معبد أبا حميصة، و عامر بن البكير[3] حليفه.

و من بنى سالم بن عوف بن عمرو بن [عوف بن -[4]] الخزرج:

نوفل بن عبد الله بن نضلة[5] بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم، و مليل بن وبرة[6] بن خالد بن العجلان بن زيد، و[7] عتبان[8] بن مالك ابن عمرو بن العجلان، و عصمة بن الحصين بن[9] وبرة بن خالد[9] بن العجلان

و من بنى قريوس[10] بن غنم بن أمية بن لوذان بن سالم بن ثابت

---

(١) من المغازي و الطبقات ٣ / ٩٢، و في ف «شير»، و في السيرة «قشير»، و فيها «قال ابن هشام .. قشعر»، و في الإصابة «بشير» (٢) كذا في السيرة، و في رواية منها، و في الطبقات و الإصابة «القدم»، و في المغازي «القدم». (٣) كذا في السيرة، و فيها «قال ابن هشام. عامر بن العكير و يقال عاصم بن العكير»، و في المغازي ١/١٦٧ و الطبقات ٣/٩٣ «عاصم بن العكير» (٤) من السيرة و المغازي و الطبقات ٣/٩٦ (٥) من السيرة و المغازي و الطبقات، و في ف «ثعلبة» (٦) من المغازي و الطبقات ٣/٩٧، و في ف «وبرة»، و ليس في السيرة (٧) من المغازي، و في ف «بن» خطأ (٨) كذا في الطبقات ٣ / ٩٦ و الإصابة، و في المغازي «عسان». و ليس في السيرة (٩ - ٩) من المغازي و الطبقات ٣ / ٩٧، و في ف «وترة بن خلاد» (١٠) من السيرة و الإصابة، و في ف «مرنوش»، و في المغازي «قريوش» و في رواية من السيرة «قريوس»

ابن هزال بن عمرو[1] بن قريوس[2] .

و من بني أصرم بن فهر [بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف:
عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم ، و أخوه أوس بن الصامت .

و من بني دعد بن فهر بن ثعلبة بن غنم -[3]] النعمان بن مالك بن ثعلبة
ابن دعد[4] و هو من الذين يقال لهم القواقل[5] . ٥

و من بني مرضخة بن غنم بن [عوف -[6]] مالك بن الدخشم بن مالك
ابن [الدخشم بن -[7]] مرضخة بن غنم .

و من بني لوذان بن غنم الربيع بن إياس بن عمرو بن غنم بن أمية
ابن لوذان ، و ورقة[8] بن إياس ، و عمرو[9] بن إياس .

و من حلفائهم [10]المجذر بن ذياد[10] بن عمرو بن زمزمة[11] بن عمرو بن ١٠

---

(١) من السيرة و المغازي ، و في ف « عمر » (٢) من السيرة و الإصابة ، و في ف «مربوش» ، و في المغازي «قريوش» ، و في رواية من السيرة «قريوس» (٣) العبارة المحجوزة سقطت من ف و زدناها من السيرة ، انظر المغازي و الطبقات ٣ / ٩٣ ، ٩٤ أيضا (٤) من السيرة و المغازي و الطبقات ٣ / ٩٥ ، و في ف « دعدع » - كذا (٥) جمع قوقل بمعنى أرتق (القاموس المحيط ٤/٣٩) (٦) زيد من الطبقات ٣/٩٦ و الإصابة و جمهرة أنساب العرب ٥٣٣ ، و في السيرة « سالم » ، و في المغازي « مالك » ، و في الإصابة « مختلف في نسبته » (٧) زيد من السيرة و الطبقات (٨) من السيرة و المغازي ، و في ف « الربيع » خطأ ، و في الإصابة « ودقة » . و اختلف في ضبطه فقيل بالفاء و قيل بالقاف ، و الأكثر على أنه بالدال ، و ذكره ابن هشام بالراء » و في الطبقات ٣ / ٩٨ « ودفة » (٩) من السيرة و المغازي و في ف «العمرو» كذا (١٠-١٠) من السيرة و المغازي و الطبقات ، و في ف « المجرر بن زياد » (١١) في المغازي زمرة .

عمارة[1]، و[2]عبادس الخشخاش[2] بن عمرو بن زمزمة[3]، و عبد الله بن ثعلبة
ابن حزمة بن أصرم، و بحاب[4] بن ثعلبة بن حزمة[5] بن أصرم، و عتبة
ابن[6] ربيعة بن خالد[7] بن معاوية حليف لهم.

و من بني ساعدة بن كعب بن الخزرج أبو دجانة و اسمه سماك بن
٥ أوس بن خرشة بن لوذان بن عبد ود بن [زيد بن -[8]] ثعلبة بن الخزرج
ابن ساعدة، و المنذر بن عمرو بن خنيس بن حارثة بن لوذان بن عبد ود
ابن زيد بن ثعلبة.

و من بني البدن[9]. [10]عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج،
و أبو أسيد[11] مالك بن ربيعة بن البدن، و مالك بن مسعود.

١٠ و من بني طريف بن الخزرج عبد الله[12] بن حق بن أوس بن

(١) في ف «عباد» خطأ (٢-٢) من السيرة، و في ف «عباد الخشخاش»، و في المغازي ١٦٨/١ و الطبقات ٩٩/٣ عبدة بن الحسحاس (٣) في المغازي زمزمة.
(٤) كذا في السيرة، و في المغازي و الطبقات و الإصابة «بحاث». و في الإصابة «و لكن سماه ابن إسحاق بحاب - بنون أوله و موحدة آخره» و في رواية من السيرة: قال ابن هشام بحاث» (٥) في ف «حرم» خطأ (٦) سقط عن ف.
(٧) في المغازي حلف (٨) زيد من السيرة و الطبقات ١٠١/٣ (٩) كذا في الإصابة، و في السيرة و المغازي «البدى». و في الطبقات ١٠٢/٣ البدى (١٠) زيد في المغازي «بن» (١١) من السيرة و المغازي و الطبقات ١٠٢/٣. و في ف «أسد» (١٢) في السيرة و المغازي عبد ربه، و في الإصابة ٣٨/٤ «عبد الله بن أوس بن وقش، و قيل عبد الله بن حق، و يقال احق - بزيادة ألف ....
و يقال بل اسمه عبد ربه بن حق».

وقش[1] بن ثعلبة بن طريف.

ومن حلفائه كعب بن حمار[2] بن ثعلبة بن خالد، وبسبس بن عمرو، وضمرة، وزياد.

ومن بني جشم بن الخزرج خراش بن الصمة بن عمرو بن الجموح[3] ابن [زيد بن -[4]] حرام[5] بن كعب بن غنم[6] بن [كعب بن -[7]] سلمة، ٥ وتميم مولى خراش[8] بن الصمة، وعبد الله بن عمرو بن حرام[9] بن ثعلبة ابن حرام[9] بن كعب، / وعمير بن الحمام بن الجموح بن [زيد بن -[9]] ٤٦/ب حرام[9] بن كعب[11]، والحباب بن المنذر بن الجموح بن [زيد بن -[12]] حرام[9] ابن كعب، ومعاذ بن عمرو بن الجموح، ومعوذ بن عمرو بن الجموح، وخلاد بن عمرو بن الجموح[13]، وعقبة بن عامر بن نابئ[14] بن زيد بن ١ حرام، وحبيب[15] بن الأسود مولاهم، وثابت بن ثعلبة بن زيد بن

---

(١) من السيرة والإصابة، وفي ف «قس» وفي المغازي «قيس» (٢) في المغازي وزوائد من السيرة «جمار» (٣) من السيرة والمغازي والإصابة وجمهرة أنساب العرب ص ٣٤، وفي ف «الخزرج» - كذا (٤) زيد من السيرة والإصابة والجمهرة (٥) من السيرة والمغازي، وفي ف والجمهرة «حدام» (٦) من الجمهرة والسيرة، وفي ف «تيم» (٧) زيد من الجمهرة والسيرة (٨) من السيرة والمغازي وفي ف «دراش» خطأ (٩) من السيرة والمغازي، وفي ف «حرام» (١٠) من السيرة والإصابة (١١) زيد في ف «بن» خطأ (١٢) زيد من السيرة والمغازي (١٣) وقع في ف «ومعوذ بن عمرو بن الجموح» مكررا (١٤) من السيرة والمغازي والجمهرة، وفي ف «هاني» (١٥) من السيرة والمغازي، وفي ف «حليف» خطأ

الحارث بن حرام[1] و هو الذى يقال له الجدع[2]، و عمير بن الحارث ابن ثعلبة .

و من بنى عبيد [بن عدى -[3]] بن غنم عبد الله بن الجد بن قيس ابن صخر بن خنساء ، و بشر بن البراء بن معرور بن صخر بن خنساء ، و سنان ابن صيفى[4] بن صخر بن خنساء ، و الطفيل بن النعمان بن خنساء ، و عبد الله ابن حمير و خارجة بن حمير حليفان لهم من أشجع .

و من بنى النعمان بن سنان بن عبيد بن[5] عدى بن غنم جابر بن عبد الله بن رئاب[6] بن النعمان بن سنان ، و عبد الله بن عبد مناف بن النعمان ابن سنان ، [7]و خليدة[7] بن قيس بن النعمان بن سنان

و من بنى خناس [8]جابر بن صخر بن أمية بن خناس[8] ، و يزيد بن المنذر بن سرح بن خناس ، و عبد الله بن النعمان بن بلدمه[9] بن خناس ، و [10] الضحاك بن حارثة بن زيد بن ثعلبه ، و سواد بن رزيق[11] بن ثعلبة[12] ،

---

(١) من السيرة و المغازى ، و فى ف « حزام » (٢) من السيرة و المغازى ، و فى ف « الجذع » كذا (٣) زيد من السيرة و المغازى (٤) من السيرة و المغازى و الإصابة ، و فى ف « رصيع » (٥) زيد فى المغازى ١/ ١٧ « عبد بن » (٦) من السيرة و المغازى ، و فى ف « وثاب » (٧-٧) من السيرة و المغازى ، و فى ف « بن خلد » كذا (٨-٨) ذكر فى السيرة و المغازى « فى بنى خنساء بن عبيد » و لفظهما « جابر بن صخر بن أمية بن خنساء » ، و فى السيرة « قال ابن هشام و يقال جابر بن صخر بن خناس » و فى ف جابر بن صخر بن اميـة بن خناس (٩) فى المغازى و فى رواية من السيرة « بلذمة » (١٠) زيد فى المغازى « من بنى ثعلبة بن عبيد » . (١١) فى المغازى « زيد » و فى رواية من السيرة « رزن بن زيد » (١٢) من السيرة و المغازى ، و فى ف « عبنة »

و معبد بن قيس بن صخر بن حرام[1]، و عبد الله بن قيس بن صخر بن حرام[1]

و من بنى سواد[2] بن غنم بن كعب سليم بن عمرو بن حديدة[3] ابن عمرو بن سواد[2]، و قطبة بن عامر بن حديدة[4]، و يزيد بن عامر ابن حديدة[4] أبو المنذر، و عنترة مولى[5] سليم بن عمرو.

و من بنى عدى بن نابى بن عمرو بن سواد[6] بن كعب[7] معاذ بن ٥ جبل بن عمرو بن عائذ بن عدى بن كعب بن [عمرو بن -[8]] أدى[9] بن سعد بن على بن أسد بن ساردة[10] بن تزيد بن جشم، و عبس بن عامر ابن عدى بن نابى، و ثعلبة ابن غنمة[11] بن[12] عدى، و أبو اليسر كعب بن عمرو[13] بن عباد بن عمرو بن سواد[14]، و عبد الله بن أنيس، و عمرو بن طلق بن زيد بن أمية بن سنان بن كعب، و سهل بن قيس بن أبى[15] كعب ١٠ ابن القين بن كعب.

---

(١) فى ف «حرام» و التصحيح من السيرة و المغازى (٢) من السيرة و المغازى و الطبقات ٣/١١٧، و فى ف «سوادة» (٣) من السيرة و المغازى و الطبقات ٣/١١٨، و فى ف «حديرة» (٤) فى ف «حديرة» خطأ (٥) زيد فى ف «بنى».
(٦) من السيرة و المغازى، و فى ف «سوادة» (٧) فى السيرة «غنم» (٨) من الإصابة و الطبقات ٣/ ١٢ (٩) كذا فى الإصابة و الطبقات، و فى السيرة «أذن».
(١٠) من السيرة و الإصابة و جمهرة أنساب العرب ص ٣٣٩، و فى ف «سادرة».
(١١) من السيرة و المغازى و الطبقات ٣/ ١١٨، و فى ف «عيمة» (١٢) وقع فى ف «بن» مكررا (١٣) من السيرة و المغازى و الطبقات، و فى ف «عمر».
(١٤) من السيرة و المغازى و الطبقات، و فى ف «سوادة» (١٥) زيد فى ف «بن» خطأ

ومن بني [زريق بن - [1]] عامر بن زريق [2]: سعد [3] بن عثمان بن خلدة [4] بن مخلد، والحارث [5] بن / قيس بن خالد بن مخلد، وجبير بن إياس بن خالد بن مخلد، وعباد بن قيس بن عامر بن خالد بن عامر [6] ابن زريق [7]، [8]وأسعد بن يزيد بن [8] الفاكه بن زيد بن خلدة بن عامر، والفاكه بن [9]بشر بن [9] الفاكه بن زيد بن خلدة، و[10]عائذ بن ماعص [10] ابن قيس بن خلدة، وأخوه معاذ بن ماعص، ومسعود بن سعد بن قيس ابن خلدة.

ومن بني العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق [11] رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان، وأخوه خلاد بن رافع، وعبيد بن زيد بن عامر ابن العجلان.

ومن بني بياضة بن عامر بن زريق [11] زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان ابن عامر بن عدي بن أمية بن بياضة، وفروة بن عمرو بن ودفة [12] بن عبيد [13] ابن عامر بن بياضة، ورحيلة بن ثعلبة بن عامر بن بياضة، وخالد بن قيس

---

(١) زيد من السيرة والمغازي ١/١٧١ والطبقات ٣/١٢٦ وجمهرة أنساب العرب ص٣٣٨، ولفظ «بن» سقط من السيرة (٢) زيد في ف «بن» خطأ (٣) في المغازي: سعيد (٤) من السيرة والإصابة والجمهرة، وفي ف والمغازي خالد (٥) زيد في ف: بن خالد (٦) من السيرة والمغازي والطبقات، وفي ف مخلد (٧) في ف رزيق.
(٨-٨) من السيرة والمغازي والإصابة والطبقات ٣/١٢٨، وفي ف سعيد بن.
(٩-٩) من السيرة والمغازي والإصابة، وفي ف بشير، وفي الطبقات ٣/٢١٩: بسر بن (١٠-١٠) من السيرة والمغازي، وفي ف عائذ بن ساعص - كذا
(١١) من السيرة والمغازي، وفي ف رزيق (١٢) من السيرة والمغازي، وفي رواية من السيرة «قال ابن هشام ويقال ودفة»، وفي ف ودقة (١٣) من السيرة والمغازي وفي ف عمير، خطأ

ابن مالك بن العجلان بن عامر بن بياضة، و حليفة[1] [بن - [2]] عدى بن [3]عمرو بن مالك بن عامر بن فهيرة بن بياضة[3] .

و من بنى حبيب بن عبد[4] حارثة رافع بن المعلى بن لوذان[5] بن حارثة ابن [6]عدى بن زيد بن ثعلبة بن[6] زيدمناة بن حبيب بن [عبد -[7]] حارثة .

و من بنى النجار[8] و هو تيم الله بن ثعلبة[8] بن عمرو بن الخزرج أبو أيوب ٥ خالد بن زيد بن كليب[9] بن ثعلبة بن عبد[10] عوف بن غنم .

و من بنى [عمرو بن - [11]] عبد [1] عوف عمارة بن حزم بن زيد بن لوذان، و سراقة بن كعب بن عبد العزى بن غزية[12]، و ثابت بن خالد بن النعمان بن خنساء بن عسيرة .

و من بنى [عبيد بن -[13]] ثعلبة بن غنم بن مالك حارثة بن النعمان ١٠

(١) من السيرة و جمهرة أنساب العرب ص ٣٣٨، و فى ف . حلفه، و قال ابن هشام ويقال عليقة، و فى المغازى ١/٧٢، حليفه (٢) زيد من السيرة و المغازى و الجمهرة (٣-٣) فى ف المعلا - كذا (٤) من السيرة و المغازى، و فى ف : عدى بن . (٥) من السيرة و المغازى ١/١٧١، و فى ف لودان (٦-٦) كذا فى السيرة، و فى المغازى زيد بن حارثة بن ثعلبة بن عدى بن مالك، انظر جمهرة أنساب العرب ص ٣٣٦ (٧) من الجمهرة (٨-٨) فى ف وهم تيم اللات بن ملك - كذا، و لتصحيح من السيرة و جمهرة أنساب العرب ص ٣٢٦، راجع أيضا المغازى ١/١٠١ (٩) من السيرة و المغازى و الجمهرة، و فى ف كليد - كذا (١٠) زيد فى الجمهرة بن (١١) من السيرة و المغازى ١/١٦٢ والجمهرة ص ٣٢٨ (١٢) من السيرة و المغازى و الجمهرة، و فى ف عرزة (١٣) زيد من السيرة والمغازى ١/١٦٢ والجمهرة ص ٣٢٩ .

ابن رافع بن زيد بن عبيد، و سليم بن قيس بن قهد[1]- و اسم قهد[1] خالد[2]-
ابن قيس بن ثعلبة بن[3] عبيد بن ثعلبة.

و من بني عائذ[4] بن ثعلبة بن غنم بن مالك سهيل بن رافع بن أبي
عمرو بن عائذ بن ثعلبة، و عدي بن أبي الزغباء[5] حليف لهم.

٥ و من بني زيد بن ثعلبة بن غنم مسعود بن أوس [بن زيد، و أبو خزيمة
ابن أوس بن زيد-[6]] بن أصرم بن زيد بن ثعلبة، و رافع بن الحارث بن
سواد بن زيد.

و من بني سواد بن مالك بن غنم عوف بن الحارث، و معوذ
ابن الحارث، و معاذ بن الحارث، و رفاعة بن الحارث بن سواد - و أمهم
١٠ عفراء، و النعمان[7] بن عمرو بن رفاعة بن الحارث / بن سواد، [و عامر بن
مخلد بن الحارث بن سواد -[8]]، و عبد الله بن قيس بن زيد[9] بن سواد،
و قيس بن عمرو بن قيس[10]، و ثابت بن عمرو بن زيد، و عصيمة، و وديعة
ابن عمرو حليفان لهم.

و من بني عامر بن مالك بن النجار ثم من بني عتيك بن عمرو بن
١٥ مبذول ثعلبة بن عمرو بن محصن بن عمرو بن عتيك، [و سهل بن عتيك
ابن النعمان بن عمرو بن عتيك، و الحارث بن الصمة بن عمرو بن عتيك -[11]]

---

(١) من السيرة و المغازي ١/١٦٢، وفي ف فهد (٢) من السيرة و المغازي، و في ف ذكر - خطأ (٣) التصحيح من السيرة و المغازي، وفي ف و - خطأ (٤) من السيرة و المغازي، و في ف عائذ (٥) من السيرة والمغازي، وفي ف الزعرا - خطأ.
(٦) زيد من السيرة و المغازي، إلا أن في المغازي أبو خزيمة بن أوس بن أصرم.
(٧) في المغازي و رواية من السيرة نعيمان، و زيد في ف بن عبد، فحذفناه مطابقة للسيرة و المغازي (٨) من السيرة و المغازي (٩) كذا، و في السيرة ٢/١٠٠ و المغازي خالد بن خلدة بن الحارث (١٠) من المغازي، و في ف قيسرة، و ليس ذكره في السيرة (١١) من السيرة و المغازي ١/١٦٣.

كسر به بالروحاء فرجع فضرب له النبي صلى الله عليه و سلم بسهمه .

و من بني قيس بن عبيد بن زيد [أبي بن كعب بن قيس بن عبيد -[١]] ،
و أنس بن معاذ بن أنس بن قيس بن عبيد .

و من بني عدي بن عمرو بن مالك بن النجار أبو طلحة و اسمه
زيد بن سهل بن الأسود بن حرام[٢] بن عمرو[٣] بن زيد مناة بن عدي ، ٥
و أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام[٢] بن عمرو بن زيد مناة ، و أبو شيخ
ابن ثابت بن المنذر[٤] أخوه[٥] .

و من بني عدي [بن النجار ثم من عدي -[٦]] بن عامر بن غنم
ابن النجار [حارثة بن سراقة بن الحارث بن عدي بن مالك بن عدي
ابن عامر ، و -[٧]] عمرو بن ثعلبة بن وهب بن عدي بن مالك بن عدي بن ١٠
عامر ، و[٨] عمرو أبو خارجة[٨] بن قيس بن[٩] مالك بن عدي بن عامر[٩] و سليط[١٠]

---

(١) زيد من السيرة والمغازي ، وليس في السيرة بن عبيد (٢) من السيرة والإصابة والمغازي ، وفي ف " حزام ، خطأ (٣) من السيرة والإصابة ، و في ف « عمير » - خطأ (٤) زيد في ف «و» خطأ (٥) كذا ، وفي المغازي ١٦٣/١ « ومن بني عدي بن عمرو بن مالك بن النجار أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام أخو حسان بن ثابت ، و أبو شيخ واسمه أبي بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو » (٦) زيدت هذه العبارة من السيرة ١٠٠/٢ (٧) زيدت هذه العبارة من السيرة ، انظر المغازي ١٦٣/١ أيضا (٨-٨) من السيرة ، و في ف « سلمة » خطأ ، وفي المغازي « وعمرو يكنى أبا خارجة » (٩ - ٩) من السيرة و المغازي ، و زيد في المغازي بعده « بن خنساء بن عمرو بن مالك بن عدي بن عامر » ، و في ف « عمرو بن عبيد بن مالك بن عامر » (١٠) زيد هنا في ف «بن عمرو » خطأ ، و ليس في السيرة و المغازي فحذفناه .

ابن قيس بن [عمرو بن عتيك بن -[1]] مالك بن عدى، و أبو سليط اسمه أسيرة، و ثابت بن خنساء[2] بن عمرو بن مالك بن عدى، و عامر بن أمية ابن زيد بن الخسحاس[3] بن مالك بن عدى[4]، و سواد بن غزية بن وهيب[5] حليف لهم

٥ و من بنى حرام[6] بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار أبو الأعور [كعب بن -[7]] الحارث بن ظالم بن عبس بن حرام بن جندب، و قيس بن السكن بن [قيس بن -[8]] زعورا[9] بن حرام، و سليم بن ملحان، و حرام بن ملحان - و اسم ملحان مالك بن خالد بن زيد بن حرام ابن جندب.

١٠ و من بنى مازن بن النجار ثم من بنى عوف بن مبذول[10] قيس ابن أبى صعصعة - و اسم [أبى -[11]] صعصعة عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول، [و عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف[12]] و عصيمة[13] حليف لهم.

---

(١) زيد من السيرة، و فى المغازى «عمرو بن عبيد» (٢) من السيرة، و فى ف «خنسا» (٣) من السيرة و المغازى ١/١٦٤، و فى ف «الخشخاش» خطأ (٤) زيد فى المغازى ١ / ١٦٤ هنا. و محرز بن عامر بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى» (٥) فى السيرة والمغازى «أهيب» (٦) من السيرة و المغازى، و فى ف «حزام» (٧) من المغازى و الجمهرة ص٣٣١ (٨) من السيرة و المغازى. (٩) فى المغازى زيد، و فى الجمهرة: زعوراء - كذا (١٠) من السيرة، و فى ف «مبدول» (١١) زيد من السيرة و المغازى (١٢) زيدت هذه العبارة من السيرة و المغازى ١/١٦٤ (١٣) فى المغازى عصيم.

و من

و من بني ثعلبة بن[1] مازن قيس بن مخلد بن ثعلبة بن صخر بن حبيب بن الحارث بن ثعلبة بن مازن

و من بني مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار: النعمان بن عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل ، و الضحاك بن عبد عمرو ابن مسعود ، و سليم بن الحارث بن ثعلبة / بن كعب بن حارثة أخوهما ٥ ٤٨ / الف لأمهما[2] ، و جابر بن خالد[3] بن عبد الأشهل بن حارثة ، و سعد[4] بن سهل ابن عبد الأشهل .

و من بني قيس بن مالك كعب بن زيد بن مالك[5] بن كعب بن حارثة ، و بجير بن أبي بجير حليف لهم .

فجميع من شهد بدرا من المسلمين مع رسول الله صلى الله عليه ١٠ و سلم ثلاثمائة و ثلاثة[6] عشر رجلا[7] ، ثلاثة و ثمانون رجلا من المهاجرين و ستون رجلا من الأوس[8] ، و مائة و سبعون رجلا من الخزرج

ثم كان قتل عصماء ، و العصماء هذه بنت مروان من بني امية بن زيد ، زوجها يزيد[9] بن الحصن الخطمي ، كانت تحرض على المسلمين و تؤذيهم[10]

(١) زيد في ف صخر بن حبيب بن الحارث بن ثعلبة بن (٢) زيد في المغازي ١/١٦٥ « وكعب بن زيد . . . » و ليس في السيرة (٣) من السيرة و المغازي ، و في ف « عبد الله » (٤) كذا في الإصابة في ترجمته ، و في المغازي « سعيد » . (٥) كذا في المغازي و في السيرة « قيس » (٦) في ف « ثلاث » خطأ . (٧) و في السيرة « ثلاثمائة رجل و أربعة عشر رجلا . . . » (٨) كذا ، و في السيرة « و من الأوس واحد وستون رجلا (٩) كذا ، و في المغازي ١/١٧٢ : يزيد بن زيد (١٠) من الإصابة ، و في ف « تود بهم » .

و تقول الشعر ، فجعل عمير[1] بن عدي عليه نذرا لئن رد الله رسوله سالما من بدر ليقتلنها ، فلما قدم النبي صلى الله عليه و سلم المدينة بعد فراغه من بدر غدا عمير بن عدي على عصماء فدخل عليها في جوف[2] [الليل - [3]] لخمس ليال بقين من رمضان فقتلها ، ثم لحق بالنبي صلى الله عليه و سلم ، فصف مع الناس و صلى معه الصبح و كان صلى الله عليه و سلم يتصفحهم[4] ، إذا قام يريد الدخول إلى منزله فقال لعمير[5] بن عدي أقتلت عصماء ؟ قال نعم يا رسول الله ! هل علي في قتلها شيء ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم [6]لا ينتطح فيها عنزان[6] .

و مات[7] أبو قيس بن الأسلت[8] في آخر شهر رمضان .

ثم خطب النبي صلى الله عليه و سلم قبل الفطر بيوم[9] ، و أمرهم

(١) له ترجمة في الإصابة ٥/٣٤ و فيه « عمير بن عدي بن خرشة . . . كان أبوه عدي شاعرا و أخوه الحارث بن عدي قتل بأحد و هو الأنصاري ثم الخطمي ، ذكره ابن السكن في الصحابة و قال هو الضرير الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزوره في بني واقف ويشهد بدرا لضرارته ، و قال ابن إسحاق كان أول من أسلم من بني خطمة و هو الذي قتل عصماء بنت مروان .. » (٢) في ف « حوف » خطأ (٣) من المغازي ١ /١٧٣ (٤) كذا (٥) في ف عمير (٦ - ٦) من الإصابة و المغازي ، و في ف « لا ينتطح فيها عتران » خطأ (٧) في ف « مان » خطأ . (٨) له ترجمة في الإصابة ٧ / ١٥٨ (٩) في الطبري ٢ / ٢٦٦ « أمر الناس بإخراج زكاة الفطر و قيل إن النبي صلى الله عليه و سلم خطب الناس قبل الفطر بيوم أو يومين و أمرهم بذلك »

بزكاة الفطر قبل أن يغدو إلى المصلى، ثم خرج[1] رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الفضاء والعنزة ركزت بين يديه وصلى إليها من غير أذان ولا اقامة ركعتين، ثم خطب خطبتين بينهما جلسة، و كانت العنزة[2] للزبير بن العوام أعطاها إياه[3] النجاشي، فوهبها الزبير لرسول الله صلى الله عليه وسلم . ٥

ثم[4] كانت غزوة بنى قينقاع

فى شوال . وذلك[5] أن المسلمين لما قدموا المدينة وادعتهم اليهود أن [6]لا يعينوا عليهم[6] أحدا، فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتال بدر ورجع إلى المدينة أظهروا البغي وقالوا لم يلق محمد أحدا [من-[7]] يحسن القتال، لو لقينا لقى[8] عندنا / قتالا لا يشبه[9] قتالهم، فأنزل الله ١٠ ٤٨/ب "وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم[10]" الآية .

فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم، يحمل لواءه حمزة بن

---

(١) كذا، وفى الطبرى « خرج إلى المصلى فصلى بهم صلاة العيد وكان ذلك أول خرجة خرجها بالناس إلى المصلى لصلاة العيد » (٢) كذا . وفى الطبرى « فيما ذكر حملت العنزة له إلى المصلى فصلى إليها وكانت للزبير بن العوام كان النجاشي وهبها له فكانت تحمل بين يديه فى الأعياد وهى اليوم فيما بلغني عند المؤذنين بالمدينة » (٣) فى ف « اياها » كذا (٤) وقع فى ف « ام » خطأ (٥) وقع فى ف « ملك » مصحفا (٦ - ٦) فى ف « لا يعتنوا عليه » وفى الطبرى لا يعينوا عليه » أى على النبى صلى الله عليه وسلم (٧) من الطبرى (٨) كذا . وفى الطبرى « لاقى » (٩) فى الطبرى « لا يشبهه » (١٠) سورة ٨ آية ٥٨ .

عبد المطلب، و استخلف على المدينة أبا لبابة[1] بن عبد المنذر، حتى أتاهم فحاصرهم خمس عشرة[2] ليلة لايطلع منهم أحد، ثم نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه و سلم، فأمر بهم رسول الله صلى الله عليه و سلم فكتفوا [3]و أراد[3] قتلهم، فكلمه فيهم عبد الله بن أبي [4]و أخذ بمجمع[4] درع[5] رسول الله صلى الله عليه و سلم و قال: ما أنا بمرسلك حتى تهبهم[6] لي، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: حلوا عنهم! ثم أمر بإجلائهم. و غنم رسول الله صلى الله عليه و سلم و المسلمون ما كان لهم من مال، و كانوا صاغة[7] لم يكن لهم الارضون و لا قراب[8]، فأخذ رسول الله صلى الله عليه

(١) من الطبري، و في ف «ابا لباقة» (٢) من الطبري، و في ف «خمسة عشر». (٣ - ٣) و في الطبري «و هو يريد» (٤ - ٤) كذا، و في المغازي «فأدخل يده في جنب درع» و في الطبري ٢/٢٩٧ «فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى نزلوا على حكمه فقام إليه عبد الله بن أبي بن سلول حين أمكنه الله منهم. فقال يا محمد أحسن في موالي، فأعرض عنه النبي صلى الله عليه و سلم، قال فأدخل يده في جيب رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم أرسلني - و غضب رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى رأوا في وجهه ظلالا - يعني تلوّنا، ثم قال ويحك أرسلني! قال لا و الله لا أرسلك حتى تحسن إلى موالي أربعمائة حاسر و ثلاثمائة دارع، قد منعوني من الأسود و الأحمر تحصدهم في غداة واحدة و إني و الله لا آمن و أخشى الدوائر. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم هم لك» (٥) من المغازي ١/١٧٧، و في ف «مرع» (٦) في ف «تهبهم» و الصواب ما أثبتناه، و في الطبري «حتى تحسن إلى موالي» و في المغازي «حتى تحسن في موالي» (٧) من الطبري، و في ف «صاعة» خطأ. (٨) من المغازي ١/١٧٩، و في ف «تراث» كذا

و سلم سلاحهم و آلة صياغة[١]، و ولى أكثر ذلك لرسول الله صلى الله عليه و سلم محمد بن مسلمة، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم عبادة ابن الصامت أن يجليهم و يخرجهم بذراريهم من المدينة، فمضى بهم عبادة حتى بلغوا ذباب[٢] و أجلاهم. و هذه الغنيمة أول خمس[٣] خمسها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الاسلام، أخذ منهم صفيه[٤] و خمسه[٥]، و قسم أربعة أخماسا[٦] على المسلمين. ٥

ثم كانت غزوة السويق

فى ذى القعدة[٧]. و ذلك أن أبا سفيان لما رجع من الشام بالعير و أفلت بها نذر أن النساء و الدهن عليه حرام حتى يطلب ثأره من محمد صلى الله عليه و سلم و أصحابه، فخرج فى مائتى راكب حتى أتى بنى النضير و سلك النجدية و دق على حيي بن أخطب بابه، فأبى أن يفتح له، و دق على سلّام بن مِشكم ففتح له فقراه و سقاه خمرا، و أخبره سلام بأخبار النبى صلى الله عليه و سلم و أخبار المدينة. ١٠

---

(١) من الطبرى، و فى ف «الصاغة» و بهامش الطبرى «صاغتهم» (٢) من الطبرى، و فى ف «ذباب» خطأ (٣) من الطبرى، و فيها «و فيها كان أول خمس خمسه رسول الله صلى الله عليه و سلم»، و فى ف. خميس (٤) من الطبرى، و فى ف «صفية»، و فى الطبرى تمامه «فأخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم صفيه و الخمس و سهمه و فض أربعة أخماس على أصحابه» (٥) فى ف «خمسة»، و فى الطبرى «الخمس» (٦) التصحيح من الطبرى، و فى ف «اخمسا» (٧) فى المغازى ١/١٨١ و الطبرى ٢/٢٩٩ ذى الحجة. وقال الطبرى فى ص ٣٠٠ «و أما الواقدى فزعم أن غزوة السويق كانت فى ذى القعدة من سنة اثنتين من الهجرة».

فلما كان فى السحر خرج فمر بالعريض، فاذا رجل معه أجير له محمد بن عمرو من المسلمين فقتلهما و حرق أبياتا[1] هناك و تبنا[2] و رأى أن يمينه قد بر، فجاء[3] الخبر إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فخرج
الف رسول الله صلى الله عليه و سلم فى أثره فى مائتى رجل / من المهاجرين
٥ و الأنصار، و استخلف علـــى المدينة أبا لبابة بن عبد المنذر، فأعجزهم أبو سفيان[4]، وكان هو و أصحابه عامة زادهم السويق، فجعلوا يلقون[5] السويق يتخففون بـــذلك، فسميت هذه الغزوة «غزوة السويق» و رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أثرهم، فلما أعجزهم و لم يلحقهم رجع رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى المدينة

١٠ و مات أبو السائب عثمان بن مظعون[6] فى ذى الحجة[7]. ثم ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج بالناس إلى المصلى، و هى أول ضحية ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذبح كبشين أملحين أقرنين بيده، و وضع رجله على صفاحهما و سمى وكبر. و ضحى المسلمون معه. ثم بنى علىّ بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم فى ذى الحجة.

* * * * * *

(١) من الطبرى، و فى ف اثباتا (٢) من الطبرى، و فى ف بيتا (٣) فى الطبرى قد حلت (٤) فى ف ابا سفيان (٥) فى ف يلعون (٦) فى ف «مطعون» (٧) زاد فى الطبرى «فدفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع، و جعل عند رأسه حجرا علامة لقبره».

السنة الثالثة من الهجرة

أخبرنا أحمد[١] بن علي بن المثنى ثنا أبو يعلى بالموصل ثنا إسحاق[٢] بن إبراهيم بن أبي إسرائيل ثنا سفيان عن عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله يقول قال النبي صلى الله عليه و سلم من لكعب بن الأشرف[٣]؟ فإنه قد آذى الله و رسوله ! فقال له محمد بن مسلمة[٤] أنا له[٥] يا رسول الله ! ٥ أتأذن لي أقول شيئا؟ قال بلى فأتاه فقال إن هذا سألنا صدقة في أموالنا، قال و أيضا[٦] و الله ...[٦] قال فإنا قد اتبعناه فنكره أن ندعه

---

(١) يأتي ترجمه في الجزء الرابع من هذا الكتاب (٢) ذكر ابن حجر ترجمته في التهذيب ١/٢٢٣ (٣) وقد ذكره الطبري ٣/٣ بإسناده باختلاف يسير، وفي ابتدائه «من لي من ابن الأشرف» و في البخاري ١/١٨٧ «من لي بابن الأشرف فقد آذاني . . » (٤) من الطبري و البخاري و الإصابة، و في ف «سلمة». (٥) في الطبري «لك به»، و في البخاري «به» (٦-٦) كذا ذكر مختصرا، و في الطبري تمامه «أنا أقتله، قال فافعل إن قدرت على ذلك، فرجع محمد بن مسلمة فمكث ثلاثا لا يأكل و لا يشرب إلا ما يعلق نفسه، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه و سلم فدعاه فقال له لم تركت الطعام و الشراب؟ قال يا رسول الله ! قلت قولا لا أدري أفي به أم لا، قال إنما عليك الجهد، قال يا رسول الله ! إنه لابد لنا من أن نقول، قال قولوا ما بدا لكم فأنتم في حل من ذلك قال فاجتمع في قتله محمد بن مسلمة و سلكان بن سلامة بن وقش و هو أبو نائلة أحد بني عبد الأشهل - و كان أخا كعب من الرضاعة، و عباد بن بشر بن وقش أحد بني عبد الأشهل و الحارث بن أوس بن معاذ أحد بني عبد الأشهل و أبو عبس بن جبر أخو بني حارثة، ثم قدموا إلى ابن الأشرف قبل أن يأتوه سلكان بن سلامة أبا نائلة، فجاءه فتحدث معه ساعة و تناشدا شعرا، =

حتى نظر إلى أى شيء يصير شأنه ، و إنى قد أتيتك استسلفك ، قال فارهنوا نساءكم ، قالوا كيف نرهنك نساءنا ؟ وكنت أجمل العرب ، قال فارهنونى أبناءكم ، قالوا كيف نرهنك أبناءنا ؟ تسب الدهر و تعير ، فيقال رهن بوسق أو وسقين[1] ، و لكنا نرهنك اللأمة[2] أى السلاح ، فأتاه[3] و معه أبو عبس بن جبر[4] و الحارث بن [أوس بن] معاذ و عباد ب

= و كان أبو نائلة يقول الشعر ثم قال ويحك يا ابن الأشرف إنى قد جئتك لحاجة أريد ذكرها لك فاكتم على ، قال افعل ، قال كان قدوم هذا الرجل بلاء عادتنا العرب و رمونا عن قوس واحدة و قطعت عنا السبل حتى ضاع العيال و جهدت الأنفس و أصبحنا قد جهدنا و جهد عيالنا ، فقال كعب أنا ابن الأشرف ، أما والله لقد كنت أخبرتك يا ابن سلامة أن الأمر سيصير إلى ما كنت أقول ، فقال سلكان إنى قد أردت أن تبيعنا طعاما و نرهنك و نوثق لك و تحسن فى ذلك ، قال ترهنونى أبناءكم . فقال قد أردت أن تفضحنا إن معى أصحابا لى على مثل رأيى و قد أردت أن آتيك بهم فتبيعهم و تحسن فى ذلك و نرهنك من الحلقة ما فيه لك وفاء ، و أراد سلكان أن لا ينكر السلاح إذا جاؤا بها ، فقال إن فى الحلقة لوفاء قال فرجع سلكان إلى أصحابه فأخبرهم خبره و أمرهم أن يأخذوا السلاح فينطلقوا فيجتمعوا إليه ، فاجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم» (٧) كذا ، هنا بياض فى الأصل ، و فى المغازى ١ / ١٨٨ « فقال كعب قد والله كنت أحدثك بهذا يا ابن سلامة أن الأمر سيصير إليه »

(١) كذا ، وفى الطبقات ١ / ٢٣ « قالوا إنا نستحى أن يعير أبناؤنا فيقال هذا رهينة وسق وهذا رهينة وسقين » (٢) و فى الأقرب . « اللأمة - بالفتح الدرع » (٣) فى ف « فاناد » خطأ (٤) من الطبرى ، و فى ف « حبر »

ابن

ابن بشر و أبو نائلة ، فقال لهم محمد بن مسلمة . إنى محس راسه و ممسكه[1] ،
فاذا قلت « اضربوا » فاضربوا. فقال له محمد بن مسلمة أ تأذن لى أن أشم[2]
رأسك ؟ فقال نعم ، فمس و قال ما أطيبك و ما أطيب ريحك ! قال
عندى فلانة و هى أعطم نساء العرب ، ثم قال له أ تأذن لى أن أشم[2]
رأسك ؟ قال نعم ، فمس رأسه حتى استمكن منه ، قال لهم / اضربوه ! ٥ ٤٩/ب
فضربوه حتى قتلوه ، فرجعوا إلى النبى صلى الله عليه و سلم فأخبروه

قال خرج كعب بن الأشرف إلى مكة فقدمها و وضع رحله عند
المطلب[3] بن أبى وداعة السهمى و جعل ينشد الأشعار و يحرض الناس على
رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و يبكى على قتلى بدر من أصحاب القليب ،
ثم رجع إلى المدينة ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال من ١٠
لكعب بن الأشرف ؟ فانه قد آذى الله و رسوله ! فقال محمد بن مسلمة أنا
إن تأذن أن أقول - يريد - كذبا فى الحرب ، فأذن له رسول الله صلى الله
عليه و سلم ، فخرج محمد بن مسلمة ، و معه أربعة نفر أبو عبس بن جبر ،
و عباد بن بشر بن وقش ، و أبو نائلة[4] سلكان بن سلامة بن وقش ، و الحارث
ابن أوس بن معاذ ابن اخى سعد بن معاذ ! فانتهوا إلى كعب بن الأشرف ١٥
و هو فى أطم[5] من آطام المدينة . فقال له محمد بن مسلمة " إن محمدا يأخذ
صدقة أموالنا - و أراد[6] المال منه - ثم قال له أتيتك أستسلفك فأرهن[7]

---

(١) فى ف « مشمكوه » مصحفا (٢-٢) فى ف « اسر » (٣) وقع فى ف « لمكاب » مصحفا ، و التصحيح من الطبرى ٣/٠٣ و فيه « حتى قدم مكة فنزل على المطلب ابن أبى وداعة » (٤) التصحيح من الطبرى ، وفى ف « نايكة » خطأ (٥) فى ف « اطام » (٦) فى ف « اراه » كذا (٧) فى ف « فارهنوا » و قد مضى ما فى الطبرى آنفا .

السلاح، ثم جاء يعمر رأسه، فلما استمكن منه ضربه و ضربوه حتى قتل، و احتزوا رأسه و جاءوا به إلى النبي صلى الله عليه و سلم.

ثم غزا رسول الله صلى الله عليه و سلم غزوة قرقرة الكدر[1]، حامل لواءه علي بن أبي طالب، و استخلف على المدينة ابن أم مكتوم، ثم رجع ٥ و لم يلق كيدا.

ثم زوج رسول الله صلى الله عليه و سلم أم كلثوم ابنته الأخرى من عثمان بن عفان في أول شهر ربيع الأول.

ثم غزا رسول الله صلى الله عليه و سلم غزوة [2]بذي أمر[2] في شهر ربيع الأول، فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه و سلم ذا أمر[3] عسكر به

(١) من السيرة ٢/ ١١٩ و فيه: «يقال له الكدر فأقام عليه ثلاث ليال ثم رجع إلى المدينة و لم يلق كيدا» و في المعارف ١/ ١٨٢ «غزوة قرارة الكدر» و بهامشه «و يقال قرقرة الكدر، وهي ناحية معدن بني سليم قريب من الأرحضية وراء سد معونة، و بين المعدن و بين المدينة ثمانية برد» (٢-٢) في ف «انمار» كذا. (٣) التصحيح من الخصائص الكبرى ١/ ٢١٠، وفي الأصل «امن» مصحفا، و في معجم البلدان «أمر بلفظ الفعل من أمر يأمر معرب ذو أمر - موضع غزاه رسول الله صلى الله عليه و سلم .. قال الواقدي هو من ناحية النخيل وهو بنجد من ديار غطفان و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج في ربيع الأول من سنة ثلاث للهجرة لجمع بلغه انه اجتمع من محارب و غيرهم فهرب القوم منهم إلى رؤس الجبال و زعيمها دعثور بن الحارث المحاربي فعسكر المسلمون بذي أمر ...».

دا من[1] غطفان، أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر فبل ثوبه، [ثم نزع ثيابه[2]] فعلقها على شجرة ليستجفها ونام تحتها، فقالت غطفان[3] لدعثور ابن الحارث وكان شجاعا. تفرد[4] محمد[5] من أصحابه وأنت لا تجد[6] أخلى منه الساعة! فأخذ سيفا صارما ثم انحدر ورسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجع ينتظر جفوف ثيابه، فلم يشعر إلا بدعثور بن الحارث / واقف ٥ ٥٠ / الف على رأسه بالسيف وهو يقول. من يمنعك منى؟ يا محمد! فقال[7] رسول الله صلى الله عليه وسلم [الله -[8]]! ودفعه جبريل فى صدره فوقع السيف من يده، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف، ثم قام على رأسه وقال من يمنعك منى؟ قال لا أحد، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فاذهب لشأنك، فلما ولى قال أنت خير منى يا محمد! قال ١٠ رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أحق بذلك منك، فلما سمعت الأعراب من غطفان برسول الله صلى الله عليه وسلم لحقت بذى الجبال، فلما أعجزوه رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة[9].

وولد السائب[1] بن يزيد ابن أخت نمر.

---

(١) فى الأصل «امس» كذا (٢) من المغازى ١ / ١٩٥، وفيه «وقد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وادى ذى أمر بينه وبين أصحابه ثم نزع ثيابه فنشرها لتجف وألقاها على شجرة» (٣) فى الأصل «عطفان» (٤) فى المغازى «قد انفرد من أصحابه» (٥) فى ف «محمدا» (٦) فى ف «لا تجرد».
(٧) فى ف فقام (٨) من المغازى (٩) ذكره السيوطى فى الخصائص الكبرى ١/٢١٠ برواية الواقدى - فراجعها (١) له ترجمة فى الإصابة ٣/٦٢.

و غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شهر جمادى الأولى[1] بحران معدن ناحية الفرع، ثم رجع رسول الله صلى الله عليه و سلم و لم يلق كيدا[2].

ثم كانت سرية القردة

٥ و ذلك أن قريشا قالت قد عور[3] علينا محمد متجرنا و هو على طريقنا، و إن أقمنا بمكة اكلنا رؤس أموالنا، فقال أبو زمعة[4] بن الأسود بن المطلب[5] أنا أدلكم على رجل يسلك بكم طريقا ينكب عن محمد و أصحابه، لو سلكها معمص[6] العينين[7] لاهتدى! فقال صفوان بن أمية من هو؟ قال فرات بن حيان العجلى - وكان دليلا، فاستأجره ١٠ صفوان بن أمية و خرج بهم فى الشتاء و سلك بهم على ذات عرق[8]

(١) من المغازى ١/١٩٦، و فى ف «الأول» و فى السيرة ٣/٢ «ثم رجع إلى المدينة ولم يلق كيدا فلبث بها شهر ربيع الأول كله إلا قليلا منه، ثم غزا يريد قريشا وبنى سليم حتى بلغ بحران معدنا بالحجاز من ناحية الفرع، فأقام بها شهر ربيع الآخر وجمادى الأولى..» (٢) فى المغازى «استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة ابن أم مكتوم» (٣) من الطبرى، وفى ف «عود»، و فى المغازى ١/١٩٧ «فقال صفوان بن أمية إن محمدا وأصحابه قد عوروا علينا متجرنا، فما ندرى كيف نصنع بأصحابه لا يبرحون الساحل وأهل الساحل قد وادعهم، دخل عامتهم معه فما ندرى أين نسلك و إن أقمنا نأكل رؤس أموالنا و نحن فى دارنا هذه ما لنا بها نفاق...» (٤) كذا فى ف و المغازى، و فى الطبرى ٣/٦ زمعة (٥) فى ف «المصلب» خطأ (٦) التصحيح من الطبرى و المغازى، و فى ف «معمص». (٧) كذا، و فى المغازى «العين» (٨) فى معجم البلدان «ذات عرق =

ذات

ثم على عمرة[1] ، فلما بلغ الخبر إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم بعث زيد بن حارثة فى جمادى الأولى[2] ، فاعترض العير فظفر بها ، و أفلت أعيان القوم و أسر فرات بن حيان العجلى ، و كان له مال كثير و أواقى من فضة ، فقسم رسول الله صلى الله عليه و سلم الغنائم على من حضر الواقعة و أخذ الخمس عشرين ألفا ، و أطلق رسول الله صلى الله عليه و سلم فرات بن حيان فرجع إلى مكة[3] .

ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه و سلم بحفصة بنت عمر بن الخطاب ، قال عمر بن الخطاب لما تأيمت[4] حفصة[5] لقيت عثمان بن عفان فعرضتها

= منهل أهل العراق ، و هو الحد بين نجد و تهامة » .

(١) من الطبرى ، و فى ف « عمرة » (٢) فى المغازى و الطبرى « جمادى الآخرة » (٣) فى المغازى « و كان فى الاسرى فرات بن حيان فأتى به فقيل له أسلم . إن تسلم نتركك من القتل ، فأسلم فتركه من القتل » و انظر الطبرى أيضا (٤) فى مجمع بحار الأنوار « تأيمت حفصة من ابن حنيس لا تتزوج » (٥) لها ترجمة فى الاصابة ٨/٥٠ و منها « حفصة بنت عمر بن الخطاب أمير المؤمنين هى أم المؤمنين . و كانت قبل أن يتزوجها النبى صلى الله عليه و سلم عند خنيس بن حذافة و كان ممن شهد بدرا و مات بالمدينة فانقضت عدتها فعرضها عمر على أبى بكر فسكت فعرضها على عثمان حين ماتت رقية بنت النبى صلى الله عليه و سلم فقال ما أريد أن أتزوج اليوم فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه و سلم فقال يتزوج حفصة من هو خير من عثمان ، و يتزوج عثمان من هو خير من حفصة ، فلقى أبو بكر عمر قال . لا تجد على فإن رسول الله صلى الله =

عليه، فقال[1]. إن شئت زوجتك حفصة، قال سأنظر فى ذلك، فمكث ليال ثم لقيني فقال بدأ لى أن لا أتزوج يومى هذا، / قال عمر فلقيت أبا بكر فقلت له إن شئت زوجتك حفصة! فصمت أبو بكر ولم يرجع إلىّ شيء، فكنت على أبي بكر[2] أوجد منى على عثمان، ثم ٥ مكثت ليال فخطبها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحتها إياه، فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت فى نفسك؟ فقلت. نعم، فقال أبو بكر. لم يمنعنى أن أرجع إليك فيها شيء إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم قد كان ذكرها فلم أكن أفشى سره، ولو تركها قبلتها[3].

ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب[4] بنت خزيمة من ١٠ بنى هلال التي يقال لها أم المساكين، ودخل بها حيث تزوجها فى أول شهر رمضان، وكانت قبله تحت الطفيل بن الحارث فطلقها، ثم ولد الحسن بن على بن أبي طالب فى النصف من شهر رمضان، وعق عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين وحلق رأسه، وأمر أن يصدق بوزن شعره فضة على الأوقاص[5] من المساكين.

= عليه وسلم ذكر حفصة فلم أكن أفشى سر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولو تركها لزوجتها، وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة بعد عائشة».

(١) كذا، والصواب فقلت (٢) فى ف «أبو بكر» (٣) وقد ذكره الطبرى مختصرا ـ ٣/٩ (٤) لها ترجمة فى الإصابة ٨/٩٤ (٥) الأوقاص أى الرعاف، وهى الطائفة من كل شيء، يقال أتانا أوقاص من بنى فلان ـ انظر تاج العروس (وقص).

ثم كانت غزوة أحد

و ذلك أن أبا سفيان لما رجع بعيره إلى مكة قال عبد الله بن [أبي ـ[1]] ربيعة المخزومي و عكرمة بن أبي جهل و رجال من قريش ممن[2] أصيب آباؤهم و أبناؤهم و إخوانهم ببدر يا معشر قريش! إن محمدا قد وتركم و قتل خياركم، فأعينونا على حربه لعلنا [أن ـ[3]] ندرك منه بعض ما أصاب منا! فاجتمعت قريش [على] المسير إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم بأحابيشها و من أطاعها[4] من قبائل [5]مكة و غيرها[5]، و خرجوا معهم بالظعن[6]، فخرج أبو سفيان بن حرب بهند بنت عتبة بن ربيعة أم معاوية، و خرج عكرمة بن أبي جهل بأم حكيم[7] بنت الحارث بن هشام، و خرج الحارث بن هشام بفاطمة بنت الوليد بن المغيرة، و خرج صفوان بن أمية ببرة[8] ابنة مسعود بن عمرو و هي أم عبد الله بن صفوان، و خرج عمرو ابن العاص بريطة[9] ابنة منبه بن الحجاج السهمي و هي أم عبد الله بن عمرو، و خرج طلحة بن أبي طلحة بسلافة[10] بنت سعد بن شُهَيد [11]أحد بني عروة ابن عوف مع نسوة غيرهن[11]، و دعا جبير بن مطعم غلامه وحشيا فقال إن

(١) من الطبري ٣ / ١٠ و المغازي ١٩٩ (٢) من الطبري، و في ف « من ». (٣) من الطبري (٤) من الطبري، و في ف « اطاعها » كذا (٥ - ٥) في الطبري كنانة و أهل تهامة (٦) من الطبري، و في ف « خرجت معهم بالظعن » كذا (٧) من الطبري و كتاب نسب قريش ص ٣١١، و في ف « أم حكيمة » و في المغازي ١/٢٠٣ « أم جهيم » (٨) في المغازي و الطبري « برزة » و في الطبري « و قيل: برة » (٩) من الطبري ونسب قريش ص ٤١١، و في ف « ربيكة » خطأ، و في المغازي ١/٢٠٣ « هند بنت منبه بن الحجاج و هي أم عبد الله ابن عمرو » (١٠) من الطبري، و في ف « سلافة » (١١-١١) كذا.

قتلت عم محمد حمزة يعني[1] طعيمة بن عدي فأنت عتيق . فخرجت / قريش
تريد رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى نزلوا بعينين جبل ببطن السبخة[2]
على شفير الوادي مما يلي المدينة و هم ثلاثة آلاف رجل ، معهم من الخيل
مائتا فرس ، و من الظعن خمسة عشر امرأة ، فقال رسول الله صلى الله
٥ عليه و سلم لما سمع بهم : إني رأيت فيما يرى النائم في ذباب سيفي
ثلمة[3] ، و رأيت بقرة نحرت ، و رأيت كأني أدخلت يدي في [4]درع حصينة[4] ،
فتأولتها[5] المدينة . و كره رسول الله صلى الله عليه و سلم الخروج إليهم ،
فقال عبد الله بن أبي بن سلول : يا رسول الله صلى الله عليه و سلم !
لا تخرج إليهم ، فوالله ! ما خرجنا إلى عدو قط إلا أصاب منا ، و ما دخلها
١٠ علينا إلا أصبناه . فقال رجال من المسلمين ممن كان فاتهم بدر :
يا رسول الله ! اخرج بنا إلى أعداء الله ، لا يرون [6]أنا جَبُنّا[6] عنهم أو ضعفنا ،
فقال عبد الله بن أبي : يا رسول الله ! أقم فإن [أقاموا –[7]] اقاموا بشر محبس[8] ،
و إن دخلوا علينا قاتلهم[9] الرجال في وجوههم و رماهم النساء و [10]الصبيان
بالحجارة من فوقهم . فلم يزل برسول الله صلى الله عليه و سلم الذين كان من
١٥ أمرهم حب لقاء القوم حتى دخل رسول الله صلى الله عليه و سلم فلبس

---

(١) التصحيح من الطبري ، و في الأصل « يعني » خطأ (٢) انظر معجم البلدان ٦/٢٤٩ (٣) في الطبري ٣/١١ « ثلما » و في ف « ثلغة » مصحف (٤ ـ ٤) في ف « درع حصنة » ، و التصحيح من الطبري (٥) كذا ، و في الطبري « فأولتها ».
(٦ ـ ٦) من الطبري ، و في ف « ان احسنا » (٧) زيد من الطبري (٨) في المغازي ٢١/٢ « محبس » (٩) من الطبري ، و في ف « قاتلتهم » (١٠) زيد في الطبري « و إن رجعوا رجعوا خائبين كما جاؤا »

لأمته[1] ثم خرج عليهم ، وقد ندم الناس وقالوا استكرهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن لنا ذلك ، ثم قالوا : يا رسول الله استكرهناك ولم يكن لنا ذلك ، إن شئت فاقعد - صلى الله عليك ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما ينبغي لنبي إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يقاتل ! فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال يوم السبت في ألف رجل ، واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم ، وصلى المغرب بالشيخين[2] في طرف المدينة - وقد قيل : بالشوط[3]

(١) زيد في الطبري بعده « وذلك يوم الجمعة حين فرغ من الصلاة ، وقد مات في ذلك اليوم رجل من الأنصار يقال له مالك بن عمرو أحد بني النجار فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم » (٢) في ف : بالسخين ، والتصحيح من الطبري ، وفي معجم البلدان ٥ / ٣١٩ « شيخان موضع بالمدينة كان فيه معسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة خرج لقتال المشركين بأحد » . وفي الطبري « قال أبو جعفر قال محمد بن عمر الواقدي انخزل عبد الله بن أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشيخين بثلاثمائة وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعمائة ، وكان المشركون ثلاثة آلاف والخيل مائتي فرس والظعن خمس عشرة امرأة . قال : وكان في المشركين سبعمائة دارع ، وكان في المسلمين مائة دارع ، ولم يكن معهم من الخيل إلا فرسان فرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفرس لأبي بردة بن نيار الحارثي ، فأدلج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشيخين حين طلعت الحمراء وهما أطمان كان يهودي ويهودية أعميان يقومان عليهما فيتحدثان فلذلك سميا الشيخين وهو في طرف المدينة » (٣) من الطبري ، وفي ف « بالشوك » ، انظر ٥ / ٣٠٨ من المعجم .

ثم عرض المقاتلة فأجاز من أجاز و رد من رد ، فكان فيمن رد زيد ابن ثابت و عبد الله بن عمر و أسيد بن ظهير[1] و البراء بن عازب و عرابة ابن أوس الحارثي و أبو سعيد الخدري . و أجاز سمرة بن جندب ، و أما رافع بن خديج فان رسول الله صلى الله عليه و سلم استصغره ، فقام على حصير[2] و تطاول على أطرافه ، / فلما رآه رسول الله صلى الله عليه و سلم أجازه . وكان دليل النبي صلى الله عليه و سلم أبو حثمة[3] الحارثي . فقال عبد الله بن أبي لمن معه أطاعهم رسول الله صلى الله عليه و سلم و عصاني ، و الله ما ندري على ما نقتل أنفسنا معه ، أيها الناس ارجعوا ! فعزل من العسكر ثلاثمائة رجل ممن تبعه و رجع بهم المدينة .

و مضى رسول الله صلى الله عليه و سلم في سبعمائة رجل و سلك حرة بني حارثة ثم نزل حتى مضى بالشعب من أحد في عدوة[4] الوادي و جعل ظهره إلى أحد ، و قال لايقاتلن أحد حتى آمره .

ثم أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم على الرماة عبد الله بن جبير أحد بني عمرو بن عوف ، و هم خمسون رجلا ، و قال انضح عنا الخيل لا يأتونا[5] من خلفنا ، إن كانت علينا أو لنا فاثبت مكانك ، لا نؤتين[6] من قبلك ! ثم ظاهر رسول الله صلى الله عليه و سلم في درعين ، و أعطى اللواء عليّ

(١) من الطبري والمعارف ١/٢١٦ ، و في ف « حضير » (٢) من الطبري ، و في ف «حصير» كذا (٣) من الطبري ٣/١٣ و المعارف ١/٢١٨ ، و في ف «خيثمة».
(٤) من الطبري ، و في ف « عدة » (٥) من الطبري ٣/١٣ ، و في ف لا نؤتي
(٦) من الطبري ، و في ف : لا تؤتين .

ابن أبي طالب[1]، و قال: من يأخذ مني هذا السيف بحقه؟ قال أبو دجانة سماك بن خَرَشة و ما حقه يا رسول الله؟ قال تضرب به في العدو حتى ينحني، فقال: يا رسول الله! أنا آخذه بحقه، فأعطاه إياه ـ و كان أبو دجانة رجلا شجاعا يختال[2] عند الحرب، و كان إذا أعلم[3] بعصابة[4] له حمراء يعصب بها رأسه، فإذا رأوا ذلك علموا أنه سيقاتل، فأخذ السيف من رسول الله ٥ صلى الله عليه و سلم و أخرج عصابة فعصب بها رأسه ثم أخذ يتبختر بين الصفين، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم إنها لمشية يبغضها الله إلا في هذا الموطن.

و تعبأت قريش، و جعلوا على ميمنة الخيل خالد بن الوليد، و على ميسرتها عكرمة بن أبي جهل، و قال أبو سفيان بن حرب لأصحابه: ١٠ إنكم قد وليتم لواءنا يوم بدر فأصابنا ما قد رأيتم و إنما يؤتى الناس من قبل راياتهم [5]إذا مالت مالوا[5] فإما أن تكفونا لواءنا و إما أن تخلوا بيننا و بينه فنكفيكموه[6]، فهموا[7] به و تواعدوه و قالوا: نحن نسلم إليك ستعلم كيف نصنع! و جاءت هند بنت عتبة و النسوة اللواتي[8] معها يحرضهم على القتال، [9]و تقول فيما تقول[9] ١٥

(١) في الطبري ٣ / ١٤ «أعطى رسول الله صلى الله عليه و سلم اللواء رجلا من قريش يقال له مصعب بن عمير» (٢) من الطبري، و في ف «يحتال». (٣) وقع في ف «اعـلم» مكررا (٤) في ف «بعصاة» خطأ ـ و الصواب ما أثبتناه و مثله في الطبري (٥ ـ ٥) في الطبري ٣ / ١٦ . اذا زالت زالوا . (٦) كذا، و في الطبري «فسنكفيكوه» (٧) من الطبري، و في ف «فهوا» خطأ (٨) من الطبري ٣/١٦، و في ف «التي» (٩-٩) في ف: يقول فيما يقول.

إن تقبلوا[1] نعانق و نفرش النمارق
أو[2] تدبروا نفارق فراق غير وامق[3]

الف / و أول من خرج من المشركين أبو عامر عمرو بن أمية فى الأحابيش و قال يا معشر الأوس! أنا أبو عامر! قالوا. فلا أنعم الله بك عينا، ثم
٥ تراضح[4] المسلمين بالحجارة و قاتلهم قتالا شديدا[5]، و قاتل أبو دجانة فى رجال من المسلمين حتى حميت الحرب و أنزل الله النصر، و كشفهم المسلمون عن معسكرهم، و كانت الهزيمة عليهم، فلم يكن بين أحد المسلمين هندا و صواحبها إلا شيء يسير، و قتل على بن أبى طالب طلحة و هو حامل لواء قريش، و [أبا] الحكم بن الأخنس بن شريق[6]، و عبيد الله بن حميد
١٠ ابن أبى زهير[7]، و أمية[8] بن أبى حذيفة بن المغيرة. و أخذ اللواء بعد طلحة أبو سعد[9]، فرماه سعد بن أبى وقاص فقتله، و بقى اللواء صريعا لا يأخذه

---

(١) من الطبرى و المغازى ١ / ٢٢٥، و فى ف «تقتلوا» كذا (٢) من الطبرى و المغازى، و فى ف «و ان» (٣) من الطبرى و المغازى، و فى ف «والق» خطأ. ويقال إن هذا الرجز لهند بنت طارق بن بياضة الإيادية فى حرب الفجار ـ انظر الروض الأنف ٢ / ١٢٩ (٤) فى ف «ناضح»، و فى الطبرى «راضحهم»، و فى المغازى «فتراموا» (٥) من الطبرى، و فى ف «شديدا».
(٦) من المغازى ١ / ٢٠٨، و فى ف «الحكم بن الأخنس بن شريف».
(٧) ما وجدناه فى المراجع التى بين أيدينا، لعله «عبد الله بن حميد بن زهير، قتله أبو دجانة» المغازى ١/ ٢٠٧ (٨) فى ف «أبا أمية»، والتصحيح من المغازى
(٩) هو أبو سعد بن أبى طلحة ـ أنظر المغازى ١/ ٢٢٧.

أحد ، فتقدم رجل من المشركين يقال له صؤاب[1] فأخذ اللواء و أقامه لقريش ، فكر المسلمون عليه حتى قطعوا يديه ثم قتل ، و صرع اللواء .

فلما رأى الرماة الذين خلف رسول الله صلى الله عليه و سلم أن المشركين قد انهزموا و تركوا ، تركوا مصافهم يريدون النهب و خلوا ظهور المسلمين للخيل ، و أتاهم المشركون من خلفهم و صرخ صارخ ألا ! إن محمدا ٥ قد قتل ! فانكشف المسلمون فصاروا بين قتيل و جريح و منهزم حتى خلص [العدوّ إلى] رسول الله صلى الله عليه و سلم و أصيب رباعيته ، فجعل يمسح الدم عن وجهه و يقول كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم .

ثم قام زياد بن السكن فى خمسة من الأنصار ، فقاتلوا دون رسول الله صلى الله عليه و سلم رجلا رجلا حتى قتلوا ، و كان آخرهم زياد بن السكن ١٠ [2]فأثبتته الجراحة ، و جاء المسلمون فأجهضوهم عنه[2]، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ادنوه مني ! فوسده قدمه [3]حتى مات فى حجره[3]، و ترّس[4] أبو دجانة دون رسول الله صلى الله عليه و سلم بنفسه ، فكانت النبل تقع فى ظهره و هو يحنى[5] عليه حتى كثرت[6] فيه النبل . و قاتل

---

(١) من الطبرى ٣/١٧ و المغازى ١/٢٣٠ ، و فى ف « صعاب » (٢-٢) فى ف « فاثبت فيه وجاء المسلمون فاجهضوهم عنه » ، و فى الطبرى ٣/١٨ : كان آخرهم زياد أو عمارة بن زياد بن السكن فقاتل حتى أثبتته الجراحة ثم فاءت من المسلمين فئة حتى أجهضوهم عنه (٣-٣) فى الطبرى « فمات و خده على قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم » (٤) من الطبرى ، و فى ف « اترس » (٥) فى الطبرى « منحنى » (٦) فى ف « كثر » .

مصعب بن عمير دون رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى قتل، أصابه ابن قميئة[1] الليثى و هو يظن أنه رسول الله صلى الله عليه و سلم.

ثم رجع إلى قريش و قال: قتلت محمدا! و التقى / حنظلة بن أبى عامر و أبو سفيان فاستعلى حنظلة أبا سفيان بالسيف، فلما رآه[2] ابن شعوب[3] ٥ أن أبا سفيان قد علاه حنظلة بالسيف ضربه فقتله، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ان صاحبكم لتغسله الملائكة! و خرج حمزة بن عبد المطلب فمر به سباع بن عبد العزى الخزاعى[4] و كان يكنى أبا نيار، فقال: هلم يا ابن مقطعة البظور[5]! فالتقيا فضربه حمزة فقتل، ثم جعل يرتجز و معه سيفان إذ عثر دابته فسقط على قفاه و انكشف الدرع عن بطنه، فانتزع وحشى[6] ١٠ حربته فهزها و رماها فبقر بها بدنه ثم أخذ حربته و تنحاه.

و قد انتهى[7] أنس بن النضر عم أنس بن مالك إلى عمر بن الخطاب و طلحة بن عبيد الله و رجال من المهاجرين و الأنصار قد أسقطوا[ما] فى أيديهم و ألقوا بأيديهم فقال[8]: ما يجلسكم؟ [قالوا -[9]] قتل رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: فما تصنعون بالحياة بعده! قوموا فموتوا على

---

(١) من الطبرى، و فى ف «قمية» (٢) فى ف «حعونه» و الصواب ما أثبتناه - انظر الطبرى ٣ / ٢١ (٣) كان يقال لشداد بن الأسود ابن شعوب (٤) كذا، و فى الطبرى ٣/١٨ «الغبشانى» و فى جمهرة أنساب العرب ص ٢٣٠ «فى بنى خزاعة سباع بن عبد عمرو بن ثعلبة بن عمرو بن غبشان، قتله حمزة بن عبد المطلب» (٥) من الطبرى، و فى ف «البكور» خطأ (٦) هو غلام جبير ابن مطعم - كما فى الطبرى (٧) من الطبرى ٣/١٩، و فى ف «انتحى» تحريف. (٨) من الطبرى، و فى ف «فقالوا» (٩) من الطبرى.

ما مات عليه! ثم استقبل القوم فقـاتل حتى قتل، و وحد فيه سبعوں صربة بالسيف و الرمح.

وكاں أول مں عرف رسول الله صلى الله عليه و سلم حيث كاںت الهريمة كعب ىں مالك، قال عرفت عيىيه تزهراں مں تحت المعفر فىاديت بصوتى يا معشر المسلمين! أبشروا فهذا رسول الله صلى الله عليه و سلم![1] ٥
فلما عرف المسلموں رسول الله صلى الله عليه و سلم نهضوا إليه، فيهم[2] أىو ىكر و عمر و على و طلحة و الزبير و سعد و الحارث ىں الصمة، فكاں رسول الله صلى الله عليه و سلم يىاول الىىل سعدا و يقول ارم فداك أبى و أمى.

ثم أدرك رسول الله صلى الله عليه و سلم أبى ىں حلف و هو يقول. ١٠
يا محمد! لا نجوتُ إں نجوتَ فقال القوم يا رسول الله! أيعطف عليه رحل ما؟ فقال دعوه! فلما دىا تىاول رسول الله صلى الله عليه و سلم الحرىة مں الحارث ىں الصمة ثم اىتفص بها اىتفاصة ثم استقبله و طعىه بها فمال عں فرسه، و قد كاں أبى ىں حلف يلقى رسول الله صلى الله عليه و سلم بمكة فيقول إں عىدى[3] العود أعلفه[3] كل يوم فرقا مں ذرة[4] ١٥
/ أقتلك عليه! فيقول رسول الله صلى الله عليه و سلم ىل أىا أقتلك ٥٣/ الف

---

(١) ريد فى الطبرى «فأشار إلىّ رسول الله صلى الله عليه و سلم أں أىصت»
(٢) كذا، و فى الطبرى «و نهضوا ىه و نهض نحو الشعب معه» (٣-٣) مں الطبرى، و فى ف «قعودا اعطه» كذا (٤) فى ف «درة»، و التصحيح مں الطبرى.

إن شاء الله . فرجع أبي بن خلف إلى المشركين و قد خدشته حربة رسول الله صلى الله عليه و سلم خدشا غير كبير، فقال . قتلني و الله محمد ، فقالوا . ذهب و الله فؤادك و الله إن بك[1] من بأس ، فقال إنه قد كان يقول بمكة إني أقتلك ، و الله ! لو بصق علي لقتلني ، فمات بسرف[2] و هم قافلون ٥ إلى مكة .

فانتهى رسول الله صلى الله عليه و سلم بمن معه من أصحابه إلى الشعب ، و مر علي بن أبي طالب حتى ملأ درقته من المهراس ، و جاء بها إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فأراد رسول الله صلى الله عليه و سلم شربه فوجد له ريحا فعافه فلم يشرب منه ، و غسل عن وجهه الدم و صب على رأسه ١٠ و قال اشتد غضب الله على من دمى وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم . ثم نهض رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى الصخرة ليعلوها ، فلما ذهب لينهض لم يستطع ذلك ، فجلس طلحة تحته فنهض رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى استوى على الصخرة ، ثم قال أوجب طلحة الجنة[3] ! .

و كانت هند و اللاتي معها جعلن يمثلن بالقتلى من أصحاب ١٥ رسول الله صلى الله عليه و سلم يجدعن[4] الآذان و الآناف حتى اتخذت هند قلائد من آذان المسلمين و آنفهم و بقرت عن كبد حمزة

(١) من الطبري ، وفي ف « ان يكن» (٢) بفتح السين و كسر الراء موضع على ستة أميال من مكة - انظر معجم البلدان ٥/٧١ (٣) في الطبري ٣/٢١ أوجب طلحة حين صنع برسول الله ما صنع (٤) من الطبري ٣/٢٣ وهو الصواب ، و في ف « يجدعون » خطأ .

[1]ولاكته فلم تستطعه فلفظته[1]، ثم علت صخرة مشرفة فصرخت بأعلى صوتها شعر لها طويل ـ أكره ذكره . فقتل من المسلمين سبعون رجلا فى ذلك اليوم ، منهم أربعة من المهاجرين . وكان المسلمون قتلوا اليمان[2] أبا حذيفة وهم لا يعرفونه ، فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخرجوا ديته . وقتل من المشركين ثلاثة وعشرون رجلا . ٥

ثم أن أبا سفيان أراد الإنصراف فصرخ بأعلى صوته الحرب سجال أعلُ هُبَل يوم بيوم بدر[3] ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ناحية: الله أعلى وأجل لا سواء ! قتلانا فى الجنة وقتلاكم فى النار . فقال أبوسفيان

(١-١) وفى الطبرى « فلاكتها . . . . فلفظتها » والكبد مؤنثة وقال الفراء تذكر وتؤنث (٢) وفى الطبرى ٣/٢٥ « لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد وقع حسيل بن جابر وهو اليمان أبو حذيفة بن اليمان وثابت بن وقش ابن زعوراء فى الآطام مع النساء والصبيان ، فقال أحدهما لصاحبه وهما شيخان كبيران لا أبا لك ما تنتظر ؟ فوالله إن بقى لواحد منا من عمره إلا ظمء حمار إنما نحن هامة اليوم أو غدا فلا نأخذ أسيافنا ثم نلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله عزوجل يرزقنا شهادة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فأخذا أسيافهما ثم خرجا حتى دخلا فى الناس ولم يعلم بهما ، فأما ثابت بن وقش فقتله المشركون ، وأما حسيل بن جابر اليمان فاختلفت عليه أسياف المسلمين فقتلوه ولايعرفونه ، فقال حذيفة أبى ! قالوا والله إن عرفناه وصدقوا . قال حذيفة: يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين ! فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يديه ، فتصدق حذيفة بديته على المسلمين فزادته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا » (٣) فى الأصل « ببدر » كذا .

يا عمر[1] أنشدك الله أقتلنا محمدا؟ فقال اللهم لا و إنه[2] ليسمع كلامك.
/ فقال أنت أصدق عندي من ابن قمئة[3]، و لكن موعدكم بدر، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم هو بيننا و بينكم[4].

رحل أبو سفيان بالمشركين، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلي
٥ ابن أبي طالب أخرج في آثار القوم، فإن كانوا قد اجتنبوا[5] الخيل و امتطوا الإبل فإنهم يريدون مكة، و إن ركبوا الخيل و ساقوا الإبل فإنهم يريدون المدينة، و الذي نفسي بيده لئن أرادوها لأسيرن إليهم فيها ثم لأناجزنهم[6]! فخرج في آثارهم فرآهم قد اجتنبوا الخيل و امتطوا الإبل و وجهوا إلى مكة، فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخبره.

١٠ و فرغ الناس لقتلاهم[7]، و خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم يلتمس حمزة فوجده ببطن الوادي قد بقر بطنه عن كبده و مثل به، فوقف عليه و قال لو لا أن تحزن صفية أن[8] تكون سنة بعدي[9] ما غيبته و لتركته حتى يكون في بطون السباع و الطير[10]، و لئن أظهرني الله عليهم لأمثلن[11]!

(١) في ف «عم» خطأ (٢) زيد في ف «الا» خطأ (٣) من الطبري، و في ف «ابن قمة» كذا (٤) في الطبري ٣/ ٢٤ «فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لرجل من أصحابه قل نعم هي بيننا و بينك موعد» (٥) من الطبري، و في ف «احتنوا» (٦) كذا، و في الطبري «لأناجزنهم» (٧) من الطبري، و في ف «لقتالهم» (٨) كذا، و في الطبري ٣/ ٢٥ «أو» (٩) كذا، و في الطبري «من بعدي» (١٠) في الطبري و حواصل الطير (١١) زيد في الطبري «بثلاثين رجلا منهم فلما رأى المسلمون حزن رسول الله صلى الله عليه و سلم و غيظه على ما فعل بعمه قالوا و الله لئن ظهرنا عليهم يوما من الدهر لنمثلن بهم مثلة لم يمثلها أحد من العرب بأحد قط»

فأنزل الله "وإن عاقبتم[1] فعاقبوا" الآية[2]، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجى ببردة.

ثم [فقال -[3]] صلى الله عليه وسلم: من رجل ينظر ما فعل سعد بن الربيع، أفي الأحياء هو أم في الأموات؟ فقال رجل من الأنصار: أنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم! فنظره فوجده [جريحا -[4]] في القتلى وبه ٥ رمق، فقال له: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني أن أنظر في الأحياء أنت أم في الأموات. فقال: أنا في الأموات، أبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم [عني السلام -[4]] وقل له إن سعد بن الربيع يقول[5] جزاك الله عنا خير ما جزى نبي[6] عن أمته، وأبلغ قومك السلام، وقل لهم إن سعدا يقول لكم إنه لا عذر لكم عند الله إن خلص إلى نبيكم وفيكم ١٠ عين تطرف - ثم مات، فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبره.

واحتمل الناس قتلاهم، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدفنوهم حيث صرعوا بدمائهم وأن لا يغسلوا ولا يصلى عليهم، فكان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد، ويقول: أيهم[7] أكثر أخذا للقرآن؟ فإذا أشير إليه بأحدهما قدمه في اللحد، وقال: أنا شهيد ١٥ /على هؤلاء يوم القيامة. قال: انظروا عمرو بن الجموح وعبد الله بن ٥٤/الف

(١) من سورة ١٦ آية ١٢٦، وفي ف «عاقبتم» (٢) زيد في الطبري: فعفا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصبر ونهى عن المثلة (٣) سقط من ف، ولا بد منه (٤) زيد من الطبري ٣/٢٤ (٥) زيد في الطبري «لك» (٦) من الطبري، وفي ف «نبيا» (٧) ف «ابهم» تصحيف

عمرو[1] فإنهما كانا متصافيين[2] فى الدنيا فاجعلوهما فى قبر واحد .

ثم قال صلى الله عليه و سلم إن الله جعل أرواحهم فى أجواف طير خضر ، ترد أنهار الجنة و تأكل من ثمارها ، و تأوى إلى قناديل من ذهب فى ظل العرش ، فلما وجدوا طيب مشربهم و مأكلهم و سقياهم قالوا يا ليت إخواننا يعلمون ما صنع ربنا بنا ! فأنزل الله "و لا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله[3]" الآية وكان ابن عمير[4] لم يترك إلا بردة واحدة ، فكانوا إذا غطوا رأسه بدت رجلاه و إذا غطوا رجليه بدا[5] رأسه ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم غطوا رأسه و اجعلوا على رجليه شيئا[6] من الإذخر .

ثم قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة بمن معه من المسلمين ، فمر بدار من دور[7] الأنصار فسمع البكاء على قتلاهم[8] ، فقال لكن حمزة لا بواكى له ! فلما سمع[9] سعد بن معاذ و أسيد بن حضير أمرا[10] نساء بنى عبد الأشهل أن يذهبن فيبكين على عم رسول الله صلى الله عليه و سلم ،

(١) زيد فى الطبرى « بن حرام » (٢) التصحيح من الطبرى ، و فى الأصل « متصادقين » (٣) سورة ٣ آية ١٦٩ (٤) فى الأصل « عمر » ، و التصحيح من الإصابة ٦/١٠١ من ترجمته و هو مصعب بن عمير ، و قد ذكرت هذه الرواية فيه - فراجعه (٥) فى ف رجلاه بدت (٦) فى ف شيء (٧) من الطبرى ٣/٢٧ ، و فى ف « ديور » كذا (٨) زيد فى الطبرى « فذرفت عينا رسول الله صلى الله عليه و سلم فبكى » (٩) كذا ، و فى الطبرى « فلما رجع سعد بن معاذ و أسيد ابن حضير إلى دار بنى عبد الأشهل أمرا نساءهم أن يتحزمن ثم يذهبن فيبكين على عم رسول الله صلى الله عليه وسلم » (١٠) من الطبرى ، و فى ف « أمر » .

فلما

فلما سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم بكاءهن قال. احعل[1].

ثم ناول على بن أبى طالب سيفه فاطمة[2] و قال. اغسلى عن هذا دمه، فوالله! لقد صدقنى[3] اليوم، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لئن كنت صدقت القتال اليوم لقد صدق معك سهل بن حنيف و ابو دجانة

فلما كان ثانى يوم أحد أذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه و سلم ٥ بالخروج فى طلب القوم. فخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم و استخلف على المدينة ابن [أم] مكتوم، و قال لا يخرج معنا إلا من حضر يومنا بالأمس، و كان أكثر أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم جرحى. فمر على رسول الله صلى الله عليه و سلم معبد بن أبى معبد الخزاعى - و كانت خزاعة مسلمهم و مشركهم عيبة[4] رسول الله صلى الله عليه و سلم بتهامة - فقال. ١٠ و الله يا محمد! لقد عز علينا ما أصابك و لوددنا أن الله [5] كان أعفاك منهم[5]. ثم خرج[6] فلحق أبا سفيان بالروحاء و من معه من قريش و قد ٥٤/ب

(١) كذا فى ف، و لعله «أجل»، و فى المغازى ١/٣١٧ «قال رسول الله صلى الله عليه و سلم رضى الله عنكن .. ، و نهاهن الغد عن النوح أشد النهى».
(٢) كذا، و فى الطبرى «فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى أهله ناول سيفه ابنته فاطمة فقال اغسلى عن هذا دمه يا بنية! و ناولها على عليه السلام سيفه» (٣) من الطبرى، و فى ف «صدقنا» (٤) من الطبرى ٣/٢٨، و فى ف «عى مهج» مصحف (٥ - ٥) من الطبرى، و فى ف «و الله عفاك فيهم» كذا، و فى المغازى «أعلى كعبك و أن المصيبة كانت بغيرك» (٦) كذا، و فى الطبرى «ثم خرج من عند رسول الله صلى الله عليه و سلم بحمراء الأسد حتى لقى أبا سفيان ...»

أزمعوا الرجوع[١] إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و قد تؤامروا بينهم و قالوا رجعنا[٢] قبل أن نصطلم[٣] أصحاب محمد، نرجع فنكر[٤] على بقيتهم، فلما رأى أبو سفيان معبدا مقبلا[٥] قال: ما وراءك يا معبد؟ قال: محمد قد خرج فى أصحابه فى طلبكم فى جمع لم أر مثله قط يتحرقون عليكم ٥ تحرقا، قال: [٦]ويلك ما[٦] تقول[٧]! و الله لقد أجمعنا الكرة على أصحابه لنصطلمهم[٨]. قال: فانى و الله أنهاك عن ذلك بهم! عليكم من الجود شىء ما رأيته نقوم على قوم قط، فساءه ذلك

و مر بأبى سفيان ركبة من عبد القيس فقال: أين تريدون؟ قالوا: نريد المدينة، قال: و لم؟ قالوا: نريد الميرة، قال: فأخبروا محمدا أنا[٩] ١٠ قد أجمعنا الكرة عليه و على أصحابه لنصطلمهم[٨]

ثم رحل ابو سفيان راحلا إلى مكة، و مر الركب برسول الله صلى الله عليه و سلم فأخبروه بما قال أبو سفيان[١٠]، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم و المسلمون: حسبنا الله و نعم الوكيل! فانزل الله جل و علا فى ذلك «الذين استجابوا لله و الرسول» إلى قوله "و الله ذو فضل عظيم"[١١]

---

(١) فى الطبرى: أجمعوا الرجعة (٢) كذا، و فى الطبرى «قالوا أصبنا حد أصحابه و قادتهم و أشرافهم ثم رجعنا قبل أن نستأصلهم لنكرن على بقيتهم فلنفرغن منهم» (٣) فى الطبرى «نستأصلهم» و فى ف «يصطلم» (٤) فى ف: فتكر (٥) فى ف: مقتلا - خطأ (٦-٦) فى ف: ويلكما (٧) زيد فى الطبرى «قال و الله ما أراك ترتحل حتى ترى نواصى الخيل، قال» (٨) فى ف «لنصطلهم»، و فى الطبرى ٣/٢٩ لنستأصل بقيتهم (٩) زيد فى ف: كنا (١٠) فى ف «رسول أبى سفيان» خطأ.

(١١) سورة ٤ آية ١٧٤

لما صرف عنهم من لقاء عدوهم "إنما ذلكم الشيطن يخوف أولياءه[1]" -
الآية . فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم[2] بحمراء الأسد ثلاثا ،
ثم انصرف إلى المدينة .

السنة الرابعة من الهجرة

أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري قال أنا أحمد بن أبي بكر ٥
الزهري عن مالك عن إسحاق بن عبد الله عن أبي طلحة عن أنس بن مالك
قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة
ثلاثين صباحا، يدعو على رعل وذكوان وعصية ، قال أنس فأنزل الله
في الذين قتلوا ببئر معونة قرآنا قرأناه حتى نسخ "بلغوا عنا[3] قومنا أنا
قد[3] لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا[4] عنه". ١٠

قال في أول هذه السنة كانت غزوة بئر معونة ، / وذلك أن ٥٥/الف
أبا براء عامر بن مالك ملاعب الأسنة[5] قدم المدينة [فأهدى لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فرسين وراحلتين ، فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا أقبل هدية مشرك ، فعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه
الإسلام -[6]] فلم يسلم[7] وقال . يا محمد ! لو بعثت معي رجالا من ١٥

(١) سورة ٣ آية ١٧٥ (٢) زيد في ف بالمسلمين يأتون الذي من الجراح الذي بهم - كذا ، وفي المعارف " فأقام شهرا يداوي جرحه - الخ (٣) ليس في المعارف ١/ ٣٥٠ (٤) من الطبري ٣/ ٣٦ والمعارف ، وفي ف " رضيت " (٥) له ترجمة في الإصابة ٤/ ١٦ وفيه " عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري الكلابي أبو براء المعروف بملاعب الأسنة ... " (٦) زيد من المعارف ١/ ٣٤٦ ولا بد منه ، انظر الطبري ٣/ ٣٣ - ٣٤ (٧) في ف " ولم يسلم " وزيد في الطبري والمعارف بعده ولم يبعد .

أصحابك إلى نجد رجوت أن يستجيبوا لك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى أخاف عليهم من أهل نجد، فقال أبو براء أنا لهم جار[1] فابعثهم فليدعوا[2] الناس إلى ما أمرك الله به، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر بن عمرو[3] الساعدى فى أربعين راكبا، وقد قيل فى
٥ سبعين رجلا من الأنصار، حتى نزلوا بئر معونة - وهى بئر أرض بنى عامر وحرة بنى سليم، ثم بعثوا حرام بن ملحان من بنى عدى بن النجار بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عامر بن الطفيل، فلما أتاه لم ينظر فى كتابه حتى عدا عليه فقتله، ثم استصرخ [عليهم -[4]] بنى عامر فأبوا أن يجيبوه بما دعاهم إليه وقالوا لن نخفر[5] أبا براء إنه[6] قد عقد لهم
١٠ عقدا. فاستصرخ [عليهم -[4]] قبائل من سليم. رعلا[7] وذكوان وعصية، فأجابوه إلى ذلك، فخرج حتى غشى القوم فى رحالهم فأحاطوا بهم، فلما رآهم المسلمون أخذوا أسيافهم ثم قاتلوا حتى قتلوا عن آخرهم إلا كعب ابن زيد، فإنهم تركوه وبه رمق.

وكان فى المسلمين عامر بن فهيرة طعنه[8] جبار بن سلمى الكلابى[8]
١٥ بالرمح، ثم طلب فى القتلى فلم يوجد جثته، فمن ذلك قيل. رفع عامر ابن فهيرة إلى السماء.

---

(١) فى الطبرى والمغازى ١ / ٣٤٦ لهم جار (٢) فى ف: يدعون الى (٣) فى ف «عمر» (٤) من الطبرى والمغازى (٥) من الطبرى، ووقع فى ف «نحقر» مصحفا (٦) فى ف إن (٧) من الطبرى. وفى ف «وعلا» خطأ (٨ - ٨) من الطبرى والمغازى، وفى ف «جابر بن سليم الكلاعى» - خطأ.

و كان فى سرحهم ابن أمية[1] و رجل من الأنصار من بنى عمرو بن عوف[2] فلم [3]ينبئهما بمصاب أصحابهما إلا[3] الطير تحوم على العسكر، فقالا إن لهذا الطير لشأنا! فأقبلا ليظرا فإذا القوم فى دمائهم و إذا الخيل التى أصابتهم واقفة، فقال الأنصارى[4] لعمرو بن أمية. ما ذا ترى؟ قال. أرى أن نلحق[5] برسول الله صلى الله عليه و سلم فنخبره، فقال الأنصارى. ٥ لكنى ما كنت لأرغب عن موطن قتل فيه هؤلاء، ثم تقدم فقاتل حتى قتل[6]. و رجع عمرو[7] بن أمية حتى قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخبره الخبر، فدعا النبى صلى الله عليه و سلم على رعل و ذكوان و عصية ثلاثين صباحا، فأنزل الله فيهم «بلغوا عنا قومنا انا لقينا ربنا فرضى عنا و رضينا عنه[8]». ١٠

ثم كانت غزوة الرجيع فى صفر

أميرها مرثد بن أبى مرثد، فيها قتل عاصم بن ثابت ابن أبى الأقلح[9] و خالد بن البكير، و أسر[10] خبيب بن عدى و زيد بن الدثنة. ٥٥/ ب

(١) هو عمرو بن أمية، انظر الطبرى ٣/٣٤ والمغازى ١/٣٤٨ (٢) اسمه الحارث ابن الصمة ـ كما فى المغازى (٣-٣) التصحيح من الطبرى. و فى الأصل «بينهما بما صاب أصحابهم إلى» (٤) من الطبرى، و فى الأصل «الأنصار»، و فى المغازى الحارث بن الصمة (٥) من الطبرى و فى الأصل «تلحق». (٦) انظر الطبرى و المغازى، و فيهما تفصيل (٧) فى ف «عمر» خطأ. (٨) قد مضى ما فيه فى ابتداء السنة الرابعة (٩) من الطبرى ٣/ ٣٠ و المغازى ١/٣٥٥، و فى ف «الأفلح» خطأ (١٠) فى ف «استوى اسير» كذا.

وحرجوا[1] بهما إلى مكة و باعوهما[2] .

ثم كانت غزوة بنى النضير

وكان السبب فى ذلك أن عمرو بن أمية لما افلت من رعل
و ذكوان و عصية و جاء إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و أخبره بقتل
٥ أصحاب بئر معونة لقيه فى الطريق رجلان من بنى عامر ، و قد كان معهما
عهد من رسول الله صلى الله عليه و سلم و جوار لا يعلم عمرو بذلك ، فلما نزلا
سألهما عمرو من أنتما ؟ قالا . رجلان من بنى عامر ، فأمهلهما حتى إذا ناما
عدا عليهما فقتلهما ، و هو يرى انه قد أصاب ثأرة[3] من بنى عامر بما أصابوا
من أصحاب بئر معونة . فلما أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: بئس
١٠ ما عملت قد كان لهما منى جوار . وكتب عامر بن الطفيل إلى رسول الله
صلى الله عليه و سلم إنك قد قتلت رجلين لهما منك جوار فابعث بديتهما ،
فانطلق رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى قباء ثم مال إلى بنى النضير ليستعين
فى ديتهما و معه نفر من المهاجرين ، فجلس رسول الله صلى الله عليه و سلم
إلى مجلسهم فاستند إلى جدار هناك فكلمهم ، فقالوا أنى[4] لك أن تزورنا ،
١٥ يا أبا القاسم ! [5]نفعل ما أحببت[5] ، فأقم عندنا حتى تتغدى[6] ، [7]و تآمروا[7] بينهم ،
فقال عمرو بن جحاش[8] بن عمرو بن كعب يا معشر بنى النضير ! و الله

---

(١) فى ف « حرج » (٢) اختصر هنا هذه الغزوة و ذكر بطولها فى الطبرى ٢٩/٣ و المغازى ١ / ٣٥٤ (٣) فى الطبرى ٣ / ٣٤ « ثؤرة » (٤) فى ف ان ، و التصحيح من المغازى ٣٦٤/١ (٥ - ٥) من المغازى ، و فى ف « نفعل » (٦) فى المغازى نطعمك (٧-٧) فى ف « و تو امروا » ، و فى المغازى « فتناجوا » .
(٨) من المغازى و الطبرى ٣ / ٣٧ ، و فى ف « حجاش » خطأ .

لا تجدونه أقرب منه الساعة! أرقى على ظهر هذا البيت فأدلي عليه صخرة فأقتله بها، فنهاهم سلام بن مشكم فعصوه[1]. و صعد عمرو بن جحاش ليدحرج الصخرة، و أخبر الله جل و علا رسوله فقام كأنه يريد حاجة، و انتظر أصحابه من المسلمين فأبطأ عليهم، و جعلت اليهود تقول ما حبس ابا القاسم! فلما أبطأ على المسلمين انصرفوا، فقال كنانة بن صوريا[2] جاءه ٥
و الله الخبر الذي هممتم به! فلقي أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم رجلا مقبلا من المدينة فقالوا أرأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ فقال: رأيته داخلا المدينة، فانتهوا إليه و هو جالس في المسجد فقالوا: يا رسول الله! انتظرناك فمضيت و تركتنا، فقال همت اليهود بقتلي[3] ادعوا لي محمد بن/ مسلمة، فأتي بمحمد[4]، فقال اذهب إلى اليهود فقل لهم اخرجوا ١ ٥٦/ الف
من المدينة، لا تساكنوني[5] و هممتم بما هممتم من الغدر.

فجاءهم محمد بن مسلمة فقال لهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم أن تظعنوا من بلاده، فقالوا يا محمد! ما كنا نظن أن يجيئنا بهذا رجل من الأوس، فقال محمد بن مسلمة تغيرت القلوب و محا الإسلام العهود، فقالوا نتحمل. فأرسل إليهم عبد الله بن أبي[6] لا تخرجوا فإن معي الفي[6] ١٥

---

(١) و في الطبري نهاهم عن ذلك سلام بن مشكم و خوفهم الحرب و قال هو يعلم ما تريدون، فعصوه (٢) من الطبري، و في ف «صوبىر» خطأ، و في المغازي ١/٣٦٥، صوريا. (٣) زيد في الطبري «و أخبرني به الله عز و جل» (٤) أي محمد بن مسلمة، و في الطبري «فأتي محمد بن مسلمة» (٥) في ف لا تساكنون، و في الطبري ٣/٣٧ فلا تساكنوني (٦-٦) و في الطبري ٣/٣٨ «لا تخرجوا فإن معي من العرب و ممن انضوى إلى من قومي ألفين فأقيموا فهم يدخلون معكم و قريظة تدخل معكم...»

رجل من العرب يدخلون معكم، و قريظة تدخل معكم . فبلغ الخبر كعب
ابن أسد[1] صاحب عهد بنى قريظة، فقال، لا ينقض[2] العهد رجل من بنى
قريظة و أنا حى .

فأرسل حيي بن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و كان
٥ من سادات بنى النضير إنا لا نفارق ديارنا فاصنع ما بدا لك! فكبر
رسول الله صلى الله عليه و سلم و المسلمون و قال حاربت[3] يهود

ثم زحف إليهم رسول الله صلى الله عليه و سلم يحمل لواءه على بن
أبى طالب، و استخلف على المدينة ابن أم مكتوم، حتى أتاهم فحاصرهم[4]
خمسة عشر يوما، و قطع نخلهم و حرقها، و كان الذى حرق نخلهم و قطعها
١٠ عبد الله بن سلام و عبد الرحمن بن كعب أبو ليلى الحرانى من أهل بدر،
فقطع أبو ليلى العجوة، و قطع ابن سلام اللون، فقال رسول الله صلى الله
عليه و سلم لم قطعتم العجوة؟ قال أبو ليلى يا رسول الله! كانت العجوة
أحرق لهم و أغيظ، فنزل "ما قطعتم من لينة او تركتموها[5]" الآية، فاللينة
ألوان النخل، و القائمة على أصولها العجوة، فنادوا يا محمد! قد كنت تنهى
١٥ عن الفساد و تعيبه على من صنعه فما لك و قطع النخل و تحريقها .

ثم تربصت اليهود نصرة عبد الله بن أبى إياهم، فلما لم يجئ و قذف الله
فى قلوبهم الرعب صالحوا رسول الله صلى الله عليه و سلم على أن يحقن لهم

---

(١) من الطبرى، و وقع فى ف « اسر» مصحفا (٢) من الطبرى و المغازى ١/٣٦٩،
و فى ف « لا ينقص » (٣) من الطبرى، و وقع فى ف « رأيت » مصحفا (٤) من
الطبرى و فى ف « محاصرهم » (٥) سورة ٥٩ آية ٥ .

دماءهم و له الأموال ، و يخلون من ديارهم على أن لهم ما حملت الإبل من أموالهم فاحتملوا ما استقلت به الإبل ، حتى أن كان الرجل منهم يهدم بيته / فيضع بابه على ظهر بعيره فينطلق به ، و خرجوا إلى خيبر و ذلك قوله "يخربون بيوتهم بأيديهم[1]" الآية . ٥٦/ب

و لم يسلم من بني النضير إلا رجلان [2]يامين بن عمير بن كعب[2] ، ٥ و أبو سعد[3] بن وهب ، أسلما على [4]أموالهما ، فأحرزاها[4] ، فقسم رسول الله صلى الله عليه و سلم غنائمهم على المهاجرين . فأنزل الله سورة الحشر إلى آخرها .

ثم رجع رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى المدينة ، ثم بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم [5]أبا سلمة بن عبد الأسد[5] إلى ماء لبني ١٠ أسد ، فقتل عروة بن مسعود الأنصاري و غنم نعما و شاء ، و رجع إلى المدينة[6] .

(١) سورة ٥٩ آية ٢ (٢-٢) من الطبري ٣/ ٣٩ ، و له ترجمة في الإصابة ٦/٣٣٣ ، و في ف « يامن بن عمر بن وهب » (٣) له ترجمة في الإصابة ٧/ ٨٣ (٤ - ٤) من الطبري ، و في ف « اموالها و أحدوها » (٥ - ٥) التصحيح من المغازي ١/٣٤٢ والإصابة ٧/ ٩٠ ، و وقع في ف « الى سلمة بن عبد الأشهل » مصحفا (٦) ذكر الواقدي في المغازي ١/٣٤٢ هذه القصة بأسانيد مختلفة و فيه « فبعث رسول الله صلى الله عليه و سلم أبا سلمة فخرج في أصحابه و خرج معه الطائي دليلا فأغذّوا السير ، و نكب بهم عن سنن الطريق و عارض الطريق و سار بهم ليلا و نهارا ، فسبقوا الأخبار و انتهوا إلى أدنى قطن - ماء من مياه بني أسد . . . » و فيه ١/٣٤٥ « و حمل رجل من الأعراب على مسعود بن عروة ، فحمل عليه بالرمح فقتله ، و خاف المسلمون على صاحبهم أن يسلب من ثيابه فخاروه إليهم . . . » .

و مات عبد الله بن عثمان بن عفان و هو ابن ست سنين ، فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و نزل فى حفرته عثمان بن عفان .

ثم ولد الحسين[1] بن على بن أبى طالب لليالى خلون من شعبان .

ثم كانت بدر الموعد

٥ و ذلك أن أبا سفيان لما انصرف من أحد قال لرسول[2] الله صلى الله عليه و سلم موعدك بدر الموسم ، و كان بدر موضع سوق لهم فى الجاهلية يجتمعون إليها فى كل سنة ثمانية أيام ، فلما قرب الميعاد جهز[3] رسول الله صلى الله عليه و سلم لغزوة الموعد

و كان نعيم بن مسعود الأشجعى[4] قد اعتمر و قدم على قريش[5]

١٠ فقالوا يا نعيم ! من أين وجهك ؟ قال من يثرب ، قالوا هل رأيت لمحمد حركة ؟ قال نعم تركته على هيئة الخروج ليغزوكم - و ذلك قبل أن يسلم نعيم ، فقال له [أبو] سفيان يا نعيم ! إن هذا عام جدب و لا يصلحنا إلا عام غيداق[6] ترعى[7] فيه [الإبل -[8]] الشجر و نشرب[9] اللبن ، و قد جاء أوان موعد محمد ، فالحق بالمدينة فثبطهم و أخبرهم أنا فى جمع كثير و لا طاقة لهم

١٥ بنا[10] حتى يأتى[1] الخلف منهم[11] ، و لك عشر فرائض أضعها لك على يد سهيل

(١) فى ف « الحسن » خطأ (٢) فى ف « له رسول » (٣) فى ف « ورب » (٤) من الطبرى ، و فى ف « شجعى » (٥) من الطبرى ، و فى ف بياض (٦) وقع فى ف « عنداق » مصحفا ، و غيداق واسع مخصب (٧) من الطبرى ٣/٤٢ ، و فى ف « يرعى » (٨) زيد من الطبرى ، و قد سقط من ف (٩) زيد فى الطبرى « فيه » . (١٠-١) فى الطبرى « فيأتى » (١١) زيد فى الطبرى « أحب إلى من أن يأتى من قبلنا » .

ابن عمرو! فجاء نعيم سهيلا[1] فقال: يا أبا يزيد! تضمن[2] لي هذه الفرائض وأنطلق إلى محمد فأثبطه؟ فقال: نعم.

فخرج نعيم حتى أتى المدينة، فوجد الناس يتجهزون[3] فجلس يتحسس[3] لهم ويقول: هذا ليس برأي قدموا عليكم في عقر دوركم / وأصابوكم فتخرجون ٥٧ / الف إليهم، ليس هذا برأي، ألم يخرج[4] محمد بنفسه[5]! ألم يقتل عامة أصحابه! ٥ فثبط الناس عن الخروج حتى بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: والذي نفسي بيده! لو لم يخرج معي أحد خرجت[6] وحدي.

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون في شهر رمضان[7]، واستخلف على المدينة عبدالله بن رواحة، ومع المسلمين تجارات كثيرة، حتى وافوا بدر الموعد فأصابوا بها سوقا عظيما. وربحوا للدرهم درهما، ١٠ ولم يلقوا عدوا[8]. ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة.

ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بأم سلمة بنت[9] أبي أمية

(١-١) من الطبري والمعارف ١/٣٨٦، وفي ف «سهيل نعيما» خطأ (٢) في ف «تضعن» كذا، والتصحيح من الطبري والمعارف (٣-٣) في الطبري «فتدسس» (٤) من الطبري، وفي ف «يخرج» (٥) في الطبري «في نفسه». (٦) في الطبري «لخرجت» (٧) في المعارف ١/٣٨٧ «فانتهوا إلى بدر ليلة هلال ذي القعدة» (٨) كذا في ف، وفي الطبري «ثم ابهج الله عز وجل للمسلمين بصائرهم فخرجوا بتجارات فأصابوا للدرهم درهمين ولم يلقوا عدوا وهي بدر الموعد، وكانت موضع سوق لهم في الجاهلية يجتمعون إليها في كل عام ثمانية أيام» (٩) التصحيح من الطبري ٣/٤٢، وفي ف «بن» خطأ.

فى شوال ، و دخل بها فى ذلك الشهر ، وكانت قبله تحت أبى سلمة بن عبد الأسد المخزومى .

ثم رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم يهوديا و يهودية تحاكما إليه وكانا محصنين .

٥ و أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم زيد بن ثابت أن يتعلم كتاب اليهود و قال إنى لا آمن[1] أن يبدلوا كتابى ! فتعلم زيد بن ثابت ذلك فى خمسة عشر يوما .

ثم كانت سرية الخزرج إلى سلام[2] بن أبى الحقيق

و ذلك أنه [3] كان مما صنع الله به لرسوله صلى الله عليه و سلم أن هذين ١٠ الحيين من الأنصار الأوس و الخزرج كانا يتصاولان مع رسول الله صلى الله عليه و سلم تصاول الفحلين ، لا تصنع الأوس شيئا فيه عن رسول الله صلى الله عليه و سلم غناء إلا قالت الخزرج و الله لايذهبون بهذه فضلا علينا عند رسول الله صلى الله عليه و سلم فى الإسلام ! قال . فلا ينتهون حتى يوقعوا مثلها ، و إذا فعلت الخزرج شيئا قالت الأوس مثل ذلك[3] ، فلما ١٥ أصابت الأوس كعب بن الأشرف قالت الخزرج من رجل فى العداوة

(١) من الطبرى ، و فى ف « لا اشتهى » (٢) من سيرة ابن هشام ٢/٢٠٩ ، و فى ف « سالم » (٣-٣) من السيرة ، و فى ف « حل علا مما صنع لرسول الله صلى الله عليه و سلم مما و ان الاوس و الخزرج لانهما كانا تتصاولا فى تصاول الفحل لا يقل فى أحد من الفريقين الا التمس الاحوان ان يقتل مثله » كذا .

لرسول

لرسول الله صلى الله عليه وسلم ككعب بن الأشرف[1]، فذكروا سلام بن أبي الحقيق[2] بخيبر، فاستأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتله، فأذن لهم ونهاهم عن قتل النساء والولدان. فخرج[3] عبد الله بن عتيك وعبد الله[4] بن أنيس ومسعود بن سنان وأبو قتادة بن ربعي بن *بلدمة ابن سلمة* وخزاعي بن أسود[6] حليف[7] لهم من أسلم، [8]حتى قدموا خيبر ٥ فدخلوا على سلام بن أبي الحقيق داره ليلا، ولم يبق في الدار بيت إلا أغلقوه، ثم صعدوا في درجة إلى علية له فضربوا عليه بابه. فخرجت امرأته وقالت / من أنتم؟ قالوا نفر من العرب أردنا[9] الميرة، فقالت ٥٧ / ب هو ذاك[10] في البيت، فدخلوا عليه وغلّقوا الباب عليهم، فما دلهم عليه إلا بياضه في ظلمة البيت وكان أبيض كأنه قبطي[11]، فابتدروه بأسيافهم، ١٠

(١) في السيرة «قالت الخزرج والله لا يذهبون بها فضلا علينا أبدا، قال فتذاكروا من رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم في العداوة كابن الأشرف» (٢) زيد في سيرة ابن هشام «وهو» (٣) كذا، وفي سيرة ابن هشام «فخرج إليه من الخزرج من بني سلمة خمسة نفر» (٤) من السيرة والمغازي ١ / ٣٩١، وفي ف «عبيد الله» خطأ (٥ - ٥) ليس في سيرة ابن هشام، وفي ف «وبلدة ابن سلمة» كذا، والتصحيح من جمهرة أنساب العرب ص ٣٤١ وتهذيب التهذيب ٢٠٤/١٢ (٦) كذا في السيرة، وفي المغازي: الأسود بن خزاعي (٧) وقع في ف مكررا (٨) زيد هنا في سيرة ابن هشام «فخرجوا وأمر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عتيك» وسيأتي (٩) في سيرة ابن هشام ٢١٠/٢ «نلتمس» (١٠) من المغازي ٣٩٢/١، وفي ف «ذلك» (١١) كذا، وفي سيرة ابن هشام «كأنه قبطية ملقاة»، وفي المغازي «كأنه قطنة ملقاة»

و تحامل عليه عبد الله بن أنيس فوضع سيفه في بطنه[1]، و هتفت[2] امرأته، و خرجوا . و كان عبد الله بن عتيك أمير القوم و كان في بصره شيء، فسقط من الدرجة [3]فوثئت يده وثأ[3] شديدا .

فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه و سلم و أخبروه، و اختلفوا ٥ في قتله و ادعى كل واحد منهم أنه قتله، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم هاتوا سيوفكم، فأعطوه، فنظر فقال سيف عبد الله بن أنيس هذا قتله، أرى فيه أثر الطعام .

* * * * *

(١) زيد في سيرة ابن هشام « حتى أنفذه و هو يقول قطني قطني، أي حسبي حسبي » (٢) في ف « هتفت » خطأ ، و في سيرة ابن هشام « ولما صاحت امرأته جعل الرجل منا يرفع عليها سيفه ثم يذكر نهي رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكف يده و لو لا ذلك لفرغنا منها بليل » (٣ - ٣) من سيرة ابن هشام ، و في ف « فوثي وثيا » خطأ .

السنة الخامسة من الهجرة

حدثنا محمد بن أحمد بن أبي[1] عون الدماني ثنا عمار بن الحسن الهمداني ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود[2] بن لبيد عن ابن عباس حدثني سلمان الفارسي[3] من فيه قال: كنت رجلا مجوسيا[4] من أهل جيّ[5] من أهل أصبهان، وكان أبي[6] دهقان [قريته - [7]]، وكنت أحب الخلق[8] إليه، فما زال به حبه إياي حتى حبسني في البيت كما تحبس الجارية، وكنت قد اجتهدت في المجوسية حتى كنت [9]قطن النار الذي يوقدها لا يتركها تخبو ساعة[9]، وكانت لأبي ضيعة فيها بعض العمل[10]، [11]بنى أبي[11] بنيانا له [12]في داره[12]، فدعاني فقال: أي بني! [13]إني قد شغلت في بنياني هذا اليوم عن ضيعتي فاذهب إليها فاطلعها، وأمرني فيها ببعض ما يريد، ثم قال لي: ولا تحتبس عني، فإنك إن احتبست عني[13] كنت أهم عندي مما أنا فيه[14]، فخرجت فمررت بكنيسة

---

(١) كذا في ف، وليس في التهذيب ٧/ ٣٩٩ - راجع ترجمة عمار بن الحسن فيها «وعنه... محمد بن أحمد بن عون» وليست فيه النسبة، ولعله: الدمائي - راجع الأنساب ٥/٣٧٣ (٢) من السيرة ١/ ٧٣ والتهذيب ١٠/ ٦٥؛ وفي ف «محمد» خطأ (٣) وله ترجمة في الإصابة ٣/ ١١٣ وفيه «سلمان أبو عبد الله الفارسي» (٤) في السيرة «فارسيا» (٥) في ف والسيرة: حي - بالمهملة، والتصحيح من معجم البلدان ٣/١٩٦ (٦) من السيرة، وفي ف «فيه». (٧) من السيرة (٨) في السيرة «خلق الله» (٩ - ٩) من السيرة، وفي ف «قاطن النار التي توقد» (١٠) من تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦/ ١٩٢، وفي ف «في بعض عمله» (١١ - ١١) من التهذيب، وفي ف «وكان» (١٢-١٢) ليس في السيرة ولا في التهذيب (١٣-١٣) من السيرة، وفي ف «انه قد شغلني من كل ضيعة و» (١٤) كذا في ف، وفي السيرة «كنت أهم إلي من ضيعتي وشغلتني عن كل شيء من أمري» وزيد بعده «قال فخرجت أريد ضيعته التي بعثني إليها».

النصارى وهم يصلون فيها، فسمعت أصواتهم[1] ودخلت عليهم أنظر ما يصنعون، فوالله! ما زلت قاعدا عندهم وأعجبني دينهم وما رأيت من صلاتهم، وأخذ بقلبي فأحببتهم حبا لم أحبه شيئا قط، وكنت لا أخرج قبل ذلك ولا أدري ما أمر الناس، فقلت في نفسي هذا والله خير
٥ من ديننا، فوالله! ما برحت حتى غربت الشمس، وتركت حاجة أبي التي[2] أرسلني إليها وما رجعت إليه، ثم بعث في الطلب[3] يلتمس لي، فلم يجد[3]
الف حيث أرسلني، / فبعث رسله فبغوني بكل مكان حتى جئته عشيا، وقد قلت للنصارى حين رأيت ما أعجبني من هيئتهم أين أصل هذا الدين؟ قالوا بالشام، فلما أتيت أبي فقال أي بني! أين كنت؟ ألم أكن عهدت إليك
١٠ أن لا تحتبس علي؟ فقلت بلى، و[4] إني مررت على كنيسة النصارى فأعجبني ما رأيت من أمرهم وحسن صلاتهم، ورأيت دينهم خيرا[5]، قال كلا يا بني! إن ذلك الدين لا خير فيه، دينك ودين آبائك خير منه، فقلت. كلا [والله إنه لخير من ديننا! قال ـ[6]] فخافني أن أذهب من عنده فكبلني[7] ثم حبسني، فأرسلت[8] إلى النصارى وأخبرتهم أني قد رضيت
١٥ أمرهم، وقلت إذا قدم عليكم ركب من الشام فأخبروني بهم أذهب معهم. فقدم عليهم ركب من الشام فأخبروني بهم[9] فأرسلوا إليّ، فأرسلت

(١) من السيرة، وفي ف «صلاتهم» (٢) في ف «الذي» (٣ ـ ٣) في ف «التمس له فلم احد» كذا (٤) زيد هنا في ف لفظ لا يتضح وصورته «مع» كذا (٥) وقع في ف «خير» خطأ (٦) زيد من السيرة (٧) في السيرة «فجعل في رجلي قيدا» (٨) في ف «فارسلته»، وفي السيرة «وبعثت» (٩) من السيرة، وفي ف «منهم».

إليهم

إليهم إذا أرادوا الرجعة فأخبروني ، فلما أرادوا الخروج جئتهم فانطلقت معهم ، فلما قدمت الشام سألت عن عالمهم[١] ، فقالوا : صاحب الكنيسة أسقفهم ، فدخلت عليه فأخبرته خبري وقلت له إني أحب أن أكون معك في كنيستك أخدمك وأصلي معك وأتعلم منك ، فإني قد رغبت في دينك ، قال . أقم ! فمكثت معه في الكنيسة أتفقه في النصرانية ، وكان ٥ رجل سوء فاجر في دينه ، يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها فإذا جمعوا إليه الأموال اكتنزها لنفسه ، وكنت أبغضه لما أرى من فجوره ، وقد جمع سبع قلال[٢] دنانير ودراهم ، ثم إنه مات ، فاجتمعت النصارى ليدفنوه ، فقلت لهم : تعلمون أن صاحبكم هذا رجل سوء ، كان يأمركم بالصدقة فإذا جئتموه بها اكتنزها[٣] لنفسه ولم يعط المساكين منها شيئا[٤] ، قالوا وما ١٠ علامة ذلك ؟ قلت أدلكم على كنزه ؟ قالوا أنت وذاك ، فدللتهم عليه ، فأخرجوا قلالا[٢] مملوءة ذهبا وورقا . قال فلما رأوها قالوا والله لا نغيبه[٥] أبدا ! فصلبوه على خشبة[٦] ورجموه بالحجارة ، وجاؤا برجل فجعلوه مكانه ، قال فيقول[٧] سلمان يا ابن أخي ! ما[٨] رأيت رجلا لا يصلي الخمس أرى أنه أفضل منه زهادة[٩] في الدنيا ولا أرغب في الآخرة ١٥ ولا أدأب [ليلا ولا نهارا - [١٠]] منه اجتهادا في العبادة ، قال سلمان فأقمت

---

(١) في السيرة « قلت : من أفضل أهل هذا الدين علما » (٢) في ف « قلايا » ، وفي السيرة « سبع قلال » (٣) من السيرة وكذا سبق آنفا . ووقع هنا في ف « أكنزها » مصحفا (٤) من السيرة ، ووقع في ف « شيء » (٥) في ف « لا نعيبوه » وفي السيرة « لا ندفنه » (٦) زيد في ف « ثم صلبوه » (٧) في السيرة « قال يقول » (٨) في السيرة « فما » (٩) في السيرة « أزهد » (١٠) من السيرة .

معه و أحببته / حبا ما علمت أنى أحببت شيئا كان قبله، فمكثت معه أخدمه
و أصلى معه فى الكنيسة حتى حضرته الوفاة ، قلت: يا فلان ! إنى قد كنت
معك و ما أحببت حبك شيئا قط فإلى[1] من توصى [بى ـ[2]] ؟ [3]و من ذا الذى
تأمرنى، متبع أمرك و مصدق حديثك[3]؟ قال: أى بنى ! ما أعلم أحدا على
٥ مثل ما نحن عليه إلا رجلا بالموصل يقال له فلان ، فإنى و إنه[4] كنا على
أمر واحد فى الرأى و الدين ،و هو رجل صالح ،و ستجد عنده بعض ما كنت
ترى منى ، فأما الناس قد بدلوا و هلكوا . فلما توفى لحقت بصاحب الموصل
فأخبرته خبرى ، فقال: أقم! فمكثت معه فى كنيسته فوجدته كما قال صاحبى
رجلا صالحا ، فمكثت معه ما شاء الله ، فلما حضرته الوفاة قلت: يا فلان!
١٠ إن فلانا أوصانى إليك [5]حين حضرته الوفاة[5] ، و قد حضرك من أمر الله
ما ترى ، فإلى من توصى [بى ـ[2]] ؟ [3]و إلى من تأمرنى[3] ؟ قال: أى بنى !
ما أعلم أحدا على أمرنا إلا رجلا بنصيبين يقال له فلان فالحق به . فلما
توفى لحقت بصاحب نصيبين و أخبرته خبرى ، و أقمت عنده فوجدته على
مثل ما كان عليه صاحباه، فمكثت معه ما شاء الله ، ثم حضرته الوفاة ،
١٥ فقلت له: إن فلانا أوصانى إلى فلان صاحب الموصل ثم أوصانى
صاحب الموصل إليك ، فإلى من توصى [بى] بعدك[6]؟ قال أى بنى ! ما
أعلم أحدا على مثل ما نحن عليه إلا رجلا[7] بعمورية فى أرض الروم ،

(١) من السيرة ، و فى ف « قال » (٢) من السيرة (٣ ـ ٣) فى السيرة « و بم تأمرنى » (٤) فى ف « اياه » (٥ ـ ٥) فى السيرة « وأمرنى باللحوق بك » (٦) فى السيرة « فإلى من توصينى و بم تأمرنى » (٧) فى ف « رجل » .

فأمك واحد عنده بعض ما تريد ، فان استطعت أن تلحق به فالحق به .
فلما توفى لحقت بصاحب عمورية و أخبرته خبرى ، فقال أقم[1] ، فأقمت
عنده فوجدته على مثل ما كان عليه أصحابه و أثاب[2] لى شيئا حتى اتخذت[3]
بقرات و غنيمة ، ثم حضرته الوفاة ، فقلت له . إن فلانا أوصانى إلى فلان
صاحب الموصل ، ثم أوصانى صاحب الموصل إلى فلان صاحب نصيبين ، ٥
ثم أوصانى صاحب نصيبين إليك ، فإلى من توصى بى ؟[4] قال يا بنى !
ما أعلمه أصبح[5] فى هذه الأرض أحـــد على ما كنا عليه ، لكنك
قد أظلك خروج نبى[6] يخرج بأرض العرب ، يبعث بدين إبراهيم الحنيفية ،
يكون مهاجره و قراره إلى أرض يكون بها / النخل بين حرتين - بينها ٥٩ / الف
كذا و كذا ، يظهره خاتم النبوة بين كتفيه ، إذا رأيته عرفته ، يأكل ١٠
الهدية و لا يأكل الصدقة ، ثم مات . فمر بى ركب من كلب فسألتهم من هم ؟
فقالوا . من العرب ، فسألتهم من بلادهم ، فأخبرونى عنها ، فقلت لهم .
أعطيكم بقرى وغنمى[7] هذا على أن تحملونى حتى تقدموا أرضكم،[8] قالوا نعم ،
فأعطيتهم إياها و حملونى معهم ، حتى إذا جاؤا بى[8] وادى القرى [ظلمونى -[9]]
فباعونى برجل من اليهود . فأقمت و رأيت بها النخل و رجوت أن يكون ١٥

(١) زيد فى السيرة : عندى (٢) فى ف - ثاب (٣) فى السيرة « اكتسبت حتى كانت لى » (٤) زيد فى السيرة « و بم تأمرنى» (٥) من السيرة ، و فى الأصل « أصلح » كذا (٦) كذا ، و فى السيرة « و لكنه قد أظل زمان نبى وهو مبعوث بدين إبراهيم عليه السلام» (٧) كذا ، و فى السيرة « بقراتى هذه و غنيمتى هذه ».
(٨ - ٨) من التهذيب ، و فى ف « فاجعلوا تقدمونى » (٩) من السيرة .

البلد الذي وصف لي صاحبي[1]، حتى قدم رجل من يهود بني قريظة فابتاعني من ذلك اليهودي، ثم خرج بي حتى قدم المدينة، فوالله! ما هو إلا أن رأيتها فعرفتها بصفة صاحبي وأيقنت أنه البلد، فمكثت بها أعمل له في ماله في بني قريظة حتى بعث محمد[2] وحتى عليّ أمره وأنا في رقي مشغول،
٥ حتى قدم المدينة مهاجرا فنزل في قباء في بني عمرو بن عوف، فوالله! [3]إني لفي رأس نخلة أعمل لصاحبي فيها[3] وصاحبي تحتي جالس إذ أقبل ابن عم له من اليهود فقال: يا فلان! قاتل الله بني قيلة[4]! إنهم آنفا[5] لمجتمعون[6] يقبلون على رجل بقباء قدم من مكة يزعمون أنه نبي، فوالله! ما هو إلا أن قالها له أخذتني رعدة من النخلة[7]، حتى ظننت أني سقطت[8] على
١٠ صاحبي، فنزلت سريعا فقلت: أي سيدي! ما الذي تقول؟ فغضب[9] مما رأى فيّ[10] ورفع يده فضربني بها ضربة[11] شديدة، ثم قال: ما لك ولهذا! أقبل على عملك، قلت: لا شيء، [12]سمعت منك شيئا فأردت أن أعلمه[12]، فسكت عنه

(١) زيد في السيرة «ولم يحق في نفسي» (٢) في ف «محمدا» (٣-٣) في السيرة «إني لفي رأس عذق لسيدي أعمل له فيه بعض العمل» (٤) في السيرة «قال ابن هشام. قيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة أم الأوس والخزرج» (٥) في السيرة «والله إنهم الآن» (٦) في ف «لمقصون» والتصحيح من السيرة (٧) كذا في ف، وفي السيرة «أخذتني العرواء - قال ابن هشام: العرواء الرعدة من البرد والانتفاض، فإن كان مع ذلك عرق فهي الرحضاء، وكلاهما ممدود» (٨) كذا، وفي السيرة «سأسقط».
(٩) زيد في السيرة «سيدي» (١٠) وفي ف «فتى» كذا (١١) في ف «ضربته»، وفي السيرة «فلكمني لكمة شديدة» (١٢-١٢) كذا في ف، وفي السيرة «إنما أردت أن أستثبته عما قال».

ثم أقبلت على عملى . فلما أمسيت جمعت ما كان عندى حتى أتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو بقباء ، فدخلت عليه و معه نفر من أصحابه ، فقلت : بلغنى أنك رجل صالح و أن معك أصحابا لك أهل حاجة و غربة ، و قد كان عندى شيء وضعته للصدقة من طعام يسير فجئتكم به و هو ذا - فقربت[1] إليه . فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم [لأصحابه -[2]] كلوا ، و أمسك يده ٥ و أبى أن يأكل ؛ فقلت فى نفسى هذه واحدة من صفة فلان ، ثم رجعت ؛ فتحول رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى المدينة ، فجمعت شيئا ثم جئته فسلمت عليه فقلت هذا شيء كان لى و أحببت أن / أكرمك و هو هدية ٥٩ / ب أهديها لك كرامة ليست بصدقة ، فإنى رأيتك لا تأكل الصدقة ، فأمر رسول الله صلى الله عليه و سلم أصحابه فأكلوا و أكل معهم ؛ فقلت فى نفسى . ١٠ هاتان اثنتان ، ثم رجعت فمكثت شيئا ثم جئته و هو ببقيع العرقد[3] ، مشى مع جنازة و حوله أصحابه ، و عليه شملتان[4] مرتديا بواحدة و متزرا بالأخرى ، فسلمت[5] عليه ، ثم تحولت حتى قمت وراءه لأنظر فى ظهره ، فعرف رسول الله صلى الله عليه و سلم أنى إنما أريد [أن] أنظر و أثبته[6] ، فقال بردائه فألقاه عن ظهره ، فنظرت إلى الخاتم بين كتفيه كما وصفه ١٥ لى صاحبى ، فأكببت على رسول الله صلى الله عليه و سلم أقبل موضع الخاتم من ظهره و أبكى ، فقال تحول عنى . فتحولت عنه فجلست بين يديه

---

(١) فى السيرة « فقربته » (٢) من السيرة (٣) من السيرة ، و فى ف « بقيع العرقد » .
(٤) كذا ، و فى السيرة و التهذيب « علىّ شملتان لى » (٥) من السيرة ، و فى ف « فسلمنا » (٦) و فى السيرة « عرف أنى أستثبت فى شيء وصف لى » .

و قصصت عليه قصتي و شأني و حديثي ، فأعجب رسول الله صلى الله عليه و سلم و أحب أن يسمع ذلك أصحابه ، ثم أسلمت و مكثت مملوكا حتى مضى شأن بدر و شأن أحد ، و شغلني الرق فلم أشهد مجامع النبي صلى الله عليه و سلم . ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم كاتب نفسك ، فسألت صاحبي الكتابة ، فلم أزل حتى كاتبني على أن أحيي[1] له ثلاثمائة نخلة و أربعين أوقية ورق - و تلك أربعة آلاف ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم [لأصحابه -[2]] أعينوا أخاكم بالنخل ، فأعانني الرجل بقدر ما عنده ، منهم من يعطيني العشرين و الثلاثين و العشرة و الخمس و الست و السبع[3] و الثمان و الأربع و الثلاث حتى جمعتها[4] ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم اذهب فإذا أردت أن تضعها[5] فأتني حتى أكون[5] أنا أضعها لك بيدي ، [6] فقمت في تفقيرها[6] و أعانني أصحابه[7] حتى فرغنا من شربها[8] ، و جاء أصحابي كل رجل بما أعانني من النخل فوضعته ، ثم جئت رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخبرته ، فخرج فجعلنا نحمل إليه النخل فيضعها بيده[9] ، فما ماتت منها ودية ، و بقيت الدراهم[10] ثم قال

(١) وقع في ف « أحي » مصحفا (٢) زيد من السيرة (٣) في ف « السبع » كذا .
(٤) كذا ، و في السيرة « فأعانوني بالنخل ، الرجل بثلاثين ودية ، و الرجل بعشرين ودية ، و الرجل بخمس عشرة ودية ، و الرجل بعشر ، يعين الرجل بقدر ما عنده حتى اجتمعت لي ثلاثمائة ودية » (٥ - ٥) في ف « حتى تأتيني فأكون » ، و في السيرة « فإذا فرغت فأتني أكن » (٦-٦) في السيرة « ففقرت » و في ف « تنقيرها » .
(٧) كذا ، و في السيرة و التهذيب « أصحابي » (٨) زيد في ف « من شربها » كذا وهو غير واضح لحذفناها (٩) في السيرة « فجعلنا نقرب إليه الودي و يضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده حتى فرغنا » (١٠) في السيرة « فوالذي نفس سلمان بيده ! ما ماتت منها ودية واحدة ، فأديت النخل و بقي علي المال » .

رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا سلمان! إذا سمعت شيء قد جاءني [فأتني -[1]] أغنيك بمثل ما بقي من مكاتبتك[2]، فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في أصحابه إذ أتاه رجل من أصحابه بمثل البيضة من ذهب أصابها في بعض المغازي[3]، فقال رسول الله / صلى الله عليه وسلم ٦٠/الف [خذ هذه فأدها مما عليك يا سلمان! قال قلت: و -[4]] أين تقع هذه مما ٥ عليّ من المال؟ قال: إن الله سيؤديها[5] عنك، فو الذي نفسي بيده! لقد وزنت لهم أربعين أوقية[6] حقهم جميعا.

وعتق سلمان وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق وما كان بعده من المغازي.

قال في أول هذه السنة كان فك سلمان من الرق[7] وأداؤه مما[8] ١٠ كوتب عليه.

ثم كانت غزوة ذات الرقاع في المحرم[9]

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف على المدينة

(١) من العبارة الأخرى «فاذا فرغت فأتني» (٢) في ف «مكاتبك» (٣) كذا، وفي السيرة «فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من بعض المعادن» (٤) زيد من السيرة (٥) كذا، وفي السيرة «خذها فان الله سيؤدي بها عنك» (٦) من السيرة، وفي ف «وقية» (٧) وقع في ف «الورق» مصحما (٨) في ف «ما» (٩) في سيرة ابن هشام ٢/١٣٤ «في سنة أربع»، وذكره الطبري أيضا في حوادث السنة الرابعة، انظر ٣/٣٩، وفيه «وأما الواقدي فانه زعم أن غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات الرقاع كانت في المحرم سنة خمس من الهجرة».

عثمان[١] بن عفان يريد بني محارب و بني ثعلبة من غطفان ، حتى نزل نخلا[٢] ، فلقي بها جمعا من غطفان [٣]فتقارب الناس[٣] و لم يكن بينهم حرب إلا أن الناس قد خاف بعضهم من بعض ، حتى صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم صلاة الخوف ، و إنما سميت هذه الغزاة غزاة[٤] ذات الرقاع لأن الخيل ٥ كان فيها سواد و بياض فسميت الغزوة بتلك الخيل[٥] .

ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه و سلم و المسلمون ، فبينا جابر إذ أبطأ عليه جمله فقال لحقه رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : يا جابر ! قال : نعم ، قال : ما شأنك ؟ قال : أبطأ علي جملي ، فحجنه رسول الله صلى الله عليه و سلم بمحجنه و قال : اركب ، فقال جابر : و لقد رأيتني أكفه عن ١٠ رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقال : يا جابر ! تزوجت ؟ قلت : نعم ، قال : بكرا أم ثيبا ؟ قلت : بل ثيبا ، قال : أفلا جارية تلاعبها و تلاعبك ؟ قلت : إن لي أخوات فأحببت أن أتزوج بمن يجمعهن و يمشطهن و تقوم[٦] عليهن ، قال : أما ! إنك قادم فإذا قدمت فالكيس الكيس ! ثم قال :

---

(١) و في سيرة ابن هشام «قال ابن إسحاق : واستعمل على المدينة أبا ذر الغفاري ، و يقال : عثمان بن عفان ، فيما قال ابن هشام » (٢) من السيرة ، و في ف « نخل » . (٣ ـ ٣) من السيرة ، و في ف « فتهاربت » كذا (٤) في ف « غزات » كذا (٥) كذا في ف ، و في الطبري ٣/٣٩ « و إنما سميت ذات الرقاع لأن الجبل الذي سميت به ذات الرقاع جبل به سواد و بياض و حمرة فسميت الغزوة بذلك الجبل » و في السيرة ٣ / ٢١٤ « و إنما قيل لها غزوة ذات الرقاع لأنهم رقعوا فيها راياتهم ، و يقال ذات الرقاع شجرة بذلك الموضع يقال لها ذات الرقاع » انظر معجم البلدان ٤/٢٦٨ (٦) في ف « يقوم » .

أ تبيع جملك ؟ فقلت : نعم ، فاشتراه منه بأوقية ، ثم قدم المدينة صلى الله عليه وسلم ، قال جابر فوجدته عند باب المسجد فقال . الآن قدمت ؟ قلت نعم ، قال فدع جملك و ادخل المسجد فصل ركعتين ، فدخلت فصليت ركعتين ، ثم أمر بلالا أن يزن[1] لى أوقية ، فوزن لى فأرجح فى الميزان ، فانطلقت حتى إذا وليت فقال . ادعوا لى[2] جابرا ، قلت الآن / يرد على ٥ ٦٠ / ب الجمل ، و ليس شيء أبغض إلى منه ، قال خذ جملك و لك ثمنه[3] .

---

(١) وقع فى ف « يدن » مصحفا (٢) فى ف « ادعونى » (٣) رويت هذه القصة فى سيرة ابن هشام بما نصه « قال ابن إسحاق وحدثنى وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى غزوة ذات الرقاع من نخل على جمل لى ضعيف ، فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعلت الرفاق تمضى و جعلت أتخلف حتى أدركنى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال ما لك يا جابر؟ قال قلت يا رسول الله ! أبطأ بى جملى هذا ، قال أنخه ، قال فأنخته وأناخ رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم قال : أعطنى هذه العصا من يدك - أو اقطع لى عصا من شجرة ، قال : ففعلت ، قال . فأخذها رسول الله صلى الله عليه و سلم فنخسه بها نخسات ، ثم قال اركب ، فركبت فخرج والذى بعثه بالحق يواهق ناقته مواهقة ، قال و تحدثت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال لى أتبيعنى جملك هذا يا جابر؟ قال قلت يا رسول الله ! بل أهبه لك ، قال لا ولكن بعنيه ، قال قلت . فسمنيه يا رسول الله ! قال قد أخذته بدرهم ، قال قلت لا ، إذن تغبننى يا رسول الله ! قال بدرهمين ؟ قال قلت لا ، قال فلم يزل يرفع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ثمنه حتى بلغ الأوقية ، قال فقلت أفقد رضيت يا رسول الله؟ قال نعم ، قلت . فهو لك ، قال قد أخذته ، قال ثم قال يا جابر ! هل تزوجت بعد؟ قال قلت نعم =

ثم كانت غزوة دومة الجندل[1]

و ذلك أن رسول الله صلى الله عليه و سلم بلغه أن جمعا تجمعوا بها ، فغزاهم رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى بلغ دومة الجندل فلم ير كيدا ، و استخلف على[2] المدينة سباع [3]بن عرفطة[3] الغفارى ، ثم رجع إلى المدينة .

= يا رسول الله ! قال أثيبا أم بكرا ؟ قال قلت بل ثيبا ، قال أفلا جارية تلاعبها و تلاعبك ؟ قال قلت يا رسول الله ! إن أبي أصيب يوم أحد و ترك بنات له سبعا فنكحت امرأة جامعة تجمع رؤسهن و تقوم عليهن ، قال : أصبت إن شاء الله ، أما إنا لو قد جئنا صرارا أمرنا بجزور فنحرت و أقمنا عليها يومنا ذاك و سمعت بنا فنفضت نمارقها ، قال قلت : والله يارسول الله ما لنا من نمارق ، قال إنها ستكون ! فإذا أنت قدمت فاعمل عملا كيسا ، قال فلما جئنا صرارا أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم بجزور فنحرت ، و أقمنا عليها ذلك اليوم ، فلما أمسى رسول الله صلى الله عليه و سلم دخل و دخلنا ، قال فحدثت المرأة الحديث و ما قال لى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، قالت فدونك سمع و طاعة ، قال فلما أصبحت أخذت برأس الجمل فأقبلت به حتى أنخته على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ثم جلست فى المسجد قريبا منه ، قال وخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم فرأى الجمل فقال ما هذا ؟ قالوا يا رسول الله ! هذا جمل جاء به جابر ، قال فأين جابر ؟ قال فدعيت له ، قال فقال يا ابن أخى ! خذ برأس جملك فهو لك ، و دعا بلالا فقال له . اذهب بجابر فأعطه أوقية ، قال فذهبت معه فأعطانى أوقية و زادنى شيئا يسيرا ، قال فوالله ما زال ينمى عندى و يرى مكانه من بيتنا حتى أصيب أمس فيما أصيب لنا ـ يعنى يوم الحرة » .

(١) فى سيرة ابن هشام ٢ / ١٣٧ « غزوة دومة الجندل فى شهر ربيع الأول سنة خمس » (٢) فى ف « فى » (٣-٣) من سيرة ابن هشام و الطبرى ٣/٤٣ و المغازى ١/٤٠٤ ، و فى ف « سماع بن عطرفة » خطأ ، و له ترجمة فى الإصابة ٣ / ٦٣ .

و توفيت أم سعد بن عبادة و سعد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم بدومة الجندل، فلما رجع جاء رسول الله صلى الله عليه و سلم قبرها و صلى عليها[1]، فقال سعد يا رسول الله! إن أمي افتلتت نفسها و لم توص أ فأقضي[2] عنها؟ قال نعم.

و كسف القمر في جمادى الآخرة، فجعلت اليهود يرمونه بالشهب ٥ و يضربون بالطاس و يقولون: سحر القمر، فصلى رسول الله صلى الله عليه و سلم صلاة الكسوف.

و بلغ رسول الله صلى الله عليه و سلم أن قريشا أصابتهم شدة حتى أكلوا الرمة، فبعث رسول الله صلى الله عليه و سلم شيء من الذهب إليهم مع عمرو بن أمية و سلمة بن أسلم بن حريش. ١٠

ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه و سلم وفد من مزينة، و هو أول وفد قدم عليه في رجب و فيهم بلال بن الحارث المزني في رجال من مزينة، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنتم مهاجرون أينما كنتم! فرجعوا إلى بلادهم.

ثم قدم بعدهم ضمام[3] بن ثعلبة، بعثه بنو سعد بن بكر ١٥

---

(١) انظر الإصابة ٨/١٤٧ (٢) في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦/٨٤ «أ أقضيه»، و في الأصل «أفاوصي» كذا (٣) ترجمه في الإصابة ٣/٢٧١ و قال «ضمام بن ثعلبة السعدي من بني سعد بن بكر، وقع ذكره في حديث أنس في الصحيحين، قال بينما نحن عند النبي صلى الله عليه و سلم إذ جاء أعرابي فقال: أيكم ابن عبد المطلب ـ الحديث. و فيه أنه أسلم و قال أنا رسول من ورائي من قومي و أنا ضمام بن ثعلبة و كان=

فقال[١] يا محمد! أتانا رسولك فزعم أنك تزعم أن الله أرسلك، قال: صدق، قال فمن خلق السماء؟ قال: الله، قال: فمن خلق الأرض؟ قال الله، قال: فمن نصب هذه[٢] الجبال؟ قال: الله، قال فمن جعل فيها هذه[٣] المنافع؟ قال الله، آلله[٤] تعالى أرسلك؟ قال نعم[٥]، قال فالذي خلق السماوات[٦] ٥ و الأرض و نصب[٧] الجبال و جعل فيها هذه المنافع [٨]هو الله الذي[٨] أرسلك؟ قال: نعم، قال وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في [٩]يوما / و ليلتنا[٩]، قال صدق، قال فالذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟ قال نعم؛ [١٠]قال وزعم رسولك أن علينا صوم شهر رمضان في سنتنا[١١]، قال صدق، قال فالذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟ قال نعم، [١٢]قال

=عمر بن الخطاب يقول ما رأيت أحدا أحسن مسألة و لا أوجز من ضمام بن ثعلبة. و روى أبو داود من طريق ابن إسحاق عن سلمة بن كهيل وغيره عن كريب عن ابن عباس قال بعث بنو سعد ضمام بن ثعلبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم - فذكره مطولا .. و زعم الواقدي أن قدومه كان في سنة خمس ».

(١) ذكر ابن إسحاق هذه الوفادة بإسناده باختلاف يسير فراجع سيرة ابن هشام ٣/ ٦٣ (٢) و في سنن النسائي كتاب الصيام فيها (٣) ليس في النسائي (٤) من سنن النسائي، و في ف « و الله » (٥) العبارة من هنا إلى « هذه » ليست في سنن النسائي (٦) في النسائي السماء (٧) زيد في النسائي فيها (٨ - ٨) في النسائي آلله (٩ - ٩) في النسائي كل يوم و ليلة (١٠) زيد في النسائي « قال . و زعم رسولك أن علينا زكاة أموالنا، قال صدق، قال فالذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟ قال نعم » (١١) في النسائي كل سنة (١٢) زيد في النسائي « قال: و زعم رسولك أن علينا الحج من استطاع إليه سبيلا، قال صدق، قال فالذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟ قال نعم »

فوالله

[1] هو الله الذي[1] بعثك بالحق ! لا أزيدن عليهن[2] و لا أنقص منهن شيئا[2]، فلما قفا[3] قال النبي صلى الله عليه و سلم لئن صدق ليدخلن الجنة ! فأسلم ضمام و رجع إلى قومه بالإسلام

ثم غزا رسول الله صلى الله عليه و سلم غزوة المريسيع

في شعبان[4]، قصد بني المصطلق من خزاعة على [5]ماء لهم[5] قريب من الفرع[6]، فقتل منهم رجالهم و سباهم[7]، وكان فيمن سبي جويرية بنت[8] الحارث بن أبي ضرار، تزوجها رسول الله صلى الله عليه و سلم، و جعل صداقها أربعين أسيرا من قومها.

(١-١) في النسائي هو الذي (٢-٢) في النسائي شيئا و لا أنقص (٣) في النسائي: ولى (٤) في السيرة ٢/٢٦٨، « قال ابن إسحاق ثم غزا بني المصطلق من خزاعة في شعبان سنة ست، و قال ابن هشام واستعمل على المدينة أبا ذر الغفاري، و يقال: نميلة بن عبد الله الليثي» كذا في الطبري ٣ / ٦٣. و في المغازي ١/٤٠٤ « في سنة خمس خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم الاثنين لليلتين خلتا من شعبان » (٥ - ٥) من السيرة، و في ف « ما بهم » خطأ (٦) في معجم البلدان / ٣٦٣ « بين الفرع و المريسيع ساعة من النهار » (٧) في ف « نساءهم » كذا، و في المغازي ١/٤٠٧ « وقتل عشرة منهم وأسر سائرهم، و سبى رسول الله صلى الله عليه و سلم الرجال و النساء والذرية» (٨) لها ترجمة في الإصابة ٨/٤٣ وفيه « لما غزا النبي صلى الله عليه و سلم بني المصطلق غزوة المريسيع في سنة خمس أو ست و سباهم وقعت جويرية وكانت تحت مسافع بن صفوان المصطلقي في سهم ثابت بن قيس . . . فكاتبته على نفسها و كانت امرأة حلوة ملاحة لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه فأتت رسول الله صلى الله عليه و سلم تستعينه في كتابتها ».

فى هذه الغزوة سقط عقد عائشة ، فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس على التماسه وليسوا على ماء وليس معهم ماء ، فنزلت آية التيمم ، فقال أسيد[1] بن حضير[2] ما هى بأول بركتكم يا آل أبى بكر! فبعثوا البعير التى كانت عليه ، فوجدوا العقد تحته .

و بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا نملة[3] الطائى بشيرا إلى المدينة بفتح المريسيع .

ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الخندق[4]

وكان من شأنها أن النبى صلى الله عليه وسلم لما أجلى بنى النضير خرج نفر من اليهود فيهم[5] حيي[6] بن أخطب النضرى وهوذة[7] بن قيس الوائلى[8] وكنانة ابن الربيع[8] النضرى[9] فى نفر من بنى النضير وبنى وائل وحزبوا الأحزاب

(١) له ترجمة فى الإصابة ١/٤٨ وفيه « أسيد بن الحضير بن سماك ، الأنصارى ، وكان ممن ثبت يوم أحد وجرح يومئذ سبع جراحات ، عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال نعم الرجل أسيد بن حضير » (٢) فى ف «حضر». (٣) من الإصابة ٧/١٩٥ ، وفى ف « أبا تملة » خطأ ، قال ابن حجر اسمه عمار ابن معاذ بن زرارة ، الأنصارى الظفرى ، شهد بدرا مع أبيه ، وشهد أحدا وما بعدها (٤) كانت هذه الغزوة فى شوال سنة خمس - انظر الطبرى ٣/٤٣ والسيرة ٢ / ١٣٨ (٥) زيد فى الطبرى ٣ / ٤٤ والسيرة « سلام بن أبى الحقيق النضرى و» (٦) فى ف «حى» ، والتصحيح من الطبرى والسيرة والمغازى ٢/٤٤١ (٧) من الطبرى والسيرة والمغازى ، وفى ف « هودة » (٨-٨) من الطبرى والسيرة ، وزيد بعده فيهما « بن أبى الحقيق » وفى المغازى «كنانة بن أبى الحقيق» وفى ف « عمرو بن كنانة بن الربيع » كذا خطأ (٩) زيد فى الطبرى والسيرة « وعمار الوائلى » ، وفى المغازى « وأبو عامر الراهب » .

حتى قدموا على قريش مكة[1] و دعوهم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه
و سلم و قالوا: إنا سنكون معكم [عليه -[2]] حتى نستأصله و من معه، فقالت
لهم قريش: يا معشر اليهود! إنكم أهل الكتاب و العلم بما[3] أصبحنا / نختلف ٦١/ب
فيه نحن و محمد، [4]أفديننا [4]خير أم دينه؟ قالوا بل دينكم، و أنتم أولى بالحق
منه؛ فلما قالوا ذلك لقريش نشطوا لما دعوهم إليه من حرب رسول الله صلى الله ٥
عليه و سلم و أجمعوا[5] لذلك و اتعدوا[6] [له -[2]]، ثم خرجوا حتى جاؤا
غطفان من[7] قيس [عيلان -[2]]، فدعوهم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه
و سلم، و أخبروهم أن قريشا قد تابعوهم[8] على ذلك و أجمعوا[9] معهم على ذلك.

و خرجت قريش

[و -[2]] قائدها أبو سفيان بن حرب، و خرجت[10]، غطفان [و -[2]] ١٠
قائدها عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاری[11]، و كان قائد أشجع
مسعود[12] بن رخيلة.

فلما سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم بأمرهم استشار المسلمين[13]،

---

(١) هكذا في ف و السيرة، و في الطبری «بمكة» (٢) زيد من الطبری
و السيرة (٣) من الطبری و السيرة، و في ف «لما» (٤-٤) من الطبری و السيرة،
و في ف «فديننا» (٥) كذا في ف، و في الطبری «فأجمعوا» و في السيرة
«و اجتمعوا» (٦) من الطبری و السيرة، و في ف بلا نقط (٧) من الطبری
و السيرة، و في ف «بن» خطأ (٨) من الطبری و السيرة، و في ف «بايعوهم»
كذا (٩) في السيرة «فاجتمعوا» (١٠) من الطبری و السيرة، و في ف
«اخرجت» (١١) في الطبری و السيرة «في بني فزارة» و زاد بعده فيهما
«و الحارث بن عوف بن أبي حارثة المری في بني مرة» (١٢) هكذا في الطبری
و المغازی ٢/٤٤٣، و في السيرة «مسعر» (١٣) في ف «المسلمون» كذا.

فأشار عليه سلمان بضرب الخندق على المدينة، وهى أول غزاة غزاها سلمان مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، فخندق على المدينة فيما بين المـَداد[1] إلى ناحية راتج[2].

و أقبلت قريش

• حتى نزلت بمجتمع الأسيال من رومة[3] فى عشرة آلاف رجل من أحابيشهم[4] و من تابعهم من أهل كنانة و أهل تهامة، و أقبلت غطفان حتى نزلوا بذنب نقمى[5] إلى جانب أحد

و خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم ـ و استخلف على المدينة ابن أم مكتوم و ذلك فى شهر شوال ـ حتى جعل سلعا وراء ظهره و الخندق ١٠ بينه و بين القوم، و هو فى ثلاثة آلاف من المسلمين، و خرج حيي[6]

(١) فى ف «المرام» و التصحيح من المغازى ٢/٤٤٥، و فى معجم البلدان ٧/٤٣٣ «موضع بالمدينة حيث حفر الخندق النبى صلى الله عليه و سلم . . . و قيل المذاد واد بين سلع و خندق المدينة» (٢) فى ف «راسع» و التصحيح من المغازى، و فى المعجم ٤/٣ ٢ «أطم من آطام اليهود بالمدينة وتسمى الناحية به، له ذكر فى كتب المغازى و الأحاديث» (٣) من المغازى ٢/٤٤٤ و السيرة ٢/١٤٠، و فى ف و الطبرى ٣/٤٦ «دومة» و فى المعجم ٤/٣٣٦ «رومة أرض بالمدينة بين الجرف و زغابة، نزلها المشركون عام الخندق» (٤) من الطبرى و السيرة، و فى ف «احابيشها» (٥) فى معجم البلدان ٨/٣١٠ «نقمى بالتحريك و القصر من النقمة موضع من أعراض المدينة كان لآل أبى طالب، قال ابن إسحاق و أقبلت غطفان يوم الخندق و من تبعها من أهل نجد حتى نزلوا بذنب نقمى إلى جنب أحد» (٦) من المراجع كلها، و فى ف «حى».

ابن أخطب حتى أتى كعب بن أسد[1] صاحب بني قريظة، فلم يزل [يفتله -[2]] حتى بايعه على ذلك.

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ وسعد بن عبادة وعبد الله بن رواحة وخوات بن جبير يستخبرون خبر كعب بن أسد أهم على وفاء أم لا، فمضوا إليه فسألوه، فقال: لا عهد بيننا وبين محمد، ثم رجعوا ٥ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه.

فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم [3] بحذاء المشركين[3] بضعا[4] وعشرين

---

(١) زيد في الطبري «القرظي» (٢) من الطبري والسيرة والعبارة فيهما كما يلي «وكان قد وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه وعاهده على ذلك وعاقده، فلما سمع كعب بحيي بن أخطب أغلق دونه حصنه، فاستأذن عليه فأبى أن يفتح له، فناداه حيي: يا كعب! افتح لي، قال: ويحك يا حيي! إنك امرؤ مشؤم، إني قد عاهدت محمدا فلست بناقض ما بيني وبينه، ولم أر منه إلا وفاء وصدقا، قال: ويحك! افتح لي أكلمك، قال: ما أنا بفاعل، قال: والله إن أغلقت دوني إلا على جشيشتك أن آكل معك منها، فأحفظ الرجل، ففتح له فقال: ويحك يا كعب! جئتك بعز الدهر وببحر طام، جئتك بقريش على قادتها وسادتها حتى أنزلتهم بمجتمع الأسيال من رومة وبغطفان على قادتها وسادتها حتى أنزلتهم بذنب نقمى إلى جانب أحد، قد عاهدوني وعاقدوني ألا يبرحوا حتى يستأصلوا محمدا ومن معه، فقال له كعب بن أسد: جئتني والله بذل الدهر بجهام قد هراق ماءه يرعد ويبرق ليس فيه شيء. ويحك! فدعني ومحمدا وما أنا عليه، فلم أر من محمد إلا صدقا ووفاء، فلم يزل حيي بكعب يفتله في الذروة والغارب حتى سمح له على أن أعطاه عهدا من الله وميثاقا لئن رجعت قريش وغطفان ولم يصيبوا محمدا أن أدخل معك في حصنك حتى يصيبني ما أصابك، فنقض كعب بن أسد عهده وبرئ مما كان عليه فيما بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم» (٣-٣) في الطبري ٣ / ٤٧ «وأقام المشركون عليه» وانظر السيرة ٢ / ١٤١ (٤) من السيرة والطبري، وفي ف «بضع».

ليلة . ثم قال النبى صلى الله عليه و سلم . من يأتينى بخبر القوم؟ فقال الزبير
أنا ، ثم قال النبى صلى الله عليه و سلم . إن لكل نبى حواريا ، و إن / حوارىّ ٠/الف
الزبير[1] . و لم يكن بينهم حرب إلا الرمى بالنبل ، غير أن فوارس[2] من
قريش منهم عمرو بن[3] عبد ود بن [أبى -[4]] قيس أخو[5] بنى عامر و عكرمة
٥ ابن أبى جهل المخزومى و هبيرة بن أبى وهب المخزومى و ضرار بن الخطاب[6]
ابن مرداس المحاربى[7] ، قد تهيؤا للقتال[8] و تلبسوا و خرجوا على خيلهم
و مروا بمنازل كنانة ، ثم أقبلوا بخيلهم حتى وقفوا على الخندق . فلما
رأوه قالوا و الله إن هذه[9] المكيدة ما كانت العرب تكيدها ! ثم أتوا
مكانا من الخندق ضيقا فضربوا خيلهم ، فاقتحمت منه[10] و جالت[11] فى
١٠ السبخة[12] بين الخندق و سلع . فلما رآهم المسلمون خرج على بن أبى طالب
فى نفر من المسلمين حتى أخذ عليهم [13]الموضع الذى منه اقتحموا[13] و أقبلت
الفوارس تعنق[14] نحوهم ، وكان عمرو بن عبد ود فارس قريش و قد كان

---

(١) زيد فى المغازى ٢/ ٤٥٧ « و ابن عمتى » (٢) فى ف « فوارسا » و التصحيح من الطبرى ٣/ ٤٨ و السيرة ٢/ ١٤٢ (٣) من السيرة ٢/ ١٤٢ و الطبرى ٣/٤٨ ، و فى ف «و» خطأ (٤) زيد من الطبرى و السيرة (٥) من الطبرى والسيرة ، وفى ف أخذ (٦) من السيرة و الطبرى، وفى ف «الحرث» كذا (٧) فى السيرة و الطبرى « أخو بنى المحارب » (٨) من الطبرى ، وفى ف «القتال» (٩) فى ف « هذا » ، و التصحيح من الطبرى و السيره (١٠) من السيرة و الطبرى ، و فى ف « فيه » .
(١١) فى ف « حالت» خطأ ، وفى السيرة و الطبرى «فجالت بهم» (١٢) من السيرة والطبرى ، وفى ف «السخنة» (١٣-١٣) فى السيرة و الطبرى «الثغرة التى أقتحموا منها » (١٤) من السيرة و الطبرى ، و فى ف « تحقق » .

قاتل يوم بدر[1] ولم يشهد أحدا، فخرج عام الخندق معلما ليرى مشهده[2]، فلما وقف هو وخيله[3] قال علي بن أبي طالب: يا عمرو! إني أدعوك إلى البراز[4]، قال: ولم يا ابن أخي؟ فوالله ما أحب أن أقتلك! قال علي: لكني والله أحب أن أقتلك! فحمى عمرو عند ذلك واقتحم عن فرسه وعقره ثم أقبل إلى علي، فتنازلا وتجاولا إلى أن قتله علي، وخرجت ٥ [خيله -[5]] منهزمة من الخندق.

وحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الظهر والعصر والمغرب والعشاء، وذلك بعد أن كفوا، كما قال الله تعالى "وكفى الله المؤمنين القتال[6]".

ولم يقتل من المسلمين غير ستة نفر: كعب بن زيد الدينارى[7]، ورمى ١٠ سعد[8] بن معاذ بسهم فقطع أكحله، وعبد الله بن سهل، وأنس[9] بن أوس

---

(١) زيد في الطبري والسيرة «حتى أثبتته الجراحة» (٢) في ف «مسهده» خطأ، وفي الطبري والسيرة «مكانه» (٣) زيد في السيرة «قال: من يبارز؟ فبرز له علي ابن أبي طالب فقال له: يا عمرو! إنك قد كنت عاهدت الله ألا يدعوك رجل من قريش إلى إحدى خلتين إلا أخذتها منه، قال له: أجل، قال له علي: فإني أدعوك إلى الله وإلى رسوله وإلى الإسلام! قال: لا حاجة لي بذلك» انظر الطبري أيضا. (٤) في الطبري والسيرة: النزال (٥) من الطبري، وفي السيرة «خيلهم». (٦) سورة ٣٣ آية ٢٥ (٧) كذا، ولعله «الأنصاري»، وفي الإصابة ٥/٣٠٣ «كعب بن زيد بن قيس بن مالك بن كعب بن حارثة بن دينار بن النجار الأنصاري..» (٨) وقع في ف «سهد» مصحفا (٩) في ف: انيس، والتصحيح من المغازي ١/ ٤٩٥ والإصابة ١/ ٦٨.

ابن عتيك، و الطفيل[1] بن النعمان بن خنساء، و ثعلبة بن عنمة. و قتل من المشركين جماعة.

ثم إن نعيم بن مسعود الأشجعي أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم و قال: يا رسول الله! إني أسلمت و إن قومي لا يعلمون باسلامي فمرني بما

٥ شئت، فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنما أنت فينا رجل واحد فخذّل عنا[2]، فان الحرب خدعة[3]، فخرج نعيم حتى أتى بني قريظة و كان لهم

/ ب نديما في / الجاهلية فقال: يا معشر قريظة! إنكم قد عرفتم وُدّي لكم و خاصة ما بيني و بينكم، قالوا: صدقت[4]، قال: فان قريشا و غطفان قد جاؤا لحرب محمد و إنهم[5] ليسوا كهيئتكم[6]، البلد بلدكم لا تقدرون[7] [على-[8]] أن تتحولوا

١٠ عنه[9]، و إن قريشا و غطفان [10]إن وجدوا فرصة أشهروها، و إن كان غير ذلك هربوا[10] و خلوا بينكم و بين الرجل ببلدكم[11]، فلا تقاتلوا مع القوم حتى تأخذوا منهم رهنا من أشرافهم يكونون[12] بأيديكم [13]على أن يقاتلوا مع القوم[13]

(١) في ف «للطفيل» تصحيف (٢) زيد في الطبري ٣/٥٠ «إن استطعت» (٣) من الطبري و السيرة ٢/١٤٤، و في ف «خداع» (٤) زيد في الطبري و السيرة «لست عندنا بمتهم» (٥) في الطبري «و قد ظاهرتموهم عليه و إن قريشا و غطفان» (٦) من الطبري، ووقع في ف «كبتكم» مصحفا، و في السيرة «كأنتم». (٧) من الطبري و السيرة، و فيهما قبله «به أموالكم و أبناؤكم و نساؤكم»، و في ف «لا تقدروا» (٨) زيد من الطبري و السيرة (٩) في الطبري و السيرة «تحولوا منه إلى غيره» (١٠-١٠) في الطبري: أموالهم و أبناؤهم و نساؤهم و بلدهم بغيره، فليسوا كهيئتكم، إن رأوا نهزة و غنيمة أصابوها، و إن كان غير ذلك لحقوا ببلادهم» - انظر السيرة أيضا (١١) زيد في الطبري و السيرة «و لا طاقة لكم به» (١٢) في ف «يكونوا» (١٣-١٣) في الطبري ٣/٥١ =

حتى

حتى تناجزوه، فقالوا: قد أشرت برأى و نصح. ثم خرج نعيم[1] حتى أتى قريشا و أبا سفيان فقال: يا معشر قريش[1]! إنكم قد عرفتم ودى لكم[2]، قد رأيت ان حقا على[3] أن أبلغكموه و أنصح لكم فاكتموه على[3]، قالوا: نفعل، قال: إن معشر اليهود قد ندموا على ما صنعوا فيما بينهم و بين محمد و قد أرسلوا إليه أنا قد ندمنا على ما فعلنا فهل يرضيك منا أن نأخذ ٥ من القبيلتين من قريش و غطفان رجالا من أشرافهم[4] فتضرب[5] أعناقهم ثم نكون معك على من[6] بقى منهم، فأرسل إليهم أن نعم، فإن بعث[7] إليكم اليهود يلتمسون رهنا فلا تدفعوا إليهم[8].

ثم خرج حتى أتى غطفان[9] فقال: يا معشر غطفان! إنكم أصلى و عشيرتى و أحب الناس إلى[10] و لا أراكم تتهمونى، قالوا: صدقت[11]، قال: فاكتموا ١٠ على، قالوا: نفعل، فقال لهم مثل ما قال لقريش فى شأن بنى قريظة و حذرهم مثل الذى حذرهم. فلما كانت ليلة السبت[12] أرسل أبو سفيان عكرمة بن

= «ثقة لكم على أن يقاتلوا معكم محمدا» و فى السيرة «ثقة لكم على أن تقاتلوا معهم محمدا».
(١-١) كذا فى ف، و فى السيرة ٢/١٩٣ «حتى أتى قريشا فقال لأبى سفيان ابن حرب و من معه من رجال قريش» (٢) زيد فى الطبرى و السيرة «و فراقى محمدا» (٣) فى السيرة و الطبرى «عنى» (٤) زيد فى السيرة «فنعطيكهم». (٥) من السيرة، و فى ف «فنضرب» (٦) من السيرة و الطبرى، و فى ف «ما» (٧) فى الطبرى «بعثت» (٨) زيد فى السيرة و الطبرى «منكم رجلا واحدا». (٩) فى ف «غطفا» خطأ (١٠) فى ف «اتى» خطأ (١١) زيد فى السيرة «ما أنت عندنا بمتهم» (١٢) زيد فى السيرة «من شوال سنة خمس و كان من صنع الله لرسوله صلى الله عليه و سلم أن».

أبي جهل في نفر معه من رؤس غطفان إلى بني قريظة فقالوا لسنا بدار مقام، قد هلك الكراع[1] و الحافر، فاعدوا للقتال حتى نناجز[2] محمدا و نفرغ مما بيننا و بينه، فأرسلوا[3] أن غدا السبت[4] و هو يوم لا نعمل[5] فيه، و لسنا مع ذلك بالذي نقاتل معكم حتى تعطونا[6] رهنا من أشرافكم يكونون
٥ عندنا حتى نناجز محمدا، فانا نخشى الحرب[7] إن اشتدت أن تنشمروا[8] إلى بلادكم و تتركونا، فلما رجع عكرمة إلى قريش و غطفان بما قالت بنو قريظة قالوا والله! إن الذي جاءكم به نعيم بن مسعود لحق، فأرسلوا
٦/الف إلى بني قريظة أما والله لا ندفع / إليكم رجلا واحدا! فان كنتم تريدون القتال فاخرجوا و قاتلوا، فقالت بنو قريظة إن الذي ذكر لنا نعيم لحق،
١٠ [9]ما يريد القوم[9] إلا أن يقاتلوا، فان رأوا فرصة انتهزوها، و إن كان غير ذلك انشمروا[10] إلى بلادهم و خلوا بينكم و بين الرجل[11]، فأرسلوا [إلى قريش و غطفان -[12]] أما والله لا نقاتل معكم[13] حتى تعطونا رهنا[14]. و بعث الله على المشركين ريحا تطرح[15] آنيتهم[16] و تكفأ قدورهم في يوم شديد البرد،

(١) كذا في ف، و في السيرة «الخف» (٢) من السيرة، و في ف «تناجز».
(٣) زيد في السيرة «اليهم» (٤) في السيرة «ان اليوم يوم السبت» (٥) من السيرة، و في ف «يعمل» (٦) من السيرة، و في ف «تقطعونا» (٧) من السيرة، و وقع في ف «العرب» مصحفا (٨) في السيرة «ان تنشمروا»، و انشمر و تشمر بمعنى (٩-٩) من السيرة، و في الأصل «ما يريدوا» (١٠) من السيرة، و في ف «تنشمروا» (١١) زيد في السيرة «في بلدكم» (١٢) زيد من السيرة.
(١٣) زيد في السيرة «محمدا» (١٤) زيد في السيرة «فأبوا عليهم و خذل الله بينهم»
(١٥) زيد في الأصل «ريحا» خطأ (١٦) من السيرة، و في الأصل «اسيتهم».

فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ما اختلف من أمرهم[1] دعا حذيفة بن اليمان، قال اذهب فادخل بين القوم و انظر ما يقولون و لا تحدث شيئا حتى - تأتيني و ذلك ليلا ، فدخل حذيفة في الناس، و قام أبو سفيان بن حرب و قال يامعشر قريش! لينظر كل امرئ من جليسه؟ قال حذيفة: و أخذت رجلا إلى جنبي و قلت له من أنت؟ قال أنا ٥ فلان بن فلان ، ثم قال أبوسفيان يا معشر قريش! إنكم و الله! ما أصبحتم بدار مقام، لقد هلك الكراع و الخف، و أخلفتنا بنو قريظة ، و بلغنا عنهم الذي نكره[2]، و لقينا من هذه الريح ما ترون، و الله! ما يستمسك[3] [لنا -[4]] بناء و لا[5] تطمئن لنا قدور[6]، فارتحلوا فاني[7] مرتحل ، ثم قام إلى جمله و هو معقول فجلس عليه، ثم ضربه فوثب به على ثلاث ، فما أطلق ١٠ عقاله إلا و هو قائم ، ثم قال حذيفة ولو لا عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم إلي الا تحدث شيئا حتى تأتيني لقتلته بسهمي ، فرجع حذيفة إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخبره الخبر . فسمعت غطفان بما صنعت قريش فانشمروا راجعين إلى بلادهم، و رجع رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى المدينة هو و المسلمون و وضعوا السلاح . ١٥

---

(١) زيد في السيرة ، « وما فرق الله من جماعتهم » (٢) من السيرة ، و في ف «ذكره» كذا (٣) في السيرة «لايستمسك »، و في ف « ما استمسك » (٤) زيد من السيرة (٥) في السيرة « ما » و قد قدم فيه هـذه الجملة (٦) في السيرة « قدر » و زاد بعده « و لا تقوم لنا نار » و قد أخره (٧) في ف « انى » .

[غزوة بنى قريظة]

فلما كانت الظهر أتى جبريل رسول الله صلى الله عليه و سلم[1] و قال قد وضعتم السلاح و أن الملائكة[2] لم تضع سلاحها بعد ، إن الله يأمرك بالمسير إلى بنى قريظة ! فأذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه و سلم ألا ! ٥ لا يصلين أحد العصر إلا فى بنى قريظـــة ، و خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم يحمل لواءه على بن أبى طالب ، فلما بلغ الصورين[3] قال هل مر بكم أحد ؟ قالوا نعم ، مر بنا دحية الكلبى على بغلة بيضاء ، / فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ذاك جبريل ! فسار رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى نزل على بئر لبنى قريظة فى ناحية أموالهم ، و تلاحق به النـاس ، ١٠ و أتى رجال بعد عشاء[4] [الآخرة -[5]] و لم يصلوا العصر لقول رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يصلين أحد العصر إلا فى بنى قريظة[6] ، فحاصرهم

---

(١) زاد بعده فى الطبرى ٣/٥٢ « كما ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدثنى محمد بن إسحاق عن ابن شهاب الزهرى معتجرا بعمامة من إستبرق على بغلة عليها رحالة عليها قطيفة من ديباج فقال أ قد وضعت السلاح . . . » (٢) و فى الطبرى قال جبريل . ما وضعت الملائكة السلاح و ما رجعت الآن إلا من طلب القوم ، إن الله يأمرك يا محمد بالسير إلى بنى قريظة . . . الخ » (٣) موضع قرب المدينة ـ راجع معجم البلدان ٥/٣٩٩ (٤) فى السيرة « فأتى رجال منهم من بعد العشاء » . (٥) زيد من السيرة (٦) و فى سيرة ابن هشام ٢/١٩٥ « الا ببنى قريظة » و زاد بعده « فشغلهم ما لم يكن لهم منه بد فى حربهم و أبوا أن يصلوا لقول رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى تأتوا بنى قريظـة فصلوا العصر بها بعد العشاء =

رسول الله صلى الله عليه و سلم خمسا و عشرين ليلة حتى جهدهم الحصار ، و قذف الله في قلوبهم الرعب ، و قد كان حيي بن أخطب قد دخل مع بني قريظة في حصنهم حين رجعت قريش و غطفان و وفاء لكعب بن أسد[1] ، [2]فلما تيقنوا[2] أن رسول الله صلى الله عليه و سلم غير منصرف عنهم حتى يناجزهم[3] بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم [أن - [4]] ٥

= الآخرة ، فما عابهم الله بذلك في كتابه و لا عنفهم به رسول الله صلى الله عليه و سلم - قاله أبو إسحاق بن يسار عن معبد بن كعب بن مالك الأنصاري » .

(١) من السيرة ، وفي ف « و قال كعب بن سعد » و زيد في السيرة « بما كان عاهده عليه » (٢-٢) و في السيرة « فلما أيقنوا » (٣) و زيد في السيرة ٢ / ١٩٥ ما نصه « قال كعب بن أسد لهم يا معشر يهود ! قد نزل بكم من الأمر ما ترون و إني عارض عليكم خلالا ثلاثا فخذوا أيها شئتم ، قالوا و ما هي ؟ قال نتابع هذا الرجل و نصدقه ، فوالله لقد تبين لكم أنه لنبي مرسل و أنه للذي تجدونه في كتابكم ، فتأمنون على دمائكم و أموالكم و أبنائكم و نسائكم . قالوا لا نفارق حكم التوراة أبدا و لا نستبدل به غيره ، قال فإذا أبيتم على هذه فهلم فلنقتل أبناءنا و نساءنا ثم نخرج إلى محمد و أصحابه رجالا مصلتين السيوف لم نترك وراءنا ثقلا حتى يحكم الله بيننا و بين محمد ، فإن نهلك نهلك و لم نترك وراءنا نسلا نخشى عليه ، و إن نظهر فلعمري لنجدن النساء و الأبناء ، قالوا نقتل هؤلاء المساكين ! فما خير العيش بعدهم ، قال فإن أبيتم على هذه فإن الليلة ليلة السبت و إنه عسى أن يكون محمد و أصحابه قد أمنوا فيها ، فانزلوا لعلنا نصيب من محمد و أصحابه غرة ، قالوا نفسد سبتنا علينا و نحدث فيه ما لم يحدث من كان قبلنا إلا من قد علمت فأصابه ما لم يخف عليك من المسخ ، قال ما بات رجل منكم منذ ولدته أمه ليلة واحدة من الدهر حازما ... » (٤) زيد من السيرة

ابعث إلينا أبا[1] لبابة بن عبد المنذر أخا بني عمرو بن عوف لنستشيره[2]، فأرسله رسول الله صلى الله عليه و سلم إليهم، فقالوا[3] يا أبا لبابة! أترى أن ننزل[4] على حكم محمد؟ قال: نعم ـ و أشار بيده إلى حلقه أنه الذبح [فقالوا ـ[5]] ننزل[6] [على حكم سعد بن معاذ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: انزلوا على حكمه ـ[7]]. ٥

[ثم إن ـ[5]] ثعلبة بن سعية[8] و أسد بن سعية[8] و أسد بن عبيد أسلموا فمنعوا ديارهم و أموالهم. فلما أصبحوا نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال الأوس[9]: يا رسول الله! إنهم موالينا دون الخزرج[10]، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ألا ترضون أن يحكم

---

(١) من السيرة، و في ف «ابو» (٢) التصحيح من السيرة و زيد بعده «في أمرنا»، و وقع في ف «تستنشره» مصحفا (٣) في السيرة «فلما رأوه قام إليه الرجال و جهش إليه النساء و الصبيان يبكون في وجهه فرق لهم و قالوا له».
(٤) من الطبري، و في ف «تنزل» (٥) زيد من الطبري (٦) من الطبري، و في ف «لتنزل» (٧) زيد في السيرة بعده ما نصه «قال أبو لبابة: فوالله! ما زالت قدماي من مكانهما حتى عرفت أني قد خنت الله و رسوله صلى الله عليه وسلم، ثم انطلق أبو لبابة على وجهه و لم يأت رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى ارتبط في المسجد إلى عمود من عمده و قال: لا أبرح من مكاني هذا حتى يتوب الله علي مما صنعت، و عاهد الله أن لا أطأ بني قريظة أبدا و لا أرى في بلد خنت الله و رسوله فيه أبدا» (٨) من السيرة و الطبري، و في ف «سعيد» (٩) و في الطبري «فتواثبت الأوس فقالوا» (١٠) من الطبري، و وقع في ف «الخروج» مصحفا.

فيكم رجل[1] منكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله! قال رسول الله صلى الله عليه
و سلم. فذاك إلى سعد بن معاد، و كان قال[2] رسول الله صلى الله عليه
و سلم لقومه حين أصابه السهم[3] اجعلوه [4]في خيمة قريب[4] مني حتى
أعوده، فلما حكمه رسول الله صلى الله عليه و سلم في بني قريظة أتاه قومه
فاحتملوه على حمار[5] ثم أقبلوا به[6] إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و هم ٥
يقولون يا أبا عمرو! إن رسول الله صلى الله عليه و سلم إنما ولاك مواليك
لتحسن فيهم، فلما أكثروا عليه[7] قال قد آن[8] لسعد أن لا تأخذه في الله
لومة لائم، فلما جاء سعد قال لهم رسول الله صلى الله عليه و سلم قوموا
إلى سيدكم، فقاموا إليه فقالوا يا أبا عمرو! إن رسول الله صلى الله عليه
و سلم قد ولاك الحكم[9]، قال سعد. عليكم عهد الله و ميثاقه، إن الحكم فيكم ١٠
ما حكمتُ، / قالوا نعم، قال و على من كان ههنا في هذه الناحية التي ٦٤/الف
فيها رسول الله صلى الله عليه و سلم - و هو معرض عن رسول الله صلى الله
عليه و سلم إجلالا له. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم نعم، فقال
سعد فاني أحكم فيهم [بأن تقتل الرجال و تقسم الأموال و تسبى
الذراري و النساء .. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لسعد لقد حكمت ١٥

---

(١) من الطبري، و في ف « رجلا » خطأ (٢) كذا، و في الطبري « وكان رسول الله صلى الله عليه و سلم قد قال لقومه...» (٣) و زيد في الطبري « بالخندق».
(٤ - ٤) كذا في ف، و في الطبري « في خيمة رفيدة » (٥) زيد في الطبري « قد وطؤا له بوسادة من أدم و كان رجلا جسيما » (٦) في الطبري « معه »
(٧) من الطبري. و في ف « فيه » (٨) في الطبري « أنى » يقال آن يئين و أنى يأنى (٩) كذا في ف، و في الطبري « مواليك لتحكم فيهم ».

فيهم -[1]] بحكم[2] الله من فوق سبعة أرقعة[3]، فحبسهم رسول الله صلى الله عليه و سلم فى دار[4] ثم قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة . فلما قدمها خرج إلى سوق المدينة فحفر حفرا ثم بعث إليهم و أمر بضرب أعناقهم و هم ما بين ستمائة إلى تسعمائة[5]، فلم يزل ذلك دأبهم حتى فرغ منهم، فيهم حيي بن أخطب و كعب بن أسد .

ثم إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قسم أموال بنى قريظة و نساءهم و أبناءهم على المسلمين، فكان مع المسلمين ستة و ثلاثون فرسا، فأعطى الفارس ثلاثة أسهم . للفرس سهمان و لصاحبه سهم، و للراجل[6] الذى ليس له فرس سهم، و أخرج منها صلى الله عليه و سلم الخمس، و قد قيل إنه اصطفى لنفسه ريحانة بنت عمرو بن خنافة[7] إحدى[8] نساء بنى عمرو ابن قريظة .

ثم مات سعد بن معاذ، فأمر رسول الله صلى الله عليه و سلم بغسله، فغسله أسيد بن حضير و سلمة بن سلامة بن وقش، ثم وضع فى أكفانه

---

(١) زيد من الطبرى (٢) من الطبرى، و فى ف «يحكم» خطأ (٣) أى سماوات، جمع رقيع، و زيد فى الطبرى «قال ابن إسحاق ثم استنزلوا» (٤) كذا فى ف، و فى الطبرى «فى دار ابنة الحارث امرأة من بنى النجار» (٥) كذا فى ف، و فى الطبرى «و هم ستمائة أو سبعمائة» (٦) من الطبرى، و فى ف «للرجل» (٧) فى ف «خذافة» و فى الإصابة «ريحانة بنت شمعون بن زيد، و قيل زيد بن عمرو بن قنافة ـ القاف، أو خنافة ـ بالخاء المعجمة . .» (٨) من الطبرى، و فى ف «أحد»

على

على سريره، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهتز العرش لموت سعد
ابن معاذ! وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمام جنازة سعد حتى صلى
عليه، ونزل في حفرته أربعة[1] نفر الحارث بن أوس وأسيد بن حضير
وسلمة بن سلامة بن وقش وأبو نائلة مالك بن سلامة.

ثم بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب ابنة جحش، فلما أصبح ٥
دعا القوم، فأصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقى منهم نفر عند النبي صلى الله
عليه وسلم فأطالوا القعود، وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج
حتى جاء عتبة حجرة عائشة ثم رجع ونزلت آية الحجاب "وإذا سألتموهن
متاعا فسئلوهن من وراء حجاب[2]".

ثم كانت سرية[3] عبد الله بن أنيس ١٠

إلى[4] [خالد بن -[5]] سفيان بن خالد بن نبيح الهذلي[6] ثم اللحياني بعرنة[7]
فصادفه ببطن عرنة ومعه أحابيش، فقتله وحمل رأسه إلى النبي صلى الله ٦٤/ب
عليه وسلم. ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي الحجة إلى
الغابة، فسقط عن فرسه فجحش شقه الأيمن فخرج فصلى بهم جالسا فقال
إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا. ١٥

---

(١) في ف «اربع» (٢) سورة ٣٣ آية ٥٣ (٣) راجع لها سيرة ابن هشام ٢ ٣٥٨.
(٤) في ف « بن » خطأ (٥) زيد من السيرة (٦) من السيرة، وفي الأصل
« الهلالي » (٧) من السيرة، وفي الأصل « بعوبه »

و إذا سجد فاسجدوا ، و إذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعين[1]. و فى ذى الحجة [2]دفت دافة[2] من [3]عامر بن صعصعة[3] فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا يبقى عندكم من ضحاياكم بعد ثلاثة شيء ، أراد به صلى الله عليه و سلم أن يوسع ذو السعة على[4] لا سعة عنده ، ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه و سلم : كلوا و ادخروا بعد ثلاث[5] . ٥

السنة السادسة من الهجرة

أخبرنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبى معشر[6] بحران[7] ثنا سلمة بن شبيب ثنا عبدالرزاق أنا عبدالله بن عمر عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة أن ثمامة[8] بن أثال الحنفى أسر فكان النبى صلى الله عليه و سلم يعوده يقول

(١) راجع الموطأ للامام مالك ص ٧١ ، أخرجه عن أنس بن مالك باختلاف يسير . (٢-٢) التصحيح من مسند الإمام أحمد ٦/ ٥١ ، و فى الأصل «دقت دافة» و فى مجمع بحار الأنوار و الدافة قوم من الأعراب يردون المصر ، يريد أنهم قدموا المدينة عند الأضحى فنهاهم عن ادخار لحومها ليتصدقوا بها - الخ (٣-٣) كذا ، وما وجدنا ترجمته فيما لدينا من المراجع (٤) كذا ، و لعله على من (٥) راجع السنن الكبرى ٥/ ٢٤ ، و مسند الإمام أحمد وفيه « عن عائشة قالت دفت دافة من أهل البادية حضرة الأضحى ، فقال النبى صلى الله عليه و سلم كلوا و ادخروا لثلاث ، فلما كان بعد ذلك قالوا يا رسول الله ! كان الناس ينتفعون من أضاحيهم يحملون منها الودك ، و يتخذون منها الأسقية ، قال و ما ذاك ؟ قالوا الذى نهيت عنه من إمساك لحوم الأضاحى ، قال إنما نهيت عنه للدافة التى دافت (كذا) ، فكلوا و تصدقوا و ادخروا » (٦) فى الأصل « معسر » كذا (٧) فى الأصل « نحران » .
(٨) له ترجمة فى الإصابة ١/ ٢١١ فراجعه .

ما عندك يا ثمامة؟ فيقول: إن تقتل تقتل لا تمن، وإن تمن تمن على
شاكر، وإن ترد المال تعط[1]، قال: فكان أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم يحبون الفداء[2] ويقولون: ما نصنع بقتل هذا؟ فمر به النبي صلى الله
عليه وسلم فأسلم، فأمره أن يغتسل فاغتسل وصلى ركعتين، فقال النبي
صلى الله عليه وسلم: حسن إسلام صاحبكم. ٥

قال: في أول هذه السنة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد
ابن مسلمة إلى القُرَطاء[3] فأخذ[4] ثمامة بن أثال الحنفي فأمر به، فربط
سارية من سوارى المسجد، فخرج إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال:
ما عندك يا ثمامة؟ فقال: عندي يا محمد خير، إن تقتلني[5] تقتل[6] ذا دم،
وإن تنعم [تنعم -[7]] على شاكر، وإن كنت تريد المال فسل تعط[8] منه ١٠
ما شئت، فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان الغد، ثم قال:
ما عندك يا ثمامة؟ قال له مثل ذلك، فتركه النبي صلى الله عليه وسلم حتى
كان بعد الغد فقال له: ما عندك يا ثمامة؟ فقال: عندي ما قلت لك،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أطلقوا ثمامة، فأطلق فانطلق إلى
نخل قريب من المسجد / فاغتسل[9] ثم دخل المسجد فقال: أشهد أن لا إله ١٥ ٦٥/الف

---

(١) في ف «تعطا» كذا (٢) من السيرة ٣٦٥/٢، وفي الأصل «الفراء» خطأ.
(٣) القُرَطاء بطن من بني بكر - راجع المواهب اللدنية ١٧٣/٢ (٤) في ف
«فاخذه» كذا (٥) هكذا في الصحيح للبخاري ٦٢٧/٢، وفي السيرة «تقتل».
(٦) في الأصل «بقتل» (٧) زيد من صحيح البخاري (٨) ليس في الصحيح.
(٩) في ف «فاغتسل» خطأ.

إلا الله و أن محمدا رسول الله صلى الله [عليه و سلم]، يا محمد! [1] ما كان على الأرض وجه [2] أبغض إلىّ من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه كلها إلىّ، و الله! ما كان من دين أبغض إلىّ من دينك فقد أصبح دينك أحب الدين كله [3] إلىّ، و الله! ما كان من بلد أبغض إلىّ من بلدك فقد ٥ أصبح اليوم [3] بلدك أحب البلاد إلىّ، و إن خيلك أخذتنى و أنا أريد العمرة فما [4] ترى؟ فبشره [5] رسول الله صلى الله عليه و سلم و أمره أن يعتمر، فلما قدم مكة قال له قائل. صبوت، قال لا و لكنى [6] أسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه و سلم [7].

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم عكاشة بن محصن الأسدى ١٠ سرية [8] الغَمْر فنذر [9] به القوم فهربوا، فنزل على مياههم و بعث الطلائع، فأصابوا عينا فدلهم على ماشيتهم، فساقوا مائتى بعير إلى المدينة.

ثم كسفت الشمس فصلى رسول الله صلى الله عليه و سلم صلاة

(١) زيد فى الصحيح «والله» (٢) من الصحيح، و فى ف «على وجه الأرض». (٣) ليس فى الصحيح (٤) زيد فى الصحيح «ذا» (٥) من الصحيح، و فى ف «فسيره» (٦) فى الصحيح «ولكن» (٧) زيد فى الصحيح «و لا و الله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبى صلى الله عليه وسلم» و رواه ابن هشام عن أبى هريرة باختلاف يسير (٨) و فى الطبرى «قال الواقدى فى هذه السنة فى شهر ربيع الآخر منها بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عكاشة بن محصن فى أربعين رجلا الغمر فيهم ثابت بن أقرم و شجاع بن وهب فأغذّ السير و نذر القوم به فهربوا فنزل على مياههم و بعث الطلائع فأصابوا عينا فدلهم على بعض ماشيتهم فوجدوا مائتى بعير فحدروها إلى المدينة»، و راجع المغازى ٢/ ٥٥ (٩) من المغازى، و فى ف «بدر» كذا.

الكسوف و قال: إن الشمس و القمر لا ينكسفان لموت أحد و لا لحياته، فاذا رأيتموهما فصلوا.

و بعث[1] رسول الله صلى الله عليه و سلم أبا عبيدة بن الجراح إلى ذى [القصة -[2]] و هى بلاد بنى ثعلبة و أنمار - فصلوا المغرب، و خرج أبو عبيدة فى أربعين رجلا فساروا ليلتهم حتى أتوا ذا القصة[3] عند الصبح، فأغاروا ٥ عليهم و هربوا فى الجبال ثم قدموا المدينة، فخمس رسول الله صلى الله عليه و سلم الغنيمة و قسم ما بقى على أصحابه.

ثم بعث[4] رسول الله صلى الله عليه و سلم محمد بن مسلمة[5] إلى ذى القصة فى عشرة أنفس، فخرج مائة من المشركين فكمنوا، فلما نام المسلمون خرجوا عليهم فقتلوهم، و انفلت[6] محمد بن مسلمة جريحا وحده. ١٠

[7] ثم بعث[7] رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة إلى بنى سليم[8] بالجموم[9]

---

(١) زيد فى الطبرى ٣/٨٣ « فى شهر ربيع الآخر. و فى السيرة « غزوة أبى عبيدة ابن الجراح إلى سيف البحر » (٢) من الطبرى. وقد سقط من ف (٣) من الطبرى، و فى ف « القصه » كذا (٤) و فى الطبرى ٣ / ٨٢ « و فيها بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم محمد بن مسلمة فى عشرة نفر فى ربيع الأول منها فكمن القوم لهم حتى نام هو و أصحابه فما شعروا إلا بالقوم فقتل أصحاب محمد بن مسلمة وأفلت محمد جريحا. (قال الواقدى) و فيه أسرى رسول الله صلى الله عليه و سلم سرية أبى عبيدة بن الجراح إلى ذى القصة فى شهر ربيع الآخر فى أربعين رجلا فساروا ليلتهم مشاة و وافوا ذا القصة مع عماية الصبح فأغاروا عليهم . . » (٥) فى الأصل بياض بقدر كلمة، و لم يكن البياض فى الطبرى فلم نهتم به. (٦) فى الطبرى « و أفلت » (٧ - ٧) ما بين الرقمين بياض فى الأصل (٨) من الطبرى. و فى الأصل « سالم » (٩) أرض لبنى سليم - راجع معجم البلدان.

فأصاب نعما [1] و شاء و أسراء [1]، ثم سبق رسول الله صلى الله عليه و سلم بين
الخيل فكان أول سباق بالمدينة. ثم سبق فى الخف فكانت العضباء لا تسبق،
فجاء أعرابى على قعود له فسبقه، فشق ذلك على المسلمين، / فقال رسول الله ٦٠/ ب
صلى الله عليه و سلم حق [2] على الله [2] أن لا يرتفع [3] شيء فى الدنيا إلا وضعه.

٥ ثم بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم زيد بن حارثة سرية إلى
الطَّرَف إلى بنى ثعلبة فى خمسة عشر رجــلا، فتحسس [4] الأعراب أن
رسول الله صلى الله عليه و سلم [5] سار إليهم [5] فانهزموا، و أصاب المسلمون
عشرين [6] بعيرا من نعمهم و رجعوا إلى المدينة [7].

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم أيضا زيد بن حارثة إلى
١٠ العيص [8]، فأسر جماعة منهم أبو العاص بن الربيع، فاستجار زينب بنت

(١-١) من الطبرى، و فى الأصل «شاة و آمنوا» - كذا (٢ - ٢) من صحيح
البخارى ١ / ٢ ٤، و فى ف «لك لله» (٣) من الصحيح، و فى ف «يرفع»
(٤) فى ف «فحسس» كذا (٥ - ٥) من الطبرى، و فى ف «سائرا لهم».
(٦) من الطبرى، و فى ف «عشرون» (٧) و فى الطبرى «فأصاب امرأة من
مزينة يقال لها حليمة فدلتهم على محلة من محال بنى سليم، فأصابوا بها نعما و شاء
و أسراء. و كان فى أولئك الأسراء زوج حليمة، فلمـا قفل بما أصاب وهب
رسول الله صلى الله عليه و سلم للمزنية زوجهـا و نفسها» (٨) كذا. و فى الطبرى
٣/٨٣ «و فيها كانت سرية زيد بن حارثة إلى العيص فى جمـادى الأولى منها،
و فيها أخذت الأموال التى كانت مع أبى العاص بن الربيع، فاستجار زينب
بنت النبى صلى الله عليه و سلم فأجارته»

النبي صلى الله عليه و سلم، فأجارته[1] .

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم زيدا أيضا إلى حِسْمى[2]، فرجع منها بنعم و سبى .

ثم تزوج عمر بن الخطاب جميلة بنت ثابت بن أبي الأقلح[3] و هي أخت عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح[3]، فولد له منها عاصم بن عمر فطلقها عمر، ٥ فتزوج بها بعده زيد بن حارثة، فولد له عبدالرحمن بن زيد، فهو أخو عاصم ابن عمر لأمه .

ثم كانت سرية علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى فدك[4] في مائة رجل إلى حي من بني سعد بن بكر .

ثم كانت سرية عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل[5] فعممه[6] النبي ١٠ صلى الله عليه و سلم بيده و قال إن أطاعوا الله[7] فتزوج ابنة ملكهم، فأسلم القوم، فتزوج عبد الرحمن تماضر بنت الأصبغ[8]، وكان أبوها ملكهم .

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم عبد الرحمن بن عوف في ثلاثة أنفس ليبطر إلى خيبر و ما عليها أهلها، فمضى و جاؤا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم بالخبر

---

(١) من الطبري، و في ف «فأجرته» خطأ (٢) زيد في الطبري «في جمادى الآخرة» .

(٣) من الطبري، و في ف «الافلح» (٤) من الطبري، و في ف «برك» خطأ .

(٥) زيد في الطبري «في شعبان» (٦) من السيرة ٢/٣٦٣. وفي الأصل «فعممه» .

(٧) في الطبري «اطاعوك» (٨) من الطبري، و في ف «الاصبع» و لها ترجمة في الإصابة ٨/٣٣ .

ثم أجدب الناس جدبا شديدا فى أول شهر رمضان ، فخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم يستسقى بهم ، فصلى ركعتين و جهر بالقراءة ، ثم استقبل القبلة و حول رداءه .

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم زيد بن حارثة سرية إلى ٥ أم قِرْفة فسبى سلمة[1] بن الأكوع [و زيد بن - [2]] حارثة بنت مالك بن[3] حذيفة وحدها[4] فى بيت من بيوتهم ، و أمها أم قرفة و هى فاطمة بنت ربيعة بن بدر[5] .

ثم خرج[6] رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى بنى لحيان حتى بلغ أَمَجَ[7] و بين أمج و عُسْفان بلد لهم يقال له ساية[8] فوجدهم قد حذروا ١٠ و تمنعوا فى رؤس الجبال ، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قد

(١) و فى الطبرى « وأما الرواية الأخرى عن سلمة بن الأكوع فى هذه السرية أن أميرها كان أبا بكر بن أبى قحافة » (٢) زيد من الطبرى (٣) من الطبرى ، و فى الأصل « بنى » (٤) فى الأصل « و جدمها » كذا (٥) من الطبرى ، و فى الأصل « زيد » و فى الطبرى و أسر أم قرفة و هى فاطمة بنت ربيعة بن بدر و كانت عند مالك بن حذيفة بن بدر عجوزا كبيرة و بنتا لها . . . فأمر زيد بن حارثة أن يقتل أم قرفة فقتلها قتلا عنيفا . . . ثم قدموا على رسول الله صلى الله عليه و سلم بابنة أم قرفة . . و كانت ابنة أم قرفة لسلمة بن عمرو بن الأكوع كان هو الذى أصابها و كانت فى بيت شرف من قومها - الخ (٦) و فى الطبرى « قال أبو جعفر و خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم فى جمادى الأولى على رأس ستة أشهر من فتح بنى قريظة » (٧) هو بلد من أعراض المدينة - راجع معجم البلدان ١ / ٣٣ (٨) من الطبرى ، و فى ف « سائفة » كذا .

أخطأهم

أفطأم حرح فى مائتى راكب من المسلمين و هو صائم و هم صوام حتى
بلغ عسفان و بلغ كراع الغميم[1] فأفطر و أفطر المسلمون معه ثم رجع
و لم يركيدا، و جعل يقول فى رجوعه: آئبون تائبون عابدون و لربنا
حامدون، أعوذ بالله من وعثاء السفر و كآبة المنقلب، و الحور بعد
الكور، و سوء المنظر فى الأهل و المال و الولد. ٥

فلما قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة و أقام أياما أغار
عيينة بن حصن[2] بن حذيفة بن بدر الفزارى فى[3] خيل من غطفان على
لقاح رسول الله صلى الله عليه و سلم بالغابة و فيها رجل من بنى غفار[4]
و امرأة، فقتلوا الرجل و احتملوا المرأة و اللقاح[5]. فخرج رسول الله صلى الله
عليه و سلم فى أثرهم حتى بلغ ذا قرد، و استخلف على المدينة ابن أم ١٠
مكتوم، و تلاحق به الناس. و أقام رسول الله صلى الله عليه و سلم بذى
قرد يوما و ليلة و صلى بهم صلاة الخوف. ثم رجع رسول الله صلى الله
عليه و سلم[6] قافلا إلى المدينة، و انقلب عيينة بمن معه و كانت سرح[7]
المسلمين بالمدينة بذى قرد[8]. فقدم ثمانية نفر من عرينة فأسلموا، فبعثهم
النبى صلى الله عليه و سلم إلى السرح[9] فشربوا من ألبانها و أبوالها. فلما صحوا ١٥

(١) من الطبرى، و فى ف «الغميم» (٢) من الطبرى ٣ / ٦٠، و فى ف «حصين».
(٣) من الطبرى، و فى الأصل «على» (٤) من الطبرى، و فى ف «عقار»
خطأ (٥) فى الطبرى «فى اللقح» (٦) هكذا فى الطبرى و السيرة، و زيد فى
ف «بقية السرج» كذا (٧) من الطبرى، و فى ف «سرج» (٨) فى الأصل
«الجرد» (٩) فى ف «السرج»

قتلوا الراعي و استاقوا الإبل ، فبعث النبي صلى الله عليه و سلم في طلبهم
[١]كرز بن جابر[١] الفهري سريــة في شوال في عشرين راكبا معهم
قائفا ، فأدركوا بهم حتى أخذوهم ، و جاؤا بهم النبي صلى الله عليه و سلم
و كانوا قد ارتدوا ، و قطعوا أيدي الرعاة و أرجلهم ، و سملوا أعينهم كما
٥ أمر به النبي صلى الله عليه و سلم ، و طرحوا في الحرة يستسقون
فلا يُسقون .

ثم غزا رسول الله صلى الله عليه و سلم غزوة بني المصطلق ، و ذلك
أنه بلغه أن بني المصطلق تجمعوا[٢] و قائدهم الحارث بن أبي ضرار أبو
جويرية / بنت الحارث ، فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج
١٠ إليهم حتى لقيهم على ماء من مياههم يقال له المريسيع من ناحية قُديد إلى
الساحل ، فتزاحف الناس و اقتتلوا ، فهزم الله بني المصطلق و قتل من
قتل منهم ، و نفّل[٣] رسول الله صلى الله عليه و سلم أبناءهم و نساءهم ، و أموالهم ،
[لما [٤]] قسم رسول الله صلى الله عليه و سلم سبايا بني المصطلق وقعت جويرية
بنت الحارث في سهم لثابت بن قيس بن الشماس او لابن عم له فكاتبته على
١٥ نفسها ، و كانت امرأة حلوة[٥] لا يراها أحد إلا اخذت بنفسه ، فأتت رسول الله
صلى الله عليه و سلم تستعينه في[٦] كتابتها فقالت ، يا رسول الله ! أنا جويرية
بنت الحارث بن أبي ضرار سيد قومه و قد اصابني من البلاء ما لم يخف

(١-١) من الطبري ٣/٨٤ ، و في الأصل « كرب بن خالد » خطأ (٢) في الطبري « يجتمعون » (٣) من الطبري ، و في ف « نقل » خطأ (٤) زيد من الطبري .
(٥) من الطبري ، و في ف « حلوة » خطأ (٦) في الطبري « على » .

عليك، فوقعت[1] فى سهم لثابت بن قيس بن الشماس أو لابن عم له فكاتبته على نفسى، فجئتك أستعينك على كتابتى، قال[2]. وهل لك فى خير من ذلك؟ قالت: و ما هو يا رسول الله؟ قال: أقضى كتابتك[3] و أتزوجك، قالت: نعم يا رسول الله! قال[4] فعلت، و خرج الخبر إلى الناس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم تزوج جويرية بنت الحارث، فقال الناس. أصهار ٥ رسول الله صلى الله عليه و سلم! فأرسلوا[5] ما بأيديهم، فلقد أعتق و أطلق بتزويجه إياها مائة أهل بيت من بنى المصطلق، فما كانت امرأة أعظم بركة على قومها منها.

[6]ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه و سلم يريد المدينة، وكانت عائشة تحمل فى هودج، فنزلوا منزلا، فمشت عائشة لحاجتها حتى جاوزت الجيش، ١٠ فلما قضت شأنها أقبلت إلى رحلها فإذا عقد لها من [7]جزع ظفار[7] قد انقطع، فرجعت تلتمس عقدها و حبسها ابتغاؤه، فأذن بالرحيل و أقبل الرهط الذين كانوا يرحلونها فاحتملوا هودجها على بعيرها الذى كانت تركب عليه و هم يحسبون أنها فيه. وكانت النساء إذ ذاك خفافا و ساروا، فرجعت عائشة

---

(١) من الطبرى، وفى ف «فوقعت» (٢) زيد فى الطبرى «لها» (٣) التصحيح من الطبرى. و فى ف «كتابك» (٤) زيد فى الطبرى، «قد» (٥) زيد فى الأصل «الى» و لم تكن الزيادة فى الطبرى فحذفناها (٦) فى الطبرى ٣/٦٦ «ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق عن الزهرى عن علقمة بن وقاص الليثى و عن سعيد بن المسيب و عن عروة بن الزبير و عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة» الحديث (٧ - ٧) التصحيح من الطبرى، و فى ف «جدع الظفار»

بعد ما رحل الجيش فجاءت منازلهم فاذا ليس بها داع[1] و لا مجيب ، فأمت
منزلها / الذي كانت فيه و علمت أنهم سيفقدونها فبينا هي جالسة إذ غلبت عينها [الف]
عليها ، وكان صفوان[2] بن المعطل السلمي من وراء الجيش فادلج فأصبح عند
منزلها فرأى سواد إنسان نائم ، فعرفها حين رآها وكان رآها قبل أن ينزل
٥ الحجاب ، فاستيقظت عائشة باسترجاعه[3] حين عرفها ، فخمرت عائشة وجهها
بجلبابها ، و ما كلمها حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها ، فقامت إليه فأركبها
و انطلق يقود الراحلة حتى أتى الجيش فوجدهم موعرين[4] في نحر[5] الظهيرة ،
فهلك[6] فيها من هلك[7] ، وكان الذي كبره[8] عبد الله بن أبي بن سلول ،
فلما قدموا المدينة لبثت عائشة شهرا و الناس يخوضون في قول أصحاب
١٠ الإفك و هي لا تشعر بشيء من ذلك ، فكان رسول الله صلى الله عليه و سلم
يأتيها فيسلم عليها و يقول كيف تيكم؟ و ينصرف ، وكان ترآها[9] ذلك من

---

(١) في الأصل «داعي» كذا (٢) و في الطبري «قالت فوالله إني لمضطجعة إذ مر بي صفوان بن المعطل السلمي و قد كان تخلف عن العسكر لبعض حاجته فلم يبت مع الناس في العسكر فلما رأى سوادي أقبل حتى وقف علي فعرفني . . . »
(٣) كذا في ف ، و في الطبري « قال انا لله و انا اليه راجعون » (٤) أوغر القوم دخلوا في وقت الوَغْرة ، و الوغرة شدة توقد الحر ، يقال لقيته في وغرة الهاجرة ، أي حين توسط الشمس السماء (٥) نحر النهار أو الشهر أوله
(٦) من صحيح البخاري ، و في الأصل «فهلط» (٧) من صحيح البخاري ، و في الأصل « هلط » (٨) أي كبر الإفك على عائشة رضي الله عنها (٩) في ف «يريها» كذا

رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت[١] ذات ليلة مع أم مسطح قبل المناصع[٢]
وكانت متبرزهم قبل أن تتخذ الكنف ، فلما فرغنا[٣] من شأنها عثرت
أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح ! فقالت لها عائشة بئس
ما تقولين ! تسبين رجلا من أهل بدر ! فقالت أي هنتاه ! ألم تسمعي[٤] ما
قال ؟ قالت عائشة لا ، فأخبرتها بقول أهل الإفك فازدادت مرضا ، ٥
فلما دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ائذن لي أن آتي إلى
أبوي ، أذن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت يا أمتاه ! ما ذا
يتحدث الناس ؟ قال . يا بنتي ! هوني عليك ، فو الله لقل[٥] ما كانت امرأة
قط عند رجل يحبها لها ضرائر[٦] إلا أكثرن[٧] عليها ، فبكت تلك الليلة حتى
اصبحت لا يرقأ لها دمع ولا تكتحل بنوم . فلما أصبح دعا رسول الله صلى الله ١٠
عليه وسلم عليا وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق
أهله . فأما أسامة فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من
براءة أهله ، قال أهلك لا نعلم إلا خيرا . وأما علي فقال يا رسول

---

(١) وفي الطبري « قالت وكنا قوما عربا لا نتخذ في بيوتنا هذه الكنف التي تتخذها الأعاجم نعافها ، ونكرهها ، إنما كنا نخرج في فسح المدينة وإنما كان النساء يخرجن كل ليلة في حوائجهن فخرجت ليلة ـ الحديث » (٢) في معجم البلدان المواضع التي تتخلى فيها النساء لبول وحاجة » (٣) في الأصل « فرغا » خطأ (٤) في الأصل « تسمع » كذا (٥) في الطبرى « قل » (٦) من الطبري ، وفي ف « صريرا » كذا (٧) في الطبري « كثرن وكثر الناس » .

[الله -] لم يضيق الله عليك و النساء سواها كثير[1]، و سل الجارية[2] تصدقك، فدعا رسول الله صلى الله عليه و سلم / بريرة فقال أى بريرة! هل رأيت[3] من أهلى شيئا يريبك؟ قالت بريرة و الذى بعثك بالحق! ما رأيت عليها شيئا قط أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين
٥ فتأتى الداجن فتأكله، فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم من يومه و استعذر من عبد الله بن أبى ابن سلول و هو على المنبر فقال[4] يا معشر المسلمين! من يعذرنى من رجل قد بلغنى أذاه فى أهلى؟ و الله! ما علمت على أهلى إلا خيرا! و لقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا، و ما يدخل على أهلى إلا معى، فقال [5]أسيد بن حضير[5] [يا] رسول الله! أنا أعذر منه!
١٠ فإن كان من الأوس ضربت عنقه، و إن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك![6] و كاد أن يكون بين الأوس و الخزرج قتال[7] بهذه

---

(١) و فى الطبرى « قال يا رسول الله! إن النساء لكثير و إنك لقادر على أن تستخلف » (٢) زيد فى الطبرى «فإنها» (٣) فى الأصل «رأيتى» كذا (٤) و فى الطبرى « و قد قام رسول الله صلى الله عليه و سلم فى الناس يخطبهم ولا أعلم بذلك ثم قال أيها الناس! ما بال رجال يؤذوننى فى أهلى و يقولون عليهن غير الحق! و الله ما علمت منهن إلا خيرا .... » (٥-٥) التصحيح من الطبرى، و فى ف « سعد بن معاذ » (٦) و زيد بعدها فى الطبرى ٤ / ١٥٢٢ « فقام سعد ابن عبادة و كان قبل ذلك يرى رجلا صالحا فقال كذبت لعمر الله! لا تضرب أعناقهم، أما و الله ما قلت هذه المقالة إلا أنك قد عرفت أنهم من الخزرج! و لو كانوا من قومك ما قلت هذا، قال أسيد كذبت لعمر الله! و لكنك منافق تجادل عن المنافقين » (٧) فى الأصل «فقال»

الكلمة ، فلم يزل رسول الله صلى الله عليه و سلم يخصصهم حتى سكتوا ،
و بكت عائشة يومها ذلك كله ، [1]فبين أبواها جالسين عندها و هي تبكي
إذ استأذنت عليها[1] امرأة من الأنصار ، فأذنت لها ، فجلست تبكي معها ،
ثم دخل رسول الله صلى الله عليه و سلم فسلم ثم جلس ثم تشهد حين
جلس ثم قال أما بعد ! يا عائشة ! فإنه بلغني عنك كذا و كذا ، فإن كنت ٥
بريئة فسيبرئك[2] الله ، [3]و إن كنت ألممت بذنب[3] فاستغفري الله و توبي إليه ،
فإن العبد إذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه ، فلما قضى رسول الله صلى الله
عليه و سلم مقالته قلص[4] دمعي حتى [ما ـ[5]] أحسست[6] منها بقطرة و قالت

(١-١) كذا في ف ، و لعله «فبينما» و في الطبري ٣/٧٩ «عندي أبوي وعندي»
و لفظه كما يلي « ثم دخل علىّ رسول الله صلى الله عليه و سلم و عندي أبوي
و عندي امرأة من الأنصار و أنا أبكي و هي تبكي معي فجلس فحمد الله و أثنى
عليه ثم قال يا عائشة ! إنه قد كان ما بلغك من قول الناس فاتقي الله ، و إن
كنت قارفت سوءا مما يقول الناس فتوبي إلى الله ، فإن الله يقبل التوبة عن عباده ،
قالت فوالله ما هو إلا أن قال ذلك تقلص دمعي حتى ما أحس منه شيئا
و انتظرت أبوي أن يجيبا رسول الله صلى الله عليه و سلم فلم يتكلما ، قالت
و أيم الله ! لأنا كنت أحقر في نفسي و أصغر شأنا من أن ينزل الله عز وجل في
قرآنا يقرأ به في المساجد و يصلى به و لكني أرجو أن يرى رسول الله صلى الله
عليه وسلم شيئا يكذب الله به عني ما يعلم من براءتي أو يخبر خبرا » (٢) في الأصل
«فسيبريك » كذا (٣-٣) و في الطبري « و إن كنت قارفت سوءا» (٤) في الطبري
«تقلص» (٥) زيد من الطبري (٦) في ف « أحسب » كذا ، و في الطبري « حتى
ما أحس منه شيئا » .

لأبيها أجب رسول الله صلى الله عليه و سلم فيما قال ، فقال أبو بكر و الله!
ما أدرى ما أقول! فقالت لأمها أجيبى رسول الله صلى الله عليه و سلم
فيما قال ، قالت و الله! ما أدرى ما أقول! فقالت عائشة! إنى و الله
لقد علمت أنكم سمعتم هذا الحديث حتى استقر فى نفوسكم و صدقتم! فلو
٥ قلت لكم: إنى بريئة[1] ، لا تصدقونى بذلك ، و إن اعترفت لكم بأمر و الله
يعلم أنى منه بريئة لاتصدقونى ، و الله! ما أجد لى و لكم مثلا إلا ما قال
أبو يوسف "فصبر جميل و الله المستعان على ما تصفون"[2] ثم تحولت عائشه
و اضطجعت على فراشها فما راح[3] رسول الله صلى الله عليه و سلم و لا خرج
أحد من / البيت حتى أنزل عليه الوحى ، فأخذه ما كان يأخذه من
١٠ البرحاء حتى أنه يتحدر[4] منه العرق مثل الجمان و هو فى يوم شات من
ثقل القول الذى أنزل عليه ، فسرى عن رسول الله صلى الله عليه و سلم
و هو يضحك ، فكان أول كلمة تكلم بها أن قال لها يا عائشة! أما و الله!
فقد برأك! فقالت لها أمها قومى إليه ، فقالت[5] لا و الله! ما اقوم ،
و إنى لا أحمد إلا الله ، و أنزل الله "ان الذين[6] جاؤا بالإفك عصبة" -
١٥ [7] إلى تمام العشر الآيات ، فلما أنزل الله هذه الآيات قال أبو بكر و كان

---

(١) من الطبرى ، و فى ف «برية» (٢) سورة ١٢ آية ١٨ (٣) فى الأصل «رام» كذا (٤) و فى الطبرى «فجلس و إنه ليتحدر منه مثل الجمان فى يوم شات ، فجعل يمسح العرق عن جبينه و يقول أبشرى يا عائشة! فقد أنزل الله براءتك (٥) و فى الطبرى «قالت فقلت نحمد الله و ذمكم» (٦) فى ف «الذى» خطأ.
(٧) سورة ٢٤ آية ١١ (٨) زيد فى الطبرى «وذلك حسان بن ثابت وأصحابه الذين=

ينفق على مسطح من أثاثة لقرابته منه و فقره و الله! لا أنفق على مسطح شيئا بعد الذى قال لعائشة! فأنزل الله "و لا يأتل اولوا الفضل منكم و السعة أن يؤتوا اولى القربى[1]" - الآية، فقال أبو بكر الصديق: يا رسول الله! و الله إنى لأحب أن يغفر الله لى! فرجع إلى مسطح بالنفقة التى كان ينفق عليه و قال لا أنزعها منه أبدا، و قد قيل إن النبى صلى الله عليه و سلم حد أصحاب الإفك الذين رموا عائشة فيما رواه[2].

ثم كانت غزوة الحديبية[3]

خرج[4] رسول الله صلى الله عليه و سلم و معه ألف و ثمانمائة[5] رجل و سبعون بدنة. فأحرم رسول الله صلى الله عليه و سلم و من معه من

= ولولا ما قالوا ثم قال الله عز وجل "ولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون و المؤمنت بأنفسهم خيرا" الآية اى كما قال أبو أيوب وصاحبته ثم قال "اذ تلقونه بألسنتكم" الآية.

(١) سورة ٢٤ آية ٢٢ (٢) كذا فى الأصل، و لعله «رؤى» أو «روته». (٣) فى الطبرى «قال أبو جعفر ثم أقام رسول الله صلى الله عليه و سلم بالمدينة شهر رمضان و شوالا. و خرج فى ذى القعدة من سنة ٦ معتمرا» (٤) و فى الطبرى «عن ابن إسحاق قال خرج النبى صلى الله عليه و سلم معتمرا فى ذى القعدة لا يريد حربا وقد استنفر العرب و من حوله من أهل البوادى من الاعراب أن يخرجوا معه وهو يخشى من قريش الذى صنعوا به أن يعرضوا بحرب أو يصدوه عن البيت، فأبطأ عليه كثير من الاعراب، و خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم و من معه من المهاجرين و الانصار ...» (٥) و فى الطبرى «و كان الناس سبعمائة رجل. و عن إياس بن سلمة عن أبيه قال قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم الحديبية و نحن أربع عشرة مائة»

ذي الحليفة، و استخلف على المدينة ابن أم مكتوم، و ساق أبو بكر بدنا و طلحة بدنا و سعد بن عبادة بدنا، فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه و سلم غدير عُسفان [ذات -[١]] الأشطاط لقيه بشر[٢] بن سفيان الكعبي فقال: يا رسول الله! هذه قريش سمعت بك و خرجت قد لبسوا جلود النمور

٥ يعاهدون الله أن لا تدخلها[٣] عليهم أبدا، و هذا خالد بن الوليد في خيلهم قد قدموها[٤] إلى كراع الغميم، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم يا ويح قريش! لقد أكلتهم الحرب، ما ذا عليهم لو خلوا بيني و بين سائر العرب! فإن أصابوني كان الذي أرادوا، و إن أظهرني الله عليهم دخلوا في الإسلام و آووني، و والله لا أزال أجاهد على الذي بعثني الله

١٠ عليه حتى يظهرني الله! ثم أمر الناس فسلكوا ذات اليمين بين [٥]ظهري الحمض[٥][٦]على طريق يخرجه[٦] على ثنية المرار مهبط الحديبية[٧]، فلما بلغ صلى الله

(١) من المغازي ٢/ ٥٨، و لفظه «فلقيه بغدير ذات الأشطاط من عسفان» (٢) من المغازي، و في الأصل «بشر» (٣) في الأصل «لايدخلها» والتصحيح من الطبري ولفظه «فقال له يا رسول الله! هذه قريش قد سمعوا بمسيرك فخرجوا معهم العوذ المطافيل قد لبسوا جلود النمور و قد نزلوا بذي طوى يحلفون بالله لا تدخلها عليهم أبدا، و هذا خالد بن الوليد في خيلهم قد قدموها إلى كراع الغميم. قال أبو جعفر و قد كان بعضهم يقول إن خالد بن الوليد كان يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما» (٤) من الطبري، وفي الأصل «قدموه» (٥-٥) من الطبري، وفي ف «ظهر الحيص» خطأ (٦-٦) كذا، وفي الطبري «في طريق تخرجه» (٧) في الطبري «على مهبط الحديبية من أسفل مكة».

عليه و سلم ثنية المرار بركت ناقته، فقالوا. خلأت[1] القصواء! فقال: ما
خلأت القصواء و ما هو لها بخلق و لكن حبسها حابس الفيل عن مكة،
والله! لا يدعونى[2] قريش اليوم [إلى] خطة يسألونى فيها صلة الرحم[3] إلا أعطيتهم[3]
إياها! ثم قال للناس انزلوا، فقالوا يا رسول الله! ما بالوادى ما ينزل
عليه الناس، فأخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم سهما من كنانته فأعطاه ٥
رجلا من أصحابه، فنزل فى قليب من تلك القلب فغرزه فى جوفه، فجاش[4]
بالرواء[5] حتى ضرب الناس[6] بعطن، فلما اطمأن رسول الله صلى الله عليه
و سلم أتاه بديل بن ورقاء فى رجال من خزاعة فقال رسول الله صلى الله
عليه و سلم كقوله لبشر بن سفيان، فرجعوا إلى قريش فقالوا يا معشر
قريش! إنكم تعجلون على محمد، إن محمدا لم يأت لقتال، إنما جاء زائرا ١٠
لهذا البيت. فقالوا و إن جاء لذلك فلا و الله لا يدخلها علينا عنوة
و لاتتحدث بذلك العرب! ثم بعثوا مكرز بن حفص بن الأخيف أحد
بنى عامر بن لؤى، فلما[7] رآه النبى صلى الله عليه و سلم قال هذا رجل
غادر، فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم كلمه رسول الله
صلى الله عليه و سلم بنحو ما كلم به أصحابه. فرجع إلى قريش و أخبرهم ١٥
بذلك، فبعثوا إليه الحُليس بن علقمة الكنانى و هو يومئذ سيد الأحابيش[8]،

---

(١) من الطبرى، و فى ف «حلاة» (٢) و فى الطبرى «لا تدعونى» (٣-٣) من الطبرى، و فى الأصل «لاعطيتهم» (٤) زيد فى الطبرى «الماء» (٥) فى الطبرى «بالرى» (٦) زيد فى الطبرى «عليه» (٧) فى الأصل «فقلما» كذا (٨) الأحابيش أحياء من القارة انضموا إلى بنى ليث فى محاربتهم قريشا. والتحبش التجمع، و قيل: حالفوا قريشا تحت جبل بأسفل مكة يسمى حُبشا فسموا به - راجع مجمع بحار الأنوار.

فلما رآه رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: إن هذا من قوم يتألهون فابعثوا الهدى فى وجهه، فلما رأى الهدى يسير عليه من عرض الوادى فى قلائده قد أكل[1] أوباره[2] من طول الحبس رجع إلى قريش فقال يا معشر قريش! قد رأيتُ ما لا يحل صد[3] الهدى فى قلائده[4] قد أكل
٥ أوباره[5] من طول الحبس عن محله[6]، فقالوا اجلس، لا[7] علم لك، و بعث[8]
الف رسول الله صلى الله عليه و سلم خِراش بن أمية الخزاعى / إلى مكة، و حمله على جمل يقال له الثعلب، فلما دخل مكة أراد قريش قتله فمنعه الأحابيش، حتى أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فدعا رسول الله صلى الله عليه و سلم عمر بن الخطاب ليبعث إلى مكة، فقال يا رسول الله! إنى أخاف
١٠ قريشا على نفسى و ليس لى بها من [بنى -[9]] عدى بن كعب أحد يمنعنى،

(١) من الطبرى، و فى ف « اوكلت » كذا (٢) من الطبرى، و فى ف « او بارها » (٣) من الطبرى ٣/٧٥، و فى الاصل « مرة » كذا (٤) من الطبرى، و فى ف « قلائدها » (٥) من الطبرى، و فى ف « اكلت اوبارها » (٦) من الطبرى، و فى الاصل « محلها » (٧) فى الاصل « الا » خطأ، و فى الطبرى « قالوا له اجلس، فانما أنت رجل أعرابى لا علم لك » (٨) و فى الطبرى « عن محمد بن إسحاق قال حدثنى بعض أهل العلم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم دعا خراش بن أمية الخزاعى فبعثه إلى قريش مكة و حمله على جمل له يقال له الثعلب ليبلغ أشرافهم عنه ما جاء له فعقروا به جمل رسول الله صلى الله عليه وسلم و أرادوا قتله، فمنعته الأحابيش فخلوا سبيله حتى أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم ».
(٩) زيد من الطبرى، و قد سقط من ف

و قد

و قد عرفت قريش عداوتى إياها و غلظتى[1] عليها و لكن[2] أدلك على
رجل أعز بها منى عثمان بن عفان، فدعاه رسول الله صلى الله عليه و سلم
و بعثه إلى قريش ليخبرهم أنه لم يأت لحرب و إنما جاء زائرا لهذا البيت
معظما [لحرمته -[3]]، فخرج عثمان بن عفان حتى أتى مكة، فلقيه أبان بن
سعيد بن العاص فنزل عن دابته و حمله بين يديه و أجاره حتى بلغ رسالة ٥
رسول الله صلى الله عليه و سلم، و انطلق حتى أتى أبا سفيان و عظماء قريش
فبلغهم عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ما أرسله به، فقالوا لعثمان
إن شئت ان تطوف بالبيت فطف [به -[3]]، فقال عثمان ما كنت لأفعل[4]
حتى يطوف به رسول الله صلى الله عليه و سلم، [5]ثم رجع عثمان.

---

(١) من الطبرى، و فى ف «غلظى» (٢) كذا فى ف، و فى الطبرى «و لكنى».
(٣) زيد من الطبرى (٤) من الطبرى، و فى ف «ما كنت فعل» (٥) زيد
فى الطبرى ٤/١٠٤٣ «فاحتبسته قريش عندها فبلغ رسول الله صلى الله عليه و سلم
و المسلمين أن عثمان قد قتل .. إن رسول الله صلى الله عليه و سلم حين بلغه أن
عثمان قد قتل قال لا نبرح حتى نناجز القوم! و دعا الناس إلى البيعة فكانت
بيعة الرضوان تحت الشجرة. عن إياس بن سلمة قال قال سلمة بن الأكوع
بينما نحن قافلون من الحديبية نادى منادى النبى صلى الله عليه و سلم: أيها الناس!
البيعة البيعة! نزل روح القدس، قال: فثرنا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم
و هو تحت شجرة سمرة، قال: فبايعناه، قال و ذلك قول الله تعالى «لقد رضى الله
عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة»... عن عامر قال كان أول من بايع
بيعة الرضوان رجلا من بنى أسد يقال له أبو سنان بن وهب».

و بعث قريش سهيل بن عمرو أحد[1] بنى عامر بن لؤى و قالوا ائت محمدا و صالحه و لا يكون فى صلحه إلا أن يرجع عنا عامه[2] هذا، فوالله لا تتحدث العرب أنه دخلها علينا عنوة أبدا! فأتى سهيل بن عمرو، فلما رآه النبى صلى الله عليه و سلم قال قد أراد القوم الصلح حين بعثوا هذا الرجل، فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم تكلم فأطال الكلام و تراجعا، ثم جرى بينهما الصلح فلما التأم الأمر و لم يبق إلا الكتاب وثب عمر[3] فقال يا رسول الله[4]! ألست برسول الله؟ أو لسنا بالمسلمين؟ أو ليسوا بالمشركين؟ قال بلى، قال فلم نعطى الدنية فى ديننا[5]؟ قال. أنا عبد الله[5] و رسوله، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم على بن أبى طالب[6] فقال اكتب "بسم الله الرحمن الرحيم" فقال سهيل لا أعرف هذا، و لكن اكتب « باسمك اللهم » و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم.

---

(١) فى ف « واحد » (٢) فى ف « عامة » كذا (٣) بهامش ف « اعتراض عمر على صلح الحديبية » (٤) و فى الطبرى « وثب عمر بن الخطاب فأتى أبا بكر فقال يا أبا بكر! أليس برسول الله؟ قال بلى، قال أو لسنا بالمسلمين؟ قال بلى، قال أو ليسوا بالمشركين؟ قال: بلى، قال فعلام نعطى الدنية فى ديننا؟ قال أبو بكر يا عمر! الزم غرزه فانى أشهد أنه رسول الله! قال عمر و أنا أشهد أنه رسول الله! قال ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال »

(٥) زيد فى ف « عبد الله » مكررا (٦) و فى الطبرى « عن على بن ابى طالب رضى الله عنه قال ثم دعانى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال اكتب « بسم الله الرحمن الرحيم » .

اكتب « باسمك اللهم ! هذا ما صالح[1] عليه محمد رسول الله و سهيل ابن عمرو » فقال / لو شهدت أنك رسول الله لم أقاتلك ، و لكن ٦٩/ب اكتب « محمد بن عبد الله » اسمك ، اسم أبيك ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم « اكتب محمد بن عبد الله و سهيل بن عمرو » ، فكتب[2] محمد ابن عبد الله « هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله و سهيل بن عمرو على ٥ وضع الحرب عشر سنين[3] ، يأمن بهذا الناس و يكف بعضهم عن بعض ، على [أنه -[4]] من أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم من أصحابهم بغير [إذن -[1]] وليه ردّه عليهم ، و من جاء قريشا ممن مع رسول الله صلى الله عليه و سلم لم يردوه[5] ، و أنه لا أسلال و لا أغلال[6] ، فلما فرغ

(١) من الطبري ، و في ف « صلح » (٢) في ف « كتب » (٣) و في الطبري « اصطلحا على وضع الحرب عن الناس عشر سنين » (٤) زيد من الطبري (٥) و في الطبري « لم تردوه عليه ، وأن بيننا عيبة مكفوفة » (٦) زيد في الطبري « و أنه من أحب أن يدخل في عقد رسول الله و عهده دخل فيه ، و من أحب أن يدخل في عقد قريش و عهدهم دخل فيه ، فتواثبت خزاعة فقالوا نحن في عقد رسول الله وعهده ، و تواثبت بنو بكر فقالوا نحن في عقد قريش و عهدهم ، و أنك ترجع عنا عامك هذا فلا تدخل علينا مكة ، و أنه إذا كان عام قابل خرجنا عنك فدخلتها بأصحابك فأقمت بها ثلاثا ، و أن معك سلاح الراكب السيوف في القرب ، لا تدخلها بغير هذا » فبينا رسول الله صلى الله عليه و سلم يكتب الكتاب هو و سهيل بن عمرو إذ جاء أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في الحديد قد انفلت إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، قال . و قد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم خرجوا و هم لا يشكون في الفتح لرؤيا رآها رسول الله صلى الله =

من الكتاب ـ [١] و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلى فى الحرم و هو مضطرب فى الحل [١] ـ قام رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: يا أيها الناس! انحروا و احلقوا، فما قام رجل من المسلمين، فدخل رسول الله صلى الله عليه و سلم على أم سلمة فقال: يا أم سلمة! ما شأن الناس؟ قالت له: ٥ يا رسول الله! قد أحل بهم ما رأيت كأنهم كرهوا الصلح، فاعمد [٢]

= عليه وسلم، فلما رأوا ما رأوا من الصلح والرجوع وما تحمل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نفسه دخل الناس من ذلك أمر عظيم حتى كادوا أن يهلكوا، فلما رأى سهيل أبا جندل قام إليه فضرب وجهه وأخذ بلببه فقال: يا محمد! قد لجت القضية بينى و بينك قبل أن يأتيك هذا، قال: صدقت، قال: فجعل ينتره بلببه و يجره ليرده إلى قريش، وجعل أبوجندل يصرخ بأعلى صوته: يا معشر المسلمين! أرد إلى المشركين! يفتنونى فى دينى، فزاد الناس ذلك شرا إلى ما بهم، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا أبا جندل! احتسب، فان الله جاعل لك و لمن معك من المستضعفين فرجا و مخرجا، إنا قد عقدنا بيننا و بين القوم عقدا و صلحا و أعطيناهم على ذلك و أعطونا عهدا، و إنا لا نغدر بهم، قال: فوثب عمر بن الخطاب مع أبى جندل يمشى إلى جنبه و يقول: اصبر يا أباجندل! فانما هم المشركون و إنما دم أحدهم دم كلب، قال: و يدنى قائم السيف منه، قال يقول عمر: رجوت أن يأخذ السيف فيضرب به أباه، قال: فضن الرجل بأبيه. فلما فرغ من الكتاب أشهد على الصلح رجالا من المسلمين و رجالا من المشركين».

(١-١) ليست فى الطبرى و لا فى المغازى، و أما «كان يصلى فى الحرم» فمعناه كان يصلى فى الإحرام، كما فى حديث آخر «أطيبه صلى الله عليه وسلم لحله وحرمه» راجع مجمع بحار الأنوار (٢) وقع فى الأصل «فاعمر» و بعلامة النسخة «فاعد» إلى هديك حيث كان و انحر» كذا مصحفا، و فى المغازى ٢/٦١٣ «انطلق انت إلى هديك فانحره».

إلى هديك حيث كان و انحر و احلق ، فإنك لو فعلت ذلك فعلوا ،
فخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يكلم[1] أحدا حتى أتى هديه فنحرها
ثم جلس فحلق ، فقام الناس ينحرون و يحلقون ، فحلق رجال منهم و قصر
آخرون ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يرحم الله المحلقين ! قالوا
يا رسول الله ! و المقصرين ؟ قال : و المقصرين ! قالوا[2] ما بال المحلقين[3] ٥
يا رسول الله ذكرت لهم الترحم ؟ قال : لأنهم لم يشكوا أمر رسول الله
صلى الله عليه و سلم لبيعة على الناس تحت الشجرة هناك أن لا يفروا ،
فبايعه الناس كلهم غير الجد[4] بن قيس ، اختبأ تحت إبط بعيره ، فذلك
قول الله عز و جل " إذ يبايعونك تحت الشجرة[5] " و قال صلى الله عليه
و سلم لن يدخل[6] النار أحد[7] شهد بدرا و الحديبية . ١٠

ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى إذا كان بين مكة
و المدينة في وسط الطريق نزلت عليه سورة الفتح "إنا فتحنا لك فتحا" -
إلى آخر السورة[8] فما فتح في الإسلام فتح[9] أعظم من نزول هذه السورة

ثم قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة و كانت الهدنة[10] ٧٠ / الف

(١) و في الطبري « فلم يكلم احدا منهم كلمة حتى فعل ذلك » (٢) من الطبري ، و في الأصل « قال » ، كذا (٣) و في الطبري « فلم ظاهرت الترحم للمحلقين دون المقصرين » (٤) له ترجمة في الإصابة ١/٢٣٨ و فيه «جد بن قيس بن صخر الأنصاري أبو عبد الله .. » (٥) سورة ٤٨ آية ١٨ (٦) في الأصل لم يدخلن ، كذا ، و التصحيح من الجامع الصغير (٧) في الجامع الصغير رجل (٨) سورة ٤٨ آية ١-٢٩ (٩) زيد في الطبري قبله كان (١٠) في الأصل أهل المدينة ، و التصحيح من الطبري و لفظه « فلما كانت الهدنة و وضعت الحرب أوزارها »

وضعت الحرب أوزارها، و أمن الناس كلهم بعضهم بعضا و استفاضوا[1].
ولا يكلم أحد بالإسلام يعقل عنه[2] إلا دخل فيه، حتى دخل فيه فى تلك
السنة[3] من المسلمين قريبا مما كان قبل ذلك. و فى هذه العمرة أصاب

(١) و فى الطبرى «فالتقوا و تفاوضوا فى الحديث و المنازعة» (٢) فى الطبرى «شيئا» (٣) و فى الطبرى «فلقد دخل فى تينك السنتين فى الإسلام مثل ما كان فى الإسلام قبل ذلك وأكثر ... فلما قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة جاءه أبو بصير رجل من قريش، قال ابن إسحاق فى حديثه أبو بصير عتبة بن أسيد بن جارية و هو مسلم، و كان ممن حبس بمكة، فلما قدم على رسول الله كتب فيه أزهر بن عبد عوف والأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفى إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و بعثا رجلا من بنى عامر بن لؤى و معه مولى لهم فقدما على رسول الله صلى الله عليه و سلم بكتاب الأزهر و الأخنس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بصير! إنا قد أعطينا هؤلاء القوم ما قد علمت و لا يصلح لنا فى ديننا الغدر، و إن الله جاعل لك و لمن معك من المستضعفين فرجا ومخرجا، قال: فانطلق معهما حتى إذا كان بذى الحليفة جلس إلى جدار وجلس معه صاحباه فقال أبو بصير أصارم سيفك هذا يا أخا بنى عامر؟ قال. نعم، قال. أنظر إليه؟ قال إن شئت، فاستله أبو بصير ثم علاه به حتى قتله، و خرج المولى سريعا حتى أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو جالس فى المسجد، فلما رآه رسول الله طالعا قال إن هذا رجل قد رأى فزعا، فلما انتهى إلى رسول الله قال ويلك! مالك؟ قال قتل صاحبكم صاحبى، فوالله ما برح حتى طلع أبو بصير متوشحا السيف حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال يا رسول الله! وفت ذمتك و أدى عنك، أسلمتنى و رددتنى إليهم، ثم أنجانى الله منهم، فقال النبى صلى الله عليه و سلم ويل أمه! مسعر حرب .. لو كان معه رجال. فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم، قال فخرج أبو بصير حتى نزل =

كعب بن عجرة[1] أذى فى رأسه ، فأمره رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يحلق و يذبح شاة و يصوم ثلاثة أيام أو يطعم ستة مساكين ، لكل مسكين مدين و أهدى[2] الصعب بن جثامة[2] إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم رجل حمار وحش[3] فرده و قال لم نرده و لكنا حرم

و فى هذه العمرة صلى بهم رسول الله صلى الله عليه و سلم الصبح ٥ فى إثر[4] سماء فى الحديبية ، فلما انصرف أقبل عليهم بوجهه فقال أتدرون

= بالعيص من ناحية ذى المروة على ساحل البحر بطريق قريش الذى كانوا يأخذون إلى الشام و بلغ المسلمين الذين كانوا احتبسوا بمكة قول رسول الله صلى الله عليه و سلم لأبى بصير و يل أمه ! محش حرب لو كان معه رجال ! فخرجوا إلى أبى بصير بالعيص ، و ينفلت أبو جندل بن سهيل بن عمرو فلحق بأبى بصير ، فاجتمع إليه قريب من سبعين رجلا منهم ، فكانوا قد ضيقوا على قريش فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لها فقتلوهم و أخذوا أموالهم ، فأرسلت قريش إلى النبى صلى الله عليه و سلم يناشدونه بالله و بالرحم لما أرسل إليهم فمن أتاه فهو آمن ، فآواهم رسول الله صلى الله عليه و سلم فقدموا عليه المدينة » .

(١) من الإصابة ٥ / ٤ ٣ و فى الأصل « عجرة » خطأ (٢ ـ ٢) من المعارف ٢ / ٥٧٦ ، و فى الأصل « الصعب جثامه » كذا . و فى المعارف « عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة أنه حدثه أنه جاء رسول الله صلى الله عليه و سلم بالأبواء يومئذ بحمار وحشى فأهداه له فرده رسول الله صلى الله عليه و سلم ، قال الصعب فلما رأى و ما بوجهى من كراهة رد هديتى قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إنا لم نرده إلا أنا حرم » (٣ ـ ٣) و فى المعارف « بحمار وحشى » (٤) من هامش الأصل و المعارف . و فى متن الأصل اثرها .

ما قال ربكم؟ قالوا الله و رسوله أعلم، قال يقول أصبح من عبادى مؤمن بى و كافر بى ، فأما من قال مطرنا بفضل الله و رحمته فذلك مؤمن بى كافر بالكوكب، و أما من قال مطرنا بنوء كذا و كذا فذلك كافر بى مؤمن بالكوكب[1] .

٥ و فى هذه العمرة أصاب الناس عطش شديد فجسوا ، فوضع رسول الله صلى الله عليه و سلم يده فى الركوة ، فثار الماء مثل العيون ، فتوضؤا منها و رووا

ثم غزا رسول الله صلى الله عليه و سلم غزوة ذى قرد[2]

خرج[3] سلمة بن الأكوع و معه غلام له يقال له رباح مع الإبل ،

(١) راجع المغازى ٢ / ٥٨٨ و فيه الرواية عن زيد بن خالد الجهنى (٢) و فى الطبرى ٣/ ٦ « قد حدث فى غزوة ذى قرد بعض الحديث أنه أول من نذر بهم سلمة بن عمرو بن الاكوع الأسلمى غدا يريد الغابة متوشحا قوسه و نبله ومعه غلام لطلحة بن عبيد الله ، و أما الرواية عن سلمة بن الأكوع بهذه الغزوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد مقدمه المدينة منصرفا من مكة عام الحديبية ، فان كان ذلك صحيحا فينبغى أن يكون ما روى عن سلمة بن الأكوع كانت إما فى ذى الحجة من سنة ست من الهجرة و إما فى أول سنة سبع و ذلك أن انصراف رسول الله صلى الله عليه و سلم من مكة إلى المدينة عام الحديبية كان فى ذى الحجة من سنة ست من الهجرة وبين الوقت الذى وقته ابن إسحاق لغزوة ذى قرد و الوقت الذى روى عن سلمة بن الاكوع قريب من ستة أشهر »(٣) فى الأصل « حرم » خطأ ، والتصحيح من هامش الأصل و الطبرى .

فلما

[1] فلما كان بغلس أغار عبد الرحمن بن عيينة على إبل رسول الله صلى الله عليه و سلم و قتل راعيها[1] و جعل يطرد[2] في أناس معه في خيل. فقال سلمة لرباح اركب هذا الفرس و أخبر رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قد أغير على سرحه. ثم قام سلمة على تل و جعل وجهه قبل المدينة ثم نادى ثلاث مرات - و كان صيتا يا صباحاه! ثم أتبع القوم و معه ٥ سيفه و نبله، فجعل يرميهم[3] و ذلك حين كثر الشجر، فإذا كرّ عليه الفارس / جلس له في أصل شجرة ثم رماه، و لا[4] يطلع فارس إلا عقر فرسه، ٧/ب فجعل يرمي و يقول

أنا ابن الأكوع و[5] اليوم يوم الرضّع

و إذا كان [كثر - ٥] الشجر رشقهم بالنبل، فإذا تضايقت ١٠

(١ - ١) في الطبري « فلما أصبحنا إذا عبد الرحمن بن عيينة قد أغار على ظهر رسول الله صلى الله عليه و سلم فاستاقه أجمع و قتل راعيه » و في الاصل « عتبة » مكان « عيينة » و التصحيح من الطبري (٢) في الأصل « يطردها » كذا، و في الطبري « بطرعيينة » (٣) و في الطبري ٣/٦٠ « قال فوالله ما زلت أرميهم و أعقر بهم، فإذا رجع إلى فارس منهم أتيت شجرة و قعدت في أصلها فرميته فعقرت به، و إذا تضايق الجبل فدخلوا في متضايق علوت الجبل ثم أرديتهم بالحجارة، فوالله ما زلت كذلك حتى ما خلق الله بعيرا من ظهر رسول الله صلى الله عليه و سلم إلا جعلته وراء ظهري و خلوا بيني و بينه، و حتى ألقوا أكثر من ثلاثين رمحا و ثلاثين بردة يستخفون بها، لا يلقون شيئا إلا جعلت عليه آراما حتى يعرفه رسول الله صلى الله عليه و سلم و أصحابه » (٤) في الأصل « الا » (٥) ليست الزيادة في الاصل هنا و قد مضى آنفا

الشجرة[1] علا الجبل و رماهم بالحجارة ، فما زال ذلك دأبه و دأبهم و يرتجز حتى ما بقي من ظهر النبي صلى الله عليه و سلم إلا استنقذه من أيديهم و خلفه وراء ظهره ، ثم لم يزل يرميهم حتى طرحوا أكثر من ثلاثين بردة[2] يستخفون بها ، فكلما ألقوا شيئا جمع عليه سلمة ، فلما اشتد الضحى أتاهم

٥ عيينة بن حصن بن بدر الفزاري مُمِدًّا[3] لهم و هم في ثنية ضيقة في علوة الجبل فقال لهم ما هذا الذي أرى؟ قالوا لقد لقينا من هذا - يعنون سلمة - ما فارقنا منذ سحر حتى الآن ، و أخذ كل شيء من أيدينا و خلفه وراءه ، فقال عيينة لو لا أن هذا يرى وراءه طلبا لقد ترككم ! فليقم إليه نفر منكم ، فقام إليه نفر منهم اربعة و صعدوا في الجبل فقال لهم

١٠ سلمة أتعرفوني؟ قال و من أنت؟ قال ابن الأكوع ! و الذي كرم وجه محمد صلى الله عليه و سلم ! لا يطلبني[4] رجل منكم فيدركني و لا أطلبه فيفوتني ، فبينا سلمة يخاطبهم إذ نظر فرأى أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم لحقوا يتخللون الشجر و إذا اولهم الأخرم[5] الأسدي و على

(١) في الأصل « الشاة » و لعله تصحف عن « الشجرة » ، و في الطبري « و إذا تضايق الجبل فدخلوا في متضايق علوت الجبل ... » (٢) من الطبري ، و في الأصل « برده » كذا (٣) من الطبري ، و في الأصل « ممرا » (٤) كذا في ف ، و في الطبري ٣/٦١ « لا أطلب أحدا منكم إلا أدركته و لا يطلبني فيدركني ، قال أحدهم إن أظن ، قال فرجعوا فما برحت مكاني ذلك حتى نظرت إلى فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخللون الشجر ... » (٥) التصحيح من الطبري ، و في ف « الاحرم » خطأ .

أثره أبو قتادة و على أثره المقداد[1] الكندى[2]، فولى المشركون[3] مدبرين[4]، فنزل سلمة من الجبل و قال: يا أخرم! احذر القوم، فانى لا آمن أن يقتطعوك[5] فاتئد[6] حتى يلحق رسول الله صلى الله عليه و سلم و أصحابه، قال[7] يا سلمة! إن كنت تؤمن بالله و اليوم الآخر و تعلم أن الجنة حق و النار حق فلا تحل بينى و بين الشهادة، ثم[8] أرخى عنان فرسه و لحق بعبد الرحمن ٥ ابن عيينة و يعطف عليه عبد الرحمن و اختلف بينهما طعنتان فقتله عبد الرحمن و تحوّل عبد الرحمن عــلى فرس الأخرم، فلحق أبو قتادة بعبد الرحمن و اختلف بينهما طعنتان فعقر بأبى قتادة و قتله أبو قتادة، و تحول أبو قتادة على فرس الأخرم، ثم خرج سلمة[9] يعدو فى أثر القوم حتى / ما يرى ٧١/الف

---

(١) من الطبرى، و وقع فى ف «المقدار» مصحفا (٢) و هو ابن أسود.
(٣) فى ف «المشركين» (٤) فى ف «مـدبرون» (٥) فى ف «يقطعوك»، و فى الطبرى «لا يقتطعوك» (٦) وقـع فى ف «فيتر» كذا مصحفا (٧) و فى الطبرى ٣/٦١ «فأخذت بعنـان فرس الأخرم فقلت يا أخرم! إن القوم قليل فاحذرهم لا يقتطعوك حتى يلحق بنا رسول الله و أصحابه، فقال ...» (٨) فى الطبرى «قال فخليتـه فالتقى هو و عبد الرحمن بن عيينة فعقر الأخرم بعبد الرحمن فرسه فطعنه عبد الرحمن فقتله و تحول عبد الرحمن على فرسه و لحق أبو قتادة عبد الرحمن فطعنه و قتله و عقر عبد الرحمن بأبى قتادة فرسه و تحول أبو قتادة على فرس الأخرم فانطلقوا هاربين» (٩) و فى الطبرى «قال سلمة فو الذى كرم وجه محمد لتبعتهم أعدو على رجلى حتى ما أرى ورائى من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم و لا غبارهم شيئا، قال و يعدلون قبل غروب الشمس إلى شعب فيه ماء يقال له ذو قرد، يشربون منه و هم عطـاش، فنظروا إلى أعدو فى آثارهم»

من غفار أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم شيئا فلم يقرب[1] غيوبة الشمس ، و قرب المشركون من شعب فيه ماء يقال له ذو قرد[2]، فأرادوا أن يشربوا منه فالتفتوا فأبصروا سلمة وراءهم فعطفوا عن الماء و شدوا فى الثنية و غربت الشمس ، فلحق سلمة رجل[3] منهم فرماه بسهم ، قال خذها

٥ و أنا ابن الأكوع ، اليوم يوم الرضع[4]

قال[5] ما ثكل أمياه! أكوع بكرة؟ قلت نعم أى عدو نفسه[6]! و كان الذى رماه بكرة و أتبعه سهما آخر فأثبت فيه سهمين و خلفوا فرسين فجاء بهما يسوقهما ، و رسول الله صلى الله عليه و سلم على الماء الذى [7]حلفهم عند ذى قرد[7] و إذا بلال[8] قد نحر جزورا مما خلفه سهمه

١٠ و هو يشوى لرسول الله صلى الله عليه و سلم من كبدها و سنامها ، فقال سلمة يا رسول الله! خلنى فأنتخب[9] من أصحابك مائة رجل ، و أتبع الكفار

---

(١) فى ف « فلما قرب » (٢) من الطبرى ، و فى ف « ذو قردة » (٣) فى الأصل « وحل » و فى الطبرى ٣ / ٦١ « حليتهم فما ذاقوا منه قطرة ، قال و يسندون فى ثنية ذى أسير و يعطف على واحد فأرشقه بسهم » (٤) التصحيح من الطبرى ، و فى ف « الوضع » كذا (٥) و فى الطبرى « فقال أكوعى غدوة ، قلت نعم ، يا عدو نفسه » (٦) زيد فى الطبرى « و إذا فرسان على الثنية فجئت بهما أقودهما إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم . . » (٧-٧) و فى الطبرى « حليتهم عنه عند ذى قرد » (٨) و فى الطبرى « و إذا رسول الله صلى الله عليه و سلم قد أخذ تلك الإبل التى استنقذت من العدو و كل رمح و كل بردة و إذا بلال . » .
(٩) فى الطبرى « فلأنتخب » .

حى

حتى لا يبقى منهم مخبر[1] إلا قتلته، قال: أكنت فاعلا ذلك؟ قال: نعم والذي أكرم وجهك! فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه، فجاء رجل من غطفان فقال[2] من المشركون على فلان الغطفاني فنحر لهم جزورا، ثم خرجوا هرابا، فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف إلى المدينة، فجعل يقول: خير فرساننا اليوم أبو قتادة! ٥ وخير رجالتنا[3] سلمة! فأعطى سلمة ذلك اليوم سهم الراجل والفارس جميعا.

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أردفه وراءه على العضباء فلما كان بينهم وبين المدينة قريب[4] من يوم رجل من الأنصار كان لا يسبق فجعل ينادي: هل من مسابق[5]؟ ألا رجل يسابق[6] إلى المدينة! فقلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي خلني فلأسابق الرجل! قال: إن ١٠ شئت قلت: [7]اذهب إليك[7]، فطفر عن راحلته وثنيت رجلي فطفرت عن الناقة ثم إني ربطت عليه شرفا أو شرفين يعني استبقيت نفسي ثم عدوت حتى لحقته فأصكه[8] بين كتفيه بيدي وقلت: سبقت والله!

---

(١) في ف «لا يبقى منهم مخبرا» كذا. والتصحيح من الطبري، ولفظه «حتى لا يبقى منهم عين، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدا أو بدت نواجذه، ثم قال: أكنت فاعلا » (٢) وفي الطبري «فقال نحر لهم فلان جزورا فلما كشطوا عنها جلدها رأوا غبارا فقالوا: أتيتم! فخرجوا هاربين ». (٣) من الطبري. وفي ف «رجالنا» (٤) كذا، وفي الطبري «فبينما نحن نسير». (٥) كذا في ف، وفي الطبري «فجعل يقول ألا مسابق! فقال ذلك مرارا، فلما سمعته قلت: أما تكرم كريما ولا تهاب شريفا؟ فقال: لا، إلا أن يكون رسول الله، فقلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي! ائذن لي فلأسابق الرجل، قال: إن شئت ». (٦) في ف «تسابق» كذا (٧-٧) ليس في الطبري. (٨) التصحيح من الطبري. ووقع في ف «فاصط» مصحفا.

حتى قدما المدينة . ثم توفيت أم رومان [1] امرأة أبي بكر الصديق
أم عبد الرحمن / وعائشة في ذي الحجة .

* * * * *

تم بحمد الله وحسن توفيقه طبع الجزء الأول من كتاب الثقات
للحافظ أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي التميمي رحمه الله تعالى يوم
السبت الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ١٣٩٣ هـ = ٢٦ / مايو
سنة ١٩٧٣ م
وقد اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه مصحح الدائرة الأخ الصالح الحافظ
السيد عزيز بيگ (كامل الحديث من الجامعة النظامية) حفظه الله تعالى !
وعنى بتنقيحه راقم هذه الخاتمة - تحت مراقبة الأديب الأريب
صاحب الفضيلة الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير الدائرة وعميدها
ابقاه الله تعالى لخدمة العلم والدين ! ويليه الجزء الثاني إن شاء الله تعالى
وأوله « السنة السابعة من الهجرة »
وفي الختام ندعو الله سبحانه وتعالى أن ينفعنا به ، يوفقنا لما يحبه
ويرضاه ، وصلى الله تعالى على خير خلقه سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه
أجمعين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الفقير إلى رحمة الله الغني الحميد
السيد محمد حسب الله القادري الرشيد
كامل الجامعة النظامية
صدر المصححين بدائرة المعارف العثمانية

---

(١) لها ترجمة ممتعة في الإصابة ٨ / ٢٣٢ وذكر ابن حجر الأقوال المختلفة في سنة وفاتها .

DA'IRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA PUBLICATIONS
NEW SERIES, No IV/XVI/1



KITĀBUTH-THIQĀT

BY

Muhammad b Hibbān b Ahmad Abı Hātım
at-Tamīmī al-Bustī
(d 354 A H / 965 A D)

Vol. I

Prınted
Under the auspıces of the Mınıstry of Educatıon
Government of India
&
Under the Supervısıon of
Dr M 'Abdu'l Mu'ıd Khan
Dırector, Da'ıratu'l-Ma'arıfi'l-Osmanıa

(*Fırst Edıtıon*)

Publıshed by
DAIRATU'L-MA'ARIF-IL-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY
HYDERABAD—500007, (ANDHRA PRADESH)

1393 A H /1973 A.D